

نيل المطالب
في قضاء الحوائج

للسيد محمد علوي بن آل طاهر العلوي

مؤسسة البلاغ
دار سلوني

نيــل المطالــب
في
قضاء الحوائج


بسم الله الرحمن الرحيم

نيـــل المطالـــب

في

قضاء الحوائج

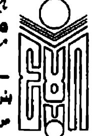
السيد محمد العلوي



مؤسسة البلاغ
بيروت - لبنان

الطبعة الأولى

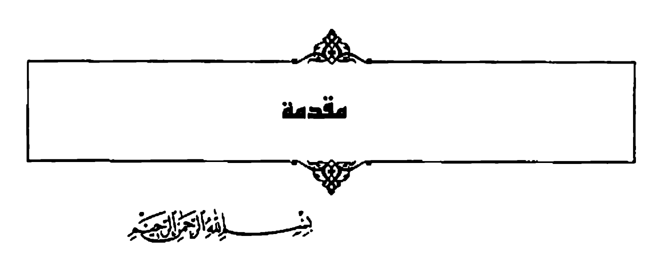
١٤٣٢هـ - ٢٠١١م





مؤسسة البلاغ
للطباعة والنشر والتوزيع

بئر العبد - مدخل مدرسة حارة حريك الرسمية الثانية - بناية فوعاني - الطابق الأول
ص.ب: ١١ - ٧٩٥٢ بيروت ٢٢٥٠ - ١١٠٧ - هاتف: (٠٣/٥١٤٩٠٥) - تلفاكس: ٠١/٥٥٣١١٩ لبنان
الموقع الإلكتروني: www.albalagh-est.com
E-mail : Albalagh-est@hotmail.com



مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام علىٰ أشرف المرسلين محمد وآله الطاهرين.

هٰذا الكتاب المبارك (إن شاء الله) والمسمىٰ بـ(**نيل المطالب في قضاء الحوائج**) المكون من جزأين والمضاف إليه تسعة فصول جديدة زيادة عما ورد في كتابي السابق والمسمىٰ بـ(**الفوائد في قضاء الحوائج**) والذي طبع من دون إذن مني من قبل أشخاص (الله حسيبهم)، وهذا الكتاب يتكون من ثلاثة وعشرون فصلاً تدور حول فوائد الآيات والسور، وبعض الأدعية والأذكار والأسماء الحسنىٰ، والاستخارة، وبعض الزيارات والتوسل، والاستغاثات بالأئمة الأطهار، وذكر لفوائد الصدقة وفضل الصّلاة علىٰ محمّد وآله الأطهار، وفوائد التربة الشريفة والأحجار الكريمة، ونقش بعض الخواتم، والرؤيا في المنام، وللخلاص من السجن، وفي طلب الرزق ودفع الفقر، والسفر، واختيارات الأيام وليالي الزواج، وعلم الحروف ودلالة الأسماء، وفي منوعات لا يجمعها عنوان، وذكر بعض وصايا الأنبياء والأئمة والعلماء، واختتمته في أثر الإخلاص لله ﷻ في مدة أربعين يوماً، كل ذٰلك لغرض قضاء حوائج المؤمنين، وليكون لهم مرجعاً سهلاً، جمعته من بطون

الكتب والأدعية والزيارات، ولأحظىٰ منهم ولوالدي وأسرتي بدعاء في ظهر الغيب ينفعنا في الدارين ﴿يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ۝٨٨ إِلَّا مَنْ أَتَى ٱللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾.

وأرجو من إخواني المؤمنين والمؤمنات أن يسدّدوا أخطائي مشافهة أو كتابة وأن يرجعوا إلىٰ الفقهاء ومراجع الدين في المسائل غير الواضحة من ناحية الجواز أو الحلية قبل العمل بها (وقد أشرنا إلىٰ ذٰلك في البعض منها، مثل اختيارات الأيام، وخصائص الأحجار الكريمة، وعلم الحروف ودلالة الأسماء) وغيرها، وأستغفر الله العظيم من كل تقصير وزلل قبل أن يحين الأجل إنه نعم المولىٰ ونعم النصير.

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين وسلام علىٰ المرسلين وصلّىٰ الله علىٰ محمّد وآله الطاهرين.

محمد العلوي

صفوىٰ ـ المنطقة الشرقية

المملكة العربية السعودية

الجمعة ٦ ربيع الأول ١٤٢١هـ/ ٩ يونيو ٢٠٠٠م

الفصل الأول

قضاء حوائج المؤمنين والسعي فيها



قضاء حوائج المؤمنين والسعي فيها، وإدخال السرور عليهم

من كتاب حلية المتقين للعلامة محمّد باقر المجلسي (رضوان الله عليه).

قال رسول الله ﷺ: «من سرّ مؤمناً فقد سرّني، ومن سرّني فقد سرّ الله عزّ وجلّ»[1].

عن الباقر عليه السلام قال: «تبسّم الرجل في وجه أخيه حسنة وصرفه القذىٰ عنه حسنة، وما عبد الله بشيء أحبّ إلىٰ الله من إدخال السرور علىٰ المؤمن»[2].

عن عبيد الله بن الوليد الوصّافي قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: «إنّ فيما ناجىٰ الله عزّ وجلّ به عبده موسىٰ قال: إنّ لي عباداً أبيحهم جنّتي وأحكّمهم فيها قال: يا ربّ ومن هٰؤلاء الذين تبيحهم جنتك وتحكمهم فيها؟

قال: من أدخل علىٰ المؤمن سروراً، ثم قال: إنّ مؤمناً كان في مملكة جبار فولع به فهرب منه إلىٰ دار الشرك، فنزل برجل من أهل الشرك فأظله وأرفقه وأضافه فلما حضره الموت أوحىٰ الله عزّ وجلّ إليه: وعزّتي وجلالي ولو كان لك في جنتي مسكن لأسكنتك فيها ولكنّها محرّمة علىٰ من مات بي مشركاً ولكن يا نار هيدّيه[3] ولا تؤذيه.. ويؤتىٰ برزقه طرفي النهار قلت: من الجنّة؟ قال: من حيث شاء الله»[4].

---

(١) الوسائل: ج١١ ص٥٦٩ باب ٢٤ من أبواب فعل المعروف ح١.

(٢) الوسائل: ج١١ ص٥٦٩ باب ٢٤ من أبواب فعل المعروف ح٢.

(٣) أي خوفيه وأزعجيه، وفي القاموس: هاده الشيء، يهيده هيداً وهاداً: أفزعه وكربه.

(٤) البحار: ج٧١ ص٢٨٨ ح١٦.

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «أوحىٰ الله عزّ وجلّ إلىٰ داود عليه السلام: إنّ العبد من عبادي ليأتيني بالحسنة فأبيحه جنتي قال: فقال داود: يا ربّ وما تلك الحسنة، قال: يدخل علىٰ عبدي المؤمن سروراً ولو بتمرة قال: فقال داود عليه السلام حقّ لمن عرفك أن لا يقطع رجاءه منك»(١).

عن الصادق عليه السلام قال: «ولا يرىٰ أحد إذ أدخل علىٰ مؤمن سروراً أنه عليه أدخله فقط، بل والله علينا، بل والله علىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله»(٢).

قال أبو عبد الله عليه السلام في حديث طويل: «إذا بعث الله المؤمن من قبره خرج معه مثال يقدمه أمامه كلما رأىٰ المؤمن هولاً من أهوال يوم القيامة قال له المثال: لا تفزع ولا تحزن وأبشر بالسرور والكرامة من الله عزّ وجلّ، حتىٰ يقف بين يدي الله عزّ وجلّ فيحاسبه حساباً يسيراً ويأمر به إلىٰ الجنة، والمثال أمامه، فيقول له المؤمن: يرحمك الله نعم الخارج خرجت معي من قبري وما زلت تبشرني بالسرور والكرامة من الله حتىٰ رأيت ذلك، فيقول من أنت؟ فيقول: أنا السرور الذي كنت أدخلته علىٰ أخيك المؤمن في الدنيا، خلقني الله عزّ وجلّ منه لأبشرك»(٣).

كان رجل يجلس عند أبي عبد الله عليه السلام فقرأ هذه الآية ﴿وَٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ بِغَيْرِ مَا ٱكْتَسَبُوا۟ فَقَدِ ٱحْتَمَلُوا۟ بُهْتَٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا﴾(٤) فقال الصادق عليه السلام: فما ثواب من أدخل عليه السرور؟ فقلت جعلت فداك عشر حسنات، قال: أي والله وألف ألف حسنة(٥).

عن الباقر عليه السلام قال: «والله لأن أحجّ حجّة أحبّ إليّ من أن أعتق رقبة ورقبة مثلها ومثلها حتىٰ بلغ عشراً ومثلها ومثلها حتىٰ بلغ السبعين، ولأن أعول أهل بيت

(١) البحار: ج٧١ ص٢٨٣ ح١.
(٢) البحار: ج٧١ ص ٢٩٠ ح١٩.
(٣) البحار: ج٧١ ص٢٩٠ ح٢١.
(٤) سورة الأحزاب (٥٨).
(٥) الوسائل: ج١١ ص٥٧٤ باب٢٤ من أبواب فعل المعروف ح١٤.

من المسلمين أشدّ جوعتهم وأكسو عورتهم فأكفّ وجوههم عن الناس أحبّ إليّ من أن أحجّ حجة وحجة ومثلها حتىٰ بلغ عشراً ومثلها ومثلها حتىٰ بلغ السبعين»[١].

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «ومن قضىٰ لأخيه المؤمن حاجة قضىٰ الله له يوم القيامة مئة ألف حاجة، ومن ذٰلك وأولّها الجنة، ومن ذٰلك أن يدخل قرابته ومعارفه وإخوانه الجنة بعد أن لا يكونوا نصّاباً»[٢].

عن أبي الأعزّ النخّاس قال: سمعت الصادق عليه السلام يقول: «قضاء حاجة المؤمن أفضل من ألف حجّة متقبّلة بمناسكها، وعتق ألف رقبة لوجه الله، وحملان ألف فرس في سبيل الله بسرجها ولجمها»[٣].

قال الصادق عليه السلام: «لقضاء حاجة امرئ مؤمن أحبّ إلىٰ الله من عشرين حجة كل حجّة ينفق فيها صاحبها مئة ألف»[٤].

عن المشمعلّ الأسديّ قال: خرجت ذات سنة حاجاً فانصرفت إلىٰ أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمد عليه السلام فقال: من أين بك يا مشمعلّ؟ فقلت: جعلت فداك كنت حاجّاً فقال: أو تدري ما للحاجّ من الثواب؟ فقلت: ما أدري حتّىٰ تعلّمني، فقال: إنّ العبد إذا طاف بهذا البيت أسبوعاً وصلّىٰ ركعتيه، وسعىٰ بين الصفا والمروة، كتب الله له ستّة آلاف حسنة، وحطّ للدّنيا كذا وادّخر له للآخرة كذا، فقلت له: جعلت فداك إنّ هٰذا لكثير، فقال: أفلا أخبرك بما هو أكثر من ذلك؟ قال: قلت: بلىٰ، فقال عليه السلام: لقضاء حاجة امرئ مؤمن أفضل من حجّة وحجّة حتّىٰ عدّ عشر حجج[٥].

---

(١) الكافي: ج٢ ص١٩٥ ح١١.

(٢) الكافي: ج٢ ص١٩٣ ح١.

(٣) البحار: ج٧١ ص٢٨٥ ح٥.

(٤) الكافي: ج٢ ص١٩٣ ح٤.

(٥) البحار: ج٧١ ص٢٨٤ ح٤.

عن الصادق عليه السلام قال: «ما قضىٰ مسلم لمسلم حاجة إلاّ ناداه الله تبارك وتعالىٰ: عليّ ثوابك ولا أرضىٰ لك بدون الجنّة»(١).

قال الإمام الصادق عليه السلام: «إنّ العبد ليمشي في حاجة أخيه المؤمن فيوكل الله عزّ وجلّ به ملكين: واحد عن يمينه وآخر عن شماله ويستغفران له ربه ويدعوان له بقضاء حاجته»(٢).

عن الإمام الكاظم عليه السلام قال: «من أتاه أخوه المؤمن في حاجة فإنما هي رحمة من الله تبارك وتعالىٰ ساقها إليه فإن قبل ذٰلك فقد وصله بولايتنا وهو موصول بولاية الله، وإن ردّه عن حاجته وهو يقدر علىٰ قضائها يسلّط الله عليه شجاعاً من نار ينهشه في قبره إلىٰ يوم القيامة، مغفوراً له أو معذّباً، فإن عذره الطالب كان أسوأ حالاً»(٣).

عن الإمام الباقر عليه السلام: «إنّ المؤمن لترد عليه الحاجة لأخيه المؤمن فلا تكون عنده فيهتم بها قلبه فيدخله الله تبارك وتعالىٰ بهمّه الجنة»(٤).

عن الصادق عليه السلام قال: «ما من مؤمن يمشي لأخيه المؤمن في حاجته إلا كتب الله عزّ وجلّ له بكل خطوة حسنة، وحطّ عنه بها سيئة، ورفع له بها درجة، وزيد بعد ذٰلك عشر حسنات وشفع في عشر حاجات»(٥).

عن الإمام الرضا عليه السلام قال: «إن لله عباداً في الأرض يسعون في حوائج الناس هم الآمنون يوم القيامة. ومن أدخل علىٰ مؤمن سروراً فرح الله قلبه يوم القيامة»(٦).

---

(١) البحار: ج٧١ ص٢٨٥ ح٨.
(٢) الكافي: ج٢ ص١٩٥ ح١٠.
(٣) الكافي: ج٢ ص١٩٦ ح١٣.
(٤) الكافي: ج٢ ص١٩٦ ح١٤.
(٥) الكافي: ج٢ ص١٩٧ ح٥.
(٦) الكافي: ج٢ ص١٩٧ ح٢.

عن الإمام الباقر عليه السلام قال: «من مشىٰ في حاجة أخيه المسلم أظلّه الله بخمسة وسبعين ألف ملك، ولم يرفع قدماً إلا كتب الله له بها حسنة وحطّ عنه بها سيئة، ويرفع له بها درجة، فإذا فرغ من حاجته كتب الله عزّ وجلّ له بها أجر حاج ومعتمر»[1].

قال الصادق عليه السلام: «قضاء حاجة المؤمن أفضل من ألف حجّة متقبلة بمناسكها، وعتق ألف رقبة لوجه الله وحملان ألف فرس في سبيل الله بسرجها ولجمها»[2].

عن الصادق عليه السلام قال: «من سعىٰ في حاجة أخيه المسلم طلب وجه الله كتب الله عزّ وجلّ له ألف ألف حسنة يغفر فيها لأقاربه ومعارفه وجيرانه وإخوانه ومن صنع إليه معروفاً في الدنيا فإذا كان يوم القيامة قيل له: ادخل النار فمن وجدته فيها صنع إليك معروفاً في الدنيا فأخرجه بإذن الله عزّ وجلّ إلاّ أن يكون ناصبياً»[3].

قال الصادق عليه السلام: «الخلق كلّهم عيال الله فأحبّهم إلىٰ الله عزّ وجلّ أنفعهم لعياله»[4].

وقال في حديث آخر: «من أغاث أخاه المؤمن اللهّفان عند جهده فنفّس كربته وأعانه علىٰ نجاح حاجته كتب الله عزّ وجلّ له بذلك اثنتين وسبعين رحمة من الله، يعجّل له منها واحدة يصلح بها أمر معيشته ويدّخر له إحدىٰ وسبعين رحمة لأفزاع يوم القيامة وأهواله»[5].

---

(١) الكافي: ج٢ ص١٩٧ ح٣.

(٢) الوسائل: ج١١ ص٥٨١ باب ٢٦ من أبواب فعل المعروف ح٦.

(٣) الوسائل: ج١١ ص٥٨٣ باب٢٧ من أبواب فعل المعروف ح٦.

(٤) الوسائل: ج١١ ص٥٦٦ باب٢٢ من أبواب فعل المعروف ح٩.

(٥) الوسائل: ج١١ ص ٥٨٦ باب٢٩ من أبواب فعل المعروف ح١.

وقال عليه السلام أيضاً: «من نفّس عن مؤمن كربة نفّس الله عنه كرب الآخرة، وخرج من قبره وهو ثلج الفؤاد، ومن أطعمه، أطعمه الله من ثمار الجنة، ومن سقاه شربة سقاه الله من الرحيق المختوم»[١].

عن ذريح قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «أيّما مؤمن نفّس عن مؤمن كربة وهو معسر يسّر الله له حوائجه في الدّنيا والآخرة، قال: ومن ستر علىٰ مؤمن عورة يخافها، ستر الله عليه سبعين عورة من عورات الدنيا والآخرة قال: والله في عون المؤمن ما كان المؤمن في عون أخيه فانتفعوا بالعظة، وارغبوا في الخير»[٢].

عن أبي جعفر عليه السلام قال: «ذكر علي عليه السلام أنه وجد في قائمة سيف من سيوف رسول الله صحيفة فيها ثلاثة أحرف: صِل من قطعك، وقل الحق ولو علىٰ نفسك، وأحسن إلىٰ من أساء إليك»[٣].

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «أيّما مؤمن منع مؤمناً شيئاً ممّا يحتاج إليه وهو يقدر عليه من عنده أو من عند غيره أقامه الله يوم القيامة مسوداً وجهه مزرقّة عيناه، مغلولة يداه إلىٰ عنقه فيقال، هٰذا الخائن الذي خان الله ورسوله ثمّ يؤمر به إلىٰ النار»[٤].

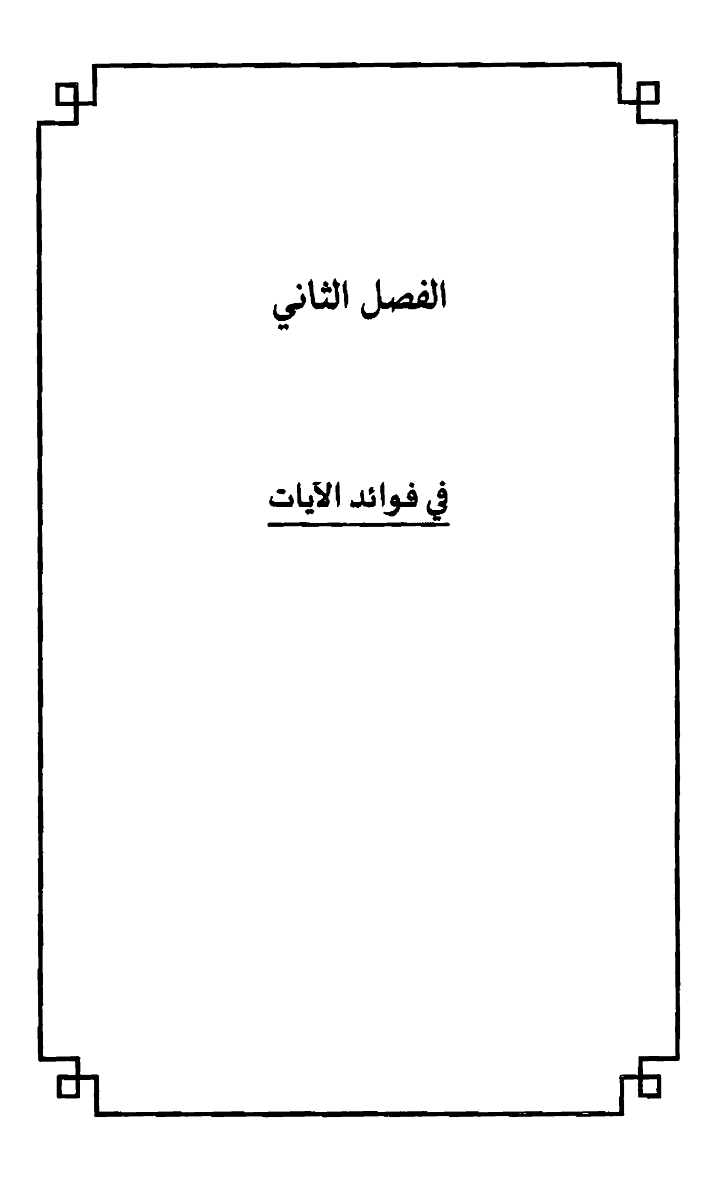
---

(١) الوسائل: ج١١ ص٨٧ باب٢٩ من أبواب فعل المعروف ح٤.

(٢) البحار: ج٧١ ص٣٢٢ ح٨٩.

(٣) البحار: ج٧١ ص١٥٧ ح٢.

(٤) الكافي: ج٢ ص٣٦٧ ح١.



الفصل الثاني

في فوائد الآيات



في فوائد الآيات



بسم الله الرحمٰن الرحيم

والصّلاة والسلام علىٰ محمّد وآله الطاهرين واللعن الدائم علىٰ أعدائهم أجمعين إلىٰ يوم الدين، سوف نذكر في هٰذا الفصل من الكتاب ما وجدناه من مجربات الإمامية وغيرهم، ولمسنا بعض آثاره النافعة علينا وعلىٰ من أوصيناه بالعمل بها والله المستعان.

١ . آيات قرآنية مجرّبة في قضاء الحاجات:

نقل عن المقدّس الأردبيلي: من قرأ سورة الفاتحة (الحمد) مع الآيتين التاليتين لمدة عشرة أيام، كل يوم أحد عشر مرة، فيكون مجموع القراءة مئة وعشر مرات، لكل مطلب كلي وجزئي ولكل حاجة مجرّب كثيراً ويستجاب له عاجلاً.

الآية الأولىٰ: ﴿ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنۢ بَعْدِ ٱلْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا يَغْشَىٰ طَآئِفَةً مِّنكُمْ وَطَآئِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِٱللَّهِ غَيْرَ ٱلْحَقِّ ظَنَّ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ يَقُولُونَ هَل لَّنَا مِنَ ٱلْأَمْرِ مِن شَيْءٍ قُلْ إِنَّ ٱلْأَمْرَ كُلَّهُۥ لِلَّهِ يُخْفُونَ فِىٓ أَنفُسِهِم مَّا لَا يُبْدُونَ لَكَ يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ مَّا قُتِلْنَا هَٰهُنَا قُل لَّوْ كُنتُمْ فِى بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ ٱلَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ

ٱلْقَتْلُ إِلَىٰ مَضَاجِعِهِمْ وَلِيَبْتَلِيَ ٱللَّهُ مَا فِى صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحِّصَ مَا فِى قُلُوبِكُمْ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴾[١].

الآية الثانية: ﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ تَرَىٰهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا سِيمَاهُمْ فِى وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ وَمَثَلُهُمْ فِى ٱلْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ فَٱسْتَغْلَظَ فَٱسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ يُعْجِبُ ٱلزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلْكُفَّارَ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًۢا ﴿٢٩﴾﴾[٢].

ثم يقول: ربِّ سهّل ولا تعسّر علينا يا ربّ يا ربّ يا ربّ.

ذكره المرحوم السيد محمّد الخامنه إي التبريزي في مجموعته، وذكره صاحب (اللآلئ المخزونة) عن المرحوم الأردبيلي، وأضاف أنه مقرون بالإجابة وقد جرّب، وقال العلامة الشيخ الحسيني البلادي رحمه الله: نقلت التجربة علىٰ سرعة إجابته[٣].

وهاتين الآيتين اللتين حوتا جميع الحروف الأبجدية إذا كتبتا مع آيات الشفاء الست بماء الورد والزعفران وشربوا، كانوا شفاء لجميع الأمراض عامة إن شاء الله تعالىٰ.

٢ . آيات خمس لتيسير الأمور الكلية والجزئية:

نقلاً عن مفاتيح الجنان للشيخ عباس القمي قال:

قال السيد الأجل السيد علي خان الشيرازي (رضوان الله عليه) في كتاب الكلم الطيب: أنّ اسم الله الأعظم هو ما يفتتح بكلمة (الله) ويختتم بكلمة (هو) وليس في حروفه حرف منقوط ولا تتغير قراءته أعرب أم لم يعرب ونظفر بذلك في القرآن المجيد في خمس آيات من خمس سور هي: البقرة

(١) سورة آل عمران (١٥٤).

(٢) سورة الفتح (٢٩).

(٣) التحفة الرضوية في مجربات الإمامية: ص١٥٧ وص١٥٨ محمّد الرضي الرضوي.

وآل عمران والنساء وطه والتغابن، قال الشيخ المغربي: من اتخذ هذه الآيات الخمس ورداً وردّدها في كل يوم أحد عشرة مرة تيسّر له ما أهمّه من الأمور الكلية والجزئية عاجلاً إن شاء الله تعالىٰ، والآيات الخمس هي:

١. ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ۚ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ۚ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَىْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَ ۚ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْعَظِيمُ﴾[1].

٢. ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ﴿٢﴾ نَزَّلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ﴾[2].

٣. ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۚ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ ۗ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ ٱللَّهِ حَدِيثًا﴾[3].

٤. ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾[4].

٥. ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾[5].

٣. آية لقضاء الحاجات الكلية

تقرأ الآية ﴿فَٱللَّهُ خَيْرٌ حَٰفِظًا ۖ وَهُوَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ﴾ (ثلاثة آلاف وثلاثمئة وثلاثة وثلاثون مرة) في مجلس واحد وإلا فبأي قسم استطاع، وهي لجهة أداء القرض، وشفاء المريض، وقضاء الحاجات الكلية، والمطالب العظيمة والاستطاعة[6].

---

(١) سورة البقرة (٢٥٥).

(٢) سورة آل عمران (٢-٣).

(٣) سورة النساء (٨٧).

(٤) سورة طه (٨).

(٥) سورة التغابن (١٣).

(٦) منتخب الختوم: ص١٨٩ بتصرف.

٤. آية لقضاء الحوائج وعقد اللسان:

تقرأ الآية الكريمة ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ﴾[١](ألف مرة) وهي مجرّبة لجهة قضاء الحوائج وهلاك العدو، ودفع الخوف وعقد اللسان للأعداء. ربما تقرأ الآية (ألف مرة ومرة)[٢].

٥. لقضاء المهمات الكلية:

لقضاء المهمات الكلية، وخاصة الحبس، يقرأ ليلة الجمعة بعد صلاة المغرب والعشاء ﴿أَمَّن يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ ٱلسُّوٓءَ﴾[٣] في مجلس واحد دون أن يتكلم بغيرها (اثنتي عشر ألف مرة) ١٢٠٠٠ مرة، وذكر أيضاً أنه تقرأ هذه الآية لجميع المهمات (ألف وسبع مئة وتسعة وستين مرة) ١٧٦٩ مرة، وهذا مجرب.

٦. لدفع العدو ورفع الهم والغم والخلاص من السجن:

لدفع العدو، ورفع الهم والغم، ولشفاء المريض، والخلاص من السجن، والنجاة من الظالمين والأعداء، تقرأ هذه الآية: ﴿لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ إِنِّى كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾[٤] (سبع مئة وثلاثين مرة) ٧٣٠ مرة، وهي مجرّبة[٥].

---

(١) سورة الحجر (٩).

(٢) منتخب الختوم: ص١٩٠.

(٣) سورة النمل (٦٢).

(٤) سورة الأنبياء (٨٧).

(٥) منتخب الختوم: ص١٩٤.

٧. لكل مطلب وللخوف من العدو:

تقرأ الآية الكريمة: ﴿أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرْ﴾[1]: لكل مطلب، وتقرأ في مجلس واحد (ألفين ومئة واثنين وستين مرة) ٢١٦٢ مرة وهي مجرّبة، سيما للخوف من العدو[2].

٨. لدفع العدو

لدفع العدو تكرر: ﴿إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ﴾[3] (ألف مرة) ١٠٠٠ مرة هٰذا مجرب[4].

٩. لحصول المطالب والإنتفاع بالأولاد:

ولحصول المطالب، وردّ الغائب، يكرر الآية المباركة ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ﴾[5]بعدد اسمه مع حضور القلب، وسيصل إلىٰ هدفه إن شاء الله، وإذا قرأها (مئة ومرتين) ١٠٢ مرة في اليوم، انتفع بالأولاد، وتيسّرت أعماله، وظهر أمره[6].

١٠. للسلطة وتيسير الأعمال:

وللسلطة، وتيسير الأعمال أيضاً، يقرأ هذه الآية كل يوم (ثلاث مئة وخمسين مرة) ٣٥٠ مرة وهي ﴿وَأَنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ ۚ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾[7] وهذا مجرب[8].

---

(١) سورة القمر (١٠).
(٢) منتخب الختوم: ص١٩٥.
(٣) سورة الحجر (٩٥).
(٤) منتخب الختوم: ص١٩٥.
(٥) سورة الضحىٰ (٥).
(٦) منتخب الختوم: ص١٩٥.
(٧) سورة الحديد (٢٩).
(٨) منتخب الختوم: ص١٩٦.

١١. لقضاء كل حاجة:

لقضاء كل حاجة ومطلب يقرأ ﴿وَأُفَوِّضُ أَمْرِىٓ إِلَى ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بَصِيرٌۢ بِٱلْعِبَادِ﴾[1] لمدة (خمسة عشر يوماً) كل يوم (ألف وسبع مئة وثمانين مرة) ١٧٨٠ مرة وسينال ما يريد حتما وإذا لم ينل مراده، فليقرأها إلىٰ أربعين يوماً، وهذا مجرب[2].

١٢. لحصول المرادات الكلية والجزئية:

لكفاية المهمات وحصول المرادات الكلية والجزئية، والوصول إلىٰ المطالب، ودفع الأعداء، تقرأ هذه الكلمات: ﴿وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَلِيًّا وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ نَصِيرًا﴾[3] ﴿وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبًا﴾[4] ﴿وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا﴾[5] (ألف وثلاثمئة وسبع مرات) ١٣٠٧ مرة[6].

١٣. لتيسير الأعمال:

لتيسير الأعمال، يقرأ نهار الجمعة بين صلاتي الظهر والعصر بعدد اسم القارئ، ﴿سَيَجْعَلُ ٱللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا﴾[7]، وهو من المجرّبات[8].

---

(١) سورة غافر (٤٤).

(٢) منتخب الختوم: ص ١٩٧.

(٣) سورة النساء (٤٥).

(٤) سورة النساء (٦).

(٥) سورة النساء (٧٩).

(٦) منتخب الختوم.

(٧) سورة الطلاق (٧).

(٨) منتخب الختوم: ص٢٠٥.

١٤. سلامٌ قولاً من ربّ رحيم لأي مهم:

تقرأ آية: ﴿سَلَٰمٞ قَوۡلٗا مِّن رَّبّٖ رَّحِيمٖ﴾[١] لأي مهم (ثمانمئة وثمانية عشرة مرة) ٨١٨ مرة في كل يوم، إلىٰ خمسة عشر يوماً، ويبتدأ بها من يوم الأربعاء، وهي مؤثرة جداً[٢].

١٥. آية قراءتها مجرّبة لقضاء الغير للحاجة:

تقرأ عند مواجهة الشخص المقصود في قضاء الحاجة ١٤ مرة (أربعة عشر مرة) قوله تعالىٰ: ﴿وَلَمَّا دَخَلُواْ مِنۡ حَيۡثُ أَمَرَهُمۡ أَبُوهُم مَّا كَانَ يُغۡنِي عَنۡهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن شَيۡءٍ إِلَّا حَاجَةٗ فِي نَفۡسِ يَعۡقُوبَ قَضَىٰهَاۚ وَإِنَّهُۥ لَذُو عِلۡمٖ لِّمَا عَلَّمۡنَٰهُ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ﴾[٣][٤].

١٦. البسملة وآية لقضاء الحاجة:

من كتب اسم الله تعالىٰ (الرحيم) ١٦ مرة (ستة عشر مرة) والبسملة ١٩ مرة (تسعة عشر مرة) وكتب بعدها ﴿بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ وَإِذَا قَضَىٰٓ أَمۡرٗا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ﴾[٥]. وتوجه لحاجة قضيت بإذن الله تعالىٰ.

١٧. ست آيات تحفظ قارئها من شرور الأعداء:

نقلاً عن كتاب سلاح المؤمنين في الدعاء علىٰ الأعداء والظالمين لمحمد الرضي الرضوي قال: قال العلامة النراقي رحمه الله في (الخزائن): (فائدة: ست آيات يُحفظ قارؤها من شرور الأعداء، في كل منها عشر قافات:

---

(١) سورة يس (٥٨).

(٢) منتخب الختوم: ص٢٠٨.

(٣) سورة يوسف (٦٨).

(٤) التحفة الرضوية.

(٥) سورة البقرة (١١٧).

الأولى:

في البقرة آية ٢٤٦ ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَإِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَىٰ إِذْ قَالُوا لِنَبِيٍّ لَهُمُ ابْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ۖ قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَلَّا تُقَاتِلُوا ۖ قَالُوا وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِنْ دِيَارِنَا وَأَبْنَائِنَا ۖ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ﴾.

الثانية:

في آل عمران آية ١٨١ ﴿لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ ۘ سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا وَقَتْلَهُمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ ذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ﴾.

الثالثة:

في النساء آية ٧٧ ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشْيَةِ اللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً ۚ وَقَالُوا رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا الْقِتَالَ لَوْلَا أَخَّرْتَنَا إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ ۗ قُلْ مَتَاعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لِمَنِ اتَّقَىٰ وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلًا﴾.

الرابعة:

في المائدة آية ٢٧ ﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ ۖ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ﴾.

الخامسة:

في الرعد آية ١٦ ﴿قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلِ اللَّهُ ۚ قُلْ أَفَاتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ لَا يَمْلِكُونَ لِأَنْفُسِهِمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا ۚ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ ۗ أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ خَلَقُوا كَخَلْقِهِ فَتَشَابَهَ الْخَلْقُ عَلَيْهِمْ ۚ قُلِ اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ﴾.

السادسة:

في المزمّل آية ٢٠ ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِن ثُلُثَيِ اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ وَطَائِفَةٌ مِّنَ الَّذِينَ مَعَكَ ۚ وَاللَّهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ ۚ عَلِمَ أَن لَّن تُحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ ۖ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ ۚ عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ ۙ وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِن فَضْلِ اللَّهِ ۙ وَآخَرُونَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ۖ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ ۚ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ۚ وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا ۚ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ ۖ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾.

١٨ . آية لرد الضائع أو المفقود:

تقرأ الآية رقم ٧٠ من سورة الحج مئتي مرة (٢٠٠ مرة) ﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ۗ إِنَّ ذَٰلِكَ فِي كِتَابٍ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾ في حالة فقدانك شيء ما مثل كتاب أو خاتم أو حاجة معينه يردّها الله عليك إن شاء الله تعالىٰ.

١٩ . في بعض فوائد البسملة الشريفة:

روي عن الإمام علي بن موسىٰ الرضا عليه السلام أنه قال: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾ أقرب إلىٰ الإسم الأعظم من سواد العين إلىٰ بياضها.

وإليك بعض فوائد البسملة الشريفة:

أ. للهيبة:

من داوم علىٰ قراءة ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾ عدد (١٥٠) مرة كل يوم صباحاً ومساءً، رزق الهيبة عند العالم العلوي والسفلي.

ب. لجلب الخير ودفع الشر:

ومن قرأ البسملة عددها وهو (٧٨٦) مرة سبعة أيام متوالية علىٰ نية أي أمر كان، تم له ذٰلك من جلب الخير أو دفع شرّ فتقضىٰ حاجته بإذن الله تعالىٰ.

ج. للأمن:

ومن قرأ البسملة عند النوم (٢١) مرة آمنه الله تعالىٰ في تلك الليلة من الشيطان، ومن السرقة ومن موت الفجأة، ويدفع عنه كل بلاء.

هـ. لإذلال الظالم:

وإذا قرأت البسملة في وجه ظالم عدد (٥٠) مرة أذلّه الله.

و. لزوال الوجع:

وإذا قرأت البسملة علىٰ أي وجع كان (١٠٠) مرة مدة ثلاثة أيام زال الوجع بإذن الله تعالىٰ.

ز. للمحبة:

ومن تلاها (البسملة) بعددها وهو (٧٨٦) مرة علىٰ قدح من الماء وسقاه لمن شاء أحبه حباً شديداً.

ح. للحفظ والذكاء:

ومن تلاها (البسملة) علىٰ ماء بعددها (٧٨٦) مرة وشرب منه بليد الفهم عند طلوع الشمس مدة سبعة أيام، زالت بلادته وحفظ كل ما سمعه بإذن الله تعالىٰ.

ط. لمن لا يعيش أولادها:

وإذا كتبت (البسملة) (٦١) مرة وحملتها من لا يعيش أولادها، عاشوا بإذن الله تعالىٰ.

ي. لحفظ الزرع والبركة فيه:

إذا كتبت (البسملة) في ورقة (١٠١) مرة ودفنت في الزرع أخصب ذٰلك الزرع، وحفظ من جميع الآفات وحصلت فيه البركة.

ك. لصيد السمك:

وإذا كتبت (البسملة) في لوح من الرصاص، ووضعت في شبكة صياد، اجتمع إليه السمك من كل مكان.

ل. للسلامة في الحرب:

وإذا كتب اسم الله تعالىٰ (الرحيم) في ورقة (١٩٠) مرة وحملها المحارب ودخل بها معركة الحرب، لا يعمل فيه سلاح، ولا يحصل له ضرر.

م. للصداع:

ومن كتب (البسملة) في ورقة (٢١) مرة وعلقها علىٰ صاحب الصداع، زال بإذن الله تعالىٰ.

٢٠ . في بعض فوائد آية الكرسي الشريفة:

روي عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**أعظم آية في القرآن آية الكرسي**».

واعلم أن عدد حروف آية الكرسي (١٧٠) حرفاً، وكلماتها (٥٠) كلمة، وعدد فصولها (٧) وقيل (١٧). وإليك بعض فوائد آية الكرسي الشريفة:

أ. لقضاء الحوائج:

من قرأها في جوف الليل مستقبلاً القبلة بعيداً عن الأصوات (١٧٠) مرة وسأل الله تعالىٰ أي حاجة قضيت بإذن الله تعالىٰ.

ب. لقضاء الحاجة أيضاً:

ومن قرأها عدد الرسل (٣١٣) مرة وهو عدد أهل بدر وأصحاب طالوت وتوسّل بمحمد وآله الطاهرين وسأل الله تعالىٰ حاجته من أمور الدنيا والآخرة قضيت بإذن الله تعالىٰ.

ج. لذهاب البلغم:

ومن خواصها للبلغم، فمن أراد ذهابه فليأخذ سبع قطع من صغار الملح الأبيض ويقرأ علىٰ كل واحدة منها الآية الشريفة سبع مرات ويستعمل ذٰلك علىٰ الريق سبعة أيام، فإن الله ﷻ يُذهب ما يجده من البلغم.

د. لذهاب الفزع في النوم:

إذا أويت إلىٰ فراشك فتعوذ بالله من الشيطان الرجيم ثلاثاً واقرأ آية الكرسي ثلاثاً فإذا وصلت إلىٰ قوله تعالىٰ ﴿وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفۡظُهُمَاۚ وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡعَظِيمُ﴾[1] كررها ثلاثاً ونم فإنك تأمن مما تجده في نومك إن شاء الله تعالىٰ.

هـ. لإفاقة المصروع:

إذا قرئت علىٰ مصروع (١١) مرة علىٰ رأسه أفاق لوقته.

و. لمنع القرناء والتوابع:

تكتب وتحمل لمن به ذٰلك فإنه يأمن منهم ومن كل مكروه، وتضيف إليها آيات الحفظ التي في القرآن ﴿فَٱللَّهُ خَيۡرٌ حَٰفِظٗاۖ وَهُوَ أَرۡحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ﴾[2] ﴿وَهُوَ ٱلۡقَاهِرُ فَوۡقَ عِبَادِهِۦۖ وَيُرۡسِلُ عَلَيۡكُمۡ حَفَظَةً﴾[3] ﴿إِنَّ رَبِّي عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٍ حَفِيظٞ﴾[4] ﴿وَكُنَّا لَهُمۡ حَٰفِظِينَ﴾[5] ﴿وَرَبُّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٍ حَفِيظٞ﴾[6] ﴿وَعِندَنَا كِتَٰبٌ حَفِيظُۢ﴾ ﴿إِن كُلُّ

---

(١) سورة البقرة (٢٥٥).

(٢) سورة يوسف (٦٤).

(٣) سورة الأنعام (٦١).

(٤) سورة هود (٥٧).

(٥) سورة الأنبياء (٨٢).

(٦) سورة سبأ (٢١).

أَوَّابٍ حَفِيظٍ﴾ ﴿وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ﴾[١] ﴿وَحِفْظًا مِّن كُلِّ شَيْطَانٍ مَّارِدٍ﴾[٢] ﴿وَحِفْظًا ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾[٣] ﴿وَحَفِظْنَاهَا مِن كُلِّ شَيْطَانٍ رَّجِيمٍ﴾[٤] ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾[٥] ﴿لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِّن بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ﴾[٦] ﴿اللَّهُ حَفِيظٌ عَلَيْهِمْ وَمَا أَنتَ عَلَيْهِم بِوَكِيلٍ﴾[٧] ﴿إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾[٨] ﴿بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ ۝٢١ فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ﴾[٩].

وتضيف إليها أيضاً ﴿فَإِن تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾[١٠] + سورة الإخلاص والمعوذتين، فإن ذٰلك حجاب عظيم وحرز حصين من القرناء والتوابع وغيرهم.

ز. لوجع القلب والخفقان ومرض الكبد ومغص البطن:

من أراد ذٰلك فليكتبها في إناء طاهر ثلاث مرات ويشربها صاحب العلة ويقول عند شربها: نويت الشفاء من الله تعالىٰ للعلة الفلانية ويذكرها فإنَّ الله ﷻ يشفيه منها ببركة هذه الآية الشريفة.

ح. لإزالة الخوف وللحراسة:

ولإزالة الخوف وللحراسة إذا كنت في مكان مخيف فاجلس أنت ومن معك علىٰ الأرض ومُرهم أن يجعلوا ظهورهم إلىٰ بعض ثم خط عليهم

---

(١) سورة الإنفطار (١٠).

(٢) سورة الصافات (٧).

(٣) سورة فصلت (١٢).

(٤) سورة الحجر (١٧).

(٥) سورة الحجر (٩).

(٦) سورة الرعد (١١).

(٧) سورة الشورىٰ (٦).

(٨) سورة الطارق (٤).

(٩) سورة البروج (٢١-٢٢).

(١٠) سورة التوبة (١٢٩).

دائرة وأنت تقرأ آية الكرسي سبع مرات وتقول بعدها: ولا يؤده حفظهما وهو العليّ العظيم وحفظا من كل شيطان مارد إلىٰ آخر آيات الحفظ المتقدمة. وتقول ﴿فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقُلْ حَسْبِيَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ﴾ ثم تقول: يا حفيظ ثلاثاً يا حافظ اللّهمّ احرسنا بعينك التي لا تنام واكنفنا بكنفك الذي لا يرام يا الله ثلاثاً يارب العالمين ثم اسكت أنت ومن معك ولا تتكلموا. فإنه لو دخل عليكم الثقلين أو ربيعة ومضر فإنهم لا يضرّوكم ولا يروكم ولا يؤذوكم وينجيكم الله منهم. وقد جرب ذٰلك مراراً عديدة والله علىٰ كل شيء قدير.

ط. عن الخوف من ضرر الآخرين:

ومن خواصّها إذا كنت خائفاً من أحد ضرراً، فصل بعد المغرب ركعتين بالفاتحة وآية الكرسي فإذا كان آخر سجدة منهما فاقرأ آية الكرسي ثلاث مرات وأنت ساجد فإذا وصلت إلىٰ قوله تعالىٰ: ﴿وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا وَهُوَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْعَظِيمُ﴾، فكرّر ذٰلك ثلاث مرات وتقول في أثناء قراءتك: اللّهمّ حل بيني وبين فلان بن فلان كما حلت بين السماء والأرض والجم فاه عني كما ألجمت السبع عن دانيال عليه السلام بحق هذه الآية الشريفة، فإنك تأمن شرّه ويلجم الله تعالىٰ فاه عنك حتىٰ لا يتكلم فيك إلا بخير.

ي. للدخول على جبار أو حاكم جائر:

إذا أردت الدخول علىٰ جبار أو مسئول أو حاكم جائر، وقرأت آية الكرسي عليه وقلت بعدها «يا حي يا قيوم يا بديع السماوات والأرض، يا ذا الجلال والإكرام» أسألك بحق هذه الآيات الكريمة وما فيها من الأسماء العظيمة أن تلجم فاه عني، وتخرس لسانه حتىٰ لا ينطق إلا بخير، أو يصمت، خيرك يا هٰذا بين يديك، وشرّك بين قدميك، ثم تدخل عليه فإن الله تعالىٰ يلجم فاه عنك ولا يحصل لك منه ضرر بإذن الله تعالىٰ.

٢١ . من فوائد ﴿سَلَٰمٌ قَوْلًا مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ﴾:

أ. لقضاء الحوائج:

قوله تعالىٰ في سورة يس ﴿سَلَٰمٌ قَوْلًا مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ﴾(١) فمن خواصها لقضاء الحاجات وكفاية المهمات، تقرأ (١٤٧٩) مرة يحصل المطلوب.

ب. لكفاية شر الطوارق:

لكفاية شر الطارق والوباء، من كتبها ﴿سَلَٰمٌ قَوْلًا مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ﴾ خمس مرات، وحملها معه، سلم من طوارق الليل والنهار.

ج. للسلامة من الوباء والطاعون:

ومن قرأها أيام الوباء كل يوم (٢٨) مرة، سلم من الطواعين والوباء.

٢٢ . آية كريمة لمعرفة الأخبار والمعلومات والنقود المزيفة

إنّ من خواص قوله تعالىٰ ﴿وَقُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ سَيُرِيكُمْ ءَايَٰتِهِۦ فَتَعْرِفُونَهَا ۚ وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾(٢).

إنّ من أراد أن يعرف النقود المزيفة من صحيحها فليقرأها ثم يقلب النقود فإنه يظهر له زيفها.

وكذلك إذا قرأها عند شخص يريد معرفة خبر أو معلومة منه فإنه يصل إلىٰ مطلوبه. والأفضل أن يقرأها مئة مرة أو أكثر.

٢٣ . للدخول على المسئولين والمقابلة:

تقرأ هذه الآيات عند الدخول ﴿لَّا يُحِبُّ ٱللَّهُ ٱلْجَهْرَ بِٱلسُّوٓءِ مِنَ ٱلْقَوْلِ إِلَّا مَن ظُلِمَ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا﴾(٣). ﴿أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ ۗ تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾(٤).

---

(١) سورة يس (٥٨).

(٢) سورة النمل (٩٣).

(٣) سورة النساء (١٤٨).

(٤) سورة الأعراف (٥٤).

٢٤ . آية مأثورة ومجرّبة في تصريف البضاعة وتزويج البنات:

قال العلامة الجليل السيد نعمة الله الجزائري، جاء في الحديث إذا كسد متاعك أو بقيت إبنتك ونحوها من غير راغب فيها، فاقرأ عليه (أو عليها) الآية:

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُواْ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَٰرَةً لَّن تَبُورَ ﴾[١]. وقد جرّب هذه الآية كثير من الأصحاب[٢].

أعداد بعض الآيات وفوائدها

ت	الآيـــــــة	العدد	الفائدة
١	بسم الله الرحمٰن الرحيم	٧٨٦	لجلب الخير، والمحبة والحفظ والذكاء
٢	نصرٌ من الله وفتح قريب	١٠٢٣	للنصر والفرج القريب
٣	أومن كان ميتاً فأحييناه	٧٨٤	لبعث الهمة والنشاط والبروز
٤	وينصرك الله نصرا عزيزا	٧٧٨	للنصر على الأعداء
٥	وقال ربكم أدعوني أستجب	١٠٠٦	استجابة الدعاء
٦	وإنّ الله بكم لرؤف رحيم	٧٦٠	للطف
٧	فإنّ حزب الله هم الغالبون	١٣٧٩	للغلبة والنصر

---

(١) سورة فاطر (٢٩).

(٢) التحفة الرضوية.

ت	الآيــــــة	العدد	الفائدة
٨	نعم المولىٰ ونعم النصير	٨٢٤	للأمن من المكر
٩	إنّ الله هو العليّ الكبير	٥٣٢	للهيبة والجاه
١٠	يستبشرون بنعمة من الله	١٧٤٦	للخير والبركة
١١	لا يحزنهم الفزع الأكبر	٥٩٣	لدفع الهم ورفع الغم
١٢	يرسل عليكما شواظ من نار	٢٠١٩	لشفاء المصروع
١٣	ولا يفلح الساحر حيث أتىٰ	١٣٩٤	لإبطال السحر
١٤	توكل علىٰ العزيز الرحيم	٩٨٠	لدفع الطاعون
١٥	فأغشيناهم فهم لا يبصرون	٢٠٠١	للإختفاء
١٦	إياك نعبد وإياك نستعين	٨٣٦	للخلاص من الحبس
١٧	ولسوف يعطيك ربك فترضىٰ	٢٠١٣	لجلب الخيرات والمسرات والرضا
١٨	إنّ الله كان عليماً حكيما	٤١٨	لطلب العلوم
١٩	إنا فتحنا لك فتحاً مبينا	١٢٣٣	للفتح
٢٠	فادعوه مخلصين له الدين	١١٦	لرفع الشدّة
٢١	نجّني من القوم الظالمين	١٤٥٢	للخلاص من الأعداء
٢٢	إنّ الله هو القوي العزيز	٤٠٠	للغلبة والنصر

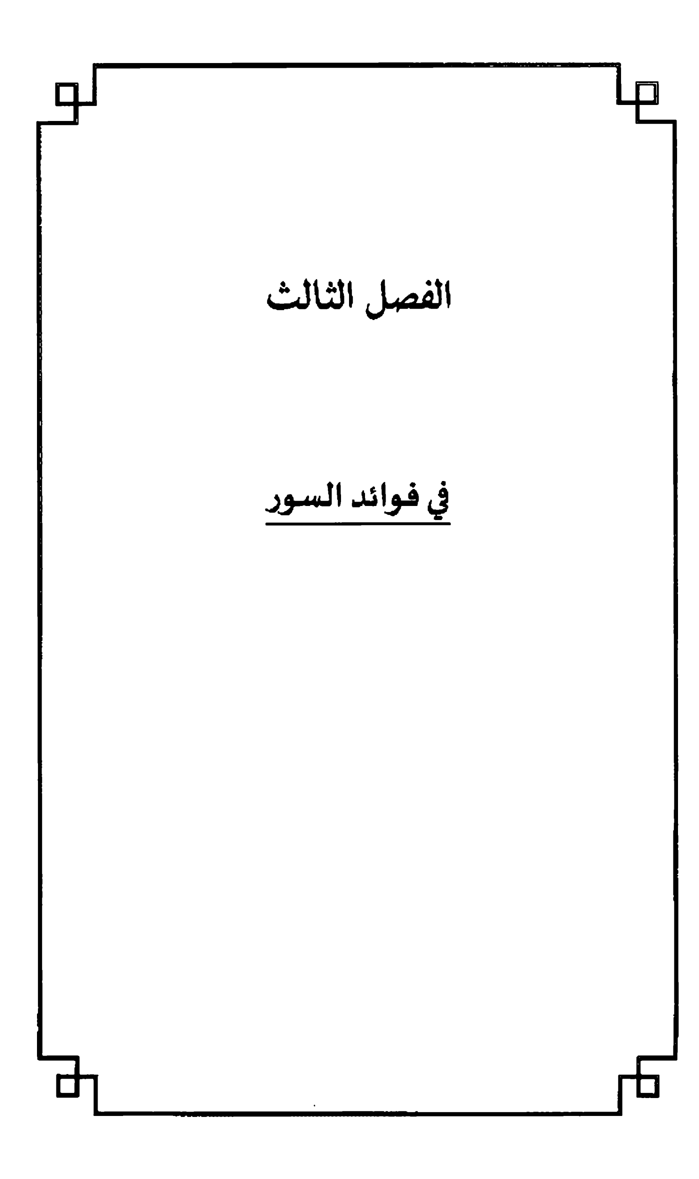
ت	الآيــــــة	العدد	الفائدة
٢٣	قالوا سبحانك أنت ولينا	٨٢٨	للتأييد والنصر
٢٤	إنْ كل نفس لما عليها حافظ	١٤٦٧	للأمن والسلام
٢٥	فابتغوا عند الله الرزق	٢٠١٨	للرزق
٢٦	إنّ الله هو الغني الحميد	١٣١٢	لدفع الهم ورفع الغم
٢٧	قال هٰذا فراق بيني وبينك	١٣٧٨	للبغض والعدوان
٢٨	سيجعل بعد عسر يسرا	٩١٦	لدفع الشدة
٢٩	ومن عاد فينتقم الله منه	١٠١٢	لدفع الظلمة
٣٠	صم بكم عمي فهم لا يعقلون	٧٣٤	للإختفاء
٣١	الحمد لله ربّ العالمين	٥٨٢	لزيادة النعمة
٣٢	والله يؤيّد بنصره من يشاء	٨٤٥	للنصر علىٰ الأعداء
٣٣	وإن الله كان عفواً قديرا	٦٦٦	لزيادة العمر
٣٤	عنت الوجوه للحي القيوم	٨٣٦	للجاه والقبول والخضوع
٣٥	ونجيناه وأهله من الكرب	٥١٥	للخلاص من الأعداء
٣٦	حسبنا الله ونعم الوكيل	٤٥٠	للأمن من المكر
٣٧	تعز من تشاء وتذل من تشاء	٣١٩٧	للرزق
٣٨	وترزق من تشاء بغير حساب	٢٧٨٨	للرزق

ت	الآيـــــــة	العدد	الفائدة
٣٩	وأعتدنا لهم رزقاً كريما	١١٨٦	للرزق والبركة
٤٠	والذي هو يطعمني ويسقين	١١٨٣	للرزق
٤١	وألقينا بينهم العداوة	٨١٧	للبغض والفراق
٤٢	يا نار كوني برداً وسلاما	٦٩٣	للشفاء والعافية
٤٣	اليوم نختم على أفواههم	١٤٢٥	لعقد اللسان
٤٤	أحسن كما أحسن الله إليك	٤٢٦	للعفو والرحمة
٤٥	الله يبسط الرزق لمن يشاء	٩١٦	للرزق
٤٦	وإذا مرضت فهو يشفين	٣٠٧٠	للشفاء والعافية

فائدة وتوضيح:

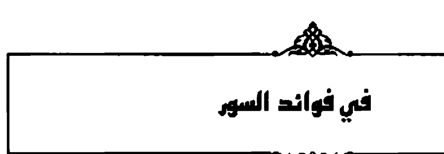
- اقرأ الآية بعددها تتجلّى عليك آثارها الخاصة.

- اقرأ الآية بدون عدد تتجلّى عليك بعض آثارها العامّة أو الخاصة حسب المشيئة الإلهية، ولكلّ مجتهدٍ نصيب.



الفصل الثالث

في فوائد السور



في فوائد السور

قال رسول الله ﷺ: «عليكم بالقرآن فإنه الشفاء النافع، والدواء المبارك، وعصمة لمن تمسك به، ونجاة لمن تبعه، لا يعوج فيقوّم، ولا يزيغ فيشعب، ولا تنقضي عجائبه، ولا يخلق على كثرة الردّ، ... إلى آخر الحديث»[1].

وإليكم الآن بعض فوائد سور القرآن الكريم:

١ . سورة الفاتحة لقضاء الحوائج الكلية والجزئية:

من قرأ فاتحة الكتاب بهذا النحو (مئة مرة) قضى الله تعالى جميع حوائجه الكلية والجزئية منها، حيث يكررها:

٢١ مرة بعد صلاة الصبح.

٢٢ مرة بعد صلاة الظهر.

٢٣ مرة بعد صلاة العصر.

٢٤ مرة بعد صلاة المغرب.

١٠ مرات بعد صلاة العشاء. وهذا مجرب[2].

---

(١) تفسير الإمام الحسن العسكري عليه السلام.

(٢) منتخب الختوم: ص١٧٠.

٢ـ سورة الفاتحة لقضاء الحاجة:

نقل عن شفاء الصدور، ممّا جّرب وصح أنه من قرأ بين صلاة الصبح ونافلتها ٤١ مرة (إحدىٰ وأربعين مرة) سورة الفاتحة وداوم علىٰ ذٰلك (أربعين صباحاً) من غير خلل، قضىٰ الله حاجته كائنة ما كانت، حتىٰ لو كان عقيماً، رزقه الله تعالىٰ الذرية[1].

٣ـ الفاتحة والإخلاص لقضاء الحاجة:

من قرأ سورة الفاتحة إلىٰ (وإياك نستعين) ثم قرأ قل هو الله أحد إلىٰ نهايتها ثم قال «**اللّهمّ إجمع بيني وبين حاجتي كما جمعت بين أسمائك وصفاتك ياذا الجلال والإكرام**» (ثلاث مرات) ثم أتم الفاتحة إلىٰ آخرها، قضيت حاجته انشاء الله.

٤ـ سورة الانفال لغلبة الخصم أمام القضاء:

من علق عليه (سورة الأنفال) لم يقف بين يدي حاكم إلا قضىٰ له علىٰ خصمه[2].

٥ـ سورة هود المباركة لأي حاجة:

تقرأ سورة هود المباركة لأي حاجة (ثلاثة عشر مرة) فتقضىٰ إن شاء الله تعالىٰ[3].

---

(١) التحفة الرضوية.

(٢) مصباح الكفعمي.

(٣) منتخب الختوم: ص١٧٤.

٦. سورة الحجر لكثرة الرزق والبيع والشراء:

إن من خواص سورة الحجر إذا كتبت وعلقت علىٰ الشخص، كثر عليه الرزق والبيع والشراء، ويحبه الناس، ويريدون معاملته، ويكثر ربحه بإذن الله تعالىٰ.

٧. سورة الإسراء (بني إسرائيل) لكل أمر صعب:

تقرأ سورة بني إسرائيل (الإسراء) لكل أمر صعب أو مشكل يبتلىٰ به الإنسان، ولكل مطلب وحاجة.

وهو أن يتلوها (سبع مرات) دون توقف وسوف ينال حاجته حتماً[١].

٨. من قرأ يس والصافات يوم الجمعة وسأل الله أعطاه:

قال رسول الله ﷺ: من قرأ يس والصافات يوم الجمعة، ثم سأل الله أعطاه سؤله[٢].

٩. سورة الدخان لكفاية المهمات:

نقل عن الامام جعفر الصادق عليه السلام، أنه من قرأ هذه السورة (الدخان) للكفاية من المهمات (سبع مرات) كفاه الله إياها كلها بسرعة ومن كتبها وحملها معه أمن من الجنون والاضطراب، وأصبح ذا هيبة بين الناس ومحبوباً منهم[٣].

---

(١) منتخب الختوم: ص١٧٤.

(٢) الدر المنثور: ٥/ ٢٧٠.

(٣) منتخب الختوم: ص١٧٦.

١٠ . سورة الأحقاف للخلاص من المهالك:

ورد في كتاب ختومات القرآن أنه من ابتلىٰ بمهلكة فليقرأ هذه السورة (الأحقاف) (ثلاث مرات) وسيجد خلاصاً[١].

١١ . سورة النجم لقضاء الحاجة:

روي عن الرسولﷺ أنه من قرأ هذه السورة (النجم) (واحداً وعشرين مرة) لقضاء الحاجة، قضيت حاجته بسرعة[٢].

١٢ . سورة الفتح للوصول إلى الغايات:

وهو جيد جداً أيام الجمعات، وكثير من الناس وصلوا إلىٰ غاياتهم بفضل هٰذا الختم (قراءة سورة الفتح) يبتدأ به يوم السبت، ويستحب أن يقرأه (ختم سورة إنا فتحنا) (خمس مرات) كل يوم.

أما يوم الجمعة فيقرأه (أحد عشر مرة) ويقرأ سورة (إذا جاء نصر الله) بعد كل مرة. فإذا ما أنهاها (واحداً وأربعين مرة) يقرأ هٰذا الدعاء (أحد عشر مرة) (يا مفتّح فتّح يا مفرِّج فرّج يا مسبِّب سبِّب يا ميسِّر يسِّر يا مسهِّل سهّل يا متمّم تمّم برحمتك يا أرحم الراحمين)[٣].

١٣ . سورة الحديد لكل المطالب:

وهي (سورة الحديد) مجرّبة لكل المطالب. بأن يجلس ليلة الجمعة، في خلوة متجهاً نحو القبلة، علىٰ وضوء فيقرأها (سبع مرات) دون انقطاع ثم يقرأ هٰذا الدعاء: «**بسم الله الرحمٰن الرحيم، اللّهمّ إني أسألك بعزتك يا عزيز وبقدرتك يا قدير وبحكمتك يا حكيم وبرحمتك يا رحمن وبمّنك يا منّان وأن تحفظنا بالإيمان قائماً قاعداً راكعاً ساجداً نائماً ويقظة حياً وميتاً وعلىٰ كل حال،**

---

(١) منتخب الختوم: ص١٧٦.

(٢) منتخب الختوم: ص١٧٦.

(٣) متخب الختوم:ص١٧٩.

أعوذ بالله من شرِّ نفسي ومن شرِّ كل ذي شر، من شرِّ شياطين الجن والإنس، ومن شرّ كلّ دابّة أنت آخذ بناصيتها إن ربي علىٰ صراطٍ مستقيم. وصلّىٰ الله علىٰ محمّد وآله أجمعين»[1].

١٤. سورة الحشر لقضاء الحوائج:

نقل عن الإمام الصادقعليه السلام أنه قال: تقرأ (سورة الحشر) لقضاء الحوائج، وتسهيل الأمور العظيمة لمدة (أربعين يوماً) كل يوم مرة واحدة.

وبها تقضىٰ حاجة القارئ ويصل إلىٰ مبتغاه ويتيسر عمله.

وإذا فاته يوم فليبدأ به من جديد، وقد عدّه أكثر العلماء من المجرّبات[2].

١٥. قراءة سورة نوح لقضاء الحاجة:

قال رسول اللهصلى الله عليه وآله ومن قرأها (أي سورة نوح) وطلب حاجة سهّل الله قضاءها[3].

١٦. بعض فوائد سورة المزمّل الشريفة:

أ. للنصر:

من كتب هذه السورة (المزمّل)، وحملها معه، نُصِرَ أينما ذهب.

ب. تيسير الأعمال المعرقلة:

كما وأنّ قراءة هذه السورة يساعد علىٰ تيسير الأعمال المعرقلة.

---

(١) منتخب الختوم: ص١٨٠.

(٢) منتخب الختوم: ص١٧٩.

(٣) البرهان في تفسير القرآن: ٤/ ١١٥٠.

ج. لمعرفة مكان الضائع وعودته:

وإذا أضاع أحد شيئاً فليقرأها (عشرة أيام) كل يوم مرة، فسيجد ذٰلك الضائع بعون الله تعالىٰ.

د. لمنع الخلاف بين الزوجين:

وإذا كان هناك خلاف بين الزوج وزوجته، فليقرأها علىٰ شراب (ثلاث مرات) ثم يشربانها فيصبحان متحابين عطوفين.

هـ. للحمل:

وإذا لم يكن لهما ولد فليصوما يومين، وليغتسلا حين الإفطار، ثم ليقرأها (مرة واحدة) علىٰ الماء، ثم يشرباه وسيرزقان مولوداً.

و. لسداد الديون:

وإذا كان أحد مديوناً ولم يكن لديه وسيلة لسداد قرضه، فليداوم علىٰ قراءة هذه السورة المباركة، بحيث يقرأها بعد كل صلاة (مرة واحدة) فيتمكن من أداء الدين والخلاص منه.

ز. لزوال الألم:

وإذا كان أحد ما لديه ألمٌ في جسده فليقرأ هذه السورة علىٰ زيت لوز مر، وليمسح به علىٰ جسد المريض فيشفىٰ.

ح. لجلب الرزق:

وأما إذا كان في ضيق في الرزق فليقرأ هذه السورة (مرة واحدة) كل يوم إلىٰ (أربعين يوماً) فسيجد سعة في الرزق.

ط. لرفع السحر:

وإذا كان أحد مسحوراً، فلتكتب له هذه السورة يوم الأحد، وليأكلها المسحور، فسيرفع عنه السحر.

ي. لقضاء الحوائج والمهمات:

وأيضاً لفتح المهمات تقرأ (أحد عشر يوماً) كل يوم (أحد عشر مرة) بعد صلاة الصبح، وقبل انقضاء اليوم الحادي عشر يتحقق مراده وليقرأ كل يوم هٰذا الدعاء (أحد عشر مرة):

«يا مسبّب سبّب، يا مفتّح فتّح، يا مفرّج فرّج، يا مدبّر دبّر، يا مسهّل سهّل، يا ميسّر يسّر، يا متمّم تمّم برحمتك يا أرحم الراحمين»[1].

١٧ . سورة النبأ لأداء الحج:

من داوم علىٰ قراءة سورة (النبأ: عمَّ يتساءلون) سنة كاملة (مرة واحدة) كل يوم رزق الحج في السنة الثانية. وقد جرب ذٰلك جمع[2].

١٨ . سورة الانفطار لكل عمل معقد:

ختم سورة الانفطار: نقل عن الإمام الصادقعليه السلام أنه قال: **«من قرأ هذه السورة (الانفطار) لكل عمل معقّد (سبعين مرة) خلص منه، وإذا فعل ذٰلك المسجون أو الأسير نجا»**، وإذا كتب آية ﴿مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ﴾[3] من هذه السورة علىٰ جلد سبع وحمله معه أمطرت السماء عليه رزقاً كثيراً، وربح في معاملاته، بشرط أن يبعدها عنه حين الصّلاة (اسأل الشرع أولاً عن جواز كتابة آية قرآنية علىٰ جلد سبع مذكّىٰ)[4].

---

(١) منتخب الختوم: ص١٨١ بتصرف.

(٢) منتخب الختوم: ص١٨٣.

(٣) سورة الإنفطار (٦).

(٤) منتخب الختوم: ص١٨٦.

١٩ . سورة التكوير للخلاص من البلاء:

ختم سورة التكوير، نقل عنه (الإمام الصادق)عليه السلام أنها تقرأ (واحد وعشرين مرة) للخلاص من البليات وإذا قرأها صاحب الحاجة (مئة مرة) عند هطول المطر وطلب حاجته من الله تعالىٰ قضيت حاجته حتماً.

وإذا قرأ هذه السورة علىٰ ماء ورد ثم مسح عينيه بشيء منه زاد نور العين.

وإذا قرأت هذه السورة علىٰ عين فيها رمل أو مرض آخر شفي[1].

٢٠ . سورة الشمس لكل مطلب عظيم:

لكل مطلب عظيم، حيث يسجد عند طلوع الشمس، ويقرأ سورة الشمس (ثلاث مرات) ويستذكر حاجته عندما يصل إلىٰ (فألهمها) ويستمر علىٰ هذه الحالة (لثلاثة أيام). وستقضىٰ حاجته في هذه الأيام الثلاثة حتماً ويبدأ يوم الأربعاء، ويختم يوم الجمعة، وإذا كان المطلب دفع العدو، يؤتىٰ بهذا العمل عند غروب الشمس، وهذا مجرب[2].

٢١ . سورة الليل للمال والفتح والنصر:

تقرأ سورة (والليل) مدة (أربعين ليلة) كل ليلة (أربعين مرة) وعندما يصل إلىٰ آية: ﴿وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَىٰ﴾ يكررها (ثلاث مرات) ثم ينهي السورة، ولها أثر عجيب، ونفع غريب، لا نهاية له في كثرة المال، والفتح والنصر، بحيث تعجز العقول عن كيفية حصول هٰذا ويشترط في هٰذا الختم مراعاة التقوىٰ، والاحتراز عن المناهي، بل وعن الشبهات.

ومن كانت حرارته مرتفعه بصورة دائمة، فليكتب سورة (واللّيل) ثم يغسل ويشرب ماءها فسيشفىٰ ومن قرأ سورة (واللّيل) وسورة (والشمس)

---

(١) منتخب الختوم: ص١٨٦.

(٢) منتخب الختوم: ص١٨٥.

لثلاثة أيام متتالية كل واحدة (سبع مرات) ثم يقرأ: «بسم الله الرحمٰن الرحيم، تبارك الله ربّ العالمين، ولا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم». نال كل ما يريد إن شاء الله[١].

٢٢ . إدمان قراءة سورة الليل لزوال العسر وتسهيل الأمور:

قال رسول الله ﷺ من أدمن قراءتها (سورة الليل) أعطاه الله مناه حتىٰ يرضىٰ وزال عنه العسر، وسهّل الله له اليسر[٢].

٢٣ . سورة الضحى لقضاء الحاجة:

من كرّرها (سورة الضحىٰ) (أربعين مرة) بصورة مستمرة دون أن يقطعها بكلام، وهو متوجه نحو القبلة علىٰ طهارة في الأيام والليالي المباركة مثل ليلة الجمعة وأمثالها بأي نية فستقضىٰ حاجته حتماً[٣].

٢٤ . سورة ألم نشرح لكل مطلب:

ختم سورة ألم نشرح: لكل مطلب تقرأ (ثلاثة أيام). حيث يقرأ سورة الفاتحة (سبع مرات) في اليوم الأول ويصلّي علىٰ النبي وآله (سبعمئة مرة) ويقرأ سورة ألم نشرح (ثمانين مرة) ويقرأ بعدها سورة التوحيد (ألف مرة ومرة) وسورة الفاتحة (سبع مرات) ثم يصلّي علىٰ النبي وآله مئة مرة.

وأنا أضمن أن لا يمرّ يوم إلّا وقد استجيب دعاؤه.

وتقرأ ألم نشرح (واحد وأربعون مرة) للتوسعة في الرزق، وهذا نافع[٤].

---

(١) منتخب الختوم.

(٢) البرهان في تفسير القرآن: ٤/ ١١٩٥.

(٣) منتخب الختوم: ص١٨٤.

(٤) منتخب الختوم: ص١٨٥.

٢٥. سورة القدر للرزق وقضاء الحاجة:

ختم سورة إنا أنزلناه: للسعة في الرزق، تقرأ كل يوم (عشر مرات) بعد صلاة الصبح، فسيشاهد قدرة الحق، وهي من جملة المجرّبات.

قال بعض العلماء وبعض أهل الدعاء: من قرأ هذه السورة (ثلاثمئة وستون مرة) لكل حاجة ومطلب، قضيت حاجته.

وتقرأ بنفس العدد (٣٦٠ مرة) لرفع الفقر والفاقة، وزوال العسرة والحاجة، وللغنىٰ والثروة والإستطاعة، وأداء الدين، وهي من المجرّبات.

وقد ورد حديث عن الإمام الصادق عليه السلام: **«من داوم علىٰ هذه السورة (القدر) وصله رزقه من حيث لا يحتسب. قال البعض إن عدد ختمها (ثلاثمئة وأربعة)»**[1].

٢٦. سورة القارعة لقضاء الحاجات:

لقضاء الحاجات، والكفاية في المهمات، تقرأ (القارعة) (مئة وثمان مرات) في مجلس واحد، وبها تقضىٰ الحاجة[2].

٢٧. سورة القارعة لكل مطلب وحاجة:

ختم سورة القارعة: لقضاء كل مطلب وحاجة، وتقرأ (مئة وثمانين مرة) وهي مجرّبة، وإذا ضاق به أمر معاشه، فليكتبها، وليحملها معه فيتوسع رزقه[3].

---

(١) منتخب الختوم: ص١٨٥.

(٢) منتخب الختوم: ص١٨٥.

(٣) منتخب الختوم: ص١٨٧.

٢٨. سورة التكاثر لكل مطلب:

ختم سورة التكاثر: لكل مطلب، نقل عن الإمام الصادق عليه السلام أنها تقرأ في الخلوة (مئتين وخمس وعشرين مرة) ثم يبخر برائحة طيبة، ثم يصلّي علىٰ النبي وآله (ألف مرة) فستقضىٰ حاجته إن شاء الله[1].

٢٩. سورة الفيل لهلاك العدو:

ختم سورة الفيل: ورد في بعض الكتب، أن من قرأ هذه السورة ليلة الثلاثاء أو الأربعاء بعدد كل حرف موجود في هذه السورة ثم وجه وجهه مع كل مرة إلىٰ ناحية العدو ونفخ، هلك عدوه.

وهذه السورة تتألف من تسعة وعشرين كلمة، ومن ثمانية وتسعين حرفاً[2].

٣٠. سورة الماعون لقضاء الحاجة:

ختم سورة أرأيت الذي: لجهة الفتوحات العظيمة، تقرأ (من ليلة الإثنين إلىٰ أحد عشر ليلة) كل ليلة (خمسة عشر مرة) ويقرأ بعد كل مرة آية ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱرۡكَعُواْ وَٱسۡجُدُواْۤ وَٱعۡبُدُواْ رَبَّكُمۡ وَٱفۡعَلُواْ ٱلۡخَيۡرَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ۩﴾[3] ويصلّي علىٰ النبي وآله (خمسة عشرة مرة) ثم يسجد ويطلب حاجته، فستقضىٰ إن شاء الله[4].

٣١. سورة الكافرون لقضاء الحاجة:

ختم سورة قل يا أيها الكافرون: نقل في كتاب عدة الداعي عن الرسول صلى الله عليه وآله أنه قال: من قرأ السورة (عشر مرات) صباحاً بعد صلاة الصبح

---

(١) منتخب الختوم: ص١٨٦.

(٢) منتخب الختوم: ص١٨٨.

(٣) سورة الحج (٧٧).

(٤) منتخب الختوم: ص١٨٧.

من يوم الجمعة وقبل طلوع الشمس ثم يصلّي (مئة مرة) بهذه الطريقة:«اللّهمّ صلِّ علىٰ النبي الأميّ محمّد وآله وسلّم» فستقضىٰ حاجته حتماً مهما كانت، يقول الراوي لقد جربتها مرات[1].

٣٢. سور سبع لقضاء الحاجات وعلو الدرجات:

ومن الختوم القرآنية المجرّبة أيضاً لقضاء الحاجات، وعلوّ الدرجات ولهلاك أهل الظلم والفساد، قراءة هذه السور السبع في أيام الأسبوع، حيث يقرأ كل واحدة في اليوم (أربعة عشر مرة) من دون زيادة أو نقصان فيقرأ:

السبت: إنا فتحنا.

الأحد: يس.

الاثنين: إذا وقعت.

الثلاثاء: الرحمٰن.

الأربعاء: قل أوحي.

الخميس: تبارك (الملك).

الجمعة: ألم السجدة.

وسينال ما يريد إن شاء الله تعالىٰ[2].

---

(١) منتخب الختوم: ص١٨٥.

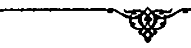
(٢) منتخب الختوم: ص١٨٢.

الفصل الرابع

فهرس لبعض فوائد السور مرتبة ترتيباً أبجدياً



فهرس لبعض فوائد السور مرتّبة ترتيباً أبجدياً



استخلصت هٰذا الفهرس لبعض فوائد السور مستفيداً مما ذكره الكفعمي رَحِمَهُ اللَّهُ في مصباحه عن فضائل وخواص السور، وما ذكره عبد الله بن أسعد اليمني اليافعي في كتابه الدر النظيم في خواص القرآن الكريم.

حرف الألف

١ . للأمن من ضرر الطعام ولحفظ المأكول وللشفاء في الطعام :

راجع السور التالية:

للأمن سورة الغاشية، تقرأ علىٰ الطعام.

للشفاء سورة التين، تقرأ علىٰ الطعام.

لدفع شر الطعام المسموم سورة البينة، تقرأ علىٰ الطعام.

للجائع سورة الإيلاف تقرأ قبل طلوع الشمس وللأمن من ضرر الطعام تقرأ عليه أيضاً.

٢. للأمن من الحديد في القتال والاختفاء:

تعليق سورة الحديد في القتال للأمان، وإذا قرئت علىٰ الحديد خرج من غير ألم، وتغسل الحمرة والورم والجروح والقروح بمائها تبرأ بإذن الله تعالىٰ، ومن حملها لم يره خصمه.

٣. للأمن من وسوسة الشيطان:

إدمان قراءة سورة الجمعة ليلاً نهاراً، وكذلك قراءة المعوذتين كل ليلة، ومن علقهما علىٰ طفل أمن من الجن والهوام.

٤. للأمن من الجن:

حمل سورة يس للأمن من العين والجن وتكثير المنامات الصالحة.

حمل سورة الدخان للهيبة والمحبة والأمن من كل شر وإن علّقت علىٰ طفل حين ظهوره أمن من الجن والهوام.

سورة الجاثية من وضعها تحت رأسه كفىٰ شر الجن.

تعليق سورة الفتح علىٰ الحائط أو البيت تبعد الشيطان وكذلك سورة الحجرات.

سورة الجن تهزم الجن في الموضع الذي يتلىٰ فيه.

المعوذتين قراءتهما كل ليلة تكفي من الجن والوسوسة وتعليقهما علىٰ الطفل يأمن من الجن والهوام.

٥. للأمن من الحية والسبع والضياع في الطريق:

كتابة سورة الأعراف بماء الورد والزعفران وتعليقها علىٰ الشخص يأمن من الحية والسبع والعدو والضياع في الطريق.

٦. للأمن من النميمة:

شرب ماء سورة الدخان للأمن من كل نمام.

٧. للأمن والحفظ في السفر:

إدمان قراءة سورة الطور في السفر للأمن في السفر.

إدمان قراءة سورة الصف في السفر تحفظ قارئها إلىٰ أن يرجع.

قراءة سورة القدر في السفر لنيل المطالب.

٨. للأمن من السلطان وللخائف والولهان وللدخول على الحاكم:

لأمن الخائف شرب ماء سورة مريم.

للأمن والدخول علىٰ الحاكم شرب ماء سورة طه.

للهيبة والمحبة والأمن من كل شر حمل سورة الدخان.

للأمن من كل محذور حمل سورة الجاثية.

حمل سورة الفتح للأمن من السلطان.

كتابة سورة ق ومحوها بماء المطر وشربها تفيد الخائف والولهان والشاكي بطنه وفمه، وإذا غسل بمائها فم الطفل الصغير خرجت أسنانه بدون ألم.

قراءة سورة الجن قبل الدخول علىٰ الحكام للأمن منهم.

سورة النازعات: قراءتها مواجها للعدو أو السلطان يأمن منهما.

سورة الانفطار: قراءتها تؤمن الخائف وتفك الأسير وتخرج المسجون.

سورة الزلزلة: تؤمن قارئها من السلطان.

سورة العاديات: قراءتها تخلص الخائف والولهان والجائع والعطشان والمديون مما بهم.

كتابة سورة العصر ليلة الجمعة بعد العشاء الآخرة وحملها للأمن عند الدخول علىٰ الحكام.

٩. للإصلاح بين المتباغضين ولتفريق الجيوش:

سورة طه: من جعلها معه ومضىٰ إلىٰ قوم يريد التزويج زوجوه، وإن قصد الإصلاح بين المتباغضين ألفوا، وإن مشىٰ بها بين العسكرين افترقوا، ومن كتبها وشربها ودخل علىٰ سلطان أمن منه وأدناه.

١٠. لإزالة القاضي الظالم وغيره وتنغيص عيشه:

سورة الحج: من كتبها ورشها في موضع والٍ أو قاضٍ (ظالم) لم يتهن بعيش فيه إلا أن يخرج منه.

حرف الباء

للبيع والشراء ولزيادة الرزق ولكثرة الخير ولنماء التجارة وجلب الزبون:

سورة يوسف: من كتبها وشربها سهل الله له الرزق من كل أحد.

كتابة سورة الحجر وجعلها في الجيب أو العضد لكثرة البيع والمكسب والرزق.

كتابة سورة مريم وجعلها في إناء زجاج نظيف في المنزل لكثرة الخير والرزق.

من كتب الآيات التالية من سورة فاطر في أربع خرق قطن جديدة طاهرة وجعلها في تجارته نمت وربحت وهي: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُواْ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَٰرَةً لَّن تَبُورَ ﴾[1].

سورة غافر: من كتبها ليلاً وجعلها في دكان كثر زبونه أو بستان كثر ثمره.

---

(١) سورة فاطر (٢٩).

سورة عبس: من حملها أصاب الخير في طريقه وكفي ما أهمه. ومن قرأها علىٰ عين قد نضبت ثلاثة أيام كل يوم سبعاً غزرت.

حرف الجيم

١ . لجلب الأحلام الصالحة:

سورة يس: من حملها يكون كثير المنامات الصالحة.

سورة الزخرف: إن وضعت تحت رأس نائم لم ير في نومه إلا خيراً.

٢ . لجلب محبّة الناس وثنائهم وللجاه والهيبة والقبول:

سورة يوسف: من كتبها وجعلها في منزله ثلاثة أيام وأخرجها إلىٰ جدار البيت من خارجه، لم يشعر إلا ورسول السلطان يدعوه إلىٰ نصرته وصار له خطر وجاه.

سورة الزمر: من جعلها علىٰ عضده كان محبوباً في أعين الناس وأثنوا عليه خيراً.

سورة الدخان: من حملها كان مهاباً محبوباً آمناً من شر كل ملك.

سورة الأحقاف: من كتبها في صحيفة وغسلها بماء زمزم وشربها كان وجيهاً محبوباً حافظاً.

سورة القمر: من كتبها يوم الجمعة وقت صلاة الظهر وجعلها تحت عمامته كان محبوباً مقبولاً.

٣ . للجائع والعطشان:

قراءة سورة العاديات تخلص الخائف والولهان والجائع والعطشان والمديون مما بهم.

سورة الإيلاف: إذا قرأها جائع قبل طلوع الشمس سهّل الله له من يطعمه.

سورة الإخلاص: إذا أكثر الجائع والعطشان من ذكر اسم الله تعالىٰ (يا صَمَدْ) كفاه الله سبحانه شر الجوع والعطش.

حرف الدال

١. لاستجابة الدعاء:

سورة الكافرون: من قرأها عند طلوع الشمس عشراً ثم دعا بما أراد أستجيب دعاؤه.

٢. لإدرار لبن المرأة:

سورة الحجر: من كتبها بزعفران وسقاها لامرأة قليلة اللبن كثر لبنها.

سورة يس: من سقاها لامرأة كثر لبنها.

سورة الفتح: إن شربت المرأة ماءها درّ لبنها.

حرف الهاء

١. لزوال الهم:

سورة القدر: إن قرأها مهموم أو مريض أو مسافر أو مسجون نال مطلبه.

حرف الواو

لتسهيل الولادة ولسلامة الحامل ولحفظ الجنين من الشيطان:

سورة الذاريات: إذا علّقت علىٰ مُطْلَقَة ولدت سريعاً.

سورة الواقعة: تسهّل الولادة تعليقاً وتمنع الفاقة قراءة.

سورة الحاقة: تحفظ الجنين من كل آفة تعليقاً، وإذا سقي الجنين منها ساعة وضعه زكّاه وحفظ من الهوام والشيطان.

سورة الإنشقاق: تسهّل الولادة تعليقاً، فإذا وضعت المرأة فانزعها عنها سريعاً وقراءتها على الدابة تحفظها، وعلى اللسعة تسكنها، وإذا كتبت على حائط منزل ذهب هوامه.

سورة البلد: إذا علّقت على الطفل أول ما يولد أمن من النقص.

سورة البينة: تسلم الحامل إذا شربت من مائها.

حرف الزاء

١ . لزيادة مياه البئر المحفورة:

سورة ص: من تلا هذه الآية من سورة ص وهو يحفر بئراً، حسن نبعها وهي قوله تعالى ﴿ٱرْكُضْ بِرِجْلِكَ هَٰذَا مُغْتَسَلٌۢ بَارِدٌ وَشَرَابٌ﴾[1].

سورة عبس: من قرأها على عين قد نضبت، ثلاثة أيام كل يوم سبعاً، غزرت، ومن قرأها على مدفون ضل عنه أرشده الله تعالى.

٢ . للخطبة والزواج ولتزويج البنات سريعاً:

سورة طه: من جعلها معه ومضى إلى قوم يريد التزويج منهم زوّجوه، وإن قصد الإصلاح بين المتباغضين ألفوا.

سورة الأحزاب: من كتبها في رق ظبي وجعلها في حق في منزله تزوّجت بناته سريعاً.

---

(١) سورة ص (٤٢).

حرف الحاء

١ . لحفظ الأشياء المخزونة في المخزن عن الفساد:

سورة المجادلة: تقرأ عند المريض يسكن، وعلىٰ ما يخزن يحفظ، وإن طرحت في الحبوب لم تفسد، ومن قرأها حفظ من كل سوء.

سورة الجن: من قرأها علىٰ مخزون حفظ.

سورة التطفيف: تقرأ علىٰ المخزون يحفظ.

سورة القدر: من قرأها علىٰ ما يدخر حفظ.

٢ . للحفظ والفطنة:

سورة الأحقاف: من كتبها في صحيفة وغسلها بماء زمزم وشربها كان وجيهاً محبوباً حافظاً.

سورة الحشر: من كتبها في جام زجاج وغسلها بماء المطر وشربها رزق الحفظ والفطنة.

سورة الجن: من شربها وعىٰ كل ما يسمعه وغلب من يناظره.

٣ . للحفظ من السرقة واللصوص والحريق:

سورة المائدة: من كتبها وجعلها في منزله أو صندوقه لم يسرق له شئ.

سورة التوبة: من جعلها في تجارته أو قلنسوته أمن من اللصوص والحريق.

سورة النبأ: من كتبها في رق ظبي بزعفران وماء ورد قلّ نومه وسهر، وحفظ وقلّ قمله، وإن علّقت علىٰ ذراع كان فيه قوة عظيمة، وشرب مائها يزيل مرض البطن.

٤. لحفظ السفينة من الغرق وللأمن في البحر:

سورة هود: من نقش قوله تعالىٰ من سورة هود: ﴿وَقَالَ ٱرْكَبُواْ فِيهَا بِسْمِ ٱللَّهِ مَجْرٜىٰهَا وَمُرْسَىٰهَآ﴾[1] لحفظ السفينة في البحر، تكتب في لوح ساج ويسمر في مقدمها.

سورة محمد ﷺ: من قرأها في البحر أمن منه.

سورة العلق: من قرأها في البحر سلم منه.

٥. للمحسود والمعيون:

سورة البقرة: تعلق علىٰ الموجوع والمعيون والمفزوع والمصروع والفقير يزال ما بهم.

سورة يس: من حملها أمن من العين والجن ويكون كثير المنامات الصالحة.

سورتي المعوذتين: من قرأهما كل ليلة أمن من الجن والوسوسة، ومن علقهما علىٰ طفل أمن من الجن والهوام. وقراءتهما تزيل وتمنع العين.

٦. لعدم الحبل ولطلب الولد وللثمرة في الأشجار:

سورة آل عمران: تكتب بزعفران وماء ورد وتعلق علىٰ الشجرة تثمر، والمرأة تحمل، ومن قرأ منها علىٰ تمرة ثلاثاً وأكلها بعد البسملة ﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ﴾[2] علىٰ المعدة الموجوعة برئت.

سورة غافر: من كتبها ليلاً وجعلها في دكان كثر زبونه، أو بستان كثر ثمره، وإن حملها ذو قروح أو دمل برئ بإذن الله تعالىٰ.

---

(١) سورة هود (٤١).

(٢) سورة آل عمران (٨).

سورة الفجر: من قرأها أحد عشر مرة علىٰ ذكره ثم جامع رزق ولداً تقرّ به عينه.

سورة الفجر: إن قرأت علىٰ زرع بورك فيه.

٧. لحفظ العبد من الزنا والهرب والخيانة:

سورة القصص: من كتبها وعلقها علىٰ عبد أمن عليه من الزنا والهرب والخيانة.

٨. لحفظ القرآن:

سورة المدثر: من أدمن قراءتها وسأل الله في آخرها حاجة قضيت، أو حفظ القرآن حفظ.

٩. للحفظ من القيء:

سورة الطارق: من قرأها علىٰ أي مشروب كان أمن فيه من القيء.

١٠. لحفظ المنزل ومن فيه من الأهل والمال:

سورة البروج: من قرأها علىٰ فراشه حفظ، أو علىٰ منزله عند خروجه حرس هو ومن في البيت من الأهل والمال.

١١. للحجّ إلى بيت الله الحرام:

سورة النبأ: من أدمن قراءتها في كل يوم مرة رزق الحج في عامه.

سورة القدر: من أراد الحج فليلبس ثوباً جديداً ويأخذ قدح ماء ويقرأها عليه خمسة وثلاثين مرة ويرشه عليه ثم يصلّي أربع ركعات بتسليمتين يقرأ فيهن ما يشاء ويسأل الله الحجّ فإنه يرزقه.

١٢. للحفظ من كل شيئ:

سورة الماعون: من قرأها بعد صلاة الفجر مئة مرة كان في حفظ الله.

١٢ . لقضاء الحوائج:

سورة نوح: من أدمن قراءتها ليلاً ونهاراً ومشىٰ في حاجة قضيت.

سورة المدّثر: من أدمن قراءتها وسأل الله في آخرها حاجة قضيت أو حفظ القرآن حفظ.

حرف الطاء

لطاعة الزوجة المخالفة:

سورة الزخرف: من سقاها للزوجة المخالفة أطاعت.

حرف الكاف

لإظهار الكنز والخبيئة:

سورة الشعراء: من علّقها علىٰ ديك أبيض أفرق ثم أطلقه، فإنه يمشي ويقف، فحيث ما وقف وجد كنزاً أو سحراً.

حرف الميم

١ . لمنع الهوام:

سورة الفرقان: من كتبها وحملها ودخل علىٰ قوم بينهم بيع أو شراء تفرقوا ولم يقرب موضعه شيء من الهوام.

سورة النبأ: من كتبها في قرطاس وجعلها في خرقة بيضاء وحملها أمن من الهوام ومن العقوبة والنبل والحجارة والحديد.

سورة الدخان: إن علّقت علىٰ طفل حين ظهوره أمن الجن والهوام.

سورة الرحمٰن: تكتب علىٰ حائط البيت فيذهب هوامه.

سورة الانشقاق: إذا كتبت علىٰ حائط منزل ذهب هوامه.

٢ . لعلاج نزيف الدم :

سورة لقمان: تكتب لمن فيه نزف الدم والأوجاع.

٣ . علاج اليرقان وبياض العين:

سورة البيّنة: تسلم الحامل إذا شربت من مائها. وتعلق علىٰ صاحب اليرقان وعلىٰ صاحب بياض العين بعد أن يشربا من مائها. وتدفع قراءتها شر الطعام المسموم. وإذا كتبت علىٰ جميع الأورام زالت.

٤ . علاج مغل الدابة:

سورة الكوثر: إذا مغلت الدابة فاقرأها في أذنها اليمنىٰ ثلاثاً وفي اليسرىٰ ثلاثاً ثم أضربها في جنبها برجلك تقوم إن شاء الله تعالىٰ.

٥ . للامتناع عن شرب الخمر:

سورة المؤمن: من كتبها ليلاً وجعلها في خرقة من حرير خضراء وعلّقها عليه لم يشرب الخمر.

٦ . لمنع الاحتلام والأحلام المزعجة:

سورة النور: من جعلها في فراشه الذي ينام فيه لم يحتلم، ومن كتبها في طشت نحاس ومحاها وسقاها الدابة المريضة ويرش عليها من الماء برئت.

سورة المعارج: من قرأها أمن من الاحتلام والأحلام المفزعة وحفظ إلىٰ أن يصبح.

٧. لتخفيف آلام المريض

سورة المجادلة: تقرأ عند المريض يسكن وعلىٰ ما يخزن يحفظ، وإن طرحت في الحبوب لم تفسد، ومن قرأها حفظ من كل سوء.

سورة التحريم: تقرأ علىٰ المريض والملسوع والمصروع وعلىٰ السهران والرجفان يذهب ما بهم، ومن أدمن قراءتها لم يبق عليه دين.

سورة القدر: من قرأها علىٰ ما يدّخر حفظ، ومن شرب ماءها وهب الله له النور في بصره واليقين في قلبه ورزق الحكمة.

وإن قرأها مهموم أو مريض أو مسافر أو مسجون نال مطلبه.

وإن قرأت علىٰ زرع بورك فيه. وإذا قرأت علىٰ دهن ورد وخلط بلبن إمرأة وسعط منه صاحب البلغم نفعه. وإذا جليت مرآة من حديد جلياً شديداً، وكتب القدر علىٰ المرآة بزعفران ثم يدخل من به اللوقة (اللقوة) بيتاً مظلماً وينظر في المرآة مراراً يبرأ بإذن الله تعالىٰ. وإن كتبت السورة في فخار جديد وغسلت في ماء المطر وجعلت فيه شيئاً من سكر وشربه من به وجع الكبد برئ بإذن الله تعالىٰ.

٨. لتفتيت الحصاة وفتح المثانة وللبرودة وألم الصدر:

سورة الانشراح: شرب مائها يفتت الحصاة ويفتح المثانة وينفع من البرودة، وقراءتها علىٰ الصدر والفؤاد يسكن ألمهما.

٩. لعلاج طنين الأذن والبواسير:

سورة الأعلىٰ: تقرأ علىٰ الأذن الدوية وعلىٰ البواسير وعلىٰ الموضع المنتفخ يزول.

سورة الطارق: من غسل بمائها الجراح سكنت ولم تقيح ومن قرأها علىٰ أي مشروب كان أمن فيه من القيء.

سورة البيّنة: إذا كتبت علىٰ جميع الأورام زالت.

١٠ . لعلاج الجيوب الأنفية:

سورة البلد: يسعط من مائها من في خياشيمه ألم يزول بإذن الله تعالىٰ.

١١ . لتقوية القلب وعن الضعف:

سورة القيامة: قراءتها تقوي القلب وشرب مائها يقوي الضعف.

١٢ . لتسكين الرجيف والزحير:

سورة الشمس: الشرب من مائها يسكن الرجيف والزحير.

١٣ . لعلاج الطحال ووجع الفؤاد:

سورة الرحمٰن: تشرب للطحال ووجع الفؤاد، وتعلق علىٰ الرمد والمصروع.

سورة الممتحنة: تكتب ثلاثة أيام متوالية وتسقىٰ للمطحول يزول ألمه.

سورة الانشراح: قراءتها علىٰ الصدر والفؤاد يسكن ألمهما.

١٤ . علاج العين وتقوية البصر:

سورة فصلت: من كتبها بماء المطر ومحاها وسحق بمائها كحلاً واكتحل به نفع من الرمد والبياض وأوجاع العين.

سورة الرحمٰن: تعلق علىٰ الرمد والمصروع يزول ما بهم بإذن الله تعالىٰ.

سورة كوّرت: من قرأها علىٰ العينين تقوي بصرهما وتزيل الرمد والغشاوة.

سورة البينة: تعلق علىٰ صاحب اليرقان وعلىٰ صاحب بياض العين بعد أن يشربا من مائها يزول ما بهم إن شاء الله تعالىٰ.

سورة الهمزة: تقرأ علىٰ العين الموجوعة يسكن ألمها إن شاء الله تعالىٰ.

سورة الإخلاص: تقرأ علىٰ العين الرمدة تبرأ بإذن الله تعالىٰ.

١٥ . لزوال الدمامل والقروح والأمراض الجلدية:

سورة غافر: إذا حملها ذو قروح أو دمل برئ بإذن الله تعالىٰ.

سورة الحديد: من علّقها عليه أمن من الحديد في القتال وإذا قرأت علىٰ الحديد خرج من غير ألم. وتغسل الحمرة والورم والجروح والقروح بمائها تبرأ بإذن الله تعالىٰ.

سورة المنافقون: تقرأ علىٰ الدمل تبرأ بإذن الله تعالىٰ.

سورة المرسلات: من قرأها في خصومة قهر خصمه، وتزيل الدمل تعليقها.

١٦ . لعلاج الإمساك:

سورة الزخرف: ماؤها ينفع المعصوم من البطن ويسهل المخرج.

١٧ . لعلاج الثألول:

سورة الرعد: يقرأ علىٰ الثألول هذه الآيات من سورة الرعد سبعاً في نهاية الشهر ﴿ وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ ٱجْتُثَّتْ مِن فَوْقِ ٱلْأَرْضِ مَا لَهَا مِن قَرَارٍ ﴾[1] ﴿ وَبُسَّتِ ٱلْجِبَالُ بَسًّا ۝٥ فَكَانَتْ هَبَآءً مُّنۢبَثًّا ﴾[2].

١٨ . لعلاج الحمى وحمى الربع والشقيقة والصداع:

سورة العنكبوت: من شربها زالت عنه حمىٰ الربع والأوجاع.

سورة السجدة: من علّقها عليه أمن من الحمىٰ والشقيقة.

سورة نون والقلم: إذا علّقت علىٰ من به وجع الضرس والصداع سكن.

سورة التكاثر: نافعة للصداع إذا قرأت عليه.

سورة العصر: تقرأ علىٰ المحموم يبرأ.

---

(١) سورة إبراهيم (٢٦).

(٢) سورة الواقعة (٥-٦).

١٩ . لعلاج رجفان القلب وخفقانه:

سورة الفاتحة: هي شفاء من كل داء إلا السام، وإن كتبت في إناء طاهر ومحيت الكتابة بماء المطر وغسل المريض وجهه برئ، وإن شرب هٰذا الماء من يجد في قلبه رجفاناً أو خفقاناً زال عنه.

سورة الرحمٰن: تشرب للطحال ووجع الفؤاد وتعلق علىٰ الرمد والمصروع.

٢٠ . عن جميع آلام وأوجاع الجسد:

سورة البقرة: تعلق علىٰ الموجوع والمعيون والمفزوع والمصروع والفقير يزال ما بهم.

سورة الأنعام: من كتب منها ليلاً في قرطاس وقت السحر قوله تعالىٰ ﴿وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ وَإِن يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾[1] وعلّقها علىٰ وجع الجنب واليدين برئ، وقد ورد (أنها لكل علة).

سورة يونس: من كتب قوله تعالىٰ ﴿وَإِذَا مَسَّ ٱلْإِنسَٰنَ ٱلضُّرُّ دَعَانَا لِجَنۢبِهِۦٓ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَآئِمًا فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ ضُرَّهُۥ مَرَّ كَأَن لَّمْ يَدْعُنَآ إِلَىٰ ضُرٍّ مَّسَّهُۥ كَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾[2]. لوجع الرجلين والساقين والجنب، تكتب في فخارة طرية نظيفة ثم تملأ الفخارة زيتاً طيباً وتغلىٰ علىٰ نار لينة وتدهن هذه الأوجاع بالزيت المذكور.

سورة الأنبياء: تكتب للمريض ولمن طال فكره.

سورة القصص: إذا علّقت علىٰ وجع الكبد والبطن والمطحول، ومن شربها بماء المطر نفعته من جميع الأسقام.

---

(١) سورة الأنعام (١٧).

(٢) سورة يونس (١٢).

سورة العنكبوت: من شربها زالت عنه حمىٰ الربع والأوجاع.

سورة لقمان: تكتب لمن فيه نزف الدم والأوجاع.

سورة الصافات: من إغتسل بمائها زالت أوجاعه.

سورة ق: من كتبها في صحيفة ومحاها بماء المطر وشربها الخائف والولهان والشاكي بطنه وفمه زال ألمه، وإذا غسل بمائها فم الطفل الصغير خرجت أسنانه بدون ألم.

سورة النبأ: شرب مائها يزيل مرض البطن.

سورة تبّت (المسد): تقرأ علىٰ الأوجاع والأمغاص تشفىٰ إن شاء الله تعالىٰ.

٢١ . لمنع الشيطان عن المنزل:

سورة الفتح: إن علّقت علىٰ حائط أو بيت لم يقربه شيطان.

سورة الحجرات: إذا علّقت في مكان لم يقربه شيطان، وإن علّقت علىٰ متبوع أو مصروع لم يعد إليه شيطان.

سورتي المعوذتين: من قرأهما كل ليلة أمن من الجن والوسوسة، ومن علقهما علىٰ طفل أمن من الجن والهوام.

حرف النون

١ . لتذكر الشيء المنسي:

سورة الضحىٰ: تقرأ علىٰ الشيء المنسي يُذْكر.

٢ . للنصر والقوة في القتال:

سورة محمد ﷺ: من علّقها عليه في القتال نُصر. ومن شرب ماءها ذهب عنه الرعب والزجر ومن قرأها في البحر أمن.

سورة الفيل: من قرأها في الحرب قوي علىٰ القتال، وإذا قرأت بين العسكرين إنهزم الباغي منهما، وإذا علّقت علىٰ الرماح التي تصادم كسرت ما تصدمه.

حرف السين

١ . للخروج من السجن:

سورة الطور: إذا أدمن قراءتها المسجون خرج والمسافر أمن وحرس.

سورة الجن: من قرأها ودخل علىٰ حاكم أمن أو علىٰ مخزون حفظ أو أسير فك أو دين قضي.

سورة الانفطار: قراءتها تخرج المسجون وتفك المأسور وتؤمن الخائف.

سورة القدر: إن قرأها مهموم أو مريض أو مسافر أو مسجون نال مطلبه.

٢ . للطعام المسموم:

سورة التين: من قرأها علىٰ طعام جعل فيه الشفاء.

سورة البيّنة: تدفع قراءتها شر الطعام المسموم.

سورة الإيلاف: من قرأها علىٰ طعام أمن من ضرّه.

٣ . لمنع طوارق السوء:

سورة إبراهيم: من كتبها في خرقة حرير بيضاء وعلقها علىٰ عضد الصغير أمن من الفزع والبكاء والتوابع وجميع الأسواء.

سورة مريم: من جعلها في إناء زجاج نظيف في منزله كثر خيره ومنع منه طوارق السوء ومن شربها وهو خائف أمن.

سورة المجادلة: من قرأها حفظ من كل سوء.

حرف العين

١ . عن العطش:

سورة الشورىٰ: من كتبها وشربها في سفره قلّ عطشه.

سورة العاديات: قراءتها تخلص الخائف والولهان والجائع والعطشان والمديون مما بهم.

٢ . لعزل الولاة الظلمة:

سورة السجدة: من جعلها في منزل والٍ عزل في سنته.

حرف الصاد

١ . لقبول الصّلاة والصّلاة في أوقاتها:

سورة النصر: من قرأها في صلاة سبعاً قبلت، وحبّب الله له الصّلاة في أوقاتها.

٢ . لإصابة الرمي:

سورة الإسراء: من كتبها وعلّقها عليه في خرقة حرير خضراء لم يخط رميه.

٣ . للمصروع والمتبوع:

سورة البقرة: تعلق علىٰ الموجوع والمعيون والمفزوع والمصروع والفقير يزال ما بهم

سورة الشورىٰ: من كتبها ورشّ ماءها علىٰ مصروع أحترق شيطانه ولم يعد إليه.

سورة الحجرات: إذا علّقت في مكان لم يقربه شيطان، وإن علّقت علىٰ متبوع أو مصروع لم يعد إليه شيطان.

سورة الرحمٰن : إذا علّقت علىٰ المصروع زال ما به.

سورة التحريم: تقرأ علىٰ المريض والملسوع والمصروع وعلىٰ السهران والرجفان يذهب ما بهم.

سورة الجن: تهزم الجن في الموضع الذي يتلىٰ فيه.

سورة الليل: تقرأ فيّ أذن المصروع يفيق.

سورتي المعوذتين: من قرأهما كل ليلة أمن من الجن والوسوسة.

حرف القاف

للقوّة وللقمل ولقلّة النوم والسهر:

سورة النبأ: من كتبها في رقّ ظبي بزعفران وماء ورد قلّ نومه وسهر وحفظ وقلّ قمله، وإن علّقت علىٰ ذراع كان فيه قوة عظيمة.

حرف الراء

١ . عن قلة الرزق وللفقر وقضاء الدين:

سورة البقرة: تعلق علىٰ الفقير يزول ما به.

سورة الكهف: من جعلها في إناء زجاج ضيق الرأس وجعلها في منزله أمن من الدين والفقر.

سورة الواقعة: قراءتها ليلاً بعد صلاة العشاء تمنع الفاقة والفقر.

سورة التحريم: من أدمن قراءتها لم يبق عليه دين.

سورة العاديات: قراءتها تخلص المديون ممّا به.

٢ . لرؤية الرسول ﷺ:

سورة المزمّل: من أدمن قراءتها رأى النبي ﷺ في نومه.

سورة القدر: من قرأها عند زوال الشمس مئة مرة رأى النبي ﷺ في نومه.

حرف التاء

لتخفيف عذاب القبر:

سورة الملك: قراءتها تخفف عن الميت وتنجيه من عذاب القبر.

حرف الثاء

لإسقاط الثمار من الشجر:

سورة النحل: من جعلها في حائط بستان لم يبق فيه شجرة إلا وسقط حملها وانتثر.

حرف الخاء

لخروج أسنان الطفل بدون ألم:

سورة ق: إذا كتبت وغسل بمائها فم الطفل الصغير خرجت أسنانه بدون ألم.

حرف الضاد

للضالة الضائعة وللضياع في الطريق:

سورة النساء: من دفن شيئاً وضاع عنه فليكتب منها ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا وَإِذَا حَكَمۡتُم بَيۡنَ ٱلنَّاسِ أَن تَحۡكُمُواْ بِٱلۡعَدۡلِۚ إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ سَمِيعَۢا بَصِيرٗا﴾ في إناء جديد ويمحوها بماء المطر ويرشه في المكان الذي فيه المدفون يظفر به إن شاء الله تعالىٰ.

سورة الأعراف: من كتبها بماء ورد وزعفران وعلقها عليه أمن من الحية والسبع والعدو والضلال في الطريق.

سورة عبس: من حملها أصاب الخير في طريقه. ومن قرأها علىٰ مدفون ضلّ عنه أرشده الله تعالىٰ إليه.

حرف الغين

١ . لغرق السفن:

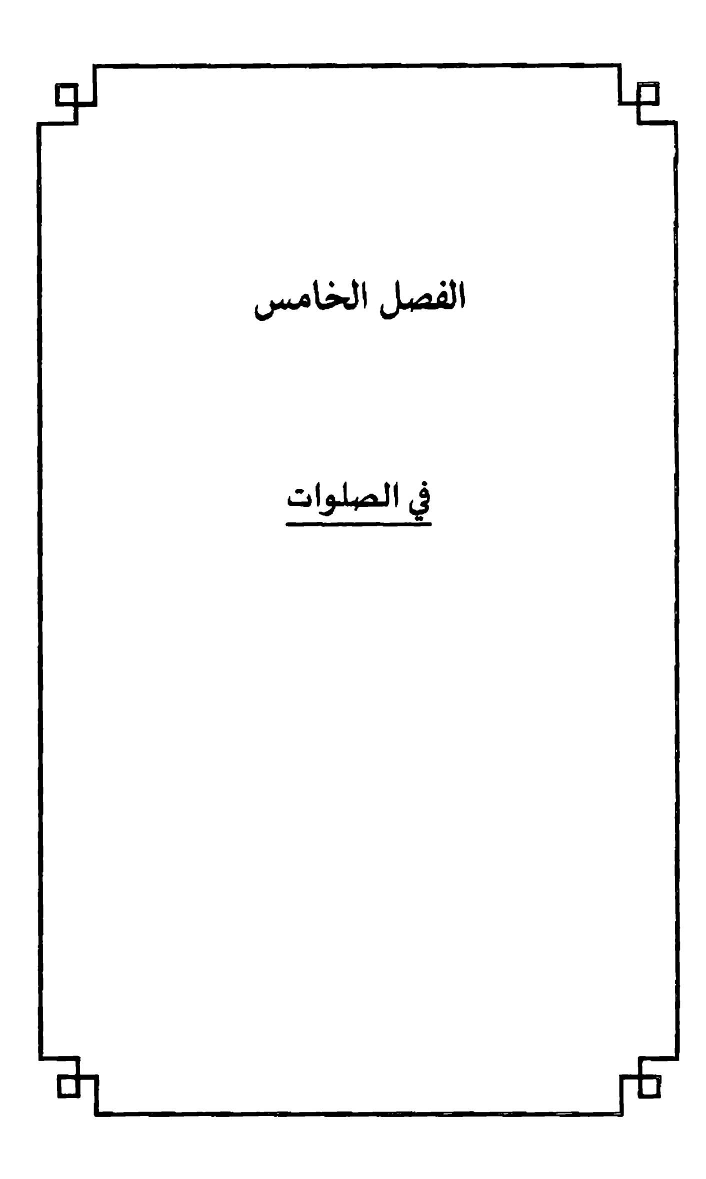
سورة الحج: من كتبها في رقّ غزال وجعلها في جنب مركب أتته الرياح ولم يسلم.

٢ . لغلبة الخصم وللغلبة في المناظرة:

سورة الأنفال: من علّقها عليه لم يقف بين يدي حاكم إلا قضىٰ له علىٰ خصمه.

سورة الجن: من قرأها ودخل علىٰ حاكم أمن.

سورة المرسلات: من قرأها في خصومه قهر خصمه.



الفصل الخامس

في الصلوات



الصلوات الواردة في قضاء الحوائج



الصلوات الواردة في قضاء الحوائج، وهي كثيرة سوف أنقل سبع صلوات من كتاب السعة والرزق لآية الله الحجة الشيخ محمّد الكلباسي (رحمه الله)[1].

الصّلاة الأولى:

رواها في مجمع البيان في تفسير سورة الأنعام عن الصادق عليه السلام أنه قال: من كانت له إلىٰ الله حاجة يريد قضائها فليصلّ أربع ركعات بفاتحة الكتاب والأنعام وليقل في صلاته إذا فرغ من القراءة: «**يا كريم يا كريم يا كريم، يا عظيم يا عظيم يا عظيم، يا أعظم من كل عظيم، يا سميع الدعاء، يا من لا تغيّره الليالي والأيّام صلِّ علىٰ محمّد وآل محمّد وارحم ضعفي وفقري وفاقتي ومسكنتي يا من رحم الشيخ يعقوب حين ردّ عليه يوسف قرّة عينه، يا من رحم أيوب بعد طول بلائه، يا من رحم محمداً ومن اليتم آواه ونصره علىٰ جبابرة قريش وطواغيتها وأمكنه منهم، يا مغيث يا مغيث يا مغيث يا مغيث**».

يقول ذٰلك مراراً؛ فو الذي نفسي بيده لو دعوت الله بها ثم سألت الله جميع حوائجك لأعطاك.

---

(١) طبعة دار الصفوة بيروت، لبنان. من ص١٤٧ إلىٰ ص١٥٣

أقول: ذكر السيد بن طاووس رَحِمَهُ الله في كتابه المجتنىٰ نقلاً عن كتاب الوسائل إلىٰ المسائل هذه الصّلاة والدعاء، وحيث كان ما رواه السيد مخالفاً لما رواه الطبرسي ننقل ما رواه السيد أيضاً قال: (صلاة الصادق عَلَيْهِ السَّلَامُ). قال الصادق عَلَيْهِ السَّلَامُ: عليكم بسورة الأنعام فإنّ فيها اسم الله تعالىٰ في سبعين موضعاً، فمن كانت له حاجة فليصلّ أربع ركعات بفاتحة الكتاب وسورة الأنعام، وليقل إذا فرغ منها: **«يا كريم يا كريم يا كريم، يا عظيم يا عظيم يا عظيم، يا أعظم من كل عظيم، يا سميع الدعاء، يا من لا تغيّره الليالي والأيام صلِّ علىٰ محمّد وآل محمّد وارحم ضعفي وفقري وفاقتي ومسكنتي يا من رحم الشيخ يعقوب حين ردّ عليه يوسف قرّة عينه، يا من رحم أيوب بعد طول بلائه، يا من رحم محمداً ومن اليتم آواه ونصره علىٰ جبابرة قريش وطواغيتها وأمكنه منهم، يا مغيث يا مغيث يا مغيث يا مغيث»**.

فوالذي نفسي بيده، لو دعوت بها بعد ما تصلّي هذه الصّلاة بهذه السورة ثم سألت الله تعالىٰ جميع حوائجك لقضاها لك إن شاء الله تعالىٰ.

الصّلاة الثانية:

رواها في الكافي عن عبد الرحيم القصير قال: دخلت علىٰ أبي عبد الله عَلَيْهِ السَّلَامُ فقلت: جعلت فداك إني اخترعت دعاء: قال: دعني عن اختراعك، إذا نزل بك أمر فافزع إلىٰ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وصلّ ركعتين تهديهما إلىٰ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قلت: كيف أصنع؟ قال: تغتسل وتصلّي ركعتين، تستفتح بها افتتاح الفريضة، وتتشهد تشهد الفريضة فإذا فرغت من التشهد وسلّمت قلت: **«اللّهمّ أنت السلام ومنك السلام وإليك يرجع السلام اللّهمّ صلِّ علىٰ محمّد وآل محمدٍ وبلغ روح محمّد مني السلام وأرواح الأئمة الصادقين سلامي، واردد عليّ منهم السلام والسلام عليهم ورحمة الله وبركاته اللّهمّ إنّ هاتين الركعتين**

هدية مني إلىٰ رسول الله ﷺ فأثبني عليهما ما أملت ورجوت فيك وفي رسولك يا ولي المؤمنين».

ثم تخرّ ساجداً وتقول: «يا حيّ يا قيّوم يا حيّ لا يموت يا حيّ لا إله إلا أنت ياذا الجلال والإكرام يا أرحم الراحمين» أربعين مرة، ثم ضع خدك الأيمن فتقولها أربعين مرة، ثم ضع خدك الأيسر فتقولها أربعين مرة، ثم ترفع رأسك وتمد يدك فتقول ذٰلك أربعين مرة، ثم ترد يدك إلىٰ رقبتك وتلوذ بسبابتك وتقول ذٰلك أربعين مرة، ثم خذ لحيتك بيدك اليسرىٰ وابك أو تباك وقل: «يا محمّد يا رسول الله أشكو إلىٰ الله وإليك حاجتي، وإلىٰ أهل بيتك الراشدين حاجتي، وبكم أتوجه إلىٰ الله في حاجتي».

ثم تسجد وتقول (يا الله يا الله) حتىٰ ينقطع نَفَسك (صلِّ علىٰ محمّد وآل محمّد وأفعل بي كذا وكذا) قال أبو عبد الله عليه السلام: فأنا الضامن علىٰ الله عزّ وجلّ أن لا يبرح حتىٰ تقضىٰ حاجته.

أقول: لعلّ النكتة في الالتفات من الخطاب إلىٰ الغيبة في قوله عليه السلام: أن لا يبرح... الخ مع أنه من الأول إلىٰ هنا كان كله بنحو الخطاب أن الخاصية عامة ولا تختص بأحد.

الصّلاة الثالثة:

رواها في الكافي أيضاً عن مقاتل بن مقاتل قال: قلت للرضا عليه السلام: جعلت فداك علمني دعاء لقضاء الحوائج فقال: إذا كانت لك حاجة إلىٰ الله عزّ وجلّ مهمة فاغتسل والبس أنظف ثيابك وشم شيئاً من الطيب، ثم ابرز تحت السماء فصلّ ركعتين تفتح الصّلاة فتقرأ الحمد، وقل هو الله أحد، خمس عشر مرة ثم تركع فتقرأ خمس عشر مرة، ثم تتمها علىٰ مثال صلاة التسبيح غير أن القراءة خمس عشر مرة، فإذا سلمت فاقرأها خمس عشر مرة ثم تسجد وتقول في سجودك «اللّهمّ إن كل معبود من لدن عرشك إلىٰ قرار

أرضك فهو باطل سواك فإنك أنت الله الحق المبين اقضي لي حاجتي كذا وكذا الساعة الساعة» وتلح فيما أردت.

الصّلاة الرابعة:

رواها في الوسائل عن مصباح الزائر لعلي بن موسىٰ بن جعفر بن طاووس عن الصادق عليه السلام قال: «من صلّىٰ في مسجد الكوفة ركعتين يقرأ في كل ركعة الحمد، والمعوذتين، والإخلاص والكافرون والنصر والقدر، وسبّح اسم ربك الأعلىٰ، فإذا سلّم سبّح تسبيح الزهراء عليها السلام ثم سأل الله سبحانه أي حاجة شاء قضاها له واستجاب دعاءه»، قال الراوي: سألت الله ﷻ بعد هذه الصّلاة سعة في الرزق فاتسع رزقي وحسن حالي، وعلمته رجلاً مقتر عليه فوسّع الله عليه».

الصّلاة الخامسة:

رواها في الكافي عن أبي حمزة قال: سمعت علي بن الحسين عليه السلام يقول لإبنه: «يا بني من أصابته منكم مصيبة أو نزلت به نازله فليتوضأ وليسبغ الوضوء ثم يصلّي ركعتين أو أربع ركعات، ثم يقول في آخراهن:» يا موضع كل شكوىٰ، ويا سامع كل نجوىٰ، ويا شاهد كل ملأ، ويا عالم كل خفية، ويا دافع ما يشاء من بلية، ويا خليل إبراهيم، ويا نجي موسىٰ، ويا مصطفىٰ محمد ﷺ، أدعوك دعاء من اشتدّت فاقته وقلّت حيلته وضعفت قوته، دعاء الغريب الغريق المضطرّ، الذي لا يجد لكشف ما هو فيه إلا أنت يا أرحم الراحمين».

فإنه لا يدعو به أحد إلّا كشف الله عنه إن شاء الله.

الصّلاة السادسة:

رواها الكفعمي في البلد الأمين والمحدث النوري في المستدرك عن البحار عن قبس المصباح للصهرشتي تلميذ شيخ الطائفة عن الفضل بن

عمر عن الصادق عليه السلام قال: «إذا كانت لك حاجة إلىٰ الله وضقت بها ذرعاً فصلّ ركعتين، فإذا سلّمت كبر الله ثلاثاً، وسبّح تسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام، ثم اسجد وقل مئة مرة (يا مولاتي فاطمة أغيثيني) ثم ضع خدك الأيمن علىٰ الأرض وقل مثل ذلك، ثم عد إلىٰ السجود وقل ذٰلك مئة مرة وعشر مرات، واذكر حاجتك فإنّ الله يقضيها».

أقول: هٰذا ما نقله المحدث النوري عن البحار، وقال الكفعمي في (البلد الأمين):

تصلّي ركعتين فإذا سلّمت كبّر الله ثلاثاً وسبّح تسبيح الزهراء عليها السلام، واسجد وقل مئة مرة: «يا مولاتي يا فاطمة أغيثيني» ثم ضع خدك الأيمن علىٰ الأرض وقل كذلك، ثم عد إلىٰ السجود وقل كذلك، ثم ضع خدك الأيسر علىٰ الأرض وقل كذلك، ثم عد إلىٰ السجود وقل مئة مرة وعشر مرات واذكر حاجتك تقضىٰ إن شاء الله.

الصّلاة السابعة:

نقلها المحدث النوري في المستدرك عن دعوات الراوندي، قال: روي عن الأئمة عليهم السلام: «إذا حزنك أمر فصلّ ركعتين تقرأ في الركعة الأولىٰ الحمد وآية الكرسي، وفي الثانية الحمد وإنا أنزلناه، ثم خذ المصحف وارفعه فوق رأسك، وقل: «اللّهمّ إني أسألك بحق من أرسلته إلىٰ خلقك، وبحقّ كل آية هي لك في القرآن، وبحقّ كل مؤمن ومؤمنة مدحتهما في القرآن وبحقك عليك ولا أحد أعرف بحقك منك» وتقول: (يا سيدي يا الله) عشراً (بحق محمّد وآل محمد صلى الله عليه وآله) عشراً و(بحق علي أمير المؤمنين صلوات الله عليه) عشراً، ثم تقول: «اللّهمّ إني أسألك بحق نبيك المصطفىٰ وبحقّ وليّك وصيّ رسولك المرتضىٰ وبحقّ الزهراء مريم الكبرىٰ سيدة نساء العالمين، وبحقّ الحسن والحسين سبطي نبي الهدىٰ ورضيعي ثدي التقىٰ، وبحقّ زين العابدين وقرة عين الناظرين وبحقّ

باقر علم الأولين، والخلف من آل ياسين، وبحقّ الصادق من الصديقين، وبحقّ الصالح من الصالحين، وبحقّ الراضي من المرضيين، وبحقّ الخير من الخيرين، وبحقّ الصابر من الصابرين، وبحقّ النقي والسجاد الأصغر وبيكائه ليلة المقام بالسهر، وبحقّ النفس الزكية والروح الطيبة سمي نبيك، والمظهر لدينك، اللّهمّ إني أسألك بحقهم وحرمتهم عليك إلا قضيت بهم حوائجي» وتذكر ما شئت.

أقول: وذكرها السيد بن طاووس في جمال الأسبوع قال: صلاة أخرىٰ للحاجة: «من كانت له حاجة مهمة فليغتسل يوم الخميس عند ارتفاع النهار قبل الزوال، فليصلّ ركعتين يقرأ في الأولىٰ منهما الحمد وآية الكرسي، وفي الثانية الحمد وآخر الحشر وسورة القدر، فإذا سلم يأخذ المصحف فيرفعه فوق رأسه ثم يقول: (بحق من أرسلته به إلىٰ خلقك، وبحقّ كل آية لك فيه، وبحقّ كل مؤمن مدحته فيه، وبحقك عليك ولا أحد أعرف بحقك منك) (يا سيدي يا الله) عشر مرات (بحقّ محمد ﷺ) عشر مرات (وبحقّ علي) عشر مرات (وبحق فاطمة) عشر مرات، ثم تعدّ كل إمام عشر مرات، حتىٰ تنتهي إلىٰ إمام زمانك (اصنع بي كذا وكذا)». تقضىٰ حاجتك إن شاء الله.

وفي البحار في آخر كتاب الصّلاة في باب صلاة الحاجة عن مجالس الشيخ وابنه عن محمّد بن سليمان عن أبيه قال: جاء رجل إلىٰ سيدنا الصادق عليه السلام فقال له: يا سيدي أشكو إليك ديناً ركبني، وسلطاناً غشمني، أريد أن تعلمني دعاء أغتنم به غنيمة أقضي بها ديني وأكفىٰ بها ظلم سلطاني، فقال: إذ جنّك الليل فصلّ ركعتين إقرأ في الركعة الأولىٰ: الحمد وآية الكرسي ـ إلىٰ آخر ما نقلناه من جمال الأسبوع ـ قال: فمضىٰ الرجل فعاد إليه بعد مدة مديدة وقد قضي دينه، وصلح له سلطانه وعظم يساره.

صلوات أخرى لقضاء الحاجة

١. صلاة ودعاء خرجا من الناحية المقدسة لقضاء الحاجة:

مصباح الكفعمي ص٣٩٦، مهج الدعوات ص٢٩٤ قال السيد ابن طاووس:

قال رأيت في كتاب كنوز النجاح تأليف الفقيه ابن علي الفضل بن الحسن الطبرسي رضي الله عنه عن مولانا الحجة صلوات الله عليه ما هٰذا لفظه: روىٰ أحمد بن الدّربي عن خزامة عن أبي عبد الله الحسين بن محمّد البزوفري قال: خرج من الناحية المقدسة من كان له إلىٰ الله حاجة فليغتسل ليلة الجمعة بعد نصف الليل ويأتي مصلاه ويصلي ركعتين يقرأ في الركعة الأولىٰ الحمد فإذا بلغ إياك نعبد وإياك نستعين يكرّرها مئة مرة ويتمم في المئة إلىٰ آخرها ويقرأ سورة التوحيد مرة واحدة ثم يركع ويسجد ويسبح فيها سبعة سبعة ويصلي الركعة الثانية علىٰ هيئته ويدعو بهذا الدعاء فإن الله تعالىٰ يقضي حاجته البتة كائنا ما كان إلا أن يكون في قطيعة الرحم.

وهذا هو الدعاء

«اللّهمّ إن أطعتك فالمحمدة لك، وإن عصيتك فالحجة لك، منك الروح ومنك الفرج، سبحان من أنعم وشكر، سبحان من قدر وغفر، اللّهمّ إن كنت قد عصيتك فإني قد أطعتك في أحب الأشياء إليك وهو الإيمان بك، لم أتخذ لك ولداً ولم أدع لك شريكاً منّاً منك به عليّ لا منّاً مني به عليك، وقد عصيتك يا إلهي علىٰ غير وجه المكابرة ولا الخروج عن عبوديتك ولا الجحود لربوبيتك، ولكن أطعت هواي، وأزلّني الشيطان، فلك الحجّة عليّ والبيان، فإن تعذبني فبذنوبي غير ظالم، وإن تغفر لي وترحمني فإنك جواد كريم، يا كريم يا كريم...

(حتىٰ ينقطع النفس ثم يقول:)

يا آمناً من كل شيء وكل شيء منك خائف حذر، أسألك بأمنك من كل شيء وخوف كلّ شيء منك أن تصلي علىٰ محمّد وآل محمّد وأن تعطيني أماناً لنفسي وأهلي وولدي وسائر ما أنعمت به عليّ حتىٰ لا أخاف أحداً ولا أحذر من شيء أبداً. إنك علىٰ كلّ شيء قدير. وحسبنا الله ونعم الوكيل، يا كافي إبراهيم نمرود، يا كافي موسىٰ فرعون، أسألك أن تصلي علىٰ محمّد وآل محمد، وأن تكفيني شر فلان بن فلان»[1].

٢. صلاة المظفر لقضاء الحاجة وسعة الرزق:

ولقضاء الحاجة صلاة تسمىٰ صلاة المظفر (أربع ركعات بسلامين)[2]، لها تأثير غريب في سعة الرزق والنعم التي لا حدّ لها، وطريقتها:

الركعة الأولىٰ: الفاتحة ثم يقرأ ﴿وَأُفَوِّضُ أَمْرِيٓ إِلَى ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ بَصِيرُۢ بِٱلْعِبَادِ﴾[3] ٢٥ مرة.

الركعة الثانية: الفاتحة ثم يقرأ ﴿أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٨٧﴾ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ وَنَجَّيْنَٰهُ مِنَ ٱلْغَمِّۚ وَكَذَٰلِكَ نُـۨجِي ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾[4] ٢٥ مرة.

الركعة الثالثة: الفاتحة ثم يقرأ ﴿ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُوا۟ لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَٰنًا وَقَالُوا۟ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ﴾[5] ٢٥ مرة.

الركعة الرابعة: الفاتحة ثم يقرأ «لا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم» ٢٥ مرة.

ثم بعد السلام يقرأ «اللّهمّ صلّ علىٰ محمدٍ وآل محمد» ٢٥ مرة.

---

(١) صحيفة المهدي: ص٤٤ الشيخ عيسىٰ الأهري.

(٢) ليست موجودة في الأصل.

(٣) سورة غافر (٤٤).

(٤) سورة الأنبياء (٨٧-٨٨).

(٥) سورة آل عمران (١٧٣).

ثم يطلب من الله حاجته فسيقضيها له إن شاء الله تعالىٰ، وهذا مجرّب مراراً[1].

٣. صلاة أخرى للرفعة والعزّة والجاه والسلطة:

لقضاء الحوائج خصوصاً الرفعة والعزّة والجاه والسلطة يصلّي ركعتين صلاة حاجة، وبعد السلام يكرر ﴿ مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلْعِزَّةَ فَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ جَمِيعًا ﴾[2] (خمسمئة مرة) ٥٠٠ مرة وقد عيّن البعض وقتها بيوم الخميس[3].

٤. صلاة أخرى لقضاء الحاجة سريعاً:

من كان عنده ألم أو هم أو غم أو يخاف أحداً أو لديه مشكل في أمر فليصلّ هذه الصّلاة وسيرىٰ قدرة الحق بحيث لا ينقضي شيء من الليل إلا وقد قضيت حاجته، وزال غمه، ويجب أن لا يساوره شك في ذلك، وطريقة هذه الصّلاة، أن يغتسل لقضاء الحاجة ويرتدي لباساً أبيضاً ويصلّي أربع ركعات بسلامين (مثل صلاة الصبح) وإذا أداها ليلة الجمعة كان أفضل.

يقرأ في الركعة الأولىٰ بعد الحمد: ﴿وَأُفَوِّضُ أَمْرِىٓ إِلَى ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بَصِيرٌۢ بِٱلْعِبَادِ ﴾[4] (مئة مرة).

ويقرأ في الركعة الثانية بعد الحمد: ﴿نَصْرٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ﴾[5] (مئة مرة).

ويقرأ في الركعة الثالثة بعد الحمد: ﴿أَلَآ إِلَى ٱللَّهِ تَصِيرُ ٱلْأُمُورُ﴾[6] (مئة مرة).

ويقرأ في الركعة الرابعة بعد الحمد: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾[7] (مئة مرة).

---

(١) منتخب الختوم: ص٢١٢.

(٢) سورة فاطر (١٠).

(٣) منتخب الختوم: ص٢١٣.

(٤) سورة غافر (٤٤).

(٥) سورة الصف (١٣).

(٦) سورة الشورىٰ (٥٣).

(٧) سورة الفتح (١).

وإذا ما سلّم يقول: ﴿غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ﴾[١] (مئة مرة).

ثم يهوي برأسه إلىٰ السجود ويرفع يديه بالدعاء قائلاً.

«أستغفر الله وأتوب إليه» (مئة مرة) وستقضىٰ حاجته قبل أن يرفع رأسه من السجود إن شاء الله[٢].

٥. صلاة أخرى لقضاء الحاجة:

وروي عن أهل بيت العصمة: من صلّىٰ ركعتين في موضع لا يراه فيه أحد في الليل أو في النهار وقرأ في كل ركعة الحمد مرة وآية الكرسي مرة ثم يقف بعد الصّلاة ويكشف رأسه ويرفع يديه إلىٰ السماء ويضع منديلاً علىٰ رقبته ويتم قراءة سورة يس من وقوف، وعندما يصل إلىٰ (كن فيكون) يسجد ويقول: ﴿فَسُبْحَـٰنَ ٱلَّذِى بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَىْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾.

وبعد ذٰلك يطلب حاجته من الله، فلن يرفع رأسه من السجود إلا وقد قضيت حاجته إن شاء الله[٣].

٦. صلاة أخرى لتوسعة المعيشة والغنى:

للتوسعة في أمر المعيشة والغنىٰ والاستطاعة، يستيقظ قريب الفجر فيصلي ركعتين فيقرأ في الأولىٰ: بعد الحمد سورة ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ (سبعة عشر مرة) ١٧ مرة ويكرر الذكر في ركوعي الركعتين (سبعة عشر مرة) وفي كل سجود ذكر السجود (سبعة عشر مرة).

ويقرأ آية الكرسي (سبعة عشر مرة) بعد الصّلاة، وهي مجرّبة ومن الكنوز المخفية ولا تُعلّم لأي كان[٤].

---

(١) سورة البقرة (٢٨٥).

(٢) منتخب الختوم: ص٢١٤.

(٣) منتخب الختوم: ص٢١٤.

(٤) منتخب الختوم: ص٢١٥.

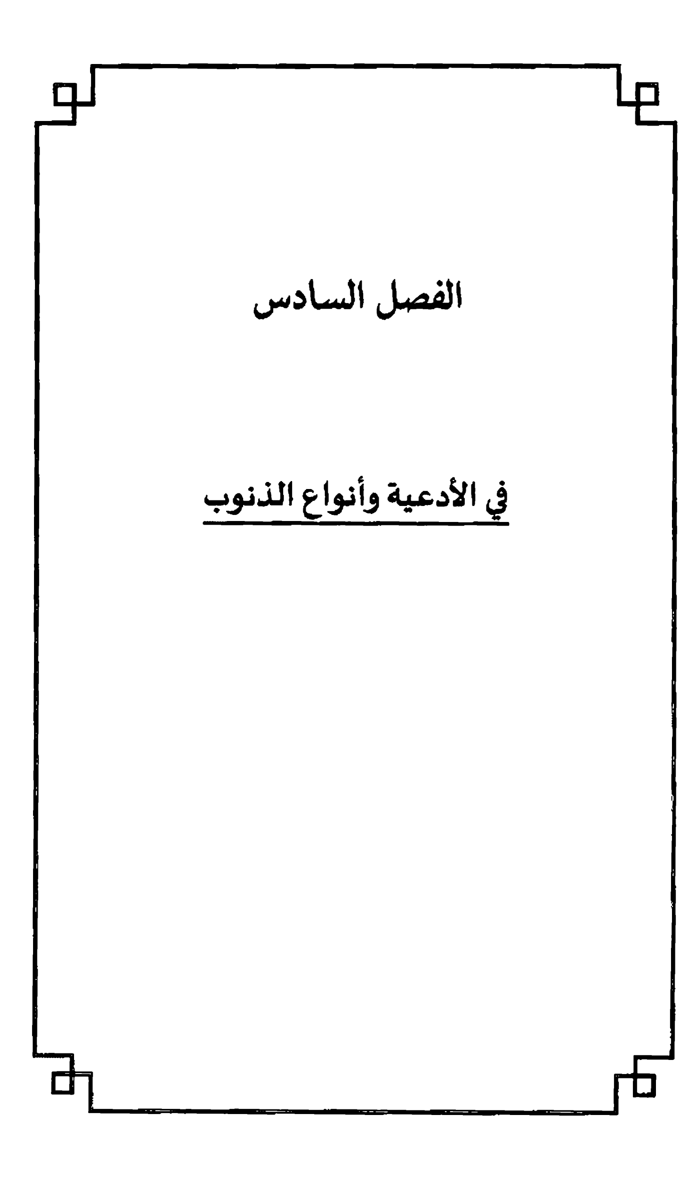
٧. صلاة كن فيكون لقضاء الحاجة:

صلاة (كن فيكون) لقضاء الحوائج وهي من الصلوات التي جرّبها الكثير من أكابر الدين وقد وجدوها مؤثرة وهي:

بأن يختلي الإنسان بنفسه بعد صلاة الصبح من يوم الجمعة فيصلّي ركعتي الحاجة ويقرأ من أول سورة الأنعام حتىٰ ﴿وَكُنتُمْ عَنْ ءَايَٰتِهِۦ تَسْتَكْبِرُونَ﴾ إلىٰ الآية ٩٣ بعد الحمد من الركعة الأولىٰ ثم يركع ويسجد، ويقوم فيقرأ من الآية: ﴿وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَٰدَىٰ﴾ الآية ٩٣ إلىٰ آخر السورة بعد الحمد من الركعة الثانية، ويقنت ويكمل الصّلاة ويسلم ومن ثم يصلّي علىٰ النبي وآله (ألف مرة) ويدعو ويطلب حاجته فستقرن بالإجابة حتماً حتىٰ لو كان بينه وبين تلك الحاجة بُعد المشرقين، ونتيجة لسرعة تأثيرها سميت صلاة (كن فيكون) وهي من المجرّبات وقد جرّبت كثيراً، وإذا لم يكن (المصلّي) حافظاً للسورة فليقرأها عن القرآن الكريم فهذا جائز[1].

---

(١) منتخب الختوم: ص٢١٧.



الفصل السادس

في الأدعية وأنواع الذنوب



الدعاء

من كتاب عدّة الداعي لابن فهد الحلي رحمه الله ملخّصاً ومن دون الاستشهاد بالروايات الشريفة.

قال تعالىٰ: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾[1].

شروط الدعاء:

١ـ أن لا يسأل محرّماً.

٢ـ ولا قطيعة رحم.

٣ـ ولا يتضمّن قلة الحياء وإساءة الأدب.

آداب الدعاء:

١. ما يكون قبل الدعاء:

ـ الطهارة.

ـ شمّ الطيب.

ـ استقبال القبلة.

ـ الصدقة.

---

(١) سورة غافر (٦٠).

- تنظيف البطن بالصوم، والجوع، وتجديد التوبة.

- حسن الظن بالله في إجابته (اليقين) فعن الصادق عليه السلام قال: «إذا دعوت فظنّ أن حاجتك بالباب».

٢. فيما يقارن حال الدعاء:

- التلبث بالدعاء وترك الإستعجال فيه.
- الإلحاح في الدعاء.
- تسمية الحاجة.
- الإسرار بالدعاء لبعده عن الرياء.
- التعميم في الدعاء.
- الاجتماع في الدعاء.
- إظهار الخشوع
- تقديم المدحة لله والثناء عليه قبل المسألة.
- تقديم الصّلاة علىٰ النبي وآله الطاهرين.
- البكاء حالة الدعاء.
- الاعتراف بالذنب قبل السؤال.
- الإقبال بالقلب.
- التقديم في الدعاء قبل الحاجة (أي في وقت الرخاء) عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إن الدعاء في الرخاء يستخرج الحوائج في البلاء».
- الدعاء للإخوان والتماسه منهم.
- رفع اليدين بالدعاء.

٣. ما يكون بعد الدعاء:

- معاودة الدعاء وملازمته مع الإجابة وعدمها.
- أن يمسح الداعي بيديه وجهه بعد الدعاء.

- أن يختم دعاءه بالصّلاة علىٰ النبي وآله الطاهرين.

- أن يُعقّب دعاءه بما روي عن الصادق عليه السلام: **«إذا دعا الرجل فقال بعد ما يدعو (ما شاء الله لا قوة إلا بالله العليّ العظيم) قال الله: استبْتل عبدي واستسلم لأمري اقضوا حاجته».**

- أن يكون بعد الدعاء خيراً منه قبله فإنّ الذنوب الواقعة بعد الدعاء ربما منعت من تنفيذه.

في أسباب إجابة الدعاء:

وتنقسم إلىٰ سبعة أقسام:

١ـ لأنها إما أن ترجع إلىٰ نفس الدعاء.

٢ـ أو إلىٰ زمان الدعاء.

٣ـ أو إلىٰ مكان الدعاء.

٤ـ أو حالات الداعي.

٥ـ أو حالات يقع فيها الدعاء.

٦ـ أو ما يتركب من المكان والدعاء.

٧ـ وما يتركب من الزمان والدعاء.

القسم الأول:

ما يرجع إلىٰ الدعاء من أسباب الإجابة وهو ما كان متضمّناً للاسم الأعظم سواء عُلم بشخصه أم لم يُعلم.

ولا يعلم بعينه إلا من أطلعه الله تعالىٰ عليه من أنبيائه وأوليائه عليهم السلام.

وقد ورد تلويحات عليه وإشارات إليه مثل

- ما روي: في آخر الحشر.

- وما روي: من أنه في آية الكرسي، وأول آل عمران.

ـ وعن النبي ﷺ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ أقرب إلىٰ الاسم الأعظم من سواد العين إلىٰ بياضها.

ـ وقيل هو: (يا حيّ يا قيوم).

ـ وقيل: (يا ذا الجلال والإكرام).

ـ وقيل: (يا هو يامن لا هو إلّا هو).

ـ وقيل هو: (الله) وهو أشهر أسماء الرب، وأعلاها محلاً في الذكر والدعاء، وجعل أمام سائر الأسماء، وخصّت به كلمة الإخلاص، ووقعت به الشهادة.

القسم الثاني:

ما يرجع إلىٰ الوقت مثل:

ـ ليلة الجمعة ويومها: خاصة وقت السحر (وفي وقت السحر من كل ليلة)، وفي نهار الجمعة ساعتان ما بين فراغ الخطيب من الخطبة إلىٰ أن تستوي الصفوف بالناس، وأخرىٰ من آخر النهار (وروي إذا غاب نصف القرص).

ـ ليلة القدر: وربما انحصرت في ليالي الأفراد الثلاث، وتأكّدت في ليلة الجهني وهي ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان المبارك.

ـ وليالي الإحياء: وهي أول ليلة من رجب، وليلة النصف من شعبان، وليلتا العيدين.

ـ ويوم عرفة: فإنه يوم دعاء ومسألة.

ـ وعند هبوب الرياح.

ـ وزوال الأفياء: روي (إذا زالت الشمس فتحت أبواب السماء وأبواب الجنان، وقضيت الحوائج العظام).

ـ ونزول المطر.

ـ وأول قطرة من دم الشهيد.

ـ ومن طلوع الفجر إلىٰ طلوع الشمس.

القسم الثالث:

ما يرجع إلىٰ المكان:

ـ كعرفة (وروي أن من الذنوب ما لا يغفر إلا بعرفة والمشعر الحرام).

ـ والحرم والكعبة.

ـ والمسجد مطلقاً.

ـ وعند قبر الإمام الحسين عليه السلام وهو أشرف الأماكن (جعل الشفاء في تربته، وإجابة الدعاء تحت قبّته، والأئمة من ذرّيته، وأن لا يعدّ أيام زائريه من أعمارهم).

القسم الرابع:

حال الداعي:

ـ كالغازي.

ـ والحاج.

ـ والمعتمر.

ـ والمريض.

وروي عن الصادق عليه السلام: «**ثلاثة دعوتهم مستجابة: الحاج المعتمر، والغازي في سبيل الله، فانظروا كيف تخلفوهم، والمريض فلا تقرضوه ولا تضجروه**».

ـ والصائم.

ـ ومن دعا لأربعين من إخوانه بأسمائهم وأسماء آبائهم.

ـ ومن كان في يده خاتم فيروز أو عقيق.

من يستجاب دعاؤه:

- الصائم.
- والحاج والمعتمر.
- والغازي.
- والمريض.
- والإمام المقسط.
- والمظلوم علىٰ ظالمه.
- والولد الصالح لوالديه، والوالد الصالح لولده.
- والداعي لأخيه بظهر الغيب.
- والمعمم بدعائه.
- والمتقدم في الدعاء قبل نزول البلاء.
- ومن لا يعتمد في حوائجه علىٰ غير الله سبحانه وتعالىٰ.

من لا يستجاب دعاؤه:

- من دعا بقلب قاس أو لاهٍ.
- ومن دعا وهو مصر علىٰ المعاصي.
- الدعاء مع أكل الحرام.
- والمتحمّل لمظالم العباد وتبعات المخلوقين.

القسم الخامس:

- ما يرجع إلىٰ الفعل كأعقاب الصّلاة (أي كون الدعاء بعد بعض الأفعال له أثر خاص في إجابته).

عن الصادق عليه السلام: إن الله فرض عليكم الصّلاة في أحبّ الأوقات إليه فاسألوا الله حوائجكم عقيب فرائضكم).

وعن الصادق عليه السلام أيضاً قال: يستجاب الدعاء في أربعة مواطن: في الوتر، وبعد الفجر، وبعد الظهر، وبعد المغرب.

وفي رواية: أنه يسجد بعد المغرب ويدعو في سجوده.

ـ ومما يرجع إلىٰ الفعل: طلب الدعاء من السائل عند اعطائه (الصدقة) ولا يستجاب له في نفسه لو دعا في تلك الحال.

وقال زين العابدين عليه السلام: دعوة السائل الفقير لا ترد.

وكان عليه السلام يأمر الخادم: إذا أعطيت السائل أن تأمره أن يدعو بالخير.

ـ عقيب قراءة القرآن الكريم.

ـ وبين الأذان والإقامة.

ـ وعند رقّة القلب وجريان الدمعة.

القسم السادس:

ما يتركب من الدعاء والمكان (بعض الأمكنة لها آثار تؤثر بها في إجابة الدعاء الواقع فيها).

ـ مثل ما روي عن الصادق عليه السلام: من كان له حاجة إلىٰ الله عز وجل فليقف عند رأس الحسين عليه السلام وليقل: «**يا أبا عبدالله أشهد أنك تشهد مقامي وتسمع كلامي وأنك حيّ عند ربك ترزق فاسأل ربك وربي في قضاء حوائجي**». فإنها تقضىٰ إن شاء الله تعالىٰ.

القسم السابع:

ما يتركب من الدعاء والزمان (فبعض الأزمنة والأوقات له دخل وأثر في إجابة الأدعية الواقعة فيها).

ـ كدعاء السّمات لآخر ساعة من نهار الجمعة.

ـ ومثل نشر المصحف في الثلث الثاني من شهر رمضان في ليالي القدر وتدعو بما بدا لك في حاجة.

ـ ومثل قراءة سورة القدر خمس عشر مرة في الثلث الأخير من ليلة الجمعة ثم تدعو بما تريد.

والآن سوف نتحدث عن بعض ما ورد في أهمية الدعاء والحث عليه وفوائده:

١. الدعاء يردّ القضاء ويقضي الحوائج

أ. قال تعالىٰ: ﴿ٱدۡعُونِيٓ أَسۡتَجِبۡ لَكُمۡۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسۡتَكۡبِرُونَ عَنۡ عِبَادَتِي سَيَدۡخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾[1].

ب. قال رسول الله ﷺ: «ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها إثم ولا قطيعة رحم إلا أعطاه الله بها إحدىٰ ثلاث: إما أن يعجل دعوته، وإما أن يدّخر له في الآخرة، وإما أن يكف عنه من الشر مثلها، قالوا: يا رسول الله إذا نكثر؟، قال: الله أكثر»[2].

ج. قال الإمام الصادق عليه السلام: «الدعاء يرد القضاء بعد أن أبرم إبراماً، فاكثروا من الدعاء فإنه مفتاح كل رحمة، ونجاح كل حاجة، ولا ينال ما عند الله عزّ وجلّ إلا بالدعاء، وأنه ليس باب يكثر قرعه إلا أوشك أن يفتح لصاحبه»[3].

د. قال الإمام موسىٰ بن جعفر عليه السلام: «عليكم بالدعاء فإنّ الدعاء إلى الله، والطلب إلىٰ الله، يردّ البلاء وقد قدّر وقضي ولم يبق إلا إمضاؤه فإذا دُعي الله عزّ وجلّ وسئل صرف البلاء صرفه»[4].

---

(١) سورة غافر (٦٠).

(٢) بحار الأنوار: ٩٣/ ٣٦٦.

(٣) أصول الكافي: ص٢٩٣.

(٤) أصول الكافي: ص٢٩٣.

هـ. قال الإمام الصادق عليه السلام: «من تخوّف بلاء يصيبه فيقوم فيه بالدعاء لم يره الله ذٰلك البلاء أبداً»[1].

و. قال الإمام الكاظم عليه السلام: «ما من بلاء ينزل علىٰ عبد مؤمن فيلهمه الله الدعاء إلا كان كشف ذٰلك البلاء وشيكا، وما من بلاء ينزل علىٰ عبد مؤمن فيمسك عن الدعاء إلا كان ذٰلك البلاء طويلاً، فإذا أنزل البلاء فعليكم بالدعاء»[2].

ز. قال الإمام الباقر عليه السلام: «والله لا يلح عبد مؤمن علىٰ الله في حاجة إلا قضاها له»[3].

ح. قال الإمام الصادق عليه السلام: «إن المؤمن ليدعو الله تعالىٰ في حاجة، فيقول الله: أخرت حاجته شوقاً إلىٰ دعائه، فإذا كان يوم القيامة يقول الله تعالىٰ عبدي دعوتني في كذا فأخرت إجابتك، وثوابك كذا، ودعوتني في كذا فأخرت إجابتك وثوابك كذا، قال: فيتمنىٰ المؤمن أنه لم يستجب له دعوة في الدنيا لما يرىٰ من حسن ثوابه»[4].

٢ . دعاء الإمام المهدي عجل الله فرجه للشفاء:

في بحار الأنوار الجزء ٥٣ ص٢٢٦، نقلاً عن جنة المأوىٰ للشيخ النوري قال: رأيت بخط السيد زين الدين علي بن الحسين، أن هٰذا الدعاء تعلمه رجل كان به علة فشكاها إلىٰ القائم عجل الله فرجه فأمره بكتابته وغسله وشربه ففعل ذٰلك فبرئ.

ويروىٰ عن البلد الأمين للكفعمي عن المهدي عليه السلام: «من كتب هٰذا الدعاء في إناء جديد بتربة الإمام الحسين عليه السلام وغسله وشربه شفي من علّته».

---

(١) فلاح السائل: ص٢٤.

(٢) بحار الأنوار: ٩٣/ ٢٩٨.

(٣) فلاح السائل: ص٣٦.

(٤) مشكاة الأنوار: ص٢٨٨.

الدعاء:

بسم الله الرحمٰن الرحيم

بسم الله دواء. والحمد لله شفاء. ولا إله إلا الله كفاء. هو الشافي شفاءً. وهو الكافي كفاءً. أذهب البأس برب الناس. شفاءً لا يغادره سقُم وصلّىٰ الله علىٰ محمّد وآله النجباء(٥).

٣. لقضاء الحوائج:

يُنقل أنه من قرأ هٰذا الدعاء، معتقداً، صادقاً، لقضاء الحوائج (سبعين مرة) ٧٠ مرة، قضيت حاجته حتماً، خصوصاً إذا كان لشفاء المريض، سيما إذا قرأه حال سجوده، وهو مجرّب، والدعاء هو: «**لا إله إلا الله بعزّتك وقدرتك، لا إله إلا الله بحقّك وحرمتك، لا إله إلا الله فرّج برحمتك**»(٦).

٤. لحصول المطالب:

لجهة حصول المطالب، يبدأ يوم الأربعاء بقراءة هٰذا الدعاء «**بسم الله الرحمٰن الرحيم يا مفتّح الأبواب، يا مسبّب الأسباب، يا مقلّب القلوب والأبصار، ويا مدّبر الليل والنهار، ويا دليل المستجيرين، ويا غياث المستغيثين، ويا مالك يوم الدين، إياك نعبد وإياك نستعين، برحمتك يا أرحم الراحمين**» لمدة عشرة أيام كل يوم (عشر مرات) وستقضىٰ حاجته(٧).

٥. لكل مطلب ليلة الجمعة:

نقلت هذه النسخة عن خط الميرداماد (عليه الرحمة):

---

(٥) نقلاً عن صحيفة الإمام المهدي عجل الله فرجه (الشيخ عيسىٰ الأهري ص٧٠).

(٦) منتخب الختوم: ص١٩٤.

(٧) منتخب الختوم: ص١٩٧.

يقرأ لكل مطلب ليلة الجمعة هٰذا الدعاء (ثلاثمئة مرة ومرة) ٣٠١ مرة وهو مجرب: «**بسم اله الرحمٰن الرحيم يا مقدِّر قدّر، يا مدبِّر دبّر، يا مسبِّب سبّب، يا مسهِّل سهّل برحمتك يا أرحم الراحمين**»[١].

٦. دعاء لقضاء الحوائج:

لقضاء الحوائج يقرأ هٰذا الدعاء:«**بسم الله الرحمٰن الرحيم، إلهي أنا عاجز في كل شيئ، وأنت القادر علىٰ كل شئ، إرحمني واقضي حاجتي برحمتك يا أرحم الراحمين**» (إثنين وسبعين مرة) ٧٢ مرة وهو مجرب[٢].

٧. مناجاة بطلب الحوائج:

جدير من أمرته بالدعاء أن يدعوك ومن وعدته بالإجابة أن يرجوك، ولي اللّهمّ حاجة قد عجزت عنها حيلتي، وكّلت فيها طاقتي، وضعف عن مرامها قوتي، وسوّلت لي نفسي الأمارة بالسوء، وعدوّي الغرور الذي منه مبلو (مبتلىٰ) أن أرغب إليك فيها اللّهمّ وأنجحها بأيمن النجاح واهدها سبيل الفلاح، واشرح بالرجاء لإسعافك صدري ويسّر في أسباب الخير أمري، وصور إلي الفوز ببلوغ ما رجوته بالوصول إلىٰ ما أملته، ووفقني الهم في قضاء حاجتي ببلوغ أمنيتي، وتصديق رغبتي، وأعذني اللّهمّ بكرمك من الخيبة، والقنوط والأناة والتثبيط، اللّهمّ إنك مليء بالمنائح الجزيلة، وفي بها وأنت علىٰ كل شئ قدير بعبادك خبير بصير.

٨. الدعاء لقضاء الحاجة:

دعوات الراوندي: عن سماعة بن مهران قال: قال أبو الحسن عليه السلام، إذا كانت لك حاجة إلىٰ الله فقل: «**اللّهمّ إني أسألك بحقّ محمّد وعليّ فإنّ لهما**

---

(١) منتخب الختوم: ص٢٠٦.

(٢) منتخب الختوم: ص٢٣٢.

عندك شأناً من الشأن، وقدراً من القدر، فبحقّ ذٰلك الشأن وذلك القدر أن تصلّي علىٰ محمّد وآل محمّد وأن تفعل بي كذا وكذا» فإنه إذا كان يوم القيامة لم يبق ملك مقرّب ولا نبي مرسل ولا مؤمن ممتحن إلا وهو يحتاج إليهما في ذٰلك اليوم»[١].

٩. في المهمات:

قال علي عليه السلام لإبنه: إذا نزل بك أمر عظيم في دين أو دنيا، فتوضأ وارفع يدك وقل: «يا الله يا الله سبع مرات فإنه يستجاب لك»[٢].

١٠. في طلب الحاجة:

من أراد الخروج من بيته فليقل عند خروجه «بسم الله وبالله ولا حول ولا قوة إلا بالله توكلت علىٰ الله»، ويقرأ الحمد والمعوذتين وقل هو الله أحد وآية الكرسي من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن يساره وفوقه وتحته، وإذا أراد الرجوع إلىٰ بيته فليقل حين يدخل: «بسم الله وبالله أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله»، ثم يسلّم علىٰ أهله إن كان في البيت أهل، وإن لم يكن في البيت أحد فليقل بعد الشهادتين «السلام علىٰ محمّد بن عبد الله خاتم النبيين، السلام علىٰ الأئمة الهادين المهديين السلام علينا وعلىٰ عباده الصالحين»[٣].

١١. دعاء مجرّب بعد الصلوات لتسهيل الأمر العسير:

دعاء مأثور عن الحجة عجل الله فرجه، يقرأ بعد الصلوات الواجبة وفي سائر الأحوال لكفاية المهمات وبلوغ المرام وهو: «يا من إذا تضايقت الأمور فتح لها

---

(١) بحار الأنوار: ج٨ ص٥٩.

(٢) الأحراز المجرّبة.

(٣) المصدر السابق.

باباً لم تذهب إليه الأوهام صلِّ علىٰ محمّد وآل محمّد وافتح لأموري المتضايقة باباً لم يذهب إليه وهم يا أرحم الراحمين»[١].

١٢ . دعاء مجرّب في السجود:

قال في الكلم الطيب في بعض الكتب مروياً عن أمير المؤمنين عليه السلام من وقع في ظلم أو طلب كفاية مهم، فليسجد في خلوة ويقول في سجوده «إلهي أنت الذي قلت: ﴿قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُم مِّن دُونِهِ فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضُّرِّ عَنكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا﴾[٢]، فيا من يملك كشف الضر عنا وتحويله اكشف ما بي».

فإنه إذا قال ذٰلك كشف الله ضرّه وكفىٰ مهمّه.

وقد جرّب فوجد كذلك[٣]

١٣ . دعاء في ليلة الجمعة لقضاء الحوائج:

يقرأ هٰذا الدعاء ليلة الجمعة (مئة مرة) «بسم الله الرحمٰن الرحيم، إلهي لا ربّ لي سواك فأدعوه، ولا إله لي غيرك فأرجوه، أنت الربّ وأنا العبد والعبد يخطئ والربّ يعفو فإن كانت دعوتي لك صادقة ويقيني لك خالصاً فصل علىٰ محمّد وآل محمّد وأغثني يا غياث المستغيثين يا ربّ العالمين».وستقضىٰ حاجته إن شاء الله[٤].

---

(١) التحفة الرضوية.

(٢) سورة الإسراء (٥٦).

(٣) التحفة الرضوية.

(٤) منتخب الختوم: ص٢٣٣.

١٤ . الدعاء في السحر إلى طلوع الشمس لقضاء الحوائج العظام:

قال الإمام الباقر عليه السلام: «إنّ الله عزّ وجلّ يحب من عباده المؤمنين كل دعاء، فعليكم بالدعاء في السحر إلىٰ طلوع الشمس، فإنها ساعة تفتح فيها أبواب السماء وتهب الرياح، وتقسم فيها الأرزاق، وتقضىٰ فيها الحوائج العظام»[1].

١٥ . دعاء لاستجابة الدعاء:

قال الإمام الصادق عليه السلام: من أحبّ أن لا يرد دعاؤه فليقدم هٰذا الدعاء أمام دعائه، وهو: «ما شاء الله توجّهاً إلىٰ الله، ما شاء الله تعبّداً لله، ما شاء الله تلطّفاً لله، ما شاء الله تذلّلاً لله، ما شاء الله استنصاراً بالله، ما شاء الله استكانة لله، ما شاء الله تضرّعاً إلىٰ الله، ما شاء الله استغاثة بالله، ما شاء الله استعانة بالله، ما شاء الله لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم»[2].

١٦ . دعاء لقضاء الحاجة:

ولقضاء أي حاجة وجميع الأمور المهمة يصلّي علىٰ النبي وآله (عشر مرات) ثم يقرأ هٰذا الدعاء: «اللّهمّ لا سهل إلا ما جعلته سهلاً، وأنت تجعل الحزن إذا شئت سهلاً سهّل لنا أمور الدنيا والآخرة يا مسهّل يا سليم يا فرد يا قديم برحمتك يا أرحم الراحمين» (مئة مرة) ثم يطلب حاجته وستقضىٰ إن شاء الله، وقد ادعىٰ البعض تجربته وأوصوا أن لا يعلم لمن لا لياقة لهم[3].

---

(١) ثواب الأعمال: ص١٦١.

(٢) فلاح السائل: ص٩٣.

(٣) منتخب الختوم: ص٢٣٢.

١٧ . دعاء آخر لقضاء الحاجة:

قال الإمام الباقر عليه السلام ليحيىٰ بن معاذ: أدع بهذا الدعاء وأنا ضامن لك حاجتك علىٰ الله: «**اللّهمّ أنت وليّ نعمتي، والقادر علىٰ طلبتي، تعلم حاجتي، فاسئلك بحق محمّد وآل محمّد لما قضيتها لي**»(١).

١٨ . دعاء بعد صلاة الفجر لتيسير قضاء الحاجة وكفاية الهمّ:

قال محمّد بن الفرج: كتب إلي أبو جعفر بن الرضا عليه السلام بهذا الدعاء وعلمنيه وقال: من قال في دبر صلاة الفجر لم يلتمس حاجة إلا تيسرت له، وكفاه الله ما أهمّه:

«**بسم الله، وبالله، وصلّىٰ الله علىٰ محمّد وآله، وأفوّض أمري إلىٰ الله إنّ الله بصير بالعباد، فوقاه الله سيئات ما مكروا، لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين، فاستجبنا له ونجّيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين، حسبنا الله ونعم الوكيل، فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء، ما شاء الله لا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم، ما شاء الله لا ما شاء الناس، ما شاء الله وإن كره الناس، حسبي الربّ من المربوبين، حسبي الخالق من المخلوقين، حسبي الرازق من المرزوقين، حسبي الذي لم يزل حسبي منذ قط حسبي، الله الذي لا إله إلا هو عليه توكلت وهو ربّ العرش العظيم**»(٢).

١٩ . دعاء بعد صلاة الصبح أو العصر لقضاء الحوائج:

قال أمير المؤمنين عليه السلام لما حضرته الوفاة، للحسن إبنه عليه السلام:

أعلّمك شيئاً أصله من كتاب الله علّمنيه النبي صلى الله عليه وآله، فإذا أردت أن تدعو الله فادعو به بعد صلاة الغداة، أو بعد صلاة العصر، ثمّ سمّ ما أردت من حوائجك، واعلم أنك إذا ابتدأت به وكّل الله بك ألف ملك يستغفرون لك،

---

(١) بحار الأنوار: ٩٣/٣٥٨.

(٢) أصول الكافي: ص٥٥٨.

وأعطي كل ملك قوة ألف ملك في سرعة الاستغفار، ويبني لك ألف قصر في الجنة، وعشت ما عشت في الدنيا منعّماً، ولا يصيبك فيها قتر ولا خلّة، ولا تسأل أحداً من الناس كائناً ما كان إلا قضىٰ لك، قل: «سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله، فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون، وله الحمد في السماوات والأرض وعشياً وحين تظهرون، يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحيّ ويحيي الأرض بعد موتها وكذلك تخرجون، سبحان ربك ربّ العزة عما يصفون، وسلام علىٰ المرسلين، والحمد لله ربّ العالمين، سبحان الله ذي الملك والملكوت، سبحان الله ذي العزة والعظمة والجبروت، سبحان الله الملك الحيّ الذي لا يموت، سبحان الله العليّ الأعلىٰ، ﷻ، سبحان الملك القدوس، ربّ الملائكة والروح، اللّهمّ لك الحمد حمداً يصعد ولا ينفد، ولك الحمد عليّ ومعي وقدّامي وخلفي، يا الله ـ عشراً ـ يا رحمن ـ عشراً ـ يا رحيم ـ عشراً ـ يا ربّ ـ عشراً ـ يا حيّ يا قيوم ـ عشراً ـ يا بديع السماوات والأرض ـ عشراً ـ يا ذا الجلال والإكرام ـ عشراً ـ يا حنان يا منان ـ عشراً ـ اللّهمّ صلِّ علىٰ محمّد وآل محمّد ـ عشراً ـ وسل حاجتك»[1].

٢٠. لقضاء الحاجة الدعاء في مسجد الكوفة:

من حديث لأمير المؤمنين عليه السلام في فضل مسجد الكوفة: «وما دعا فيه مكروب بمسألة في حاجة من الحوائج إلا أجابه الله، وفرج عنه كربه»[2].

٢١. دعاء لذهاب الهم والغم وقضاء الحوائج:

قال رسول الله ﷺ: ما أصاب أحدٌ همٌّ أو غم فقال: «اللّهمّ إني عبدك وابن عبدك وابن أمتك، نفسي بيدك، ماضي في حكمك، عدل فيَّ قضاؤك، أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك، أو أنزلته في كتابك، أو علمته أحداً من خلقك، أو

---

(١) بحار الأنوار: ٩٥/ ١٨٠.

(٢) كامل الزيارات: ص٣٣.

استأثرت به في علم الغيب عندك، أن تصلّي علىٰ محمّد وآل محمد، وأن تجعل القرآن ربيع قلبي، ونوّر بصري، وشفاء صدري، وذهاب غمّي، وجلاء حزني يا أرحم الراحمين» إلا أذهب الله غمّه وهمّه، ونفّس كربه، وقضىٰ حوائجه[1].

٢٢. دعاء علمه أمير المؤمنين عليه السلام لابن أخيه عبد الله بن جعفر لقضاء الحاجة:

قال عبد الله بن جعفر: قال لي عمّي علي بن أبي طالب عليه السلام: ألا أحبوك كلمات والله ما حدثت بها حسناً ولا حسيناً، إذا كانت لك إلىٰ الله حاجة تحبّ قضاءها فقل : «لا إله إلا الله الحليم الكريم، لا إله إلا الله العليّ العظيم، سبحان الله ربّ السماوات السبع وما فيهن وربّ العرش العظيم، والحمد لله ربّ العالمين، اللّهمّ إني أسألك بأنك ملك مقتدر، وأنت علىٰ كل شيء قدير، ما تشاء ومن كل شيء يكون» ثم تسأل حاجتك[2].

٢٣. دعاء المظلوم على الظالم:

روي الطبرسي رحمه الله عن الصادق عليه السلام حديثاً جاء فيه:

إذا ظُلِمْتَ فاغتسل، وصلِّ ركعتين في موضع لا يحجبك عن السماء، ثم قل: «اللّهمّ إن فلان بن فلان ظلمني، وليس لي أحد أصول به غيرُك، فاستوفِ لي ظلامتي الساعة الساعة بالاسم الذي سألك به المضطرّ فكشفت ما به من ضرٍّ ومكّنت له في الأرض، وجعلته خليفتك علىٰ خلقك، فأسألك أن تصلّي علىٰ محمدٍ وآل محمّد وأن تستوفي لي ظُلامتي، الساعة الساعة»[3].

---

(١) ارشاد القلوب: ١/ ١٢٧.

(٢) المحاسن: ص٢٨.

(٣) مكارم الأخلاق نقلا عن سلاح المؤمنين: محمد الرضوي.

٢٤. دعاء مروي عن الصادق عليه السلام لكفاية العدو:

للأمن من العدو وكفاية شرّه تقرأ الدعاء المروي عن الإمام الصادق عليه السلام قبل الدخول عليه:

«حسبي الرب من المربوبين، حسبي الخالق من المخلوقين، حسبي الرازق من المرزوقين، حسبي من لم يزل حسبي، حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو ربّ العرش العظيم، حسبي الله الذي لم يزل حسبي، حسبي الله ونعم الوكيل.

اللّهمّ احرسني بعينك التي لا تنام، واكنفني بركنك الذي لا يرام، واحفظني بعزّتك واكنفني من شر (فلان)، ومنّ عليّ بنصرك، وإلا هلكت وأنت ربي، اللّهمّ إنك أجل وأكبر مما أخاف وأحذر، اللّهمّ إني أدرأ بك في نحره، وأعوذ بك من شرّه واستعينك عليه واستكفيك إياه، يا كافي موسىٰ فرعون، ومحمد صلى الله عليه وآله الأحزاب، ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ﴿١٧٣﴾ فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ﴾[١] ﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ﴾[٢] ﴿لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْأَخْسَرُونَ﴾[٣] ﴿وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾»[٤].

---

(١) سورة آل عمران (١٧٣-١٧٤).

(٢) سورة النحل (١٠٨).

(٣) سورة هود (٢٢).

(٤) سورة يس (٩).

٢٥. دعاء آخر لكفاية العدو:

ولكفاية العدو عند الدخول عليه تقول: «بالله استفتح، وبالله أستنجح، وبرسول الله ﷺ أتوسّل، وبأمير المؤمنين صلّىٰ الله عليه أتشفّع وبالحسن والحسين صلّىٰ الله عليهما أتقرب.

اللّهمّ ليّن لي صعوبته، وسهّل لي حزونته، ووجّه سمعه وبصره وجميع جوارحه إليّ بالرأفة والرحمة، وأذهب عني غيظه، وبأسه ومكره وجنوده وأحزابه وانصرني عليه بحق كل ملك سابح سبّح في رياض قدسك وفضاء نورك، وشرب من حيوان مائك وأنقذني بنصرك العام المحيط، جبرائيل عن يميني، وميكائيل عن يساري، ومحمد ﷺ أمامي، والله ولي وحافظي وناصري وأماني، فإنّ حزب الله هم الغالبون، استترت واحتجبت وامتنعت وتعزّزت بكلمة الله الوحدانية الأزلية الإلهية التي من أمتنع بها كان محفوظاً، ﴿إِنَّ وَلِـِّۧيَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى نَزَّلَ ٱلْكِتَٰبَ ۖ وَهُوَ يَتَوَلَّى ٱلصَّٰلِحِينَ﴾[1]»[2].

٢٦. دعاء عظيم الشأن للخلاص من البلاء وعند ظهور الأعداء والفقر وضيق الصدر:

قال الكفعمي رحمه الله في (جنة الأمان الواقية) هٰذا الدعاء رفيع الشأن عظيم المنزلة ذكره ابن طاووس في مهجه، وقال ما ملخصه:

قال اليسع بن حمزة القُمّي: كتبت إلىٰ الهادي عليه السلام أشكو إليه ما حل بي من وزير المعتصم، وما أتخوفه من إراقة دمي.

فكتب إليّ عليه السلام: لا روع عليك، ولا بأس، فادع الله تعالىٰ بهٰذا الدعاء يخلّصك وشيكاً مما وقعت فيه، ويجعل لك فرجاً، فإن آل محمد عليهم السلام

---

(١) سورة الأعراف (١٩٦).

(٢) الكفعمي في البلد الأمين: نقلًا عن كتاب سلاح المؤمنين.

يدعون به عند إشراف البلاء وظهور الأعداء، وعند تخوّف الفقر، وضيق الصدر.

قال اليسع فدعوت به في صدر النهار فو الله ما مضىٰ شطره حتىٰ جاء رسول الوزير يدعوني إليه، فلما بصر بي تبسم إلي وأمر بالحديد ففك وأمر لي بخلعة من فاخر ثيابه، واتحفني بطيب وجعل يحدثني ويعتذر إلي، ثم ردّ علي جميع ما أخذ مني وأحسن رفدي، وردني إلىٰ الناحية التي كنت أتقلدها، وأضاف إليها كورَةً تليها.

وهذا الدعاء هو من أدعية الصحيفة الكاملة السجادية، ففيها: كان من دعائه عليه‌السلام إذا عرضت له مهمة، أو نزلت به ملمة وعند الكرب:

(الدعاء) «يا من تحلّ به عقد المكاره، ويا من يُفْثَأُ به حد الشدائد، ويا من يلتمس منه المخرج إلىٰ روح الفرج، ذلّت لقدرتك الصعاب، وتسبّب بلطفك الأسباب، وجرىٰ بقدرتك القضاء ومضت علىٰ ارادتك الاشياء، فهي بمشيتك دون قولك مؤتمرة، وبإرادتك دون نهيك منزجرة، أنت المدعو للمهمات، وأنت المفزع في الملمّات، لا يندفع منها إلا ما دفعت، ولا ينكشف منها إلا ما كشفت، وقد نزل بي يا ربي ما قد تكأدني ثقله، وألمّ بي ما قد بهضني حمله، وبقدرتك أوردته عليّ، وبسلطانك وجهته إلي، فلا مصدر لما أوردت، ولا صارف لما وجهت، ولا فاتح لما أغلقت، ولا مغلق لما فتحت، ولا ميسر لما عسرت، ولا ناصر لمن خذلت، فصلّ علىٰ محمّد وآله وافتح لي يا ربّ باب الفرج بطولك، واكسر عني سلطان الهمّ بحولك، وأنلني حسن النظر فيما شكوت، وأذقني حلاوة الصنع فيما سئلت، وهب لي من لدنك رحمة وفرجاً هنيئاً، واجعل لي من عندك مخرجاً وحياً، ولا تشغلني عن تعاهد فروضك واستعمال سنتك، فقد ضقت لما نزل بي يا ربّ ذرعاً، وامتلأت بحمل ما حدث علي هماً، وأنت القادر علىٰ كشف

ما منيت به، ودفع ما وقعت فيه فافعل بي ذٰلك وإن لم أستوجبه منك يا ذا العرش العظيم، وذا المنّ الكريم، فأنت قادر يا أرحم الراحمين، آمين رب العالمين»[١].

٢٧ . دعاء مأثور ومجرّب للخلاص من شرّ الظالم يقرأ حين مواجهته:

ذكره السيد علي خان رحمه الله وقال: هٰذا الدعاء مجرّب منقول عن حاضر مولىٰ يحيى، قاله ودعا به حين أحضر عند الرشيد، وأمر الرشيد بقتله، فمد النطع، وجرد السيف، وغض عيناه، فرأىٰ الرشيد أنه يحرك شفتيه، فقال: بم تحرك شفتيك لا أمّ لك؟ فقال: بدعاء علمنيه مولاي موسىٰ بن جعفر عليه السلام، فقال الرشيد إجهر به، فلما جهر به إغرورقت عيناه وقال: سحرتني بسحر آل تراب، إدفعوا إليه زاداً وراحلة والحقوه بأهله، (الدعاء):

«اللّهمّ يا من لا يردّ قضاؤه عن كل ذي سلطان منيع، ولا يدفع بلاؤه عن كل ذي مجدٍ رفيع، ويا كاشف الهمّ عن المأسور الضعيف عند معضل الخطب، ودافع الغمّ عن المضطهد اللهيف عند مفزع الكرب، أسألك بأجل الوسائل إليك، وأقرب الوسائل لديك محمدٍ خاتم النبيين، وأهل طه وياسين، أهل بيته الطاهرين، أن تجعل لي فرجاً، وتيسّر لي من محنتي مخرجاً إنك سميع الدعاء قريب مجيب»[٢].

٢٨ . دعاء للأمن من العدوّ حال السجود:

ذكر العلامة الشيخ محمّد تقي الاصفهاني رحمه الله في (مفتاح السعادات) أنّ من قال في سجوده «اللّهمّ آمنّي من فلان بن فلان» (خمساً وخمسون مرة) آمنه الله من عدوه[٣].

---

(١) سلاح المؤمنين: ص١١٤.

(٢) الكلم الطيب: نقلًا عن سلاح المؤمنين ص١١٧.

(٣) سلاح المؤمنين: ص١٣٠.

وأيضاً: قال الكفعمي اسم الله تعالىٰ (المذّل) من قرأه (خمساً وخمسون مرة) وسجد وقال: إلهي آمنّي من فلان فإنه يأمن منه.

٢٩. دعاء للأمن من شرّ السلطان وغيره:

من كتاب (طب الأئمة) عليهم السلام عن الكاظم عليه السلام، لمن يدخل علىٰ سلطان يخافه يقول إذا نظر إليه: **«يا من لا يُضَامُ ولا يرام، وبه تواصلت الأرحام، صلّىٰ علىٰ محمّدٍ وآله واكفني شرّه بحولك»**[١].

٣٠. دعاء لمن تعسّرت عليه حاجة:

قال أمير المؤمنين عليه السلام لرجل تعسرت عليه حاجة: إمض لها وقل: **«اللّهمّ إني أتوجه إليك بنبيك نبي الرحمة وأهل بيته الذين أخترتهم علىٰ علم علىٰ العالمين، اللّهمّ ذلّل لي صعوبتها، واكفني شرّها، فإنك الكافي المعافي والغالب القاهر»**[٢].

٣١. دعاء المريض لعائده مستجاب:

قال الإمام الصادق عليه السلام: **«من عاد مريضاً في الله لم يسأل المريض للعائد شيئاً إلا إستجاب الله له»**[٣].

قال الإمام الصادق عليه السلام: **«عودوا مرضاكم واسألوهم الدعاء، فإنه يعدل دعاء الملائكة»**[٤].

---

(١) البلد الأمين: نقلًا عن كتاب سلاح المؤمنين ص١٣٧.

(٢) مجموعتي: ج٥ علي محمّد دخيل ص٤٢٢ / الدعوات ٥٣.

(٣) ثواب الأعمال: ص١٩٤.

(٤) روضة الواعظين: ٢/ ٣٨٨.

٣٢. دعاء لتيسير الرزق:

أنه من واظب علىٰ هٰذا الدعاء تيسر له الرزق وتسهّلت له أسبابه «**اللّهمّ يا سبب من لا سبب له، يا سبب كل ذي سبب، يا مسبّب الأسباب من غير سبب، صلّ علىٰ محمّد وآل محمّد وأغنني بحلالك عن حرامك وبطاعتك عن معصيتك وبفضلك عمّن سواك يا حيّ يا قيوم**»[1].

٣٣. دعاء مجرّب بعد كل صلاة لظهور العجائب وا خضاع الرقاب:

«**اللّهمّ إنه ليس في السماوات دورات، ولا في الأرض غمرات، ولا في الشجر ورقات، ولا في الأجساد حركات، ولا في العيون لحظات، ولا في النفوس خطرات، ولا في البحار قطرات، ولا في الجبال مدرات، إلا وهي بك عارفات، ولك شاهدات، وعليك دالات وفي ملكك متحيرات، فبالقدرة التي سخّرت بها أهل السماوات والأرض، سخّر لي قلوب المخلوقين، إنك علىٰ كل شيء قدير وبالإجابة جدير وصلّىٰ الله علىٰ محمّد وآله الطاهرين**».

هذا دعاء مجرّب لظهور العجائب واخضاع الرقاب يُقرأ بعد كل صلاة.

٣٤. دعاء السيفي الصغير المعروف بدعاء القاموس وآثاره العجيبة:

نقلاً عن كتاب مفاتيح الجنان ص١٥٩ للشيخ عباس القمي قال:

ذكره الشيخ الأجل ثقة الإسلام النوري (عطّر الله مرقده) في الصحيفة الثانية العلوية وقال: إنّ لهذا الدعاء في كلمات أرباب الطلسمات والتسخيرات شرحاً غريباً، وقد ذكروا له آثاراً عجيبة ولم أروِ ما ذكروه لعدم اعتمادي عليه ولكن أورد أصل الدعاء تسامحاً في أدلة السنن وتأسياً بالعلماء الأعلام وهو هٰذا الدعاء:

«**بسم الله الرحمٰن الرحيم ربّ أدخلني في لجة بحر أحديتك، وطمطام يمّ وحدانيتك، وقوني بقوة سطوة سلطان فردانيتك، حتىٰ أخرج إلىٰ فضاء سعة**

---

(١) مصباح الكفعمي.

رحمتك، وفي وجهي لمعات برق القرب من آثار حمايتك مهيباً بهيبتك، عزيزاً بعنايتك، متجلّلاً مكرّماً بتعليمك وتزكيتك، وألبسني خلع العزة والقبول، وسهّل لي مناهج الوصلة والوصول، وتوّجني بتاج الكرامة والوقار، وألّف بيني وبين أحبائك في دار الدنيا ودار القرار، وارزقني من نور إسمك هيبة وسطوة تنقاد لي القلوب والأرواح، وتخضع لدي النفوس والأشباح، يا من ذلّت له رقاب الجبابرة، وخضعت لديه أعناق الأكاسرة، لا ملجأ ولا منجي منك إلا إليك، ولا إعانة إلا بك، ولا إتكاء إلا عليك ادفع عني كيد الحاسدين، وظلمات شرّ المعاندين، وارحمني تحت سرادقات عرشك يا أكرم الأكرمين، أيّد ظاهري في تحصيل مراضيك، ونور قلبي وسرّي بالإطلاع علىٰ مناهج مساعيك، إلهي كيف أصدر عن بابك بخيبةٍ منك، وقد وردته علىٰ ثقةٍ بك، وكيف تؤيسني من عطائك وقد أمرتني بدعائك، وها أنا مقبل عليك ملتجيء إليك، باعد بيني وبين أعدائي كما باعدت بين أعدائي، اختطف أبصارهم عني بنور قدسك وجلال مجدك، إنك أنت الله المعطي جلائل النعم المكرمة لمن ناجاك بلطائف رحمتك، يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والإكرام وصلّىٰ الله علىٰ سيدنا محمّد وآله أجمعين الطيبين الطاهرين».

٣٥ . للأمر المهم:

في (الكشكول) للشيخ البهائي: من كان له أمر مهم دنيوي أو أخروي فليدع عشرة أيام في كل يوم بعد صلاة الصبح قبل أن يتكلّم بهذا الدعاء عشر مرات ثم يسجد ويسأل الله حاجته فإنّ الله يقضيها معجلاً «يا مفتّح الأبواب، يا مقلّب القلوب والأبصار، يا دليل المتحيّرين يا غياث المستغيثين أغثني توكلت عليك يا رب، وأفوّض أمري إليك، لا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم. اللّهمّ صلِّ علىٰ روح محمّد بين الأرواح، وعلىٰ جسده بين الأجساد،

وعلىٰ قبره بين القبور، وعلىٰ إسمه بين الأسماء، برحمتك يا أرحم الراحمين، وصلّىٰ الله علىٰ محمّد وآل محمد»[١].

٣٦. دعاء للفرج:

عن محمّد التقي عَلَيْهِ السَّلَامُ قال: للفرج يواظب علىٰ هٰذا الدعاء: «يا من يكفي من كل شيء، ولا يكفي منه شيء، إكفني ما أهمّني»[٢].

٣٧. دعاء للحاجة:

عن موسىٰ بن جعفر عَلَيْهِ السَّلَامُ أنه قال لسماعه: إذا كانت لك يا سماعه إلىٰ الله حاجة فقل: «اللّهمّ إني أسألك بحق محمّد وعلي، فإنّ لهما عندك شأناً من الشأن، وقدراً من القدر، فبحق ذٰلك الشأن وبحقّ ذٰلك القدر أن تصلّي علىٰ محمّد وآل محمّد وأن تفعل بي كذا وكذا. فإنه إذا كان يوم القيامة، لم يبق ملك مقرّب ولا نبي مرسل ولا مؤمن ممتحن إلا وهو يحتاج إلىٰ محمّد وعلي صلوات الله عليهما وآلهما، في ذٰلك اليوم»[٣].

٣٨. المناجاة بطلب الحوائج:

تقول: «جدير من أمرته بالدعاء أن يدعوك ومن وعدته بالإجابة أن يرجوك، ولي اللّهمّ حاجة قد عجزت عنها حيلتي، وكلت فيها طاقتي، وضعف عن مرامها قوّتي، وسولت لي نفسي الأمارة بالسوء، وعدوّي الغرور الذي أنا منه مَبْلُوّ (مبتلىٰ) أن أرغب إليك فيها اللّهمّ وأنجحها بأيمن النجاح وأهدها سبيل الفلاح، واشرح بالرجاء لإسعافك صدري، ويسّر في أسباب الخير أمري، وصوّر إليّ الفوز ببلوغ ما رجوته بالوصول إلىٰ ما أملته، ووفقني اللّهمّ في قضاء حاجتي ببلوغ أمنيتي، وتصديق رغبتي، وأعذني الله بكرمك من الخيبة، والقنوط والأناة

---

(١) منتخب قواميس الدرر.

(٢) الباقيات الصالحات: ص٧٩٧.

(٣) الباقيات الصالحات: ص ٧٩٨.

والتشبط، اللّهمّ إنك ملئ بالمنائح الجزيلة، وفي بها وأنت علىٰ كل شيء قدير وبعبادك خبير بصير»[1].

٣٩. دعاء الفرج:

في بحار الأنوار ج٥١ ص٣٠٤ نقلاً عن كتاب النجوم قال العلامة المجلسي بإسنادنا إلىٰ الشيخ أبي جعفر محمّد بن جرير الطبري في كتابه قال حدثنا أبو جعفر محمّد بن هارون بن موسىٰ التلعكبري قال حدثني أبو الحسين بن أبي البغل الكاتب قال: فقال المهدي عليه السلام يا أبا الحسن بن أبي البغل أين أنت من دعاء الفرج، فقلت وما هو يا سيدي، فقال: تصلّي ركعتين وتقول:

«يا من أظهر الجميل وستر القبيح، يا من لم يؤاخذ بالجريرة، ولم يهتك الستر، يا عظيم المن يا كريم الصفح يا حسن التجاوز يا واسع المغفرة يا باسط اليدين بالرحمة يا منتهىٰ كل نجوىٰ ويا غاية كل شكوىٰ يا عون كل مستعين يا مبتدئاً بالنعم قبل إستحقاقها يا ربّاه يا غاية رغبتاه أسألك بحق هذه الأسماء وبحقّ محمّد وآله الطاهرين عليهم السلام إلا ما كشفت كربي ونفّست همّي وفرّجت غمّي وأصلحت حالي يا محمّد يا علي يا علي يا محمّد إكفياني فإنكما كافيان وانصراني فإنكما ناصراي»[2].

٤٠. دعاء للنجاة من الشدائد:

في الكلم الطيب للسيد علي خان صدر الدين بن أمير نظام الدين أحمد الحسين الشيرازي المتوفي ١١٢٠هـ قال: رأيت بخط بعض أصحابنا عن إسماعيل بن حسين بن علي بن سليمان الجابري الأنصاري عن الحاج علي المكي عن صاحب الأمر عجل الله فرجه أنه أعطاه هٰذا الدعاء للنجاة من الشدائد

---

(١) الباقيات الصالحات: ص٨٢٤.

(٢) صحيفة الإمام المهدي: ص٥٤ الشيخ عباس الأهري.

يُقرأ سحراً ثلاثاً إن أمكن وفي الصبح ثلاثاً وفي المساء ثلاثاً، فإذا اشتدّ الأمر علىٰ من يقرأه يقول بعد قراءته ثلاثين مرة: يا رحمن يا رحيم يا أرحم الراحمين أسألك اللطف بما جرت به المقادير.

الدعاء:

«بسم الله الرحمٰن الرحيم، ربّ أسألك مدداً روحانياً تقوىٰ به قواي الكلية والجزئية حتىٰ أقهر بمبادئي نفسي كل نفس قاهرة فتنقبض لي إشارة دقائقها إنقباضاً تسقط به قوتها حتىٰ لا يبقىٰ في الكون ذو روح إلا ونار قهري قد أحرقت ظهوره يا شديد يا شديد، يا ذا البطش الشديد، يا قاهر يا قهار أسألك بما أودعته عزرائيل من أسمائك القهرية فانفعلت له النفوس بالقهر أن تودعني هٰذا السر في هذه الساعة حتىٰ ألين به كل صعب وأذلل به كل منيع بقوتك يا ذا القوة المتين»[1].

٤١. دعاء للخلاص من الشدائد والمهمات:

منتخب الأثر ص٥٢١ والكلم الطيب قال السيد عليخان الشيرازي: هٰذا دعاء عظيم عن صاحب الأمر ﷺ لمن ضاع له شيء أو كانت له حاجة فليكثر الداعي من قراءته عند طلب مهماته:

«بسم الله الرحمٰن الرحيم، أنت الله الذي مُبدئ الخلق ومُعيدهم أنت الله الذي لا إله إلا أنت مدبّر الأمور وباعث من في القبور، وأنت الله الذي لا إله إلا أنت وارث الأرض ومن عليها.

أسألك بإسمك الذي إذا دعيت به أجبت وإذا سئلت به أعطيت، وأسألك بحقّ محمّد وأهل بيته وبحقّهم الذي أوجبته علىٰ نفسك أن تصلّي علىٰ محمّد وآل محمّد وأن تقضي لي حاجتي الساعة الساعة يا سيداه يا مولاه يا غياثاه.

أسألك بكل إسم سميته به نفسك واستأثرت به في علم الغيب عندك أن تصلّي علىٰ محمّد وآل محمّد وأن تعجل خلاصنا من هذه الشدة يا مقلّب

---

(١) صحيفة الإمام المهدي: ص٦٦.

القلوب والأبصار يا سميع الدعاء إنك علىٰ كل شيء قدير برحمتك يا أرحم الراحمين»[١].

٤٢. دعاء الإمام الصادق عليه السلام على من يخاف شره وكيده:

كان الإمام الصادق عليه السلام يشير بإصبعه، علىٰ من يخاف شرّه وكيده، ويقرأ:

«﴿ وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴾[٢] ﴿إِنَّا جَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَىٰ فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا ﴾[٣] ﴿ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ ﴾[٤] ﴿أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَٰهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴾[٥] ﴿ وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا ۝ وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَّوْا عَلَىٰ أَدْبَارِهِمْ نُفُورًا ﴾[٦] الحمد لله ربّ العالمين، اللّهمّ إني أسألك بإسمك الذي به تقوم السماء، وبه تقوم الأرض، وبه تفرق بين الحق والباطل، وبه تجمع بين المتفرق، وبه تفرق بين المجتمع، وبه أحصيت عدد الرمال وزنة الجبال، وكيل البحار، أن تصلّي علىٰ محمّد وآله وأن تجعل لي من أمري فرجاً، إنك علىٰ كل شيء قدير»[٧].

---

(١) صحيفة الإمام المهدي: ص٦٨.

(٢) سورة يس (٩).

(٣) سورة الكهف (٥٧).

(٤) سورة النحل (١٠٨).

(٥) سورة الجاثية (٢٣).

(٦) سورة الإسراء (٤٥-٤٦).

(٧) الصحيفة الصادقية: ص٤٤ نقلًا عن البلد الأمين.

٤٣. دعاء الحجاب من جميع الأعداء للإمام الصادق عليه السلام:

كان الإمام الصادق عليه السلام يحتجب بهذا الدعاء من طوارق الزمن وشرور الأعداء «بسم الله الرحمٰن الرحيم، ﴿وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا ﴿٤٥﴾ وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا ۚ وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَّوْا عَلَىٰ أَدْبَارِهِمْ نُفُورًا﴾[1].

اللّهمّ إني أسألك بإسمك الذي به تُحيي وتميت وترزق وتعطي يا ذا الجلال والإكرام. اللّهمّ من أرادنا بسوء من جميع خلقك، فأعم عنا عينه، وأصم عنا سمعه، وأشغل عنا قلبه، واغلل عنا يده، واصرف عنا كيده، وخذه من بين يديه ومن خلفه، وعن يمينه وعن شماله، ومن تحته ومن فوقه، يا ذا الجلال والإكرام».

وعلّق الإمام الصادق عليه السلام علىٰ هٰذا الدعاء فقال: إنه دعاء الحجاب من جميع الأعداء[2].

٤٤. لهلاك العدو:

يقرأ بسم الله الرحمٰن الرحيم، **«اللّهمّ شتّت شملهم وفرّق جمعهم، وقلّب تدبيرهم، وخرّب بنيانهم، وبدّل أحوالهم، وقرّب آجالهم، واقطع أعمارهم، وأشغلهم بأبدانهم، وخذهم أخذ عزيز مقتدر، يا قهار يا قهار يا قهار، يا جبار يا جبار يا جبار»** (سبعين مرة)، وهذا مجرب[3].

٤٥. دعاء إذا خفت أمراً:

عن الصادق عليه السلام قال: إذا خفت أمراً فقل: **«اللّهمّ إنك لا يكفي منك أحد وأنت تكفي من كل أحد من خلقك فاكفني كذا وكذا»**.

---

(١) سورة الإسراء (٤٥-٤٦).

(٢) مهج الدعوات: ص٢٦٥.

(٣) منتخب الختوم: ص٢٣١.

وفي حديث آخر قال: تقول «يا كافياً من كل شيء ولا يكفي منك شيء في السماوات والأرض، اكفني ما أهمّني من أمر الدنيا والآخرة، وصلِّ علىٰ محمدٍ وآله»[١].

٤٦. دعاء للدخول على السلطان:

وقال الصادق عليه السلام من دخل علىٰ سلطان يهابه فليقل: «بالله أستفتح وبالله أستنجح، وبمحمد صلى الله عليه وآله أتوجّه، اللّهمّ ذلّل لي صعوبته، وسهّل لي حزونته، فإنك تمحو ما تشاء وتثبت، وعندك أم الكتاب».

وقل أيضاً: «حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكّلت وهو ربّ العرش العظيم، وأمتنع بحول الله وقوته من حولهم وقوتهم وأمتنع برب الفلق من شر ما خلق، ولا حول ولا قوة إلا بالله»[٢].

٤٧. دعاء لدفع الكرب والخوف من السلطان:

يدعو لدفع الكربة والخوف من السلطان بدعاء أهل البيت، عليهم السلام:

«يا كائناً قبل كل شيء، ويا مكون كل شيء، ويا باقياً بعد كل شيء، صلِّ علىٰ محمّد وآل محمّد وافعل بي كذا وكذا»[٣].

أنواع الذنوب وآثارها:

قد ورد في أدعية أهل البيت عليهم السلام الإستعاذة من أنواع الذنوب وقد ورد تفسيرها عن مولانا زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام فقال إن:

الذنوب التي تغيّر النعم:

- البغي علىٰ الناس.

---

(١) الباقيات الصالحات: ص٧٩٦ الشيخ القمي.

(٢) الباقيات الصالحات: ص ٧٩٦.

(٣) الباقيات الصالحات: ص٧٩٧.

ـ الزوال عن العادة في الخير.

ـ إصطناع المعروف وكفران النعم.

ـ ترك الشكر.

الذنوب التي تورث الندم:

ـ قتل النفس التي حرّم الله.

ـ ترك صلة الرحم حين يقدر.

ـ ترك الصّلاة حتىٰ يخرج وقتها.

ـ ترك الوصية وردّ المظالم.

ـ ترك الزكاة حتىٰ يحضر الموت وينغلق اللسان.

الذنوب التي تزيل النعم:

ـ عصيان العارف.

ـ التطاول علىٰ الناس، والإستهزاء بهم، والسخرية منهم.

الذنوب التي تدفع القسم:

ـ إظهار الإفتقار.

ـ النوم عن صلاة العتمة (العشاء) وصلاة الغداة (الصبح).

ـ استحقار النعم.

ـ الشكوىٰ علىٰ المعبود ﷻ.

الذنوب التي تهتك العصم:

ـ شرب الخمر.

ـ لعب القمار.

ـ تعاطي ما يضحك الناس.

ـ اللغو.

ـ المزاح.

ـ ذكر عيوب الناس.

ـ مجالسة أهل الريب.

الذنوب التي تنزل البلاء:

ـ ترك إغاثة الملهوف.

ـ ترك إعانة المظلوم.

ـ تضييع الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

الذنوب التي تديل الأعداء:

ـ المجاهرة بالظلم.

ـ إعلان الفجور.

ـ إباحة المحظور.

ـ عصيان الأخيار.

ـ الانقياد إلىٰ الأشرار.

الذنوب التي تعجّل الفناء:

ـ قطيعة الرحم.

ـ اليمين الفاجرة والأقاويل الكاذبة.

ـ الزنا.

ـ سدّ طرق المسلمين.

ـ إدّعاء الإمامة بغير حق.

الذنوب التي تقطع الرجاء:

ـ اليأس من روح الله.

ـ القنوط من رحمة الله.

ـ الثقة بغير الله تعالىٰ.

ـ التكذيب بوعد الله.

الذنوب التي تظلم الهواء:

- السحر.
- الكهانة.
- الإيمان بالنجوم.
- التكذيب بـ (وعد الله) القدر.
- عقوق الوالدين.

الذنوب التي تكشف الغطاء:

- الاستدانة بغير نية الأداء.
- الإسراف في النفقة.
- البخل علىٰ الأهل والأولاد وذوي الأرحام.
- سوء الخلق.
- قلّة الصبر.
- استعمال الضجر والكسل.
- الاستهانة بأهل الدين.

الذنوب التي تردّ الدعاء:

- سوء النية.
- خبث السريرة.
- النفاق مع الإخوان.
- ترك التصديق بالإجابة.
- تأخير الصلوات المفروضة حتىٰ تذهب أوقاتها.

الذنوب التي تحبس غيث السماء:

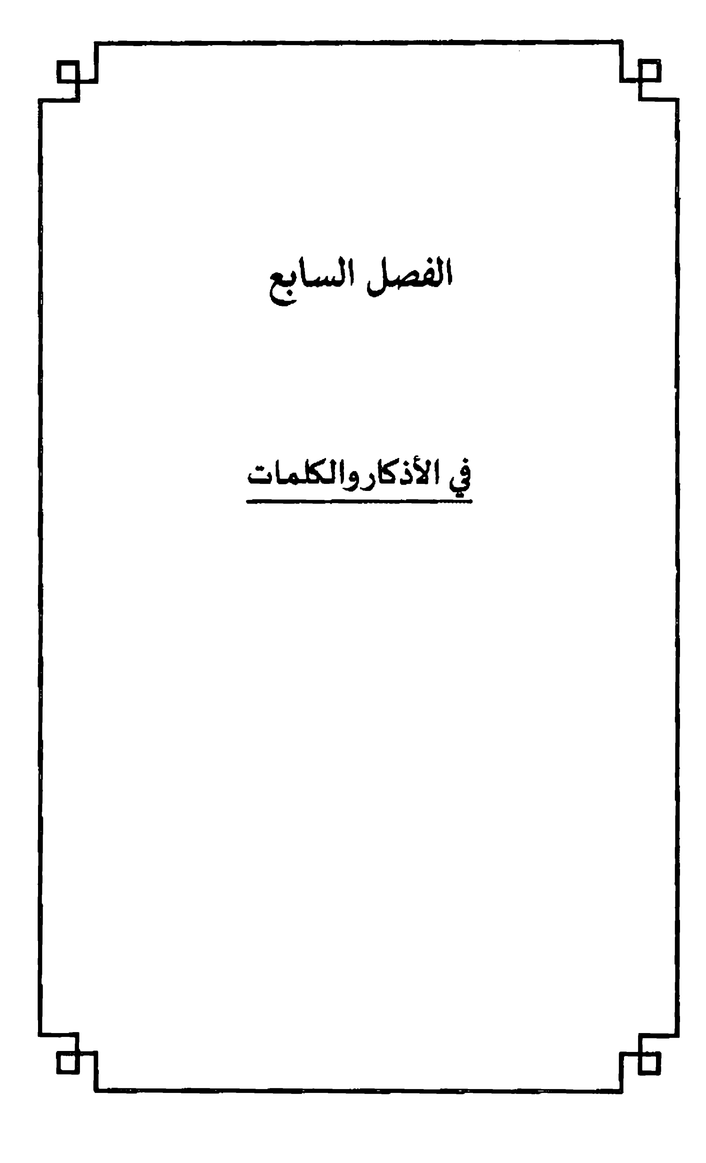
- جور الحكام في القضاء.
- شهادة الزور.

- كتمان الشهادة.
- منع الزكاة والقرض والماعون.
- قساوة القلب علىٰ أهل الفقر والحاجة.
- ظلم اليتيم والأرملة.
- انتهار السائل وردّه بالليل.

نعوذ بالله من ذٰلك كلّه بلطفه وكرمه[1].

---

(١) عدة الداعي: ابن فهد الحلي.



الفصل السابع

في الأذكار والكلمات



في الأذكار والكلمات



قال الله ﷻ ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ ﴿٣٩﴾ وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأَدْبَارَ السُّجُودِ﴾[1].

١ . «لا إله إلا الله» لجميع المطالب والمقاصد:

ختم كلمة لا إله إلا الله: لجميع المطالب والمقاصد، وهو مجرّب.

يبتدأ بها يوم الأحد فيكرّرها (أحد عشر ألف مرة).

ويوم الاثنين فيكرّرها (اثنتي عشر ألف مرة).

ويوم الثلاثاء فيكرّرها (ثلاثة عشر الف مرة).

ويوم الأربعاء فيكرّرها (أربعة عشر ألف مرة).

ويوم الخميس فيكرّرها (خمسة عشر ألف مرة).

ويوم الجمعة فيكرّرها (ستة عشر ألف مرة).

فيكون مجموع ما قرأه (واحد وثمانين ألف مرة) تحقق مراده[2].

---

(١) سورة ق (٣٩-٤٠).

(٢) منتخب الختوم: ص١٨٩ بتصرف.

٢ . ذكر لمدة أسبوع أيضاً:

يقرأ طيلة اسبوع واحد، كل يوم حسب ما هو موضح بالجدول الآتي[1]:

اليوم	وقت الذكر	الذكر	العدد	العطية
السبت	الساعة الأولىٰ بعد صلاة الصبح	يا غني	١٦٠٠	أضحىٰ غنياً، بحيث يحسده كل أصحاب الأموال
الأحد	الساعة الأولىٰ بعد صلاة الصبح	يا فتاح فتح	٤٨٩	نال النصرة
الإثنين	الساعة الأولىٰ بعد صلاة الصبح	يا لطيف	١٢٩	منّ الله تعالىٰ عليه بمال لا نهاية له
الثلاثاء	الساعة الأولىٰ بعد صلاة الصبح	يا قابض	٩٠٣	أعطاه الله ما أراد
الأربعاء	الساعة الأولىٰ بعد صلاة الصبح	يا متعال	٥٤١	أعطاه الله عز الدنيا والآخرة
الخميس	الساعة الأولىٰ بعد صلاة الصبح	يا رازق	٣٠٨	رزقه الله مالاً كثيراً لا يقدر علىٰ حسابه
الجمعة	الساعة الأولىٰ بعد صلاة الصبح	يا نور	٢٥٢	أضحىٰ جميلاً في أعين الناس

(١) منتخب الختوم: ص١٩٧.

٣. ذكر لمدة أسبوع لقضاء الحوائج:

روىٰ أنه لقضاء الحوائج، يقرأ طيلة أسبوع واحد، كل يوم (ألف مرة) ويبتدأ من يوم الجمعة ويختم يوم الخميس، وقد جرّبه كثيرون، يقول[1]:

يوم الجمعة: (يا الله يا هو).

يوم السبت: (يا رحمن يا رحيم).

يوم الأحد: (يا واحد يا أحد).

يوم الاثنين: (يا فرد يا صمد).

يوم الثلاثاء: (يا حيّ يا قيوم).

يوم الاربعاء: (يا حنان يا منان).

يوم الخميس: (ياذا الجلال والإكرام).

٤. ذكر آخر لمدة أسبوع:

وروي عن الإمام الحسين عليه السلام أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: تقرأ هذه الأذكار طيلة أيام الأسبوع لقضاء الحوائج، كل واحد (ألف مرة) علىٰ هٰذا النحو[2]:

يوم السبت: (يا حيّ يا قيوم).

يوم الأحد: (إياك نعبد وإياك نستعين).

يوم الاثنين: (سبحان الله والحمد لله).

يوم الثلاثاء: (يا ألله يا رحمن).

يوم الاربعاء: (حسبي الله ونعم الوكيل).

يوم الخميس: (يا غفور يا رحيم)

يوم الجمعة: (يا ذا الجلال والإكرام).

---

(١) منتخب الختوم: ص٢٠٧.

(٢) منتخب الختوم: ص٢٠٧.

وستقضىٰ حاجته.

٥. كهيعص حمعسق لكفاية المهمات:

لكفاية المهمات، وقضاء الحاجات، ودفع الخصماء، تقرأ هذه الكلمة (تسعمئة وخمسة وسبعين مرة) (كهيعص) وإذا استطاع فليضم اليها كلمة (حمعسق) وليقرأ كلّاً الكلمتين في مجلس واحد (ألف وخمسين مرة) ١٠٥٠ مرة، فسيصل إلىٰ مراده إن شاء الله حتماً وهذا مجرّب[1].

٦. الاستغفار للفرج:

ختم الاستغفار: ذكر في مهج الدعوات: من أصابته بلية أو شدة أو ضيق فليقل: «**أستغفر الله ربي وأتوب إليه**» (ألف مرة). رُفعت عنه[2].

٧. نادِ علياً لتحقيق المطالب:

ولقضاء الحاجات، وتحقّق المطالب، يكرّر:

نادِ علياً مظهر العجائب
تجده عوناً لك في النوائب
كلُّ همٍّ وغمٍّ سينجلي
بولايتك يا علي يا علي يا علي

(مئة وعشر مرات) ١١٠ مرة وبعد الانتهاء عليه أن يقول: «**يا أبا الغوث أغثني يا علي ادركني**» (ثلاث مرات) وسيصل إلىٰ مراده إن شاء الله تعالىٰ.

ونقل البعض أنه لدفع الضيق والمعيشة، وحصول الحاجات، ودفع الأعادي، وغير ذٰلك يقرأ «**نادِ علياً..**» كل يوم (سبعين مرة) ٧٠ مرة وهذا مجرّب[3].

---

(١) منتخب الختوم: ص١٩٢.

(٢) منتخب الختوم: ص١٩٥.

(٣) منتخب الختوم: ص٢٠١.

٨. لدفع العدو:

تقرأ (اعتصمت بالله) لدفع العدو (ألف وتسعة وستين مرة) ١٠٦٩ مرة وسيدفع شرّ هٰذا العدو حتماً وستتبدّل العداوة بالألفة[١].

٩. للحفظ من القضاء السيء:

تقرأ (توكلت علىٰ الله) (ألف وثلاثة وعشرين مرة) ١٠٢٣ مرة لقضاء الحوائج والحفظ من القضاء السيء، وهو نافع ومجرب[٢].

١٠. كهيعص حمعسق لقضاء الحاجة:

إذا أردت الدخول علىٰ حاكم أو قاضي أو ظالم أو رئيس أو غيرهم فقل: (كهيعص) واعقد اصابع يدك اليمنىٰ بحروفها، كل إصبع بحرف ثم قل: (حمعسق) واعقد أصابع يدك اليسرىٰ كذلك، فتصير أصابع اليدين منطبقة، فادخل عليه وافتحها في وجهه ترىٰ عجباً من عجائب صنع الله سبحانه وتعالىٰ.

١١. لأداء الحج في نفس العام:

قال الإمام الصادق عليه السلام: من قال: (ما شاء الله) ألف مرة دفعة واحدة، رزق الحج من عامه، فإن لم يرزق أخّره الله حتىٰ يرزقه[٣].

١٢. أذكار خاصة لكلّ مطلوب وللنوائب والحوادث:

ذكر الشيخ أحمد الأحسائي في أحد كتبه جواباً لسائل سأله عن بعض الأذكار الخاصة، فأفاده الشيخ المذكور بما يلي:

---

(١) منتخب الختوم: ص٢٠١.

(٢) منتخب الختوم: ص٢٠١.

(٣) ثواب الأعمال وعقابها: علي محمد دخيل.

ذكر للنوائب والحوادث ولكل مطلوب:

تقول (توكلت علىٰ الله) ٤٢ مرة وتقول نفس الذكر (توكلت علىٰ الله) ١٠٢٣ مرة ذكر خاص لكل مطلوب.

ذكر لدفع مكاره الدنيا والآخرة ولكل مخوف:

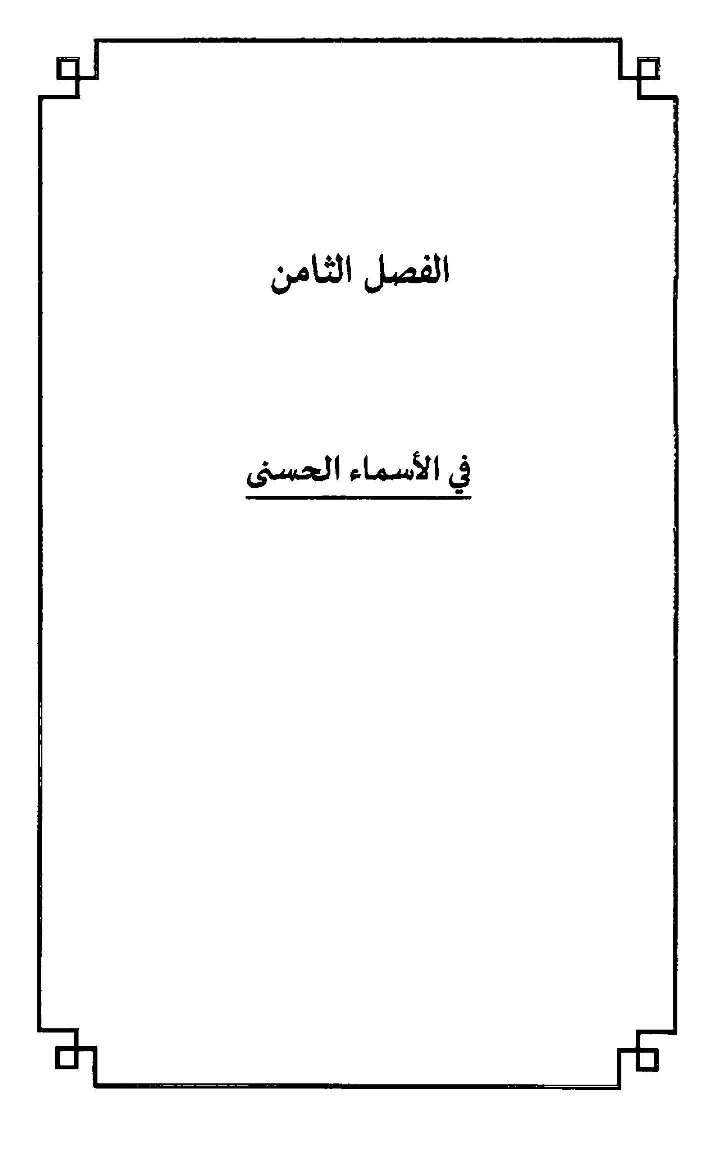
تقول: (اعتصمت بالله) ٤٣ مرة.

وتقول نفس الذكر (اعتصمت بالله) ١٠٦٩ مرة لكل مخوف.

أفضل الذكر:

أفضل الذكر الصّلاة علىٰ محمّد وآل محمّد فإنها تكفر الذنوب من دون توبة، ولعن أعدائهم فإنها موجبة للشفاعة في الدنيا بإصلاح الأحوال وقضاء الحوائج ودفع الموانع وفي الآخرة بالسلامة من النار والفوز بالجنة[1].

(١) انتهىٰ كلام الشيخ أحمد الأحسائي بتصرف.



الفصل الثامن

في الأسماء الحسنى



١ . بعض الخواصّ المنسوبة إلى الأسماء الحسنى:

نقل الكفعمي في مصباحه ما ذكره الشيخ رجب بن محمّد بن رجب الحافظ في بعض تصانيفه عن بعض الخواص المنسوبة إلىٰ الأسماء الحسنىٰ فقال (وسوف أضيف أمام كل اسم عدد ذكره لتتم الفائدة):

الله جلّ جلاله [٦٦]:

ذكره ضحىٰ وعصراً وفي الثلث الأخير من الليل ستة وستين مرة بغير ياء يوصل إلىٰ المطلوب.

الرحمن الرحيم [٢٩٨]و[٢٥٨]:

من خواصّهما حصول اللطف الإلهي إذا ذكرا عقيب كل فريضة مئة مرة.

الملك [٩٠]:

من خواصّه دوام الملك لمن واظب عليه في كل يوم أربعة وستين مرة.

القدّوس [١٧٠]:

ذكره في الجمع مئة وسبعين مرة يطهّر الباطن من الرذائل.

السلام [١٣١]:

فيه شفاء المرضىٰ والسلامة عن الآفات، ومن قرأه مئة مرة علىٰ مريض شفي بإذن الله تعالىٰ.

المؤمن [١٣٦]:

قراءته مئة وستة وثلاثين مرة أمان من شرّ الثقلين.

المهيمن [١٤٥]:

ذكره مئة وخمسة وعشرين مرة يورث صفاء الباطن والإطلاع علىٰ أسرار الحقائق.

العزيز [٩٤]:

ذكره أربعة وتسعين مرة عقيب الفجر في كل يوم يكشف أسرار علم الكيمياء والسيمياء، ، ومن قرأه أربعين يوماً كل يوم أربعين مرة لم يحتج إلىٰ أحد.

الجبار [٢٠٦]:

من قرأه في كل يوم إحدىٰ وعشرين مرة أمن من الظلمة.

المتكبّر [٦٦٢]:

من ذكره عند جبار ذلّ.

الخالق [٧٣١]:

من أكثر ذكره نور الله تعالىٰ قلبه.

البارئ [٢١٣]:

من أكثر من ذكره بقي طرياً في قبره.

المصوّر [٣٣٦]:

إذا صامت العاقر ثلاثة أيام (وقيل سبعة) وتلته ثلاثة عشر مرة عند كتابته في جام ومحته وشربته رزقت ذكراً صالحاً.

الغفّار [١٢٨١]:

من ذكره عند صلاة الجمعة مئة مرة ويقول: «**اللّهمّ إغفر لي يا غفار**» غفر الله تعالىٰ له.

القهّار [٣٠٦]:

من أكثر ذكره أخرج الله تعالىٰ حبّ الدنيا من قلبه، ومن قال في محاق الشهر آخر الليل «**يا قاهر يا قهار يا ذا البطش الشديد أنت الذي لا يطاق انتقامه**» ودعا علىٰ عدوه قهره الله وآمنه منه.

الوهّاب [١٤]:

من ذكره وهو ساجد أربع عشرة مرة أغناه الله تعالىٰ، ومن ذكره آخر الليل حاسر الرأس رافعاً يديه مئة مرة أذهب الله تعالىٰ فقره وقضىٰ حاجته.

الكريم الوهّاب ذو الطّول [٢٧٠]و[١٤]و[٧٨٢]:

من أكثر ذكر ذٰلك رزقه الله من حيث لا يحتسب.

الرزاق [٣٠٨]:

من أكثر من ذكره رزق البركة.

الفتاح [٤٨٩]:

من ذكره عقيب صلاة الفجر سبعين مرة واضعاً يده علىٰ صدره أذهب الله عن قلبه الحجاب.

العليم [١٥٠]:

من خواصّه أنه يفتح المعارف علىٰ قلب ذاكره.

الحكيم العليم [٧٨]و[١٥٠]:

من أدام ذكرهما وله أمر مهم كشف الله له عن مطلبه وكذلك الحفيظ والحكيم.

القابض [٩٠٣]:

من كتبه أربعين مرة علىٰ أربعين لقمة أربعين يوماً وأكله آمنه الله من عذاب الجوع طول عمره.

الباسط [٧٢]:

من ذكره سحراً وهو رافع يديه عشراً لم يحتج إلىٰ مسألة أحد.

عالم الغيب [١١٨٤]:

من قرأه بعد الصّلاة مئة مرة حصل له الكشف عن المغيبات.

الخافض [١٤٨١]:

من ذكره سبعين مرة دفع الله عنه شر الظالمين.

الرافع [٣٥١]:

من ذكره عقيب الظهر مئة مرة زاده الله رفعة.

المعز [١١٧]:

ذاكره يرزق الهيبة.

المذل [٧٧٠]:

من ذكره في الليل المظلم وهو ساجد علىٰ التراب ألف مرة وقال: «**يا مذلّ الجبارين ومبير الظالمين، إنّ فلاناً أذلّني فخذ لي حقي منه**» فإنه يؤخذ لوقته. ومن قرأه خمساً وخمسين مرة وسجد وقال: «**إلهي آمنّي من فلان**» آمنه الله منه.

السميع [١٨٠]:

من أكثر من ذكره أستجيب له.

البصير [٣٠٢]:

من أكثر ذكره في الجمعات خصّه الله تعالىٰ بالعناية والرعاية.

الحكيم العدل [٧٨]و[١٠٤]:

من أكثر من ذكرهما في جوف الليل خصه الله تعالىٰ بلطائفه وجعل باطنه خزانة سره.

اللطيف [١٢٩]:

ما أسرعه لتفريج الكروب إذا ذكر في أوقات الشدائد.

الهادي الخبير المبين [٢٠]و[٨١٢]و[١٠٢]:

من استدام هٰذا الذكر عقيب سهرٍ وجوع عثر علىٰ أسرار الغيب وكذا ذكر النور الهادي ويقول بعده: «**إهدني يا هادي واخبرني يا خبير وبين لي يا مبين**».

الحليم الرؤوف المنان [٧٨]و[٢٨٦]و[١٤١]:

ما ذكرهم خائف إلا أمن.

الحكيم [٧٨]:

من كتبه وغسله بماء ورشه علىٰ الزرع زكا وظهرت بركته.

الغفور [١٢٨٦]:

من أكثر من ذكره ذهب عنه الوسواس.

الشكور [٥٢٦]:

من تلاه علىٰ ماء أربعين مرة وغسلت منه العين الرمدة برئت.

العلي [١١٠]:

من أكثر من ذكره وعلقه عليه كان عند الناس وجيهاً.

الكبير [٢٣٢]:

من ذكره بعدده (٢٣٢) في خلوة ورياضة ودعا بعده استجيبت دعوته.

الحفيظ [٩٩٨]:

من ذكره بعدده (٩٩٨) لم يفزع ولو مشىٰ في مسبعات الأرض، وهو أمان من الغرق، سريع الإجابة للخائفين، ذاكره لا يزال محفوظاً.

الحسيب [٨٠]:

من قال سبع أسابيع (حسبي الله الحسيب) ويبدأ من يوم الخميس، يقول ذٰلك في كل يوم من كل أسبوع سبعين مرة كفي مؤنة ما يطلبه ونجا مما يخافه.

الجليل [٧٣]:

من أكثر ذكره وقره كل من رآه وهابه.

الكريم [٢٧٠]:

من ذكره ونام علىٰ الذكر أمر الله تعالىٰ الملائكة أن تدعو له وتقول (آمنك الله).

القريب المجيب [٣١٢]و[٥٥]:

من أكثر ذكره آمنه الله تعالىٰ.

الواسع [١٣٧]:

من أكثر ذكره وسع الله تعالىٰ عليه.

الودود [٢٠]:

من تلاه ألف مرة علىٰ طعام وأطعمه المتباغضين تحابا.

المجيد [٥٧]:

من أكثر ذكره شفي من جميع الآلام.

الباعث [٥٧٣]:

من ذكره عند نومه مئة مرة وأمر يده علىٰ صدره أحيا الله تعالىٰ باطنه ونور قلبه.

الشهيد الحق [٣١٩]و[١٠٨]:

من كتبه علىٰ أربع زوايا ورقة، ويكتب ما ضاع أو غاب في وسط الورقة ويبرز نصف الليل تحت السماء وينظر إليها ويكرر هذين الاسمين سبعين مرة فإنه يأتيه خبر الضائع أو الغائب.

الوكيل [٦٦]:

من جعله ورده أمن الغرق والحرق.

القوي [١١٦]:

من كان له عدو ولا يقدر علىٰ دفعه فليعمل من الدقيق ألف بندقة ويقول علىٰ كل واحدة يا قوي ويرميها للطيور يكفي شرّ عدوّه.

المعيد [١٢٤]:

من قام في زوايا بيته نصف الليل وكرر سبعين مرة وقال (يا معيد ردّ عليّ كذا) فإنه في الإسبوع يأتيه خبر الغائب أو هو. فسبحان من أودع أسراره أسمائه.

المحيي المميت [٦٨]و[٤٩٠]:

من كانت نفسه نافرة عن الطاعة، فليضع يده علىٰ صدره ويذكرهما عند منامه، فإن نفسه تطيعه.

الحي [١٨]:

من ذكره علىٰ مريض أو رمد تسعة عشر مرة شفي. وذكر الحي القيوم في آخر الليل في الزيادة أثر عظيم.

القيّوم [١٥٦]:

من ذكره كثيراً جعل له تصفية القلب، ومن نقش الحي القيوم علىٰ خاتم أحيا الله ذكره وإن كان خاملاً وأمن خوفه.

الواجد [١٤]:

من ذكره علىٰ طعام وأكله وجد في باطنه النور.

الماجد [٤٨]:

ذكره في الخلوة يورث النور.

الأحد [١٣]:

من ذكره في الخلوة ألف مرة بعد الرياضة شاهد الملائكة حوله.

الصّمد [١٣٤]:

ذاكره لا يجد ألم الجوع.

القادر [٣٠٥]:

من أكثر ذكره في الخلوة ألف مرة عند وضوئه غلب خصمه.

البّر [٢٠٢]:

من أكثر تلاوته وله طفل سَلِمَ إلىٰ البلوغ.

التواب [٤٠٩]:

من أكثر ذكره كفي أمر عدوه.

الرؤوف [٢٨٦]:

من ذكره عند ظالم خضع.

السّبوح [٧٦]:

من كتبه علىٰ خبزة بعد صلاة الجمعة وأكلها صار ملكي الصفات.

الربّ [٢٠٢]:

من أكثر ذكره حفظه الله في ولده.

الغني المغني [١٠٦٠]و[١١٠٠]:

من ذكرهما عشر جمع، كل جمعة عشر آلاف مرة، ولا يأكل حيواناً أغناه الله تعالىٰ عاجلاً وآجلاً، وإن قرأ مع ذٰلك الفاتحة كذلك رزق الغنىٰ يقيناً.

المعطي [١٢٩]:

من أكثر من قول يا معطي السائلين أغناه الله عن السؤال.

المانع [١٦١]:

من أكثر من ذكره عند النوم قضىٰ الله دينه.

النور [٢٥٦]:

من ذكره ألف مرة جعل الله تعالىٰ له نوراً ظاهراً أو باطناً.

الهادي [٢٠]:

من أكثر من ذكره رزقه الله المعرفة.

البديع [٨٦]:

من ذكره ألف مرة قضيت حاجته.

الوارث [٧٠٧]:

من ذكره ألف مرة هداه الله تعالىٰ إلىٰ الصواب.

الصّبور [٢٩٨]:

من ذكره ألف مرة ألهمه الله الصبر علىٰ الشدائد.

ثم أضاف صاحب المصباح ما يلي:

ومن ذٰلك ما رأيته في كتاب المقصد الأسنىٰ: «**إنّ الإنسان إذا دهمه ما يهمه أو خاف عسراً أو مرضاً أو أقبل علىٰ سلطان أو بلد يخافه أستخرج ما يناسب ذٰلك الأمر من هذه الأسماء، فلينظر إلىٰ حروف من يخافه ويحذف المتكرر إن كان، ويحسب ما بقي بالجمل فأين بلغ العدد كرّره من تلك الأسماء بقدره**».

مثاله:

إذا خفت أحداً نظرت إلىٰ اسمه مثل أحمد فالذي يناسب الألف الله أحد ويناسب الحاء حكيم حليم ويناسب الميم مؤمن مهيمن ويناسب الدال دليل دائم وعدد حروف أحمد ثلاثة وخمسون فيكرر من هذه الأسماء بقدر ذلك.

وإذا خاف من بلد أو شر أو خاف من لص أو مؤذ فليقرأ الإخلاص أو النصر وليقل علىٰ رأس كل عشرة من الأسماء الحسنىٰ التي أوردناها في عبارة الشيخ فخر الدين محمّد بن محاسن البادراي في جواهره من المصباح وهي التسعة والتسعون إسماً لله المعروفة التي تبدأ (بالله وتنتهي بالصبور) (ويا حافظ يا حفيظ يا رقيب يا قريب) فإنه ينجو مما يخاف.

ثم أضاف: ومن أقبل علىٰ من يخافه وقال وهو حاضر البال مقبل القلب (يا كبير يا كبير خمسين مرة) أمن منه.

ومن ذٰلك ما ذكره الشيخ أحمد بن فهد رَحِمَهُ ٱللَّٰهُ في عدّته: أنه ينبغي للداعي إذا مجد الله تعالىٰ وأثنىٰ عليه أن يذكر من أسمائه تعالىٰ الحسنىٰ ما يناسب مطلوبه، مثلاً إذا كان مطلوبه الرزق يذكر من اسمائه تعالىٰ الحسنىٰ مثل

الرزاق الوهاب والجواد والمغني والمنعم والمعطي والكريم والواسع ومسبب الأسباب والمنان ورازق من يشاء بغير حساب.

وإن كان مطلوبه المغفرة والتوبة يذكر التواب والرحمٰن الرحيم والرؤوف العطوف والصبور والشكور والغفور والستار والغفار وذي الجود والسماح والمحسن والمجمل والمنعم والمفضل.

وإن كان مطلوبه الانتقام من العدو يذكر مثل: العزيز والجبّار والقهّار والمنتقم وذي البطش الشديد الفعال لما يريد ومدوخ الجبابرة وقاصم المردة والطالب والغالب المهلك المدرك والذي لا يعجزه شيء والذي لا يطاق انتقامه وعلىٰ هٰذا القياس، وإن كان مطلوبه العلم يذكر مثل العالم والفتاح والهادي المرشد والمعز الرافع وما أشبه ذلك.

٢ . يا بديع لأي مطلب:

لأي مطلب كرر يا بديع (ألف مرة) قضيت حاجتك[1].

٣ . لقضاء الحاجات والنجاة من الأشرار:

ولقضاء الحاجات، والنجاة من الأشرار والشدائد، اقرأ هذين الاسمين (خمسمئة وأربعة وأربعين مرة) ٥٤٤ مرة. وهذا من جملة المجرّبات، وكان الرسولﷺ يكرّرهما عند الشدة، وهما: **«يا رؤوف يا رحيم»**[2].

٤ . لقضاء الحوائج:

تقرأ الأسماء التالية عدد (١١١) مرة فإنك تظفر بمطلوبك ببركة هذه الأسماء: **«يا كافي يا كبير يا كاشف يا كريم يا كنز يا كفيل يا مالك ياذا الجلال والإكرام»**.

---

(١) منتخب الختوم: ص١٩٠.

(٢) منتخب الختوم.



خواص أربعين اسماً من أسماء اللّه الحسنى ذكرها السهروردي



الاسم الأول: «سبحانك لا إله إلا أنت يا ربَ كل شيء ووارثه»

إذا أردت أن يحصل لك القبول والعزّ والجاه عند الملوك والسلاطين فاقرأ الاسم (عدد ١٧) مرة قبالة ذٰلك الشخص الذي تقصده وانفث عليه من غير بصاق فانه يحبك ويحن إليك ولو كان عدوك.

وإذا أردت أن تقصد أحداً لأجل عمل من جهة الدنيا فاقرأ هٰذا الاسم يوم الأحد (عدد ١٣) مرة بتلك النية التي بخاطرك وتقصد حاجتك فإنها تقضىٰ بإذن الله تعالىٰ.

الاسم الثاني: «يا إله الآلهة الرفيع جلّ جلاله»

إذا كان الرجل في وقته فقيراً وهو عند السير ذليل حقير ليس له يسار عند الناس فليقرأ هٰذا الاسم عشرين يوماً كل يوم خمسة عشر ألفا فانه يصير عزيزا صاحب حرمة بين الناس ووقار ويوسع الله عليه في رزقه ولا يفتقر بعد ذٰلك ولا يضيق صدره بإذن الله تعالىٰ.

الاسم الثالث: «يا الله المحمود في كل أفعاله وفعاله»

يغتسل يوم الجمعة ويلبس ثيابا طاهرة ويمضي إلىٰ صلاة الجمعة ويقرأ هٰذا الاسم بإخلاص ولا يشك فيه وما كان من مقصوده فيطلبه فانه يناله بإذن الله تعالىٰ.

الاسم الرابع: «يا رحمن كل شيء وراحمه»

خاصية هٰذا الاسم إذا كتب بمسك وزعفران علىٰ حريرة بيضاء باسم الطالب واسم أمه ودفن في دار العدو فإنه يصالحه ويصير له صديقاً[1].

الاسم الخامس: «يا حيَّ حين لا حيَّ في ديمومة ملكه وبقائه»

هذا الاسم إذا قرأه إنسان ثلاثمئة ألف مرة فإنه لا يمرض أبداً.

الاسم السادس: «يا قيوم فلا يفوته شيء من علمه ولا يؤده»

خاصية هٰذا الاسم العظيم من كان كثير النسيان ولم يحفظ شيء فليقرأ هٰذا الاسم (عدد ٢٧) مرة فإنه يقوىٰ حفظه وإن قرأه إنسان وأوماً به إلىٰ بيته فإنّ البيت يأمن من اللصوص.

الاسم السابع: «يا واحد أنت الباقي وأنت أوّل كل شيء وواجده»

هذا الاسم يقرأ عقب كل صلاة (عدد ٥٠) مرة فإن كان له عدو يصادقه ويعطف عليه.

---

(١) (اسأل الشرع عن جواز ذلك).

الاسم الثامن: «يا دايم ولا زوال لملكه»

هذا الاسم من نقشه علىٰ خاتم من ذهب[1] الليلة السابعة والعشرين من شهر رمضان وحمله عند من خاصمه بشرط أن لا يلبسه إلا علىٰ طهارة فإنه يغلب من يخاصمه في المحاكمه.

الاسم التاسع: «يا صمد من غير شبيه فلا شيء كمثله»

هذا الاسم إذا كتب بمسك وزعفران في قدح من زجاج ومزج بماء عين عذب أو بماء المطر وسقي للزوجين المتخاصمين فإنهما يصطلحان ولا يتخاصمان أبداً وإذا كتب في رق غزال بمسك وزعفران ووضع في وسط شمع ووضع في الكوز الذي للزوجين فإنه يورث المحبة بينهما.

الاسم العاشر: «يا بارئ فلا شيء كفوْه يدنيه ولا إمكان لوصفه».

هذا الاسم إذا أراد إنسان عقد ألسنة أعدائه فليكتبه في لوح من رصاص ووزنه (عدد ٣) مثاقيل ويضع اللوح في كرش نعجة مذكاة مسموطة طاهرة ويدفنه في برية غير موطوءة طاهرة ويذكر فيها اسم الأعداء فانهم يصيرون له أصدقاء، وان قرأه أربعين نهاراً كل نهار (عدد ٤٠) مرة فإن جميع الأرواح تنعطف عليه وكل حاجة له تقضىٰ لكن لا يأكل في الأيام المذكورة لحماً ولا شيء خرج من روح.

الاسم الحادي عشر: «يا كبير أنت الذي لا تهتدي القلوب والعقول لوصف عظمتك إلّا بهداك»

هذا الاسم خاصّيته أن من صام سبعة أيام ولم يأكل فيها لحما ولا ما خرج من روح ودعا بهذا الاسم كل يوم ألف مرة فانه يعود إلىٰ وظيفته التي عزل عنها سريعاً.

---

(١) (يحرم لبس الذهب للرجال)

الاسم الثاني عشر: «سبحانك أنت الله الذي لا إله إلا أنت إني كنت من الظالمين»

فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين اللّهمّ نجنا من همومنا وغمومنا وفرج عنا كروبنا ويسر حسابنا ونجنا من عذاب القبر وأهوال يوم القيامة وأدخلنا الجنة بفضلك وكرمك ونتوسل إليك بنبينا محمد ﷺ أن تغفر ذنوبنا وتستر عيوبنا وأن ترحم كبيرنا وصغيرنا برحمتك يا أرحم الراحمين والحمد لله ربّ العالمين وصلّىٰ الله علىٰ سيدنا محمّد وآله أجمعين.

هذا الاسم من نقشه في لوح وحمله معه طرد عنه السحر والعين وغيرهما، ومن أكثر من قراءته شفي من جميع الأمراض وحصل له مال جزيل وعليه بتقوىٰ الله تعالىٰ فإنه ينجو من جميع الأهوال.

الاسم الثالث عشر: «يا زكي أنت الطاهر من كل آفة بقدسك تقدّست بأسمائك ولا إله غيرك»

هذا الاسم إذا صام إنسان ثلاثة أيام ودعا بهذا الدعاء وبهذا الاسم أطاعت روحانيته من أراد من الانس والجن، وإذا كتبه إنسان وحمله معه لم يضرّه أحد بشيء.

الاسم الرابع عشر: «يا كافي أنت الموسع لما خلقت من عطايا فضلك»

هذا الاسم إذا كرره إنسان ألف مرة أو أكثر وكان في سجن لطف الله به وخلصه منه سريعاً، ومن أكثر من قراءته أهلك الله تعالىٰ من ظلمه سريعاً إن كان يقرؤه بنية خالصة.

الاسم الخامس عشر: «يا نقياً من كل جور لم يرضه ولم يخالطه في أفعاله»

هذا الاسم من دعا به أربعين يوماً ولم يأكل شيئاً مما يخرج من الحيوانات وجلس في مكان خال حصل علىٰ مراده ومن قرأه أربعين يوماً صباحاً ومساء في خلوة بقلب حاضر ظهرت له سبع علامات.

العلامة الأولىٰ: إذا قرأه ستة آلاف مرة فإنه يرىٰ كل العالم أخضر فإذا ظهرت هذه العلامة يقوىٰ قلبه ويقرأ الاسم في اليوم السابع.

العلامة الثانية: يأتي في اليوم الثاني وهو في الخلوة جماعة ويقولون له يا ولدنا ما تريد وما غرضك فلا يلتفت إليهم ولا يرد عليهم جواباً بل يزداد في القراءة فإنهم يغيبون عنه فإذا غابوا عنه واستمر علىٰ القراءة ظهرت له العلامة الثالثة.

العلامة الثالثة: وهو طير أخضر ساقط علىٰ سروة ويصفق فيجتمع طيور فلا يفزع من صياحهم بل يقوىٰ في الدعاء ولا يلتفت إليهم فإنهم يذهبون عنه.

العلامة الرابعة: يدخل عليه شيخ موشح بصوان وهو أمرد فيسلم عليه فإذا سلم عليه يرد عليه السلام بعليك السلام ورحمة الله وبركاته ويقف له قائماً وهو مشتغل بقراءة الاسم ولا يطلب شيئاً منه حتىٰ ينصرف من عنده.

العلامة الخامسة: يظهر له شخصان بعد أيام يعرضان عليه أسرار العالم فيعلم ذٰلك ويشاهد كثيراً من العلامات ثم ينصرفان عنه.

العلامة السادسة: يعقد له منديل مربع ويذكر الاسم فيدخلون عليه أعني الأرواح يدورون حول المنديل ويقولون قل لنا علىٰ مقصودك ان كان مالاً يحضر لك سريعاً وان كان إنساناً يحضر لك حالا فلا ترد عليهم جواباً بل تصبر، ثم يحلّفهم علىٰ تحصيل مراده ويتوجه إلىٰ مقصده وهو قراءة الاسم

ولا يلتفت إليهم فإنهم ينصرفون عنه فإذا لازم القراءة إلىٰ يوم الأربعين ظهرت له.

العلامة السابعة: وهي أن يظهر له غلمة عظيمة معهم شموع وأضواء وعساكر بأصوات مختلفة وأسلحة فإذا ظهر له ذٰلك لا يلتفت إليهم بل يشتغل بذكر الاسم ولا يتكلم ولا ينظر إليهم ولا يخف منهم ثم يظهر له سلطانهم راكباً جملا وفي خدمته غلمان كثيرة وجميعهم يطلبونه ويسلمون عليه حتىٰ السلطان فإنه يقرب منه ويسلم عليه فليقم قائماً ولا يرد سلامه وليقدم إليه وليضع يده اليمنىٰ علىٰ صدره ولا يفتر عن الذكر فيقول ما مقصودك؟ فيقول له يا ملك الأرواح جزاك الله تعالىٰ خيراً الذي أجبت دعوتي فأسألك عن مقصودي وأريد أن تعلم بي عساكرك ليقضوا لي كل مطلوبي ثم يعرض عليه سؤاله وكل شيء يريده فانه قادر علىٰ تحصيله إن شاء الله تعالىٰ.

الاسم السادس عشر: «يا منّان يا ذا الإحسان قد عمّ كل الخلائق منه»

هذا الاسم من كتبه بمسك وزعفران ووضعه علىٰ رأسه ربحت تجارته، ومن حمل هٰذا الاسم وبه مرض برئ منه بإذن الله تعالىٰ، وإذا عزم إنسان علىٰ سفر وأهله لا يرضون فيكتب هٰذا الاسم في ورقة ويدفن في الحائط القبلي فان عزمه يبطل عن السفر، وان كتبه المسافر ووضعه في قماش حفظه الله تعالىٰ وأمن عليه من اللصوص.

الاسم السابع عشر: «يا حنّان أنت الذي وسعت كل شيء رحمة وعلماً»

هذا الاسم إن قرأه مديون قضى الله دينه وألقىٰ في قلوب الناس محبته ومن لازم قراءته أمن من الفقر ورزقه الله مالاً كثيراً وولداً صالحاً.

الاسم الثامن عشر: «يا ديّان العباد كل يقومون خاضعين لهيبتك ورغبتك»

هذا الاسم إذا كان إنسان غائباً لم يعلم مكانه يقرأ هٰذا الاسم خمسة آلاف مرة يظهر حال الغائب ويصلّي ركعتين يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وسورة الإخلاص عشر مرات وآية الكرسي عشر مرات ويكتب هٰذا الاسم في رق غزال ويضعه تحت رأسه وينام فإنه يرىٰ الغائب ويخبر بجميع أحواله وبحياته أو مماته.

الاسم التاسع عشر: «يا خالق من في السماوات والأرض وكلهم إليه معاده»

هذا الاسم إذا كتب بمسك وزعفران باسم الطالب والمطلوب وقرئ الاسم عليه ألف مرة فإنه يحبّه محبّة عظيمة وإذا كتب أيضاً في إناء وغسله ورشه في بيت أو مكان أو دكان زاد الله تعالىٰ بركته بشرط أن يرشه في الأماكن الظاهرة ومن شرب من ذٰلك قرّ قلبه.

الاسم العشرون: «يا رحيم كل صريخ ومكروب وغياثه ومعاذه»

هذا الاسم إذا دعا به إنسان ظهرت له عجائب كثيرة من قضاء الحوائج فإذا أراد إنسان قضاء حاجته فليصم اثني عشر يوماً ولا يأكل في الأيام المذكورة شيئاً يخرج من الحيوان ويكرر هٰذا الاسم كل يوم ألف مرة ويذهب إلىٰ خدمة الملوك والأكابر ويقرأ هٰذا الاسم ويقابلهم بعد المدة المذكورة فإنه يصل إلىٰ مقصوده منهم وكل يوم يزداد هيبة ووقاراً.

الاسم الحادي والعشرون: «يا تام فلا تصف الألسن كنه جلاله وملكه وعزه»

من خواصّه ارتفاع المقدار والغيبوبة عن الأبصار فمن أراد الرفعة العلية فليواظب علىٰ قراءة هٰذا الاسم عشرين يوما كل يوم ألفاً وخمسة وعشرين مرة فإنه يرتفع مقداره ويظهر اسمه عند الناس بشرط الطهارة الكاملة والنية الصادقة وأسرار هٰذا الاسم كثيرة جداً.

الاسم الثاني والعشرون: «يا مبدع المبدعات لم يحتج في إنشائها معيناً من خلقه»

هذا الاسم يقرأ للفهم والذكاء المفرط فمن أراد أن يشتغل بالعلوم أو بالقرآن ولم يتقدم به اشتغال قبل ذٰلك فليقرأ هٰذا الاسم ثلاثة أيام كل يوم (عدد ٩٩) مرة فإنه ينال مقصوده من العلوم وينطق بالأسرار والمعارف.

الاسم الثالث والعشرون: «يا علّام الغيوب فلا يؤده شيء من حفظه»

هذا الاسم للحفظ والإتقان وعودهما إليه بعد ذهابهما فمن كان حافظاً وينسىٰ أو ناسياً أو كان بليداً وأراد أن يعود إلىٰ حاله الأول فليقرأ هٰذا الاسم ثلاثة أيام كل يوم ألف مرة فإنه يعود إليه كما كان وهذا من المجرّبات.

الاسم الرابع والعشرون: «يا حليم يا ذا الأناة فلا يعادله شيء من خلقه»

هذا الاسم لعقد الألسن والقبول التام فمن أراد أن يأمن شرّ بني آدم ويصير في أعين الناس مهاباً محبوباً عظيماً عند الناس فليقرأ هٰذا الاسم علىٰ مشموم أو مأكول ألف مرة فمن شم منه أو أكل منه لاَنَ له وقضىٰ حاجته وجميع مآربه ويحبّه محبّة عظيمة بحيث لا يصبر عنه ساعة وينال جميع ما أراده، وان كان المطلوب بعيداً فيكتب هٰذا الاسم في رق

غزال باسمه واسم أمه ويعلقه في موضع عال كثير الأرياح فانه ينال مراده ومقصوده (إسأل الشرع عن جواز ذلك).

الاسم الخامس والعشرون: «يا معيداً ما أفناه إذا برز الخلائق لدعوته من مخافته»

من خواصّه الجمع بين المتفرّق والعزّ بعد الذلّ فمن أراد الجمع بعد الفرقة فليقرأ هٰذا الاسم ثلاثة أيام كل يوم بعد صلاة الصبح ثلاثمئة مرة فإن الله يجمع شمله ويعظمه في أعين الناس والأكابر بحيث يخضعون له ويطيعونه ويزول عنه الذل والفقر والمسكنة بإذن الله، ومن قرأه بنية صادقة وعزيمة جازمة ألف مرة فإنّ الله تعالىٰ يهديه لما هو الأصلح له ويرزقه الثبات ويفتح عليه أبواب السعادة وتروج أموره.

الاسم السادس والعشرون: «يا حميد الفعال يا ذا المنّ على جميع خلقه بلطفه»

من خواصّه إجابة الدعاء والتقدم بعد التأخر وقهر الأعداء فمن أراد ذٰلك فليقرأ هٰذا الاسم بشرط المواظبة ليلاً ونهاراً ولا يمل من قراءته فإذا فعل هٰذا أقبلت عليه الدنيا بحذافيرها واحتاج إليه الأكابر ويصير كبير القوم وجميع أرباب الدعوة يسمونه (أي هٰذا الاسم) مخزن العطايا، وتواتر النعم والسعادة بشرط إدمان قراءته ليلاً ونهاراً.

الاسم السابع والعشرون: «يا من هو العزيز المنيع الغالب على أمره فلا شيء يعادله»

من خواصّه العزّ الشامخ والمرتبة العالية بحيث يصير علماً بين الناس وملجأ لهم، فمن أراد ذٰلك فليواظب علىٰ قراءة هٰذا الاسم ليلاً ونهاراً، ومن نقشه علىٰ خاتم وعلّم به علىٰ شمعة طاهرة سبع مرات وقرأ عليه الاسم

(عدد ٣٠٣) ثم يرميه في الماء الجاري فمن فعل ذٰلك حصل له فرح وسرور ويصير عزيزاً بين الناس ومن عانده هلك ويحتاج إليه الملوك.

الاسم الثامن والعشرون: «يا قاهر يا ذا البطش الشديد أنت الذي لا يطاق انتقامه»

من خواصّه النصر علىٰ الأعداء والاخصام فمن أراد هٰذا فليقرأ هٰذا الاسم (عدد ٧٠) مرة وينفث في كل مرة فإنه ينال ما تقدم ذكره ونفث بين الفئتين وقال عقدت أيديكم وأرجلكم بإذن الله تعالىٰ فإنهم لا يقدرن علىٰ القتال.

الاسم التاسع والعشرون: «يا قريب يا متعال فوق كل شيء على ارتفاعه»

من خواصّه إخلاص حقوق الأدميين وإخلاص الحق منهم والنصر في الحروب وإذا كان للإنسان عدو[1] وأراد إهلاكه فليصم ثلاثة أيام ويدعو بهذا الدعاء كل يوم (عدد ٥٠٠) مرة فإنّ الله تعالىٰ يهلكه.

الاسم الثلاثون: «يا نور كل شيء وهداه أنت الذي فلق الظلمات نورك»

خاصّيته من كتبه علىٰ تفاحة وأكلها علىٰ الريق هُدِيَ بإذن الله تعالىٰ، وإذا تلاه الإنسان (عدد ٣٠) مرة وتوجه لحاجة قضيت.

الاسم الحادي والثلاثون: «يا مبدئ الورى ومعيده بعد فنائه بقدرتك»

خاصّيته من كتبه علىٰ بيضة وسلقها وأطعمها المربوط وقرأ هٰذا الإسم (عدد ٢٠) مرة فانه ينحل بإذن الله تعالىٰ.

---

(١) ظالم.

الاسم الثاني والثلاثون: «يا جليل يا متكبر على كل شيء ويا من العدل أمره والصدق وعده»

خاصّيته أنه من واظب عليه يحصل علىٰ ما أراد من محبة الله تعالىٰ ومحبة رجاله ويحصل له منهم الاعانة في كل حال وتنكشف له الأسرار.

الاسم الثالث والثلاثون: «يا علي جلالك الشامخ فوق كل شيء على ارتفاعه»

خاصّيته أن من داوم عليه حصل له الرفعة والقبول عند الناس.

الاسم الرابع والثلاثون: «يا قدّوس يا طاهر أنت الذي أزلت الظلمات بنور هداك»

خاصّيته أنّ من تعطّلت أسبابه وتحيّر في أمره وأشغاله يداوم علىٰ قراءة هٰذا الاسم فإن الله تعالىٰ يرزقه الخير ويعينه.

الاسم الخامس والثلاثون: «محمود في كل أفعاله فلا تبلغ الأوهام كنه ثنائه ومجده»

خاصّيته أن من داوم عليه حصل له محبة عظيمة واتبعه جميع الناس ويتم الله عليه جميع النعمة ببركته.

الاسم السادس والثلاثون: «يا كريم يا ذا العفو والعدل أنت الذي ملأ كل شيء عدله وجوده»

خاصّيته أن من داوم عليه غفر الله له ذنوبه وان خاف من سلطان أو غيره فليواظب عليه يحصل له مراده فإذا مات يحصل له في قبره رحمة تؤنسه في الوحشة.

الاسم السابع والثلاثون: «يا عظيم يا ذا الثناء الفاخر وذا العزّ والمجد والكبرياء فلا يذلّ عزّه»

خاصّيته أن من داوم عليه يحصل له المال والشرف والرياسة ويصير عزيزاً بين الناس مطلوباً مطاعاً محبوباً.

الاسم الثامن والثلاثون: «يا عجيب فلا تنطق الألسن إلا بذكره وثنائه»

خاصّيته أن من داوم عليه يحصل له ما أراده من أمر الدنيا والآخرة وينكشف له ما شاء من المغيبات وتميل إليه الناس ويحتاجون إلىٰ كلمته.

الاسم التاسع والثلاثون: «يا غياثي عند كل كربة ومجيبي عند كل دعوة ومعاذي عند كل شدّة»

خاصّيته أن من كان محيّراً في شغله ولم يجد من يعينه إذا أراد ذٰلك عند من ظلمه أو كان في يد ظالم أو كان محبوساً في سجن أو كان يدعو فلا يقبل دعاؤه يداوم علىٰ قراءة هٰذا الاسم (عدد ٩٩) مرة فإن الله تعالىٰ يغنيه ويعينه ويقضي حاجته وأشغاله بإذن الله تعالىٰ.

الاسم الأربعون: «يا قريب يا مجيب ويا مدني كل شيء قربه»

هذا آخر الأربعين اسماً المعزوة خصائصها للإمام السهروردي وهو اسم عظيم من جملة خواصّه عقد الألسن فإذا أردت عقد ألسنة أهل بلد وأهل محلة عنك بحيث لا يتكلمون فصم ثلاثة أيام واجتهد في قراءة هٰذا الاسم حق الاجتهاد ثم اعمد إلىٰ خيط واعقد فيه سبع عقد واقرأ عند كل عقدة ﴿ يَـٰمَعۡشَرَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ إِنِ ٱسۡتَطَعۡتُمۡ أَن تَنفُذُواْ مِنۡ أَقۡطَارِ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ فَٱنفُذُواْۚ لَا تَنفُذُونَ إِلَّا بِسُلۡطَـٰنٍ ﴾[1] وينقشه عليها ثم ادخل الخيط في قارورة

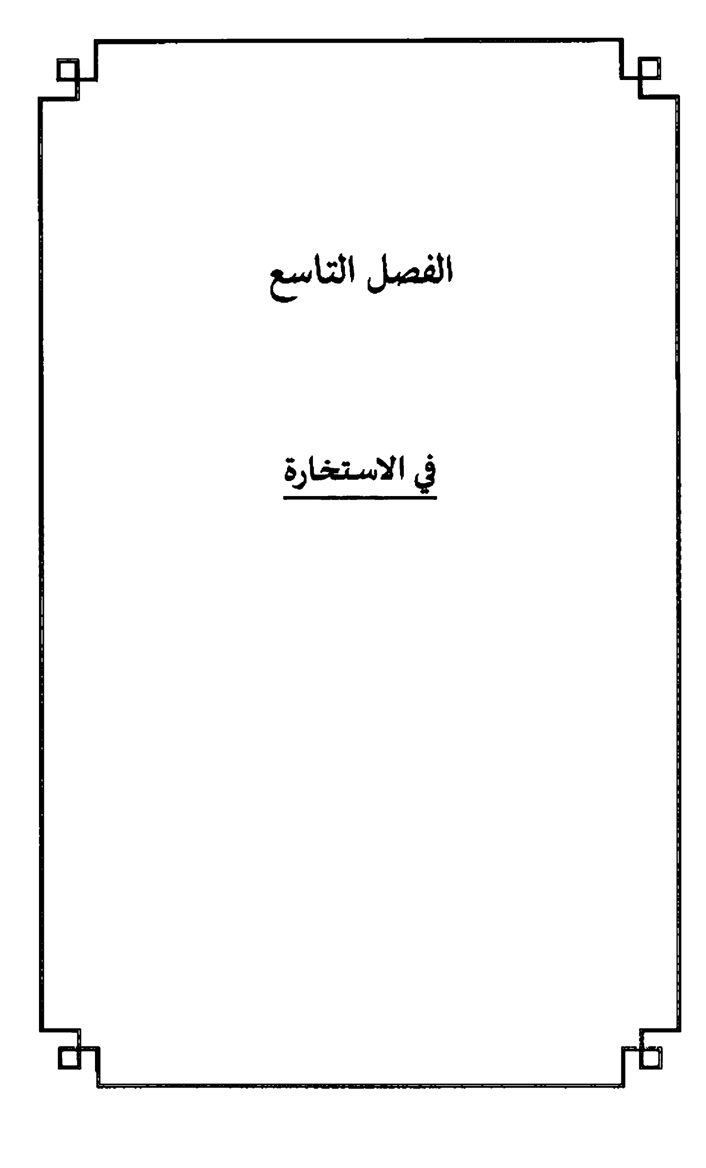
---

(١) سورة الرحمن: الآية ٣٣.

واختمها ختما محكما ثم ادفنها في البلد أو المحلة يحصل المقصود إن شاء الله تعالىٰ.

وقد وردت هذه الأسماء الأربعين عدد أيام التوبة في كتاب مهج الدعوات لابن طاووس رحمه الله، مع اختلاف يسير من دون ذكر الخواص لها، تحت اسم (دعاء إدريس عليه السلام).

فمن أراد الدعاء بها فليراجع الكتاب المذكور.



الفصل التاسع

في الاستخارة



تعريف الإستخارة:

هي مشاورة العبد ربه في الأمور المباحة أو المستحبة فيما فيه صلاحه وإيكال الأمر إليه سبحانه وتعالىٰ.

قال تعالىٰ: ﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ﴾[1] ﴿لِلَّهِ الْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ﴾[2] ﴿وَلَوِ اتَّبَعَ الْحَقُّ أَهْوَاءَهُمْ لَفَسَدَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ بَلْ أَتَيْنَاهُم بِذِكْرِهِمْ فَهُمْ عَن ذِكْرِهِم مُّعْرِضُونَ﴾[3].

عن الصادق عليه السلام قال: **«إنّ من شقاء عبدي أن يعمل الأعمال ثم لا يستخيرني»**.

وعنه عليه السلام أيضاً: **«من دخل في أمر بغير استخارة (ثم ابتلي) لم يؤجر»**.

عن هارون بن خارجة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: **«إذا أراد أحدكم أمراً، فلا يشاور فيه أحداً من الناس حتىٰ يشاور الله عزّ وجلّ، قلت وما مشاورة الله عزّ وجلّ؟ قال: يبدأ فيستخير الله عزّ وجلّ أولا، ثم يشاوره فيه، فإذا بدأ بالله عزّ وجلّ أجرىٰ الله الخير علىٰ لسان من أحب من الخلق»**.

---

(١) سورة القصص (٦٨).

(٢) سورة الروم (٤).

(٣) سورة المؤمنون (٧١).

في أوقات الاستخارة:

عن الإمام الصادق عليه السلام[1]:

يوم السبت: جيد إلىٰ الضحىٰ ثم من الزوال إلىٰ العصر.

يوم الأحد: جيد إلىٰ الظهر ثم من العصر إلىٰ المغرب.

يوم الاثنين: جيد إلىٰ طلوع الشمس ثم من الضحىٰ إلىٰ العصر.

يوم الثلاثاء: جيد إلىٰ الظهر ثم من العصر إلىٰ العشاء.

يوم الأربعاء: جيد من الصبح إلىٰ الزوال ثم من العصر إلىٰ العشاء

يوم الخميس: جيد من الصبح إلىٰ طلوع الشمس ثم من العصر إلىٰ العشاء.

يوم الجمعة: جيد من الصبح إلىٰ طلوع الشمس ثم من الضحىٰ إلىٰ العصر ثم من المغرب إلىٰ العشاء.

بعض طرق الاستخارة:

جميع ما في هٰذا الفصل منقول من كتاب فتح الأبواب في مشاورة ربّ الأرباب لابن طاووس رحمه الله مع بعض التصرف في التبويب والترتيب فقط.

١. الاستخارة بما يقع في القلب بعد صلاة ركعتين ودعاء:

عن إسحاق بن عمار عن الصادق عليه السلام: قال: قلت له ربما أردت الأمر فيتفرق مني فريقان أحدهما يأمرني والآخر ينهاني فقال: إذا كنت كذلك فصلّ ركعتين فاستخِرِ الله مئة مرة ومرة ثم انظر أَجْزَمَ الأمرين لك فافعله فإن الخيرة فيه إن شاء الله تعالىٰ ولتكن استخارتك في عافية فإنه ربما خير للرجل في قطع يده وموت ولده وذهاب ماله.

(١) لم أجد الرواية إلىٰ الآن في كتب الحديث المعتبرة..

٢. الإستخارة بما يقع في القلب بعد صلاة ركعتين ودعاء أيضاً:

عن الرضاعليه السلام وقد استشاره علي بن أسباط في الخروج في البر والبحر إلىٰ مصر فقال له: ائت مسجد النبي صلى الله عليه وآله في غير وقت صلاة فصلّ ركعتين واستخر الله مئة مرة وانظر أي شيء يقع في قلبك فاعمل به.

٣. الإستخارة في رقعتين:

عنهم عليهم السلام أن ينوي المستخير حاجته فليكتب في رقعة لا وفي الأخرىٰ نعم ويجعلهما في بندقتين طين ويضعهما تحت ذيله ويصلّي ركعتين ويقول: «**اللّهمّ إني أشاورك في أمري هٰذا وأنت خير مستشار ومُشير فأشر علي بما فيه صلاح وحسن عاقبة**» ويخرج واحدة ويعمل بها.

٤. الإستخارة بالدعاء سبعين مرة:

ومنها عن أحدهم عليهم السلام أنه ما استخار الله عبد سبعين مرة بهذه الاستخارة إلا رماه الله تعالىٰ بالخيرة يقول: «**يا أبصر الناظرين ويا أسمع السامعين ويا أسرع الحاسبين ويا أرحم الراحمين ويا أحكم الحاكمين صلِّ علىٰ محمّد وأهل بيته وخِرْ لي في كذا وكذا**».

٥. الإستخارة بالدعاء سبع مرات:

وفي فردوس الأخبار: أن النبي صلى الله عليه وآله قال: «**يا أنس إذا هممت بأمر فاستخر ربك فيه سبع مرات، ثم انظر إلىٰ الذي يسبق إلىٰ قلبك، فإن الخيرة فيه**» يعني افعل ذلك.

٦. من وصايا النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام بالإستخارة بما يقع في القلب:

وفي وصايا النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: «**يا علي إذا أردت أمراً فاستخر ربك، ثم ارض ما يخير لك، تسعد في الدنيا والآخرة**».

٧.الإستخارة بركعتين ودعاء:

وروي عن أبي جعفر محمّد بن علي عليه السلام قال: كان علي بن الحسين عليه السلام إذا هم بحج أو عمرة أو شرىٰ أو بيع، تطهّر وصلّىٰ ركعتين للاستخارة، يقرأ فيهما بسورة الرحمٰن وسورة الحشر، فإذا فرغ من الركعتين استخار مئتي مرة ثم قال: «**اللّهمّ إني قد هممت بأمر قد علمته، فإن كنت تعلم أنه شرٌّ لي في ديني ودنياي وآخرتي فاصرفه عني، ربّ اعزم لي علىٰ رشد وإن كرهت أو أحبت ذٰلك نفسي، بسم الله الرحمٰن الرحيم، ما شاء الله، لا حول ولا قوة إلا بالله، حسبي الله ونعم الوكيل**»، ثم يمضي ويعزم.

قال ابن طاووس رحمه الله: ومعنىٰ استخارته عند الهمّ بالحج والعمرة ـ وإن كانا من جملة العبادات، والله أعلم ـ لأنه ربما يرغب الشيطان الإنسان في أداء شيء من النوافل، ومقصوده أن يحرمه عند اشتغاله به من بعض الفرائض، ويمنعه عما هو أهم له منه، وللشيطان تسويلات وتعذيرات، فاستخار الله تعالىٰ ليرشده إلىٰ ما هو الأهم، ويوفقه لما هو الأصلح له، وبالله الثقة وعليه التكلان.

٨.الإستخارة بمشاورة المؤمنين:

قال ابن طاووس رحمه الله: وبلغني عن بعض العلماء قال: من أراد أمراً فلا يشاور فيه أحداً حتىٰ يشاور الله فيه، بأن يستخير الله أولا، ثم يشاور فيه، فإنه إذا بدأ بالله عزّ وجلّ أجرىٰ له الخيرة علىٰ لسان من شاء من الخلق، ثم ليصلِّ ركعتين بقل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد، ثم ليحمد الله تعالىٰ، وليثن عليه، وليصلّ علىٰ النبي وآله عليهم السلام، ويقول: «**اللّهمّ إن كان هٰذا الأمر خيراً لي في ديني ودنياي فيّسره لي وقدره لي، وإن كان غير ذٰلك فاصرفه عني**» فإذا قال هكذا استجاب الله دعاءه.

٩.الإستخارة في آخر ركعة من صلاة الليل:

وقال ابن طاووس رحمه الله: ورأيت أيضاً أنه يقول في آخر ركعة من صلاة الليل وهو ساجد مئة مرة: أستخير الله برحمته، وقيل: بل يستخيره في آخر سجدة من ركعتي الفجر مئة مرة، ويحمد الله ويثني عليه، ويصلّي علىٰ النبي صلى الله عليه وآله، ويتم المئة والواحدة ويقول: «**اللّهمّ يا أبصر الناظرين، ويا أسمع السامعين، ويا أسرع الحاسبين، ويا أرحم الراحمين، صلّ علىٰ محمّد وآله وخر لي في كذا**».

١٠.دعاء للإستخارة:

وقل أيضاً في الإستخارة: «**لا إله إلا الله العليّ العظيم، لا إله إلا الله الحليم الكريم، ربّ بحرمة محمّد وآله صلّ علىٰ محمّد وآله وخر لي في كذا في الدنيا والآخرة، خيرة في عافية**».

١١.الإستخارة بمرة واحدة:

قال ابن طاووس رحمه الله أخبرني شيخي الفقيه محمّد بن نما والشيخ أسعد بن عبد القاهر الأصفهاني بإسنادهما الذي قدمناه إلىٰ هارون بن خارجة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «**من استخار الله مرة واحدة وهو راض به، خار الله له حتماً**».

الاستخارة بالمصحف:

١.طريقة الإستخارة بالمصحف:

أن يفتح المصحف وينظر أول ما فيه ويأخذ به.

٢.طريقة أخرى لأخذ الفأل والإستخارة بالمصحف:

وذكر الإمام الشيخ الخطيب المستغفري رحمه الله بسمرقند في دعواته: إذا اردت أن تتفأل بكتاب الله عزّ وجلّ فاقرأ سورة الإخلاص ثلاث مرات، ثم صلّ

علىٰ النبي ﷺ ثلاثاً، ثم قل: «**اللّهمّ إني تفألت بكتابك، وتوكلت عليك، فأرني من كتابك ما هو المكتوم من سرّك، المكنون في غيبك، ثم افتح الجامع وخذ الفال من الخط الأول في الجانب الأول من غير أن تعد الأوراق والخطوط**».

كذا أورد مسنداً إلىٰ رسول الله ﷺ.

٣. طريقة ثالثة في صفة الفأل بالمصحف:

حدثني بدر بن يعقوب المقرئ الأعجمي رحمه الله بمشهد الكاظم (صلوات الله عليه) في صفة الفال في المصحف (بثلاث روايات من غير صلاة)، فقال:

الرواية الأولىٰ: تأخذ المصحف، وتدعو فتقول: اللّهمّ إن كان من قضائك وقدرك أن تمن علىٰ أمة نبيك بظهور وليك وابن بنت نبيك، فعجل ذٰلك وسهله ويسره وكمله، وأخرج لي آيةً أستدل بها علىٰ أمر فأئتمر، أو نهي فأنتهي ـ أو ما تريد الفال فيه ـ في عافية.

ثم تعد سبع أوراق، ثم تعد في الوجهة الثانية من الورقة السابعة ستة أسطر، وتتفأل بما يكون في السطر السابع.

٤. طريقة أخذ الفأل بالمصحف بعدد لفظ الجلالة:

وقال في رواية أخرىٰ: إنه يدعو بالدعاء، ثم يفتح المصحف الشريف، ويعد سبع قوائم، ويعد ما في الوجهة الثانية من الورقة السابعة، وما في الوجهة الأولىٰ من الورقة الثامنة من لفظ اسم الله جلّ جلاله، ثم يعد قوائم بعدد لفظ اسم الله، ثم يعد من الوجهة الثانية من القائمة التي ينتهي العدد إليها، ومن غيرها مما يأتي بعدها سطوراً بعدد لفظ اسم الله جلّ جلاله، ويتفأل بآخر سطر من ذلك.

٥. طريقة أخرى في الفأل بالمصحف الشريف:

وقال في الرواية الثالثة: إنه إذا دعا بالدعاء عدّ ثماني قوائم، ثم يعد في الوجهة الأولىٰ من الورقة الثامنة أحد عشر سطراً، ويتفأل بما في السطر الحادي عشر، وهذا ما سمعناه في الفأل بالمصحف الشريف قد نقلناه كما حكيناه.

الإستخارة بالرقاع

١. الاستخارة برقعتين:

تكتب في رقعتين في كل واحدة بسم الله الرحمٰن الرحيم، خيرة من الله العزيز الحكيم لعبده فلان بن فلان. وتذكر حاجتك، وتقول في آخرها: إفعل يا مولاي. وفي الأُخرىٰ: أتوقّف يا مولاي. واجعل كل واحدة من الرقاع في بندقة من طين، وتقرأ عليها الحمد سبع مرات، وقل أعوذ برب الفلق سبع مرات، وسورة والضحىٰ سبع مرات، وتطرح البندقتين في إناء فيه ماء بين يديك، فأيهما انشقت ووقفت قبل الأخرىٰ فخذها واعمل بما فيها إن شاء الله تعالىٰ.

١. إستخارة مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في رقعتين:

وهي أن تضمر ما شئت وتكتب هذه الاستخارة وتجعلها في رقعتين، وتجعلهما في مثل البندق، ويكون بالميزان، وتضعهما في إناء فيه ماء، ويكون علىٰ ظهر أحدهما: (إفعل) والأخرىٰ: (لا تفعل)، وهذه كتابتها: «ما شاء الله كان، اللّهمّ إني أستخيرك خيار من فوّض إليك أمره، وأسلم إليك نفسه، واستسلم إليك في أمره، وخلا لك وجهه، وتوكّل عليك فيما نزل به. اللّهمّ خر لي ولا تخر عليّ، وكن لي ولا تكن عليّ، وانصرني ولا تنصر عليّ، واعنّي ولا تعن علي، وأمكنّي ولا تمكن مني، واهدني إلىٰ الخير

ولا تضلني، وارضني بقضائك، وبارك لي في قدرك، إنك تفعل ما تشاء، وتحكم ما تريد، وأنت علىٰ كل شيء قدير.

اللّهمّ إن كانت لي الخيرة في أمري هٰذا في ديني ودنياي وعاقبة أمري فسهّله لي، وإن كان غير ذٰلك فاصرفه عني يا أرحم الراحمين، إنك علىٰ كل شيْ قدير» فأيهما طلع علىٰ وجه الماء فافعل به، ولا تخالفه إن شاء الله تعالىٰ، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

٢. الاستخارة المصرية عن مولانا الحجة صاحب الزمان عليه السلام في رقعتين:

تكتب في رقعتين (خيرة من الله ورسوله لفلان بن فلانة) وتكتب في إحداهما (إفعل) وفي الأخرىٰ (لا تفعل)، وتترك في بندقتين من طين، وترمي في قدح فيه ماء، ثم تتطهّر وتصلّي، وتدعو عقيبهما:

«اللّهمّ إني أستخيرك خيار من فوّض إليك أمره، وأسلم إليك نفسه، وتوكل عليك في أمره، واستسلم بك فيما نزل به من أمره، اللّهمّ خر لي ولا تخر عليّ، واعنّي ولا تعن عليّ، ومكنّي ولا تمكّن مني، واهدني للخير ولا تضلّني، وأرضني بقضائك، وبارك لي في قدرك، إنك تفعل ما تشاء وتعطي ما تريد، اللّهمّ إن كانت الخيرة لي في أمري هٰذا وهو كذا وكذا، فمكّني منه، وأقدرني عليه، وأمرني بفعله، وأوضح لي طريق الهداية إليه، وإن كان اللّهمّ غير ذٰلك فاصرفه عني إلىٰ الذي هو خير لي منه، فإنك تقدر ولا أقدر، وتعلم ولا أعلم، وأنت علام الغيوب، يا أرحم الراحمين».

ثم تسجد وتقول فيها: (أستخير الله خيرة في عافية). مئة مرة، ثم ترفع رأسك، وتتوقّع البنادق، فإذا خرجت الرقعة من الماء فاعمل بمقتضاها إن شاء الله تعالىٰ.

٣.صفة الاستخارة بالست الرقاع:

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إذا أردت أمراً فخذ ست رقاع، فاكتب في ثلاث منها: بسم الله الرحمٰن الرحيم، خيرة من الله العزيز الحكيم لفلان بن فلانة (لا تفعل، وفي ثلاث منها مثل ذٰلك إفعل) ثم ضعها تحت مصلاك، ثم صلّ ركعتين، فإذا فرغت فاسجد سجدة وقل فيها مئة مرة: (أستخير الله برحمته خيرة في عافية)، ثم استو جالساً وقل: (اللّهمّ خر لي واختر لي في جميع أموري، في يسر منك وعافية) ثم اضرب بيدك إلىٰ الرقاع فشوّشها، واخرج واحدة، فإن خرج ثلاث متواليات (إفعل) فافعل الأمر الذي تريده، وإن خرج ثلاث متواليات (لا تفعل) فلا تفعله، وإن خرجت واحدة (إفعل) والأخرىٰ (لا تفعل) فأخرج من الرقاع إلىٰ خمس فانظر أكثرها فاعمل به».

أقول: وقد اعتبرت (المقصود ابن طاووس رحمه الله) كلما قدرت عليه من كتب أصحابنا المصنفين من المتقدمين والمتأخرين فما وجدت وما سمعت أن أحداً أبطل هذه ولا ما يجري مجراها من العمل بالرقاع، وإنما وجدت واحداً من علماء أصحابنا المتقدمين جعل بعض روايات الاستخارة بالرقاع علىٰ سبيل الرخصة[1]، ومعنىٰ الرخصة عند العلماء المعروفين أنها الأمر المشروع الجائز غير المؤكد فيه، وهذا اعتراف منه بجواز العمل بها عند من عرف قول هٰذا القائل، وكشف عن معانيه.

ووجدت واحداً من أصحابنا المتأخرين قد جعل العمل علىٰ غير هذه الرواية أولىٰ، ومن قال أولىٰ فقد حكم بالجواز.

تفصيل فوائد الاستخارة بالست الرقاع لابن طاووس رحمه الله:

زيادة علىٰ ما قدمناه كما فتحه الله جل جلاله علينا، وعرفناه يقيناً ووجدناه، فإنني أستخير الله جل جلاله كما قدمت الرواية بذلك علىٰ التفصيل مع روايات

---

(١) أراد به الشيخ المفيد (رضوان الله عليه).

عرفتها من كتب أصول أصحابنا المتضمّنة للأخبار والأسرار، ما أذكرها لأجل التطويل، ولأجل عذر جميل، فأستخير الله في فعل شيء فتخرج الاستخارة (إفعل) مثلاً في ثلاث متواليات، فأستخير الله في ترك ذٰلك الفعل، لجواز أن يكون الفعل مثل الترك، فإن جاءت الاستخارة في الترك في ثلاث متواليات، علمت أن الترك مثل الفعل، فكنت مخيّراً تخييراً لا ترجيح لأحدهما علىٰ الآخر في الفعل.

وهذا علمته وعملته بظاهر روايات الاستخارات، لأنني وجدت إذا كانت الاستخارة في ثلاث (إفعل) فيبقىٰ الترك لا أدري هل أنا ممنوع منه ومخير فيه علىٰ السواء، أو مخيّر فيه، ولكن الفعل أرجح، فلما وجدت الحال مشتبهاً، وجدت الروايات تتضمن كشف الحال بالإستخارات، ووجدت روايات الإستخارات بالرقاع أيضاً تتضمن (إذا أردت أمراً فاستخر فيه) فدخل استخارتي في الترك تحت عموم أخبار الاستخارة عند الاشتباه في المصلحة، وتحت عموم الأخبار إذا أردت أمراً، وهذا الأمر كذا، أمرته فاستخرت في الترك كما ترىٰ بمقتضىٰ أخبار الإستخارات.

الوجه الآخر: إنني أستخير الله ﷻ فتخرج الاستخارة مثلاً في ثلاث متواليات (إفعل) لكنها في الترك، وتكون الاستخارة (افعل) ولكنها في خمس رقاع أو في أربع، فأعلم أن الفعل أرجح من الترك، وإن كان الجميع خيرة.

الوجه الآخر: إنني أستخير الله فتخرج الاستخارة (إفعل) في خمس أو في أربع، ثم أستخير الله في الترك فتكون الاستخارة (لا تفعل). فأعلم أن الفعل خيرة ـ ولكن فيه كدر بحسب موضع الرقاع التي في خمس أو أربع التي فيها (لا تفعل).

ومثال ذلك: إنني أستخير الله ﷻ فتخرج الأولىٰ من الرقاع (إفعل) والثانية والثالثة (لا تفعل) والرابعة والخامسة (إفعل) فأستخير الله في

الترك فتجيء (لا تفعل) فأعلم أنني إن أترك لقيني خطر وضرر، وأعلم أن أول الفعل صفو، ثم بعده كدر بقدر الرقعتين اللتين خرجتا، ثم بعده صفو وخير.

مثال آخر: إنني أستخير الله ﷻ فتخرج الأولىٰ (لا تفعل) والثانية والثالثة (إفعل) والرابعة (لا تفعل) والخامسة (إفعل) فأستخير في ترك الفعل، فتأتي الاستخارة لا تترك، فأعلم أن أول الفعل كدر بعدد الرقعة التي جاءت (لا تفعل) وبعده صفو بقدر الرقعتين اللتين فيهما (إفعل) وبعدها كدر بقدر الرقعة التي جاءت (لا تفعل) وآخر الفعل صفو وخيرة بقدر الرقعة التي جاءت في الأخير (افعل)، وبالجملة فإن ترتيب الكدر في الفعل الذي يستخير فيه أو الترك بحسب مواضع رقاع (لا تفعل) والصفو بحسب مواضع رقاع (إفعل).

٤.الإستخارة بالسبحة:

قال الشيخ العلامة محمّد باقر المجلسي ﵀ في كتابه مفاتيح الغيب وآداب الإستخارة: ينقل والدي المرحوم عن الشيخ العظيم الشأن الشيخ بهاء الدين محمّد (عليهما الرحمة والرضوان) أنه قال: سمعنا من مشايخنا يداً بيد أنهم رووا عن صاحب الأمر (صلوات الله عليه) في طريقة الإستخارة بالسبحة أنه يصلّي علىٰ محمّد وآل محمّد ثلاث مرات ثم يقبض السبحة ويعدّ اثنان، اثنان، فإذا بقي فرد فهي جيدة وإذا بقي زوج فهي سيئة.

وكان والدي المبرور ﵀ يعمل بهذه الطريقة في أكثر الأوقات في الأمور التي يكون فيها استعجال.

ويوجد طريقة أخرىٰ مشهورة بين العوام: أنهم يعدون ثلاثة، ثلاثة فإذا بقيت واحدة فهي جيدة، وإذا بقي إثنان متوسطة، وإذا بقي ثلاثة فهي سيئة.

وهذه الطريقة لم أرها في الكتب المشهورة.

طريقة أخرى للإستخارة بالسبحة:

وقال العلامة المجلسي ﷺ أيضاً في نفس الكتاب:

ولكن أحد فضلاء البحرين يروي عن كتاب (السعادات) عن الصادق عليه السلام أنه يقرأ الحمد مرة واحدة وسورة (قل هو الله أحد) ثلاث مرات ويصلّي علىٰ محمّد وآل محمّد خمس عشر مرة ثم يقول:

«اللّهمّ إني أسألك بحق الحسين وجدّه وأبيه وأمه وأخيه والأئمة من ذريته أن تصلّي علىٰ محمّد وآل محمّد وأن تجعل لي الخيرة في هذه السبحة وأن تريني ماهو الأصلح لي في الدين والدنيا، اللّهمّ إن كان الأصلح في ديني ودنياي وعاجل أمري وآجله فعل ما أنا عازم عليه فأمرني، وإلا فانهني فإنك علىٰ كل شيء قدير».

ثم تأخذ قبضة من السبحة وتعدّ وتقول «سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله» إلىٰ أن تنتهي تلك القبضة، فإذا كان آخرها سبحان الله فأنت مخيّر بين الفعل والترك وإذا كان الحمد لله فهو أمر، وإذا كان لا إله إلا الله فهو نهي.

هل تجوز الإستخارة للغير؟

يقول العلامة المجلسي رحمه الله عليه: لقد دغدغ بعض العلماء في الإستخارة للغير حيث أن في الأخبار المذكورة سابقاً لم تذكر الوكالة في أي منها.

والسيد ابن طاووس رحمه الله جوّز ذٰلك وقال أنه داخل في عموم قضاء حوائج المؤمنين، ويمكن أيضاً للمستخير أن يجعل ذٰلك حاجته بأن يقصد في الإستخارة أن أقول له أنها جيدة أم لا، هٰذا وإن كانت عمومات الوكالة لا يبعد شمولها للإستخارة، لكن الأحوط أن يتوجه صاحب الحاجة للإستخارة بنفسه، حيث أن كل من يكون اضطراره أكثر يكون توسّله بالله تعالىٰ أشدّ ولو كان فعل الغير يقوم مقام فعله في هٰذا الباب لوجب أن يكون هناك إشعار بذلك في حديث مثلا من تلك الأحاديث الكثيرة الواردة في هٰذا

الباب، وايضاً مع ذٰلك الإهتمام والعناية والرحمة من قبل أئمتنا (صلوات الله عليهم) بالنسبة لشيعتهم ومواليهم كانوا استخاروا لأحدهم ولو مرة واحدة. ومع تلك الجسارة وقلة الأدب التي كان مواليهم وشيعتهم يواجهونهم بها لم يذكر في حديث واحد أنه طلب أحد منهم استخارة.

انتهىٰ كلامه (قدس الله سره).

الفصل العاشر

في الزيارات والتوسّل والإستغاثة بالرسائل إلى أهل البيت عليه السلام

في الزيارات والتوسّل والإستغاثة بالوسائل إلى أهل البيت(عليهم السلام)

١ . زيارة عاشوراء وآثارها العجيبة في قضاء الحوائج العظيمة:

قال صفوان: قال الصادقعليه السلام تعاهد هذه الزيارة (زيارة عاشوراء) وادعو بهذا الدعاء (دعاء علقمه بعد الزيارة) وزر به فإني ضامن علىٰ الله لكل من زار بهذه الزيارة ودعا بهذا الدعاء من قرب أو بعد أن زيارته مقبولة وسعيه مشكوراً وسلامه واصل غير محجوب وحاجته مقضيه من الله تعالىٰ بالغة ما بلغت ولا يخيب. يا صفوان وجدت هذه الزيارة مضمونة بهذا الضمان عن أبي وأبي عن أبيه علي بن الحسينعليه السلام مضموناً بهذا الضمان عن الحسينعليه السلام والحسينعليه السلام عن أخيه الحسنعليه السلام مضموناً بهذا الضمان عن أبيه أمير المؤمنينعليه السلام مضموناً بهذا الضمان وأمير المؤمنينعليه السلام عن رسول اللهصلى الله عليه وآله مضموناً بهذا الضمان ورسول اللهصلى الله عليه وآله عن جبرائيلعليه السلام مضموناً بهذا الضمان وجبرائيل عن الله تعالىٰ مضموناً بهذا الضمان.

وقد آلىٰ الله علىٰ نفسهعزّ وجلّ أن من زار الحسينعليه السلام بهذه الزيارة من قرب أو بعد ودعا بهذا الدعاء قبلت منه زيارته وشفعته في مسألته بالغة ما بلغت وأعطيته سؤله ثم لا ينقلب عني خائباً وأقلبه مسروراً قريراً عينه

بقضاء حاجته والفوز بالجنة والعتق من النار وشفعته في كل من شفع خلا ناصب لنا أهل البيت، آلىٰ الله تعالىٰ بذلك علىٰ نفسه وأشهدنا بما شهدت به ملائكة ملكوته ثم قال جبرائيل: يا رسول الله أرسلني الله إليك سروراً وبشرىٰ لك ولعلي وفاطمة والحسن والحسين والأئمة من ولدك وشيعتكم إلىٰ يوم البعث لا زلت مسروراً ولا زال علي وفاطمة والحسن والحسين وشيعتكم مسرورين إلىٰ يوم البعث.

قال صفوان: قال لي الصادق عليه السلام: يا صفوان إذا حدث لك إلىٰ الله حاجة فزر بهذه الزيارة من حيث كنت وأدع بهذا الدعاء وسل ربك حاجتك تأتك من الله، والله غير مخلف وعده رسوله بجوده وبمنه والحمد لله.

وقد واظب كبار علماء الشيعة علىٰ قراءة زيارة عاشوراء ووجدوا فيها أفضل وسيلة للتقرب إلىٰ الله تعالىٰ وسرعة قضاء حوائجهم لا سيما إذا واظب عليها الزائر مدة أربعين يوماً متواصلة. والزيارة والدعاء مذكورين في كتب الأدعية لا سيما مفاتيح الجنان وغيره من كتب الأدعية.

(وهذه هي الزيارة والدعاء بعدها رواها علقمة بن محمّد الحضرمي عن الإمام الباقر عليه السلام في يوم عاشوراء:

بسم الله الرحمٰن الرحيم

أَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَاَ أَبَا عَبْدِ اللهِ، أَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَاَ بْنَ رَسُولِ اللهِ، أَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَاَ بْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَابْنَ سَيِّدِ الوَصِيِّينَ، أَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَاَ بْنَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ العَالَمِينَ، أَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَاَ ثَارَ اللهِ وَابْنَ ثَارِهِ وَالوِتْرَ المَوْتُورَ، أَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ الأَرْوَاحِ الَّتِي حَلَّتْ بِفِنَائِكَ، عَلَيْكُمْ مِنِّي جَمِيعاً سَلاَمُ اللهِ أَبَداً مَا بَقِيتُ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ لَقَدْ عَظُمَتِ الرَّزِيَّةُ، وَجَلَّتْ وَعَظُمَتِ المُصِيبَةُ بِكَ عَلَيْنَا وَعَلَىٰ جَمِيعِ أهل الإِسْلاَمِ، وَجَلَّتْ وَعَظُمَتْ مُصِيبَتُكَ فِي السَّمَاوَاتِ عَلَىٰ جَمِيعِ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ، فَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً أَسَّسَتْ أَسَاسَ الظُّلْمِ وَالجَوْرِ عَلَيْكُمْ أَهْلَ البَيْتِ، وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً دَفَعَتْكُمْ عَنْ مَقَامِكُمْ، وَأَزَالَتْكُمْ عَنْ

مَرَاتِبِكُمُ الَّتِي رَتَّبَكُمُ اللهُ فِيهاَ، وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً قَتَلَتْكُمْ، وَلَعَنَ اللهُ الْمُمَهِّدِينَ لَهُمْ بِالتَّمْكِينِ مِنْ قِتَالِكُمْ، بَرِئْتُ إِلَىٰ اللهِ وَإِلَيْكُمْ مِنْهُمْ، وَمِنْ أَشْيَاعِهِمْ وَأَتْبَاعِهِمْ وَأَوْلِيَائِهِمْ، يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ إِنِّي سِلْمٌ لِمَنْ سَالَمَكُمْ، وَحَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَلَعَنَ اللهُ آلَ زِيَادٍ وَآلَ مَرْوَانَ، وَلَعَنَ اللهُ بَنِي أُمَيَّةَ قَاطِبَةً، وَلَعَنَ ابْنَ مَرْجَانَةَ، وَلَعَنَ اللهُ عُمَرَ بْنَ سَعْدٍ، وَلَعَنَ اللهُ شِمْراً، وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً أَسْرَجَتْ وَأَلْجَمَتْ وَتَنَقَّبَتْ لِقِتَالِكَ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي لَقَدْ عَظُمَ مُصَابِي بِكَ، فَأَسْأَلُ اللهَ الَّذِي أَكْرَمَ مَقَامَكَ وَأَكْرَمَنِي بِكَ أَنْ يَرْزُقَنِي طَلَبَ ثَارِكَ مَعَ إِمَامٍ مَنْصُورٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي عِنْدَكَ وَجِيهاً بِالْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلاَمُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَىٰ اللهِ، وَإِلَىٰ رَسُولِهِ، وَإِلَىٰ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَإِلَىٰ فَاطِمَةَ وَإِلَىٰ الْحَسَنِ، وَإِلَيْكَ بِمُوَالاَتِكَ، وَبِالْبَرَاءَةِ مِمَّنْ قَاتَلَكَ وَنَصَبَ لَكَ الْحَرْبَ، وَبِالْبَرَاءَةِ مِمَّنْ أَسَّسَ أَسَاسَ الظُّلْمِ وَالْجَوْرِ عَلَيْكُمْ وَأَبْرَأُ إِلَىٰ اللهِ وَإِلَىٰ رَسُولِهِ مِمَّنْ أَسَّسَ أَسَاسَ ذَلِكَ، وَبَنَىٰ عَلَيْهِ بُنْيَانَهُ، وَجَرَىٰ فِي ظُلْمِهِ وَجَوْرِهِ عَلَيْكُمْ وَعَلَىٰ أَشْيَاعِكُمْ، بَرِئْتُ إِلَىٰ اللهِ وَإِلَيْكُمْ مِنْهُمْ، وَأَتَقَرَّبُ إِلَىٰ اللهِ ثُمَّ إِلَيْكُمْ بِمُوَالاَتِكُمْ وَمُوَالاَةِ وَلِيِّكُمْ، وَبِالْبَرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِكُمْ وَالنَّاصِبِينَ لَكُمُ الْحَرْبَ، وَبِالْبَرَاءَةِ مِنْ أَشْيَاعِهِمْ وَأَتْبَاعِهِمْ، إِنِّي سِلْمٌ لِمَنْ سَالَمَكُمْ، وَحَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ، وَوَلِيٌّ لِمَنْ وَالاَكُمْ، وَعَدُوٌّ لِمَنْ عَادَاكُمْ، فَأَسْأَلُ اللهَ الَّذِي أَكْرَمَنِي بِمَعْرِفَتِكُمْ، وَمَعْرِفَةِ أَوْلِيَائِكُمْ، وَرَزَقَنِي الْبَرَاءَةَ مِنْ أَعْدَائِكُمْ، أَنْ يَجْعَلَنِي مَعَكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَأَنْ يُثَبِّتَ لِي عِنْدَكُمْ قَدَمَ صِدْقٍ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَأَسْأَلُهُ أَنْ يُبَلِّغَنِي الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ لَكُمْ عِنْدَ اللهِ، وَأَنْ يَرْزُقَنِي طَلَبَ ثَارِي مَعَ إِمَامٍ هُدَىٰ ظَاهِرٍ نَاطِقٍ بِالْحَقِّ مِنْكُمْ، وَأَسْأَلُ اللهَ بِحَقِّكُمْ، وَبِالشَّأْنِ الَّذِي لَكُمْ عِنْدَهُ أَنْ يُعْطِيَنِي بِمُصَابِي بِكُمْ أَفْضَلَ مَا يُعْطِي مُصَاباً بِمُصِيبَتِهِ، مُصِيبَةً مَا أَعْظَمَهَا وَأَعْظَمَ رَزِيَّتَهَا فِي الإِسْلاَمِ، وَفِي جَمِيعِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِي مَقَامِي هَذَا مِمَّنْ تَنَالُهُ مِنْكَ صَلَوَاتٌ وَرَحْمَةٌ وَمَغْفِرَةٌ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ مَحْيَايَ مَحْيَا مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَمَمَاتِي مَمَاتَ

مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، اللَّهُمَّ إِنَّ هَذاَ يَوْمٌ تَبَرَّكَتْ بِهِ بَنُو أُمَيَّةَ، وَابْنُ آكِلَةِ الأَكْبَادِ اللَّعِينِ بْنُ اللَّعِينُ عَلَىٰ لِسانِكَ وَلِسَانِ نَبِيِّكَ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ وَمَوْقِفٍ وَقَفَ فيهِ نَبِيُّكَ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، اللَّهُمَّ إلعَنْ أَبَا سُفْيانَ، وَمُعَاوِيَةَ، وَيَزِيدَ بْنَ مُعَاوِيَةَ عَلَيْهِمْ مِنكَ اللَّعْنَةُ أَبَدَ الآبِدِينَ، وَهَذاَ يَوْمٌ فَرِحَتْ بِهِ آلُ زِيَادٍ، وَآلُ مَروَانَ بِقَتْلِهِمُ الحُسَيْنَ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ، اللَّهُمَّ فَضَاعِفْ عَلَيْهِمُ اللَّعْنَ مِنْكَ وَالعَذاَبَ الأَلِيمَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ فِي هَذَا اليَوْمِ وَفِي مَوْقِفِي هَذَا، وَأَيَّام حَيَاتِي بِالبَرَائَةِ مِنهُمْ وَاللَّعْنَةِ عَلَيْهِمْ وَبِالمُوَالاَةِ لِنَبِيِّكَ وَآلِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

ثَم تقول مئة مرّة: اللَّهُمَّ الْعَنْ أَوَّلَ ظَالِمٍ ظَلَمَ حَقَّ مُحَمَّدٍ، وَآخِرَ تَابِعٍ لَهُ عَلَىٰ ذَلِكَ، اللَّهُمَّ الْعَنِ العِصَابَةَ الَّتِي جَاهَدَتِ الحُسَيْنَ، وَشَايَعَتْ وَبَايَعَتْ وَتَابَعَتْ عَلَىٰ قَتْلِهِ، اللَّهُمَّ الْعَنْهُمْ جَمِيعاً.

ثَمَّ تَقُولُ مائَة مرّة: السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أَبَاَ عَبْدِ اللهِ، وَعَلَىٰ الأَرْوَاحِ الَّتِي حَلَّتْ بِفِنَائِكَ، عَلَيْكَ مِنِّي سَلاَمُ اللهِ أَبَدًا مَا بَقِيتُ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، وَلاَ جَعَلَهُ اللهُ آخِرَ العَهْدِ مِنِّي لِزِيَارَتِكُمْ، السَّلاَمُ عَلَىٰ الحُسَيْنِ، وَعَلَىٰ عَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ، وَعَلَىٰ أَوْلاَدِ الحُسَيْنِ، وَعَلَىٰ أَصْحَابِ الحُسَيْنِ.

ثَمَّ تَقول: اللَّهُمَّ خُصَّ أَنتَ أَوَّلَ ظَالِمٍ بِاللَّعْنِ مِنِّي، وَابْدَأْ بِهِ أَوَّلاً، ثُمَّ الْعَنِ الثَّانِيَ، وَالثَّالِثَ، وَالرَّابِعَ، اللَّهُمَّ الْعَنْ يَزِيدَ خَامِساً، وَالْعَنْ عُبَيْدَ اللهِ بْنَ زِيَادٍ، وَابْنَ مَرْجَانَةَ، وَعُمَرَ بْنَ سَعْدٍ، وَشِمْرًا، وَآلَ أَبِي سُفْيَانَ، وَآلَ زِيَادٍ، وَآلَ مَرْوَانَ إِلَىٰ يَوْمِ القِيَامَةِ.

ثَمَّ تسجد وتقول: اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ حَمْدَ الشَّاكِرِينَ لَكَ عَلَىٰ مُصَابِهِمْ، الحَمْدُ للهِ عَلَىٰ عَظِيمِ رَزِيَّتِي، اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي شَفَاعَةَ الحُسَيْنِ يَوْمَ الوُرُودِ، وَثَبِّتْ لِي قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَكَ مَعَ الحُسَيْنِ، وَأَصْحَابِ الحُسَيْنِ الَّذِينَ بَذَلُوا مُهَجَهُمْ دُونَ الحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلاَمُ.

(ثم صلّي ركعتي الزيارة وأهدي ثوابها للإمام الحسين عليه السلام).

الدعاء بعد الزيارة:

يا اَللهُ يا اَللهُ يا اَللهُ يا مُجيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرّينَ يَا كَاشِفَ كُرَبِ الْمَكْرُوبينَ يا غِياثَ الْمُسْتَغيثينَ يا صَريخَ الْمُسْتَصْرِخينَ وَيا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَريدِ وَيا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَيا مَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الأَعْلىٰ وَبالأُفُقِ الْمُبينِ وَيا مَنْ هُوَ الرَّحْمنُ الرَّحيمُ عَلَىٰ الْعَرْشِ اسْتَوىٰ وَيا مَنْ يَعْلَمُ خائِنَةَ الأَعْيُنِ وَما تُخْفِي الصُّدُورُ وَيا مَنْ لاَ تَخفىٰ عَلَيْهِ خافِيَةٌ يا مَنْ لا تَشْتَبِهُ عَلَيْهِ الأَصْواتُ وَيا مَنْ لا تُغَلِّطُهُ الْحاجاتُ وَيا مَنْ لا يُبْرِمُهُ إِلْحاحُ الْمُلِحّينَ يا مُدْرِكَ كُلِّ فَوْت وَيا جامِعَ كُلِّ شَمْل وَيا بارِئَ النُّفُوسِ بَعْدَ الْمَوْتِ يا مَنْ هُوَ كُلَّ يَوْم فِي شَأنٍ يَا قاضِيَ الْحاجاتِ يا مُنَفِّسَ الْكُرُباتِ يا مُعْطِيَ السُّؤُلاتِ يا وَلِيَّ الرَّغَباتِ يا كافِيَ الْمُهِمّاتِ يَا مَنْ يَكْفي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلا يَكْفي مِنْهُ شَيْءٌ فِي السَّموَاتِ وَالأَرْضِ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّد خاتَمِ النَّبِيّينَ وَعَلِيٍّ وَبِحَقِّ فاطِمَةَ بِنْتِ نَبِيِّكَ وَبِحَقِّ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ فَإِنّي بِهِمْ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ فِي مَقامِي هٰذا وَبِهِمْ أَتَوَسَّلُ وَبِهِمْ أَتَشَفَّعُ إِلَيْكَ وَبِحَقِّهِمْ أَسْأَلُكَ وَأُقْسِمُ وَأَعْزِمُ عَلَيْكَ وَبِالشَّأْنِ الَّذي لَهُمْ عِنْدَكَ وَبِالْقَدْرِ الَّذي لَهُمْ عِنْدَكَ وَبِالَّذي فَضَّلْتَهُمْ عَلىٰ الْعالَمينَ وَبِاسْمِكَ الَّذي جَعَلْتَهُ عِنْدَهُمْ وَبِهِ خَصَصْتَهُمْ دُونَ الْعالَمينَ وَبِهِ أَبَنْتَهُمْ وَأَبَنْتَ فَضْلَهُمْ مِنْ فَضْلِ الْعالَمينَ حَتّىٰ فاقَ فَضْلُهُمْ فَضْلَ الْعالَمينَ جَميعاً أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَكْشِفَ عَنّي غَمّي وَهَمّي وَكَرْبي وَتَكْفِيَنِي الْمُهِمَّ مِنْ أُمُوري وَتَقْضِيَ عَنّي دَيْني وَ تُجيرَني مِنَ الْفَقْرِ وَتُجيرَني مِنَ الْفاقَةِ وَتُغْنِيَني عَنِ الْمَسْأَلَةِ إِلَىٰ الْمخْلُوقينَ وَتَكْفِيَني هَمَّ مَنْ أَخافُ هَمَّهُ وَعُسْرَ مَنْ أَخافُ عُسْرَهُ وَحُزُونَةَ مَنْ أَخافُ حُزُونَتَهُ وَشَرَّ مَنْ أَخافُ شَرَّهُ وَمَكْرَ مَنْ أَخافُ مَكْرَهُ وَبَغْيَ مَنْ أَخافُ بَغْيَهُ وَ جَوْرَ مَنْ أَخافُ جَوْرَهُ وَسُلْطانَ مَنْ أَخافُ سُلْطانَهُ وَكَيْدَ مَنْ أَخافُ كَيْدَهُ وَمَقْدُرَةَ مَنْ أَخافُ مَقْدُرَتَهُ عَلَيَّ وَتَرُدَّ عَنّي كَيْدَ الْكَيَدَةِ وَمَكْرَ الْمَكَرَةِ، اَللّٰهُمَّ مَنْ أَرادَني فَأَرِدْهُ وَمَنْ كَادَني فَكِدْهُ وَاصْرِفْ عَنّي كَيْدَهُ وَمَكْرَهُ وَبَأْسَهُ وَأَمانِيَّهُ وَامْنَعْهُ عَنّي كَيْفَ شِئْتَ وَأَنّىٰ شِئْتَ اَللّٰهُمَّ اشْغَلْهُ عَنّي

بِفَقْرٍ لا تَجْبُرُهُ وَبِبَلاء لا تَسْتُرُهُ وَبِفاقَة لا تَسُدّها وَبِسُقْم لا تُعافيه وَذُلٍّ لا تُعِزُّهُ وَبِمَسْكَنَة لا تَجْبُرُها، أَللَّهُمَّ اضْرِبْ بِالذُّلِّ نَصْبَ عَيْنَيْهِ وَأَدْخِلْ عَلَيْهِ الْفَقْرَ فِي مَنْزِلِهِ وَالْعِلَّةَ وَالسُّقْمَ فِي بَدَنِهِ حَتّىٰ تَشْغَلَهُ عَنّي بِشُغْل شاغِل لا فَراغَ لَهُ وَأَنْسِهِ ذِكْري كَما أَنْسَيْتَهُ ذِكْرَكَ وَخُذْ عَنّي بِسَمْعِهِ وَبَصَرِهِ وَلِسانِهِ وَيَدِهِ وَرِجْلِهِ وَقَلْبِهِ وَجَميعِ جَوارِحِهِ وَأَدْخِلْ عَلَيْهِ فِي جَميعِ ذٰلِكَ السُّقْمَ وَلا تَشْفِهِ حَتّىٰ تَجْعَلَ ذٰلِكَ لَهُ شُغْلاً شاغِلاً بِهِ عَنّي وَعَنْ ذِكْري وَاكْفِني يا كافِيَ مالا يَكْفي سِواكَ فَإِنَّكَ الْكافِي لا كافِيَ سِواكَ وَمُفَرِّجٌ لا مُفَرِّجَ سِواكَ وَمُغيثٌ لا مُغيثَ سِواكَ وَجارٌ لا جارَ سِواكَ خابَ مَنْ كانَ جارُهُ سِواكَ وَمُغيثُهُ سِواكَ وَمَفْزَعُهُ إِلىٰ سِواكَ وَمَهْرَبُهُ إِلىٰ سِواكَ وَمَلْجَأُهُ إِلىٰ غَيْرِكَ وَمَنْجاهُ مِنْ مَخْلُوق غَيْرِكَ فَأَنْتَ ثِقَتي وَرَجائي وَمَفْزَعِي وَمَهْرَبي وَمَلْجَئي وَمَنْجايَ فَبِكَ اَسْتَفْتِحُ وَبِكَ اَسْتَنْجِحُ وَبِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ وَأَتَوَسَّلُ وَأَتَشَفَّعُ فَأَسْأَلُكَ يا اَللهُ يا اَللهُ يا اَللهُ يا اَللهُ، فَلَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ وَإِلَيْكَ الْمُشْتَكىٰ وَأَنْتَ الْمُسْتَعانُ فَأَسْأَلُكَ يا اَللهُ يا اَللهُ يا اَللهُ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَكْشِفَ عَنّي غَمّي وَهَمّي وَكَرْبي فِي مَقامِي هذا كَما كَشَفْتَ عَنْ نَبِيِّكَ هَمَّهُ وَغَمَّهُ وَكَرْبَهُ وَكَفَيْتَهُ هَوْلَ عَدُوِّهِ فَاكْشِفْ عَنّي كَما كَشَفْتَ عَنْهُ وَفَرِّجْ عَنّي كَما فَرَّجْتَ عَنْهُ وَاكْفِني كَما كَفَيْتَهُ وَاصْرِفْ عَنّي هَوْلَ ما أَخافُ هَوْلَهُ وَمَؤُنَةَ ما أَخافُ مَؤُنَتَهُ وَهَمَّ ما أَخافُ هَمَّهُ بِلا مَؤُنَة عَلىٰ نَفْسي مِنْ ذٰلِكَ وَاصْرِفْني بِقَضاءِ حَوائِجي وَكِفايَةِ ما أَهَمَّني هَمُّهُ مِنْ أَمْرِ آخِرَتي وَدُنْيايَ يا أَميرَ الْمُؤْمِنينَ عَلَيْكَ مِنّي سَلامُ اللهِ أَبَداً ما بَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ وَلا جَعَلَهُ اللهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيارَتِكُما وَلا فَرَّقَ اللهُ بَيْني وَبَيْنَكُما، أَللَّهُمَّ أَحْيِني حَياةَ مُحَمَّدٍ وَذُرِّيَّتِهِ وَأَمِتْني مَماتَهُمْ وَتَوَفَّني عَلىٰ مِلَّتِهِمْ وَاحْشُرْني فِي زُمْرَتِهِمْ وَلا تُفَرِّقْ بَيْني وَبَيْنَهُمْ طَرْفَةَ عَيْن أَبَداً فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ يا أَميرَ الْمُؤْمِنينَ وَيا أَبا عَبْدِاللهِ أَتَيْتُكُما زائِراً وَمُتَوَسِّلاً إِلَىٰ اللهِ رَبّي وَرَبِّكُما وَمُتَوَجِّهاً إِلَيْهِ بِكُما وَمُسْتَشْفِعاً بِكُما إِلَىٰ اللهِ فِي حاجَتي هذِهِ فَاشْفَعا لي فَإِنَّ لَكُما عِنْدَ اللهِ الْمَقامَ الْمحمُودَ وَالْجاهَ الْوَجيهَ وَالْمَنْزِلَ الرَّفيعَ وَالْوَسيلَةَ إِنّي

أَنْقَلِبُ عَنْكُما مُنْتَظِراً لِتَنَجُّزِ الْحاجَةِ وَقَضائِها وَنَجاحِها مِنَ اللهِ بِشَفاعَتِكُما لي إِلَىٰ اللهِ فِي ذٰلِكَ فَلا أَخيبُ وَلا يَكُونُ مُنْقَلَبي مُنْقَلَباً خائِباً خاسِراً بَلْ يَكُونُ مُنْقَلَبي مُنْقَلَباً راجِحاً مُفْلِحاً مُنْجِحاً مُسْتَجاباً بِقَضاءِ جَميعِ حَوائِجي وَتَشَفَّعا لي إِلَىٰ اللهِ أَنْقَلَبُ عَلىٰ مَا شَاءَ اللهُ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاّ بِاللهِ مُفَوِّضاً أَمْري إِلَىٰ اللهِ مُلْجِأً ظَهْري إِلَىٰ اللهِ مُتَوَكِّلاً عَلَىٰ اللهِ وَأَقُولُ حَسْبِيَ اللهُ وَكَفىٰ سَمِعَ اللهُ لِمَنْ دَعا لَيْسَ لي وَراءَ اللهِ وَوَراءَكُمْ يا سادَتي مُنْتَهىٰ ما شاءَ رَبّي كانَ وَمالَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاّ بِاللهِ أَسْتَوْدِعُكُمَا اللهَ وَلا جَعَلَهُ اللهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنّي إِلَيْكُما اِنْصَرَفْتُ يَا سَيِّدي يا أَميرَ الْمُؤْمِنينَ وَمَوْلايَ وَأَنْتَ يا أَبا عَبْدِاللهِ يا سَيِّدي وَسَلامي عَلَيْكُما مُتَّصِلٌ مَا اتَّصَلَ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ واصِلٌ ذٰلِكَ إِلَيْكُما غَيْرُ مَحْجُوب عَنْكُما سَلامي إِنْ شاءَ اللهُ وَأَسْأَلُهُ بِحَقِّكُما أَنْ يَشاءَ ذٰلِكَ وَيَفْعَلَ فَإِنَّهُ حَميدٌ مَجيدٌ إِنْقَلَبْتُ يا سَيِّدَيَّ عَنْكُما تائِباً حامِداً للهِ شاكِراً راجِياً لِلإِجابَةِ غَيْرَ آيِس وَلا قانِط تائِباً عائِداً راجِعاً إِلىٰ زِيارَتِكُما غَيْرَ راغِب عَنْكُما وَلا مِنْ زِيارَتِكُما بَلْ راجِعٌ عائِدٌ إِنْ شاءَ اللهُ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاّ بِاللهِ يا سادَتي رَغِبْتُ إِلَيْكُما وَإِلىٰ زِيارَتِكُما بَعْدَ أَنْ زَهِدَ فيكُما وَفِي زِيارَتِكُما أَهْلُ الدُّنْيا فَلا خَيَّبَنِيَ اللهُ ما رَجَوْتُ وَما أَمَّلْتُ فِي زِيارَتِكُما إِنَّهُ قَريبٌ مُجيبٌ.

القراءة المختصرة لزيارة عاشوراء:

قال مولىٰ شريف الشيرازي في (كتاب الصدف المشحون):

حدثني العالم النبيل والفاضل الجليل محمّد بن الحسن الطوسي المشهور بالحاج محمّد بن الحسن الطوسي الخراساني صاحب كتاب (الفيروزجة الطوسية) في شرح (الدرة الغروية) في الفقه راجع (الذريعة) في الروضة المقدسة الرضوية علىٰ دفينها الف سلام وتحية يوم الاثنين رابع محرم سنة ١٢٤٨ ألف ومئتي وثمان واربعين.

قال: حدثني رئيس المحدّثين وشيخ المتأخّرين العالم المحقق والفاضل المدقق الشيخ حسين (ابن الشيخ محمّد أخي صاحب الحدائق) بن عصفور البحراني، قال حدثني والدي الماجد المحدث، عن أبيه، عن جده يداً بيد عن آباءهم المحدثين من محدثي بحرين، عن سيدنا الإمام الهمام علي بن محمّد بن علي بن موسىٰ بن جعفر بن محمّد بن علي بن الحسين بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين أنه قال:

من قرأ زيارة عاشوراء المشهورة (وبعد ذٰلك يقرأ)[١] مرة واحدة «**اللّهمّ إلعن أول ظالم ظلم... إلىٰ آخرها**»[٢] ثم قال:

(اللّهمّ العنهم جميعاً تسعاً وتسعين مرة) كان كمن قرأها مئة مرة، ومن قرأ سلامها مرة واحدة ثم قال:

(السلام علىٰ الحسين وعلىٰ علي بن الحسين وعلىٰ أولاد الحسين وعلىٰ أصحاب الحسين تسعاً وتسعين مرة) كان كمن قرأها مئة تامّة من أوّلها إلىٰ آخرها[٣] انتهىٰ ما في الكتاب.

وقد ذكر لهذه الرواية احتمالان:

١ـ أن يكون (تسعاً وتسعين مرة) بياناً للعدد.

٢ـ أن يكون تتمة للعن والسلام، وعليه يقرأ هكذا:

اللّهمّ العنهم جميعاً تسعاً وتسعين مرة، وفي السلام يقول:

---

(١) نقلت من الرواية المروية عن الإمام علي الهادي عليه السلام والمذكورة في كتاب ضياء الصالحين، وهو الصحيح ليستقيم المعنىٰ المقصود (أي تقرأ مقطع اللعن مرة واحدة، ثم تقرأه مرة أخرىٰ وتقول في نهايته اللّهمّ العنهم جميعاً ٩٩ مرة).

(٢) المصدر نفسه.

(٣) الصدف المشحون: ص١٩٩ طبعة تبريز-إيران. شفاء الصدور في شرح زيارة العاشور ج١/ ١١٠-١١١.

«السلام علىٰ الحسين وعلىٰ علي بن الحسين وعلىٰ أولاد الحسين وعلىٰ أصحاب الحسين» تسعاً وتسعين مرة، ويكون نظير التهليلات الواردة في أيام ذي الحجة **«لا إله إلا الله عدد ليالي الدهور..»**.

والاحتمال الأول هو الظاهر لان في ذكر اللعن بتمامه ثم ذكره باختصار تقييده بتسعاً وتسعين مرة شهادة لكون المراد تكرار اللعن المختص تسعاً وتسعين مرة.

٢. زيارة الإمام الحسين عليه السلام وغفران الذنوب وقضاء الحوائج:

قال الإمام الصادق عليه السلام: **«إنّ الحسين عليه السلام صاحب كربلاء قتل مظلوماً مكروباً عطشاناً لهفاناً، وحقّ علىٰ الله عزّ وجلّ أن لا يأتيه لهفان ولا مكروب ولا مذنب ولا مغموم ولا عطشان ولا ذو عاهة، ثم دعا عنده، وتقرّب بالحسين عليه السلام إلىٰ الله عزّ وجلّ إلا نفّس الله كربته، وأعطاه مسألته، وغفر ذنوبه، ومدّ في عمره، وبسط في رزقه، فاعتبروا يا أولي الأبصار»**[١].

قال الإمام الصادق عليه السلام: **«من زار قبر الحسين عليه السلام ليلة النصف من شعبان، وليلة الفطر، وليلة عرفة، في سنة واحدة، كتب الله له ألف حجّة مبرورة، وألف عمرة متقبّلة وقضيت له ألف حاجة من حوائج الدنيا والآخرة»**[٢].

٣. الإستغاثة بالأئمة عليهم السلام بالرسائل:

إذا سدّت الأبواب أمام الإنسان واحتوشته المشاكل وقلت الحيلة، وبلغ السيل الزبىٰ، فليس له ملجأ إلاّ إلىٰ الله مجيب دعوة المضطر ويكشف السوء، والتوسّل بسفن النجاة محمّد وآله الأطياب، وهذه بعض طرق الإستغاثة بهم صلوات الله عليهم أجمعين.

---

(١) كامل الزيارات: ص١٦٨.

(٢) تهذيب الأحكام: ٦/ ٥١.

طريقة رقم (١): رسالة إلى الأئمة عليهم السلام

روي عن الصادق عليه السلام أنه من قلّ عليه رزقه أو ضاقت عليه معيشته أو كانت له حاجة مهمة من أمر دنياه وآخرته فليكتب في رقعة بيضاء ويطرحها في الماء الجاري عند طلوع الشمس وتكون الأسماء في سطر واحد: بسم الله الرحمٰن الرحيم الملك الحق المبين، من العبد الذليل إلىٰ المولىٰ الجليل سلام علىٰ محمّد وعلي وفاطمة والحسن والحسين وعلي ومحمد وجعفر وموسىٰ وعلي ومحمد وعلي والحسن والقائم سيدنا ومولانا صلوات الله عليهم أجمعين، ربّ مسّني الضرّ والخوف فاكشف ضرّي وآمن خوفي بحقّ محمّد وآل محمد، وأسألك بكل نبي ووصي وصديق وشهيد أن تصلّي علىٰ محمّد وآل محمّد يا أرحم الراحمين، إشفعوا لي يا سادتي بالشأن الذي لكم عند الله فإنّ لكم عند الله لشأناً من الشأن فقد مسّني الضرّ يا ساداتي والله أرحم الراحمين فافعل بي يا ربّ كذا وكذا[1].

الطريقة رقم (٢): رسالة أخرى

ومنها ما يكتب أيضاً علىٰ كاغذ ويرسل في الماء: بسم الله الرحمٰن الرحيم من العبد الذليل إلىٰ المولىٰ الجليل ربّ إني مسّني الضرّ وأنت أرحم الراحمين بحقّ محمّد وآله صلّ علىٰ محمّد وآله واكشف همي وفرّج عني غمّي برحمتك يا أرحم الراحمين.

طريقة رقم (٣): رسالة استغاثة بالإمام المهدي عليه السلام

ومنها الإستغاثة إلىٰ المهدي عليه السلام تكتب ما سنذكره في رقعة وتطرحها علىٰ قبر من قبور الأئمة عليهم السلام أو فشدّها واختمها واعجن طيناً نظيفاً واجعلها فيه واطرحها في نهر أو بئر عميقة أو غدير ماء فإنها تصل إلىٰ السيد صاحب الأمر عليه السلام وهو يتولىٰ قضاء حاجتك بنفسه تكتب: «بسم

---

(١) البلد الأمين الكفعمي.

الله الرحمٰن الرحيم كتبت يا مولاي صلوات الله عليك مستعيناً وشكوت ما نزل بي مستجيراً بالله ﷻ ثم بك من أمر قد دهمني وأشغل قلبي وأطال فكري وسلبني بعض لبّي وغير خطير نعمة الله عندي أسلمني عند تخيل وروده الخليل وتبرء مني عند ترائي إقباله إليّ الحميم وعجزت عن دفاعه حيلتي وخانني في تحمله صبري وقوتي فلجأت فيه إليك وتوكلت في المسألة لله جل ثناؤه عليه وعليك في دفاعه عني علماً بمكانك من الله ربّ العالمين وليّ التدبير ومالك الأمور واثقاً بك في المسارعة في الشفاعة إليه جلّ ثناؤه في أمري متيقناً لإجابته تبارك وتعالىٰ إياك بإعطائي سؤلي، وأنت يا مولاي جدير بتحقيق ظني وتصديق أملي فيك في أمر كذا وكذا فيما لا طاقة لي بحمله ولا صبر لي عليه وإن كنت مستحقاً له ولأضعافه بقبيح أفعالي وتفريطي في الواجبات التي لله ﷻ فأغثني يا مولاي صلوات الله عليك عند اللهف وقدم المسألة لله ﷻ في أمري قبل حلول التلف وشماتة الأعداء فبك بسطت النعمة علي، وأسأل الله ﷻ لهي نصراً عزيزاً وفتحاً قريباً فيه بلوغ الآمال وخير المبادي وخواتيم الأعمال والأمن من المخاوف كلها في كل حال إنه جلّ ثناؤه لما يشاء فعال وهو حسبي ونعم الوكيل في المبدء والمآل. ثم تصعد النهر أو الغدير وتعتمد بعض النوّاب إما عثمان بن سعيد العمري أو ولده محمّد بن عثمان أو الحسين بن روح أو علي بن محمّد السمري فهؤلاء كانوا نواب المهدي عليه السلام فتنادي أحدهم وتقول: يا فلان بن فلان سلام عليك أشهد أن وفاتك في سبيل الله وأنت حي عند الله مرزوق وقد خاطبتك في حياتك التي لك عند الله جل وعز وهذه رقعتي وحاجتي إلىٰ مولاي عليه السلام فسلّمها إليه فأنت الثقة الأمين ثم ارمها في النهر تقضىٰ حاجتك إن شاء الله تعالىٰ»[1].

---

(١) البلد الأمين الكفعمي.

طريقة رقم (٤): رسالة استغاثة أخرى بالإمام المهدي عليه السلام

ومنها استغاثة إلىٰ المهدي عليه السلام أيضاً وهي بعد الغسل وصلاة ركعتين تحت السماء تقرأ في الأولىٰ بالحمد والفتح وفي الثانية بالحمد والنصر فإذا سلمت فقم وقل: سلام الله الكامل التام الشامل العام وصلواته الدائمة وبركاته العامة علىٰ حجة الله ووليه في أرضه وبلاده وخليفته علىٰ خلقه وعباده سلالة النبوة وبقية العترة والصفوة صاحب الزمان ومظهر الإيمان ومعلن أحكام القرآن ومطهر الأرض وناشر العدل في الطول والعرض الحجة القائم المهدي والإمام المنتظر المرضي الطاهر ابن الطاهرين الوصي ابن الأوصياء المرضيين الهادي المعصوم ابن الهداة المعصومين السلام عليك يا إمام المسلمين والمؤمنين السلام عليك يا وارث النبيين ومستودع حكمة الوصيين، السلام عليك يا عصمة الدين السلام عليك يا معزّ المؤمنين المستضعفين، السلام عليك يا مذلّ الكافرين المتكبّرين الظالمين، السلام عليك يا مولاي يا صاحب الزمان يا بن رسول الله، السلام عليك يا صاحب الزمان يابن أمير المؤمنين وابن فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين، السلام عليك يا بن الأئمة الحجج علىٰ الخلق أجمعين السلام عليك يا مولاي سلام مخلص لك في الولاء، أشهد أنك الإمام المهدي قولاً وفعلاً وأنك الذي تملأ الأرض قسطاً وعدلاً فعجّل الله فرجك وسهّل مخرجك وقرب زمانك وكثر أنصارك وأعوانك وأنجز لك موعدك وهو أصدق القائلين، ونريد أن نمنّ علىٰ الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين يا مولاي حاجتي كذا وكذا[1].

---

(١) البلد الأمين الكفعمي.

طريقة رقم (٥): صلاة الإستغاثة بفاطمة الزهراء عليها السلام

ومنها استغاثة إلىٰ فاطمة عليها السلام تصلّي ركعتين فإذا سلّمت فكبّر الله تعالىٰ ثلاثاً وسبح تسبيح الزهراء عليها السلام واسجد وقل مئة مرة يا مولاتي يا فاطمة أغيثيني ثم ضع خدّك الأيمن علىٰ الأرض وقل كذلك، ثم عد إلىٰ السجود وقل كذلك، ثم ضع خدّك الأيسر علىٰ الأرض وقل كذلك، ثم عد إلىٰ السجود وقل كذلك مئة وعشر مرات واذكر حاجتك تقضىٰ.

٤. توسّل مجرّب بأمير المؤمنين لقضاء الحاجة:

تقرأ الصيغة التالية ١١٠ مرة (مئة وعشر مرات) (يا مفرّج الكرب عن وجه رسول الله صلى الله عليه وآله فرج اليوم كربي بحق أخيك رسول الله صلى الله عليه وآله في عافية) وبعدها تقول (يا علي) ١١٠ مرة (مئة وعشر مرات)[1].

٥. دعاء التوسل لقضاء الحوائج:

إعتاد شيعة أهل البيت عليهم السلام التوسل بهذا الدعاء إلىٰ الله عزّ وجلّ ليلة كل أربعاء من كل أسبوع، وقال فيه العلامة المجلسي رحمه الله عن بعض الكتب المعتبرة، أنه روىٰ محمّد بن بابويه هٰذا التوسل عن الأئمة الأطهار عليهم السلام، وقال: ما توسّلت لأمر من الأمور إلا ووجدت أثر الإجابة سريعاً، وهو:

«اَللّـهُمَّ إِنّي اَسْاَلُكَ وَاَتَوَجَّهُ اِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ مُحَمَّد صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، يا اَبَا الْقاسِمِ يا رَسُولَ اللهِ يا اِمامَ الرَّحْمَةِ يا سَيِّدَنا وَمَوْلانا اِنّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ اِلَىٰ اللهِ وَقَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَيْ حاجاتِنا يا وَجيهاً عِنْدَ اللهِ اِشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللهِ.

يا اَبَا الْحَسَنِ يا اَميرَ الْمُؤْمِنينَ يا عَلِيَّ بْنَ اَبي طالِب، يا حُجَّةَ اللهِ عَلىٰ خَلْقِهِ يا سَيِّدَنا وَمَوْلانا اِنّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ اِلَىٰ اللهِ وَقَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَيْ حاجاتِنا، يا وَجيهاً عِنْدَ اللهِ اِشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللهِ.

---

(١) التحفة الرضوية: ص٢٠٥.

يا فاطِمَةَ الزَّهْراءُ يا بِنْتَ مُحَمَّد يا قُرَّةَ عَيْنِ الرَّسُولِ، يا سَيِّدَتَنا اِنّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكِ اِلَىٰ اللهِ وَقَدَّمْناكِ بَيْنَ يَدَيْ حاجاتِنا، يا وَجيهَةً عِنْدَ اللهِ اِشْفَعي لَنا عِنْدَ اللهِ.

يا اَبا مُحَمَّد يا حَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ اَيُّهَا الْمُجْتَبىٰ يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ، يا حُجَّةَ اللهِ عَلىٰ خَلْقِهِ يا سَيِّدَنا وَمَوْلانا اِنّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ اِلَىٰ اللهِ وَقَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَيْ حاجاتِنا يا وَجيهاً عِنْدَ اللهِ اِشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللهِ.

يا اَبا عَبْدِاللهِ يا حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ، اَيُّهَا الشَّهيدُ يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ يا حُجَّةَ اللهِ عَلىٰ خَلْقِهِ يا سَيِّدَنا وَمَوْلانا اِنّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ اِلَىٰ اللهِ وَقَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَيْ حاجاتِنا يا وَجيهاً عِنْدَ اللهِ اِشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللهِ،

يا اَبَا الْحَسَنِ يا عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ يا زَيْنَ الْعابِدينَ يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ يا حُجَّةَ اللهِ عَلىٰ خَلْقِهِ يا سَيِّدَنا وَمَوْلانا اِنّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ اِلَىٰ اللهِ، وَقَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَيْ حاجاتِنا، يا وَجيهاً عِنْدَ اللهِ اِشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللهِ.

يا اَبا جَعْفَر يا مُحَمَّدَ، بْنَ عَلِيٍّ اَيُّهَا الْباقِرُ يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ يا حُجَّةَ اللهِ عَلىٰ خَلْقِهِ يا سَيِّدَنا وَمَوْلانا اِنّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ اِلَىٰ اللهِ، وَقَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَيْ حاجاتِنا، يا وَجيهاً عِنْدَ اللهِ اِشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللهِ.

يا اَبا عَبْدِ اللهِ يا جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّد، اَيُّهَا الصّادِقُ يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ يا حُجَّةَ اللهِ عَلىٰ خَلْقِهِ يا سَيِّدَنا وَمَوْلانا اِنّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ اِلَىٰ اللهِ وَقَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَيْ حاجاتِنا، يا وَجيهاً عِنْدَ اللهِ اِشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللهِ.

يا اَبَا الْحَسَنِ يا مُوسَىٰ بْنَ جَعْفَر، اَيُّهَا الْكاظِمُ يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ يا حُجَّةَ اللهِ عَلىٰ خَلْقِهِ يا سَيِّدَنا وَمَوْلانا اِنّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ اِلَىٰ اللهِ وَقَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَيْ حاجاتِنا، يا وَجيهاً عِنْدَ اللهِ اِشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللهِ.

يا اَبَا الْحَسَنِ يا عَلِيَّ بْنَ مُوسىٰ اَيُّهَا الرِّضا يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ يا حُجَّةَ اللهِ عَلىٰ خَلْقِهِ يا سَيِّدَنا وَمَوْلانا اِنّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ اِلَىٰ اللهِ وَقَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَيْ حاجاتِنا، يا وَجيهاً عِنْدَ اللهِ اِشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللهِ.

يا أَبا جَعْفَر يا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ أَيُّهَا التَّقِيُّ الْجَوادُ يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ يا حُجَّةَ اللهِ عَلىٰ خَلْقِهِ يا سَيِّدَنا وَمَوْلانا اِنّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ اِلَى اللهِ وَقَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَيْ حاجاتِنا، يا وَجيهاً عِنْدَ اللهِ اِشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللهِ.

يا أَبَا الْحَسَنِ يا عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّد أَيُّهَا الْهادِي النَّقِيُّ يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ يا حُجَّةَ اللهِ عَلىٰ خَلْقِهِ يا سَيِّدَنا وَمَوْلانا اِنّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ اِلَى اللهِ وَقَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَيْ حاجاتِنا يا وَجيهاً عِنْدَ اللهِ اِشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللهِ.

يا أَبا مُحَمَّد يا حَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ، أَيُّهَا الزَّكِيُّ الْعَسْكَرِيُّ يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ يا حُجَّةَ اللهِ عَلىٰ خَلْقِهِ يا سَيِّدَنا وَمَوْلانا اِنّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ اِلَى اللهِ وَقَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَيْ حاجاتِنا يا وَجيهاً عِنْدَ اللهِ اِشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللهِ.

يا وَصِيَّ الْحَسَنِ وَالْخَلَفَ الْحُجَّةَ أَيُّهَا الْقائِمُ الْمُنْتَظَرُ الْمَهْدِيُّ يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ يا حُجَّةَ اللهِ عَلىٰ خَلْقِهِ يا سَيِّدَنا وَمَوْلانا اِنّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ اِلَى اللهِ وَقَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَيْ حاجاتِنا يا وَجيهاً عِنْدَ اللهِ اِشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللهِ».

ثم سل حوائجك فإنها تقضىٰ إن شاء الله تعالىٰ..

وعلىٰ رواية أخرىٰ قل بعد ذلك:

يا سادَتي وَمَوالِيَّ اِنّي تَوَجَّهْتُ بِكُمْ اَئِمَّتي وَعُدَّتي لِيَوْم فَقْري وَحاجَتي اِلَى اللهِ، وَتَوَسَّلْتُ بِكُمْ اِلَى اللهِ، وَاسْتَشْفَعْتُ بِكُمْ اِلَى اللهِ، فَاشْفَعُوا لي عِنْدَ اللهِ، وَاسْتَنْقِذُوني مِنْ ذُنُوبي عِنْدَ اللهِ، فَاِنَّكُمْ وَسيلَتي اِلَى اللهِ وَبِحُبِّكُمْ وَبِقُرْبِكُمْ اَرْجُو نَجاةً مِنَ اللهِ، فَكُونُوا عِنْدَ اللهِ رَجائي يا سادَتي يا اَوْلِياءَ اللهِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِمْ اَجْمَعينَ وَلَعَنَ اللهُ اَعْداءَ اللهِ ظالِميهِمْ مِنَ الْأَوَّلينَ وَالْآخِرينَ آمينَ رَبَّ الْعالَمينَ.[1]

---

(١) مفاتيح الجنان.

٦. الإستشفاء بآثار الأئمة عليهم السلام:

يقول المحدث القمي حيث أن السيد نعمة الله الجزائري لم يكن يستطيع في بدء دراسته أن يشتري مصباحاً للمطالعة، فقد كان يطالع في ضوء القمر، ونتيجة كثرة المطالعة، ضعف بصره، ولذلك بدأ يمسح بتربة سيد الشهداء، وتربة سائر الأئمة عليهم السلام علىٰ عينيه، ومن بركة تلك التربة كان نور بصره يزداد ويقوىٰ.

ويضيف المحقّق القمي: وليس هٰذا الأمر غريباً لأن (الدميري) (مؤلف حياة الحيوان) وغيره ينقلون أن «**الأفعىٰ عندما تصاب بالعمىٰ تمسح عينيها بنبات معين فتبصر وإذا كان الله تعالىٰ يجعل تلك الخاصية في نبتة ما، فما العجب في أن يجعل مثلها في تربة ابن النبي صلى الله عليه وآله**».

ويضيف أيضاً: وهذا الحقير أيضاً كلما ضعف بصري بسبب كثرة الكتابة، أتبرّك بتراب مراقد الأئمة عليهم السلام وأحياناً بمس كتابة الأحاديث والأخبار وبحمد الله فإن «**يميني في غاية القوة وأملي إن شاء الله أن تقرّ عيني ببركتهم في الدنيا والآخرة**»[١].

ويقول إبن المحدث القمي: لا أنسىٰ أننا عندما كنا في النجف ذات يوم صباحاً (حوالي سنة ١٣٥٧هـ.ق أي قبل وفاته بسنتين) استيقظ والدي وقال: اليوم تؤلمني عيناي بشدة لا أستطيع المطالعة والكتابة، وكان يبدو متألماً جداً، كان لسان حاله تقريباً: لعلّ آل النبي صلوات الله عليهم أبعدوني عنهم وطردوني...

كانت عادته أن يقول ذٰلك أحياناً بتأثر ويبكي...

ويضيف ابن المحدث القمي:

---

(١) الفوائد الرضوية: ص١٩٥.

عندها كنت منشغلاً بالدراسة ذهبت إلىٰ المدرسة وعندما رجعت ظهراً رأيته مشغولاً بالكتابة قلت: تحسنت عيناك؟ قال: زال الألم كلياً. قلت بما عالجته؟ قال توضّأت وجلست تجاه القبلة ومسحت كتاب الكافي علىٰ عيني فارتفع الألم، ولم يبتل بعدها طيلة عمره بألم العينين.

وكتاب الكافي الذي مسح به عينيه كان خطياً بخط الفقيه المشهور الملا عبد الله التوني صاحب كتاب (الوافية) وكان المحدث القمي يحبه كثيراً.

وعندما كان مقيماً في مشهد مرض ابنه الصغير الذي كان عمره ثلاث سنوات فأحضر له دواءاً محلياً وبعد الغلي، وإضافة قليل من السكر إليه، جاؤوا بالدواء إلىٰ الطفل ليشربه فوضع المحدث إصبع يده اليمنىٰ في الدواء وحركه قليلاً... قالت زوجته: أصبر قليلاً لأحضر ملعقة قال: قصدت بذلك الاستشفاء لأني كتبت بهذه اليد آلاف الأحاديث عن الأئمة الطاهرين سلام الله عليهم أجمعين[1].

٧. بعض الزيارات والأدعية المجرّبة:

وقد عدّ كثير من علمائنا الأخيار أنّ الزيارة الجامعة للأئمة عليهم السلام والمروية عن إمامنا علي الهادي عليه السلام مجرّبة في قضاء الحوائج العظام لا سيما إذا داوم الإنسان علىٰ زيارتهم عليهم السلام يومياً.

وكذلك دعاء كميل ابن زياد رحمه الله والمروي عن أمير المؤمنين عليه السلام الذي إعتاد شيعة أهل البيت علىٰ قراءته في كل ليلة جمعة وكذلك دعاء السمات في آخر ساعة من يوم الجمعة المباركة.

٨. الزيارة الجامعة:

روىٰ الصدوق في الفقيه والعيون عن موسىٰ بن عبد الله النخعي أنه قال للإمام علي النقي عليه السلام علمني يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله قولاً أقوله بليغاً كاملاً

(١) سيماء الصالحين: الشيخ رضي مختاري ص١٥٧.

إذا زرت واحداً منكم، فقال إذا صرت الىٰ الباب فقف واشهد الشهادتين أي قل أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أنّ محمداًﷺ عبده ورسوله وأنت علىٰ غسل فإذا دخلت ورأيت القبر فقف وقل: الله أكبر ثلاثين مرة ثم امشِ قليلاً وعليك السكينة والوقار وقارب بين خطاك ثم قف وكبّر الله ﷻ ثلاثين مرة ثم أدن من القبر وكبّر الله أربعين مرة تمام مئة تكبيرة (ولعل الوجه في الأمر بهذه التكبيرات هو الإحتراز عما قد تورثه أمثال هذه العباير الواردة في الزيارة من الغلّو أو الغفلة عن عظمة الله ﷻ فالطباع مائلة إلىٰ الغلّو أو غير ذٰلك من الوجوه) ثم قل:

«أَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَهْلَ بَيْتِ النُّبُوَّةِ وَمَوْضِعَ الرِّسالَةِ وَمُخْتَلَفَ الْمَلائِكَةِ وَمَهْبِطَ الْوَحْيِ وَمَعْدِنَ الرَّحْمَةِ وَخُزّانَ الْعِلْمِ وَمُنْتَهَىٰ الْحِلْمِ وَأُصُولَ الْكَرَمِ وَقادَةَ الأُمَمِ وَأَوْلِياءَ النِّعَمِ وَعَناصِرَ الأَبْرارِ وَدَعائِمَ الأَخْيارِ وَساسَةَ الْعِبادِ وَأَرْكانَ الْبِلادِ وَأَبْوابَ الإِيمانِ وَأُمَناءَ الرَّحْمنِ وَسُلالَةَ النَّبِيّينَ وَصَفْوَةَ الْمُرْسَلينَ وَعِتْرَةَ خِيَرَةِ رَبِّ الْعالَمينَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ. أَلسَّلامُ عَلىٰ أَئِمَّةِ الْهُدىٰ وَمَصابيحِ الدُّجىٰ وَأَعْلامِ التُّقىٰ وَذَوِي النُّهىٰ وَأُولِي الْحِجىٰ وَكَهْفِ الْوَرىٰ وَوَرَثَةِ الأَنْبِياءِ وَالْمَثَلِ الأَعْلىٰ وَالدَّعْوَةِ الْحُسْنىٰ وَحُجَجِ اللهِ عَلىٰ أَهْلِ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ وَالأُولىٰ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ. أَلسَّلامُ عَلىٰ مَحالِّ مَعْرِفَةِ اللهِ وَمَساكِنِ بَرَكَةِ اللهِ وَمَعادِنِ حِكْمَةِ اللهِ وَحَفَظَةِ سِرِّ اللهِ وَحَمَلَةِ كِتابِ اللهِ وَأَوْصِياءِ نَبِيِّ اللهِ وَذُرِّيَّةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ. أَلسَّلامُ عَلَىٰ الدُّعاةِ إِلَىٰ اللهِ وَالأَدِلاّءِ عَلىٰ مَرْضاتِ اللهِ وَالْمُسْتَوفِرينَ في أَمْرِ اللهِ وَالتّامّينَ في مَحَبَّةِ اللهِ وَالْمخْلِصينَ في تَوْحيدِ اللهِ وَالْمُظْهِرينَ لأَمْرِ اللهِ وَنَهْيِهِ وَعِبادِهِ الْمُكْرَمينَ الَّذينَ لا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، أَلسَّلامُ عَلَىٰ الأَئِمَّةِ الدُّعاةِ وَالْقادَةِ الْهُداةِ وَالسّادَةِ الْوُلاةِ وَالذّادَةِ الْحُماةِ وَأَهْلِ الذِّكْرِ وَأُولِي الأَمْرِ وَبَقِيَّةِ اللهِ وَخِيَرَتِهِ وَحِزْبِهِ وَعَيْبَةِ عِلْمِهِ وَحُجَّتِهِ وَصِراطِهِ وَنُورِهِ وَبُرْهانِهِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ أَشْهَدُ أَنْ لا إِلـهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَريكَ لَهُ

كَمَا شَهِدَ اللهُ لِنَفْسِهِ وَشَهِدَتْ لَهُ مَلائِكَتُهُ وَأُولُو الْعِلْمِ مِنْ خَلْقِهِ، لا إِلٰهَ إِلاّ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ الْمُنْتَجَبُ وَرَسُولُهُ الْمُرْتَضىٰ أَرْسَلَهُ بِالْهُدىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَىٰ الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ وَأَشْهَدُ أَنَّكُمُ الأَئِمَّةُ الرّاشِدُونَ الْمَهْدِيُّونَ الْمَعْصُومُونَ الْمُكَرَّمُونَ الْمُقَرَّبُونَ الْمُتَّقُونَ الصّادِقُونَ الْمُصْطَفَوْنَ الْمُطِيعُونَ للهِ الْقَوّامُونَ بِأَمْرِهِ الْعامِلُونَ بِإِرادَتِهِ الْفائِزُونَ بِكَرامَتِهِ اصْطَفاكُمْ بِعِلْمِهِ وَارْتَضاكُمْ لِغَيْبِهِ وَاخْتارَكُمْ لِسِرِّهِ وَاجْتَباكُمْ بِقُدْرَتِهِ وَأَعَزَّكُمْ بِهُداهُ وَخَصَّكُمْ بِبُرْهانِهِ وَانْتَجَبَكُمْ لِنُورِهِ وَأَيَّدَكُمْ بِرُوحِهِ وَرَضِيَكُمْ خُلَفاءَ في أَرْضِهِ وَحُجَجاً عَلىٰ بَرِيَّتِهِ وَأَنْصاراً لِدِينِهِ وَ حَفَظَةً لِسِرِّهِ وَخَزَنَةً لِعِلْمِهِ وَمُسْتَوْدَعاً لِحِكْمَتِهِ وَتَراجِمَةً لِوَحْيِهِ وَأَرْكاناً لِتَوْحِيدِهِ وَشُهَداءَ عَلىٰ خَلْقِهِ وَأَعْلاماً لِعِبادِهِ وَمَناراً في بِلادِهِ وَأَدِلاّءَ عَلىٰ صِراطِهِ عَصَمَكُمُ اللهُ مِنَ الزَّلَلِ وَآمَنَكُمْ مِنَ الْفِتَنِ وَطَهَّرَكُمْ مِنَ الدَّنَسِ وَأَذْهَبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرَكُمْ تَطْهِيراً فَعَظَّمْتُمْ جَلالَهُ وَأَكْبَرْتُمْ شَأْنَهُ وَمَجَّدْتُمْ كَرَمَهُ وَأَدَمْتُمْ ذِكْرَهُ وَوَكَّدْتُمْ مِيثاقَهُ وَأَحْكَمْتُمْ عَقْدَ طاعَتِهِ وَنَصَحْتُمْ لَهُ فِي السِّرِّ وَالْعَلانِيَةِ وَدَعَوْتُمْ إِلىٰ سَبِيلِهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَبَذَلْتُمْ أَنْفُسَكُمْ في مَرْضاتِهِ وَصَبَرْتُمْ عَلىٰ ما أَصابَكُمْ في جَنْبِهِ وَأَقَمْتُمُ الصَّلاةَ وَآتَيْتُمُ الزَّكاةَ وَأَمَرْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَجاهَدْتُمْ فِي اللهِ حَقَّ جِهادِهِ حَتّىٰ أَعْلَنْتُمْ دَعْوَتَهُ وَبَيَّنْتُمْ فَرائِضَهُ وَأَقَمْتُمْ حُدُودَهُ وَنَشَرْتُمْ شَرائِعَ أَحْكامِهِ وَسَنَنْتُمْ سُنَّتَهُ وَصِرْتُمْ في ذٰلِكَ مِنْهُ إِلىٰ الرِّضا وَسَلَّمْتُمْ لَهُ الْقَضاءَ وَصَدَّقْتُمْ مِنْ رُسُلِهِ مَنْ مَضىٰ فَالرّاغِبُ عَنْكُمْ مارِقٌ وَاللاّزِمُ لَكُمْ لاحِقٌ وَالْمُقَصِّرُ في حَقِّكُمْ زاهِقٌ وَالْحَقُّ مَعَكُمْ وَفِيكُمْ وَمِنْكُمْ وَإِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ أَهْلُهُ وَمَعْدِنُهُ وَمِيراثُ النُّبُوَّةِ عِنْدَكُمْ وَإِيابُ الْخَلْقِ إِلَيْكُمْ وَحِسابُهُمْ عَلَيْكُمْ وَفَصْلُ الْخِطابِ عِنْدَكُمْ وَآياتُ اللهِ لَدَيْكُمْ وَعَزائِمُهُ فِيكُمْ وَنُورُهُ وَبُرْهانُهُ عِنْدَكُمْ وَأَمْرُهُ إِلَيْكُمْ مَنْ والاكُمْ فَقَدْ والَىٰ اللهَ وَمَنْ عاداكُمْ فَقَدْ عادَ اللهَ وَ مَنْ أَحَبَّكُمْ فَقَدْ أَحَبَّ اللهَ وَمَنْ أَبْغَضَكُمْ فَقَدْ أَبْغَضَ اللهَ، وَمَنِ اعْتَصَمَ بِكُمْ فَقَدِ اعْتَصَمَ بِاللهِ أَنْتُمُ السَّبِيلُ الأَعْظَمُ إِلىٰ الصِّراطُ الأَقْوَمُ وَشُهَداءُ دارِ الْفَناءِ وَشُفَعاءُ

دارِ الْبَقاءِ وَالرَّحْمَةُ الْمَوْصُولَةُ وَالآيَةُ الْمخزُونَةُ وَالأَمانَةُ الْمحفُوظَةُ وَالْبابُ الْمُبْتَلىٰ بِهِ النّاسُ مَنْ أَتاكُمْ نَجا وَمَنْ لَمْ يَأتِكُمْ هَلَكَ إِلَىٰ اللهِ تَدْعُونَ وَعَلَيْهِ تَدُلُّونَ وَبِهِ تُؤْمِنُونَ وَلَهُ تُسَلِّمُونَ وَبِأَمْرِهِ تَعْمَلُونَ وَإِلىٰ سَبيلِهِ تُرْشِدُونَ وَبِقَوْلِهِ تَحْكُمُونَ سَعَدَ مَنْ والاكُمْ وَهَلَكَ مَنْ عاداكُمْ وَخابَ مَنْ جَحَدَكُمْ وَضَلَّ مَنْ فارَقَكُمْ وَفازَ مَنْ تَمَسَّكَ بِكُمْ وَأَمِنَ مَنْ لَجَأَ إِلَيْكُمْ وَسَلِمَ مَنْ صَدَّقَكُمْ وَهُدِيَ مَنِ اعْتَصَمَ بِكُمْ مَنِ اتَّبَعَكُمْ فَالْجَنَّةُ مَأْواهُ وَمَنْ خالَفَكُمْ فَالنّارُ مَثْواهُ وَمَنْ جَحَدَكُمْ كافِرٌ وَمَنْ حارَبَكُمْ مُشْرِكٌ وَمَنْ رَدَّ عَلَيْكُمْ في أَسْفَلِ دَرْك مِنَ الْجَحيم أَشْهَدُ أَنَّ هٰذا سابِقٌ لَكُمْ فيما مَضىٰ وَجارٍ لَكُمْ فيما بَقِيَ وَأَنَّ أَرْواحَكُمْ وَنُورَكُمْ وَطينَتَكُمْ واحِدَةٌ طابَتْ وَطَهُرَتْ بَعْضُها مِنْ بَعْض خَلَقَكُمُ اللهُ أَنْواراً فَجَعَلَكُمْ بِعَرْشِهِ مُحْدِقينَ حَتّىٰ مَنَّ عَلَيْنا بِكُمْ فَجَعَلَكُمْ في بُيُوت أَذِنَ اللهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فيهَا اسْمُهُ وَجَعَلَ صَلَواتِنا عَلَيْكُمْ وَما خَصَّنا بِهِ مِنْ وِلايَتِكُمْ طيباً لِخَلْقِنا وَطَهارَةً لأَنْفُسِنا وَتَزْكِيَةً لَنا وَكَفّارَةً لِذُنُوبِنا فَكُنّا عِنْدَهُ مُسَلِّمينَ بِفَضْلِكُمْ وَمَعْرُوفينَ بِتَصْديقِنا إِيّاكُمْ فَبَلَغَ اللهُ بِكُمْ أَشْرَفَ مَحَلِّ الْمُكَرَّمينَ وَأَعْلىٰ مَنازِلِ الْمُقَرَّبينَ وَأَرْفَعَ دَرَجاتِ الْمُرْسَلينَ حَيْثُ لا يَلْحَقُهُ لاحِقٌ وَلا يَفُوقُهُ فائِقٌ وَلا يَسْبِقُهُ سابِقٌ وَلا يَطْمَعُ في إِدْراكِهِ طامِعٌ حَتّىٰ لا يَبْقىٰ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَلا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ وَلا صِدّيقٌ وَلا شَهيدٌ وَلا عالِمٌ وَلا جاهِلٌ وَلا دَنِيٌّ وَلا فاضِلٌ وَلا مُؤْمِنٌ صالِحٌ وَلا فاجِرٌ طالِحٌ وَلاجَبّارٌ عَنيدٌ وَلا شَيْطانٌ مَريدٌ وَلا خَلْقٌ فيما بَيْنَ ذلِكَ شَهيدٌ إِلاّ عَرَّفَهُمْ جَلالَةَ أَمْرِكُمْ وَعِظَمَ خَطَرِكُمْ وَكِبَرَ شَأْنِكُمْ وَتَمامَ نُورِكُمْ وَصِدْقَ مَقاعِدِكُمْ وَثَباتَ مَقامِكُمْ وَشَرَفَ مَحَلِّكُمْ وَمَنْزِلَتِكُمْ عِنْدَهُ وَكَرامَتَكُمْ عَلَيْهِ وَخاصَّتَكُمْ لَدَيْهِ وَقُرْبَ مَنْزِلَتِكُمْ مِنْهُ بِأَبي أَنْتُمْ وَأُمّي وَأَهْلي وَمالي وَأُسْرَتي أُشْهِدُ اللهَ وَأُشْهِدُكُمْ أَنّي مُؤْمِنٌ بِكُمْ وَبِمَا آمَنْتُمْ بِهِ كافِرٌ بِعَدُوِّكُمْ وَبِما كَفَرْتُمْ بِهِ مُسْتَبْصِرٌ بِشَأْنِكُمْ وَبِضَلالَةِ مَنْ خالَفَكُمْ مُوالٍ لَكُمْ وَلأَوْلِيائِكُمْ مُبْغِضٌ لأَعْدائِكُمْ وَمُعادٍ لَهُمْ سِلْمٌ لِمَنْ سالَمَكُمْ وَحَرْبٌ لِمَنْ حارَبَكُمْ مُحَقِّقٌ لِما حَقَّقْتُمْ مُبْطِلٌ لِما أَبْطَلْتُمْ مُطيعٌ لَكُمْ عارِفٌ بِحَقِّكُمْ مُقِرٌّ بِفَضْلِكُمْ مُحْتَمِلٌ

لِعِلْمِكُمْ مُحْتَجِبٌ بِذِمَّتِكُمْ مُعْتَرِفٌ بِكُمْ مُؤْمِنٌ بِإِيابِكُمْ مُصَدِّقٌ بِرَجْعَتِكُمْ مُنْتَظِرٌ لأَمْرِكُمْ مُرْتَقِبٌ لِدَوْلَتِكُمْ آخِذٌ بِقَوْلِكُمْ عامِلٌ بِأَمْرِكُمْ مُسْتَجِيرٌ بِكُمْ زائِرٌ لَكُمْ عائِذٌ بِكُمْ لائِذٌ بِقُبُورِكُمْ مُسْتَشْفِعٌ إِلَىٰ اللهِ ﷻ بِكُمْ وَمُتَقَرِّبٌ بِكُمْ إِلَيْهِ وَمُقَدِّمُكُمْ أَمامَ طَلِبَتِي وَحَوائِجِي وَإِرادَتِي فِي كُلِّ أَحْوالِي وَأُمُورِي مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلانِيَتِكُمْ وَشاهِدِكُمْ وَغائِبِكُمْ وَأَوَّلِكُمْ وَآخِرِكُمْ وَمُفَوِّضٌ فِي ذٰلِكَ كُلِّهِ إِلَيْكُمْ وَمُسَلِّمٌ فِيهِ مَعَكُمْ وَقَلْبِي لَكُمْ مُسَلِّمٌ وَرَأْيِي لَكُمْ تَبَعٌ وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ حَتّىٰ يُحْيِيَ اللهُ تَعالىٰ دِينَهُ بِكُمْ وَيَرُدَّكُمْ فِي أَيّامِهِ وَيُظْهِرَكُمْ لِعَدْلِهِ وَيُمَكِّنَكُمْ فِي أَرْضِهِ فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لا مَعَ غَيْرِكُمْ آمَنْتُ بِكُمْ وَتَوَلَّيْتُ آخِرَكُمْ بِما تَوَلَّيْتُ بِهِ أَوَّلَكُمْ وَبَرِئْتُ إِلَىٰ اللهِ ﷻ مِنْ أَعْدائِكُمْ وَمِنَ الْجِبْتِ وَالطّاغُوتِ وَالشَّياطِينِ وَحِزْبِهِمُ الظّالِمِينَ لَكُمُ الْجاحِدِينَ لِحَقِّكُمْ وَالْمارِقِينَ مِنْ وِلايَتِكُمْ وَالْغاصِبِينَ لإِرْثِكُمُ الشّاكِّينَ فِيكُمُ الْمُنْحَرِفِينَ عَنْكُمْ وَمِنْ كُلِّ وَلِيجَةٍ دُونَكُمْ وَكُلِّ مُطاعٍ سِواكُمْ وَمِنَ الأَئِمَّةِ الَّذِينَ يَدْعُونَ إِلَىٰ النّارِ فَثَبَّتَنِيَ اللهُ أَبَداً ما حَيِيتُ عَلىٰ مُوالاتِكُمْ وَمَحَبَّتِكُمْ وَدِينِكُمْ وَوَفَّقَنِي لِطاعَتِكُمْ وَرَزَقَنِي شَفاعَتَكُمْ وَجَعَلَنِي مِنْ خِيارِ مَوالِيكُمْ التّابِعِينَ لِمَا دَعَوْتُمْ إِلَيْهِ وَجَعَلَنِي مِمَّنْ يَقْتَصُّ آثارَكُمْ وَيَسْلُكُ سَبِيلَكُمْ وَيَهْتَدِي بِهُداكُمْ وَيُحْشَرُ فِي زُمْرَتِكُمْ وَيَكِرُّ فِي رَجْعَتِكُمْ وَيُمَلَّكُ فِي دَوْلَتِكُمْ وَيُشَرَّفُ فِي عافِيَتِكُمْ وَيُمَكَّنُ فِي أَيّامِكُمْ وَتَقَرُّ عَيْنُهُ غَداً بِرُؤْيَتِكُمْ بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَمالِي مَنْ أَرادَ اللهَ بَدَأَ بِكُمْ وَمَنْ وَحَّدَهُ قَبِلَ عَنْكُمْ وَمَنْ قَصَدَهُ تَوَجَّهَ بِكُمْ مَوالِيَّ لا أُحْصىٰ ثَنائَكُمْ وَلا أَبْلُغُ مِنَ الْمَدْحِ كُنْهَكُمْ وَمِنَ الْوَصْفِ قَدْرَكُمْ وَأَنْتُمْ نُورُ الأَخْيارِ وَهُداةُ الأَبْرارِ وَحُجَجُ الْجَبّارِ بِكُمْ فَتَحَ اللهُ وَبِكُمْ يَخْتِمُ وَبِكُمْ يُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَبِكُمْ يُمْسِكُ السَّماءَ أَنْ تَقَعَ عَلَىٰ الأَرْضِ إِلاَّ بِإِذْنِهِ وَبِكُمْ يُنَفِّسُ الْهَمَّ وَيَكْشِفُ الضُّرَّ وَعِنْدَكُمْ ما نَزَلَتْ بِهِ رُسُلُهُ وَهَبَطَتْ بِهِ مَلائِكَتُهُ وَإِلىٰ جَدِّكُمْ بُعِثَ الرُّوحُ الأَمِينُ.

(وإن كانت الزّيارة لأمير المؤمنين عليه السلام فعوض وإلىٰ جدّكم فقل: وإلىٰ أخيك):

وَإِلىٰ أَخيكَ بُعِثَ الرُّوحُ الأَمينُ آتاكُمُ اللهُ ما لَمْ يُؤْتِ أَحَداً مِنَ الْعالَمينَ طَأْطَأَ كُلُّ شَريفٍ لِشَرَفِكُمْ وَبَخَعَ كُلُّ مُتَكَبِّرٍ لِطاعَتِكُمْ وَخَضَعَ كُلُّ جَبّارٍ لِفَضْلِكُمْ وَذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لَكُمْ وَأَشْرَقَتِ الأَرْضُ بِنُورِكُمْ وَفازَ الْفائِزُونَ بِوِلايَتِكُمْ بِكُمْ يُسْلَكُ إِلَىٰ الرِّضْوانِ وَعَلىٰ مَنْ جَحَدَ وِلايَتَكُمْ غَضَبُ الرَّحْمنِ بِأَبي أَنْتُمْ وَأُمّي وَنَفسىٰ وَأَهْلي وَمَالي ذِكْرُكُمْ فِىٰ الذّاكِرينَ وَأَسماؤُكُمْ فِي الأَسْماءِ وَأَجْسادُكُمْ فِي الأَجْسادِ وَأَرْواحُكُمْ فِي الأَرْواحِ وَأَنْفُسُكُمْ فِي النُّفُوسِ وَآثارُكُمْ فِي الآثارِ وَقُبُورُكُمْ فِي القُبُورِ فَمَا أَحْلىٰ أَسْمائَكُمْ وَأَكْرَمَ أَنفُسَكُمْ وَأَعْظَمَ شَأْنَكُمْ وَأَجَلَّ خَطَرَكُمْ وَأَوْفىٰ عَهْدَكُمْ وَأَصْدَقَ وَعْدَكُمْ كَلامُكُمْ نُورٌ وَأَمْرُكُمْ رُشْدٌ وَوَصِيَّتُكُمُ التَّقْوىٰ وَفِعْلُكُمُ الْخَيْرُ وَعادَتُكُمُ الإِحْسانُ وَسَجِيَّتُكُمُ الْكَرَمُ وَشَأْنُكُمُ الْحَقُّ وَالصِّدْقُ وَالرِّفْقُ وَقَوْلُكُمْ حُكْمٌ وَحَتْمٌ وَرَأْيُكُمْ عِلْمٌ وَحِلْمٌ وَحَزْمٌ إِنْ ذُكِرَ الْخَيْرُ كُنْتُمْ أَوَّلَهُ وَأَصْلَهُ وَفَرْعَهُ وَمَعْدِنَهُ وَمَأْويهُ وَمُنْتَهاهُ بِأَبي أَنْتُمْ وَأُمّي وَنَفْسي كَيْفَ أَصِفُ حُسْنَ ثَنائِكُمْ وَأُحْصي جَميلَ بَلائِكُمْ وَبِكُمْ أَخْرَجَنا اللهُ مِنَ الذُّلِّ وَفَرَّجَ عَنّا غَمَراتِ الْكُرُوبِ وَأَنْقَذَنا مِنْ شَفا جُرُفِ الْهَلَكاتِ وَمِنَ النّارِ بِأَبي أَنْتُمْ وَأُمّي وَنَفْسي بِمُوالاتِكُمْ عَلَّمَنَا اللهُ مَعالِمَ دِينِنا وَأَصْلَحَ ما كانَ فَسَدَ مِنْ دُنْيانا وَبِمُوالاتِكُمْ تَمَّتِ الْكَلِمَةُ وَعَظُمَتِ النِّعْمَةُ وَائْتَلَفَتِ الْفُرْقَةُ وَبِمُوالاتِكُمْ تُقْبَلُ الطّاعَةُ الْمُفْتَرَضَةُ وَلَكُمُ الْمَوَدَّةُ الْواجِبَةُ وَالدَّرَجاتُ الرَّفيعَةُ وَالْمَقامُ الْمَحْمُودُ وَالْمَكانُ الْمَعْلُومُ عِنْدَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالْجاهُ الْعَظيمُ وَالشَّأْنُ الْكَبيرُ وَالشَّفاعَةُ الْمَقْبُولَةُ رَبَّنا آمَنّا بِما أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنا مَعَ الشّاهِدينَ رَبَّنا لا تُزِغْ قُلُوبَنا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنا وَهَبْ لَنا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهّابُ سُبْحانَ رَبِّنا إِنْ كانَ وَعْدُ رَبِّنا لَمَفْعُولاً يا وَلِيَّ اللهِ إِنَّ بَيْني وَبَيْنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ذُنُوباً لا يَأْتي عَلَيْها إِلاّ رِضاكُمْ فَبِحَقِّ مَنِ ائْتَمَنَكُمْ عَلىٰ سِرِّهِ وَاسْتَرْعاكُمْ أَمْرَ خَلْقِهِ وَقَرَنَ طاعَتَكُمْ بِطاعَتِهِ لَمّا اسْتَوْهَبْتُمْ ذُنُوبي وَكُنْتُمْ شُفَعائي فَإِنّي لَكُمْ مُطيعٌ مَنْ أَطاعَكُمْ فَقَدْ أَطاعَ اللهَ وَمَنْ عَصاكُمْ فَقَدْ عَصىٰ اللهَ وَمَنْ أَحَبَّكُمْ فَقَدْ أَحَبَّ اللهَ وَمَنْ أَبْغَضَكُمْ فَقَدْ أَبْغَضَ اللهَ. أَللّٰهُمَّ

إنّي لَوْ وَجَدْتُ شُفَعاءَ أَقْرَبَ إلَيْكَ مِنْ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الأَخْيارِ الأَئِمَّةِ الأَبْرارِ لَجَعَلْتُهُمْ شُفَعائي فَبِحَقِّهِمُ الَّذي أَوْجَبْتَ لَهُمْ عَلَيْكَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُدْخِلَني في جُمْلَةِ الْعارِفينَ بِهِمْ وَبِحَقِّهِمْ وَفي زُمْرَةِ الْمَرْحُومينَ بِشَفاعَتِهِمْ إنَّكَ أَرْحَمُ الرّاحِمينَ وَصَلَّىٰ اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرينَ وَسَلَّمَ تَسْليماً كَثيراً وَحَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكيلُ»[1].

٩. دعاء العهد والبيعة لصاحب الزمان ﷺ:

روي عن الصادق عليه السلام أنه قال من دعا إلىٰ الله تعالىٰ أربعين صباحاً بهذا العهد كان من أنصار قائمنا فإن مات قبله أخرجه الله تعالىٰ من قبره وأعطاه بكل كلمة ألف حسنة ومحا عنه ألف سيئة وهو:

«أَللَّهُمَّ رَبَّ النّورِ الْعَظيمِ وَرَبَّ الْكُرْسِيِّ الرَّفيعِ وَرَبَّ الْبَحْرِ الْمَسْجُورِ وَمُنْزِلَ التَّوْراةِ وَالإنْجيلِ وَالزَّبُورِ وَرَبَّ الظِّلِّ وَالْحَرُورِ وَمُنْزِلَ الْقُرْآنِ الْعَظيمِ وَرَبَّ الْمَلائِكَةِ الْمُقَرَّبينَ وَالأَنْبِياءِ وَالْمُرْسَلينَ. أَللَّهُمَّ إنّي أَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَريمِ وَبِنُورِ وَجْهِكَ الْمُنيرِ وَمُلْكِكَ الْقَديمِ يا حَيُّ يا قَيُّومُ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذي أَشْرَقَتْ بِهِ السَّمواتُ وَالأَرَضُونَ وَبِاسْمِكَ الَّذي يَصْلُحُ بِهِ الأَوَّلُونَ وَالآخِرُونَ يا حَيُّ قَبْلَ كُلِّ حَيٍّ يا حَيُّ بَعْدَ كُلِّ حَيٍّ حينَ لا حَيَّ يا مُحْيِي الْمَوْتىٰ وَمُميتَ الأَحْياءِ يا حَيُّ لا إلهَ إلاّ أَنْتَ أَللَّهُمَّ بَلِّغْ مَوْلانَا الإمَامَ الْهادِيَ الْمَهْدِيَّ الْقائِمَ بِأَمْرِكَ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلىٰ آبائِهِ الطّاهِرينَ عَنْ جَميعِ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ في مَشارِقِ الأَرْضِ وَمَغارِبِها سَهْلِها وَجَبَلِها وَبَرِّها وَبَحْرِها وَعَنّي وَعَنْ والِدَيَّ مِنَ الصَّلَواتِ زِنَةَ عَرْشِ اللهِ وَمِدادَ كَلِماتِهِ وَما أَحْصاهُ عِلْمُهُ وَأَحاطَ بِهِ كِتابُهُ أَللَّهُمَّ إنّي أُجَدِّدُ لَهُ في صَبيحَةِ يَوْمي هذا وَما عِشْتُ مِنْ أَيّامي عَهْداً وَعَقْداً وَبَيْعَةً لَهُ في عُنُقي لا أَحُولُ عَنْها وَلا أَزُولُ أَبَداً. أَللَّهُمَّ اجْعَلْني مِنْ أَنْصارِهِ وَأَعْوانِهِ وَالذّابّينَ عَنْهُ وَالْمُسارِعينَ إلَيْهِ في قَضاءِ حَوائِجِهِ وَالْمُحامينَ

---

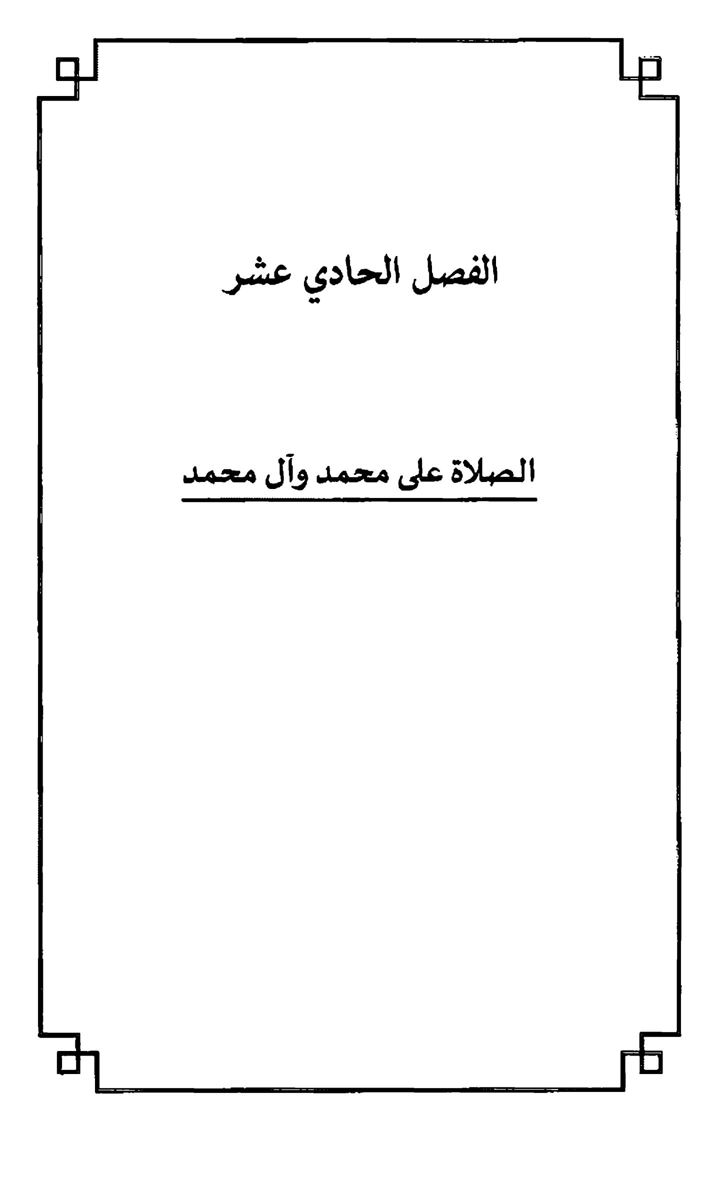
(١) مفاتيح الجنان.

عَنْهُ وَالسَّابِقِينَ إِلىٰ إِرَادَتِهِ وَالْمُسْتَشْهَدِينَ بَيْنَ يَدَيْهِ، أَللَّهُمَّ إِنْ حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ الْمَوْتُ الَّذِي جَعَلْتَهُ عَلىٰ عِبَادِكَ حَتْماً مَقْضِياً فَأَخْرِجْنِي مِنْ قَبْرِي مُؤْتَزِراً كَفَنِي شَاهِراً سَيْفِي مُجَرِّداً قَنَاتِي مُلَبِّياً دَعْوَةَ الدَّاعِي فِي الْحَاضِرِ وَالْبَادِي.

أَللَّهُمَّ أَرِنِي الطَّلْعَةَ الرَّشِيدَةَ وَالْغُرَّةَ الْحَمِيدَةَ وَاكْحِلْ نَاظِرِي بِنَظْرَةٍ مِنِّي وَعَجِّلْ فَرَجَهُ وَسَهِّلْ مَخْرَجَهُ وَأَوْسِعْ مَنْهَجَهُ وَاسْلُكْ بِي مَحَجَّتَهُ وَأَنْفِذْ أَمْرَهُ وَاشْدُدْ أَزْرَهُ وَاعْمُرِ اللَّهُمَّ بِهِ بِلاَدَكَ وَأَحْيِ بِهِ عِبَادَكَ فَإِنَّكَ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ: (ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ) فَأَظْهِرِ اللَّهُمَّ لَنَا وَلِيَّكَ وَابْنَ بِنْتِ نَبِيِّكَ الْمُسَمَّىٰ بِاسْمِ رَسُولِكَ حَتّىٰ لاَ يَظْفَرَ بِشَيْءٍ مِنَ الْبَاطِلِ إِلاَّ مَزَّقَهُ وَيُحِقَّ الْحَقَّ وَيُحَقِّقَهُ وَاجْعَلْهُ اللَّهُمَّ مَفْزَعاً لِمَظْلُومِ عِبَادِكَ وَنَاصِراً لِمَنْ لاَ يَجِدُ لَهُ نَاصِراً غَيْرَكَ وَمُجَدِّداً لِمَا عُطِّلَ مِنْ أَحْكَامِ كِتَابِكَ وَمُشَيِّداً لِمَا وَرَدَ مِنْ أَعْلاَمِ دِينِكَ وَسُنَنِ نَبِيِّكَ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَاجْعَلْهُ اللَّهُمَّ مِمَّنْ حَصَّنْتَهُ مِنْ بَأْسِ الْمُعْتَدِينَ أَللَّهُمَّ وَسُرَّ نَبِيَّكَ مُحَمَّداً صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِرُؤْيَتِهِ وَمَنْ تَبِعَهُ عَلىٰ دَعْوَتِهِ وَارْحَمِ اسْتِكَانَتَنَا بَعْدَهُ، أَللَّهُمَّ اكْشِفْ هٰذِهِ الْغُمَّةَ عَنْ هٰذِهِ الأُمَّةِ بِحُضُورِهِ وَعَجِّلْ لَنَا ظُهُورَهُ إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيداً وَنَرَاهُ قَرِيباً بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. (ثمّ تضرب علىٰ فخذك الأيمن بيدك ثلاث مرّات وتقول): الْعَجَلَ يا مَوْلاَيَ يا صَاحِبَ الزَّمَانِ (ثلاثاً)»[1].

---

(١) مفاتيح الجنان.



الفصل الحادي عشر

الصلاة على محمد وآل محمد



الصّلاة على محمّد وآل محمّدٍ



قال الطوسي في المصباح في خلال أعمال يوم الجمعة: أخبرنا جماعة من أصحابنا عن أبي المفضل الشيباني قال: حدّثنا أبو محمّد عبدالله بن محمّد العابد بالدالية لفظاً قال: سألت مولاي الإمام الحسن العسكري عليه السلام في منزله بِسُرَّ مَنْ رَأَىٰ سنة خمس وخمسين ومئتين يُملي عليّ الصّلاة علىٰ النبي وأوصيائه عليه وعليهم السلام وأحضرت معي قرطاساً كبيراً، فأملىٰ عليّ لفظاً من غير كتاب وقال: أكتب:

١. الصّلاة على النبي صلى الله عليه وآله:

«اللّهمّ صلّ علىٰ محمّد كما حَمَلَ وحيك وبلّغ رسالاتك، وصلّ علىٰ محمّد كما أحلّ حلالك وحرّم حرامك وعلّم كتابك، وصلّ علىٰ محمّد كما أقام الصّلاة وآتىٰ الزكاة ودعا إلىٰ دينك، وصلّ علىٰ محمّد كما صدّق بوعدك وأشفق من وعيدك، وصلّ علىٰ محمّد كما غفرت به الذنوب وسترت به العيوب وفرّجت به الكروب، وصلّ علىٰ محمّد كما دفعت به الشقاء وكشفت به الغماء وأجبت به الدعاء ونجّيت به من البلاء، وصلّ علىٰ محمّد كما رحمت به العباد وأحييت به البلاد وقصمت به الجبابرة وأهلكت به الفراعنة، وصلّ علىٰ محمّد كما أضعفت

به الأموال وأحرزت به من الأهوال وكسرت به الأصنام ورحمت به الأنام، وصلّ علىٰ محمّد كما بعثته بخير والأديان وأعززت به الإيمان وتبّرت به الأوثان وعظّمت به البيت الحرام، وصلّ علىٰ محمّد وأهل بيته الطاهرين الأخيار وسلم تسليماً».

٢. الصّلاة على أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«اللّهمّ صلّ علىٰ أمير المؤمنين علي بن أبي طالب أخي نبيك ووليه وصفيه ووزيره ومستودع علمه وموضع سرّه وباب حكمته والناطق بحجته والداعي إلىٰ شريعته وخليفته في أمته ومفرّج الكرب عن وجهه قاصم الكفرة ومرغم الفجرة الذي جعلته من نبيك بمنزلة هارون من موسىٰ، اللّهمّ والِ من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله والعن من نصب له من الأولين والآخرين، وصلّ عليه أفضل ما صلّيت علىٰ أحد من أوصياء أنبيائك يا رب العالمين».

٣. الصّلاة على سيدة النساء فاطمة عَلَيْهَا السَّلَامُ:

«اللّهمّ صلّ علىٰ الصديقة فاطمة الزكية حبيبة حبيبك ونبيك وأم أحبائك وأصفيائك التي انتجبتها وفضّلتها واخترتها علىٰ نساء العالمين، اللّهمّ كن الطالب لها ممن ظلمها واستخف بحقها وكن الثائر اللّهمّ بدم أولادها، اللّهمّ وكما جعلتها أم أئمة الهدىٰ وحليلة صاحب اللواء والكريمة عند الملإ الأعلىٰ فصلّ عليها وعلىٰ أمها صلاة تكرم بها وجه محمد ﷺ وتقرّ بها أعين ذريتها وأبلغهم عني في هذه الساعة أفضل التحية والسلام».

٤. الصّلاة على الحسن والحسين عَلَيْهِمَا السَّلَامُ:

«اللّهمّ صلّ علىٰ الحسن والحسين عبديك ووليبك وابني رسولك وسبطي الرحمة وسيدي شباب أهل الجنة أفضل ما صلّيت علىٰ أحد من أولاد النبيين والمرسلين، اللّهمّ صل علىٰ الحسن ابن سيد النبيين ووصي أمير المؤمنين، السلام عليك يا بن رسول الله، السلام عليك يا بن سيد الوصيين، أشهد أنك يا بن أمير

المؤمنين أمين الله وابن أمينه عشت مظلوماً ومضيت شهيداً، وأشهد أنك الإمام الزكي الهادي المهدي، اللّهمّ صلّ عليه وبلّغ روحه وجسده عني في هذه الساعة أفضل التحية والسلام اللّهمّ صلّ علىٰ الحسين بن علي المظلوم الشهيد قتيل الكفرة وطريح الفجرة، السلام عليك يا أبا عبد الله، السلام عليك يا بن رسول الله، السلام عليك يا بن أمير المؤمنين، أشهد موقناً أنك أمين الله وابن أمينه، قُتلت مظلوما ومضيت شهيداً وأشهد أن الله تعالىٰ الطالب بثارك ومنجز ما وعدك من النصر والتأييد في هلاك عدوك وإظهار دعوتك، وأشهد أنك وفيت بعهد الله وجاهدت في سبيل الله وعبدت الله مخلصاً حتىٰ أتاك اليقين، لعن الله أمة قتلتك ولعن الله أمة خذلتك، ولعن الله أمة ألّبت عليك، وأبرأ إلىٰ الله تعالىٰ ممن أكذبك واستخفّ بحقّك واستحلّ دمك، بأبي أنت وأمي يا أبا عبد الله، لعن الله قاتلك ولعن الله خاذلك، ولعن الله من سمع واعيتك فلم يجبك ولم ينصرك، ولعن الله من سبىٰ نساءك، أنا إلىٰ الله منهم بريء وممن والاهم ومالأَهُم وأعانهم عليه، وأشهد أنك والأئمة من ولدك كلمة التقوىٰ وباب الهدىٰ والعروة الوثقىٰ والحجة علىٰ أهل الدنيا، وأشهد أني بكم مؤمن وبمنزلتكم موقن ولكم تابع بذات نفسي وشرائع ديني وخواتيم عملي ومنقلبي في دنياي وآخرتي».

٥. الصّلاة علىٰ علي بن الحسين عليه السلام:

«اللّهمّ صلّ علىٰ علي بن الحسين سيد العابدين الذي استخلصته لنفسك وجعلت منه أئمة الهدىٰ الذين يهدون بالحق وبه يعدلون، اخترته لنفسك وطهرته من الرجس واصطفيته وجعلته هادياً مهدياً، اللّهمّ فصلّ عليه أفضل ما صلّيت علىٰ أحد من ذرية أنبيائك حتىٰ تبلغ به ما تقرّ به عينه في الدنيا والآخرة إنك عزيز حكيم».

٦. الصّلاة على محمّد بن علي عليه السلام:

«اللّهمّ صلّ علىٰ محمّد بن علي باقر العلم وإمام الهدىٰ وقائد أهل التقوىٰ والمنتجب من عبادك، اللّهمّ وكما جعلته علماً لعبادك ومناراً لبلادك ومستودعاً لحكمتك ومترجماً لوحيك وأمرت بطاعته وحذرت من معصيته فصل عليه يا ربّ أفضل ما صلّيت علىٰ أحد من ذرية أنبيائك وأصفيائك ورسلك وأمنائك يا ربّ العالمين».

٧. الصّلاة على جعفر بن محمد عليه السلام:

«اللّهمّ صل علىٰ جعفر بن محمّد الصادق خازن العلم الداعي إليك بالحق النور المبين، اللّهمّ وكما جعلته معدن كلامك ووحيك وخازن علمك ولسان توحيدك وولي أمرك ومستحفظ دينك فصل عليه أفضل ما صلّيت علىٰ أحد من أصفيائك وحججك إنك حميد مجيد».

٨. الصّلاة على موسى بن جعفر عليه السلام:

«اللّهمّ صلّ علىٰ الأمين المؤتمن موسىٰ بن جعفر البر الوفيّ الطّاهر الزّكي النور المبين المجتهد المحتسب الصابر علىٰ الأذىٰ فيك، اللّهمّ وكما بلّغ عن آبائه ما استودع من أمرك ونهيك وحمل علىٰ المحجة وكابد أهل العزة والشدة فيما كان يلقىٰ من جهّال قومه، ربِّ فصل عليه أفضل وأكمل ما صلّيت علىٰ أحد ممن أطاعك ونصح لعبادك إنك غفور رحيم».

٩. الصّلاة على علي بن موسى عليه السلام:

«اللّهمّ صلّ علىٰ علي بن موسىٰ الذي ارتضيته ورضيت به من شئت من خلقك اللّهمّ وكما جعلته حجة علىٰ خلقك وقائماً بأمرك وناصراً لدينك وشاهداً علىٰ عبادك وكما نصح لهم في السّرّ والعلانية ودعا إلىٰ سبيلك بالحكمة والموعظة

الحسنة فصلّ عليه أفضل ما صلّيت علىٰ أحد من أوليائك وخيرتك من خلقك إنك جواد كريم».

١٠ . الصّلاة على محمّد بن علي عليهما السلام :

«اللّهمّ صلّ علىٰ محمّد بن علي بن موسىٰ علم التقىٰ ونور الهدىٰ ومعدن الوفاء وفرع الأزكياء وخليفة الأوصياء وأمينك علىٰ وحيك، اللّهمّ فكما هديت به من الضلالة واستنقذت به من الحيرة وأرشدت به من اهتدىٰ وزكيت به من تزكّىٰ فصل عليه أفضل ما صليت علىٰ أحد من أوليائك وبقية أوصيائك إنك عزيز حكيم».

١١ . الصّلاة على علي بن محمد عليهما السلام :

«اللّهمّ صلّ علىٰ علي بن محمّد وصيّ الأوصياء وإمام الأتقياء وخَلَفِ أئمة الدين والحجة علىٰ الخلائق أجمعين، اللّهمّ كما جعلته نوراً يستضيء به المؤمنون فبشر بالجزيل من ثوابك وأنذر بالأليم من عقابك وحذر بأسك وذكر بآياتك وأحل حلالك وحرم حرامك وبين شرائعك وفرائضك وحضّ علىٰ عبادتك وأمر بطاعتك ونهىٰ عن معصيتك فصل عليه أفضل ما صليت علىٰ أحد من أوليائك وذرية أنبيائك يا إله العالمين».

(قال الراوي أبو محمّد اليمني: فلما انتهيت إلىٰ الصّلاة عليه أمسك فقلت له في ذٰلك فقال: لولا أنه دين أُمرنا أن نبلّغه ونؤدّيه إلىٰ أهله لأحببت الإمساك ولكنّه الدين أكتب به).

١٢ . الصّلاة على الحسن بن علي بن محمد عليهما السلام :

«اللّهمّ صلّ علىٰ الحسن بن علي بن محمّد البرّ التقي والصادق الوفي النور المضيء خازن علمك والمذكر بتوحيدك وولي أمرك وخلف أئمة الدين الهداة

الراشدين والحجة علىٰ أهل الدنيا فصل عليه يا ربّ أفضل ما صلّيت علىٰ أحد من أصفيائك وحججك وأولاد رسلك يا إله العالمين».

١٣. الصّلاة على ولي الأمر المنتظر عليه السلام:

«اللّهمّ صلّ علىٰ وليك وابن أوليائك الذين فرضت طاعتهم وأوجبت حقهم وأذهبت عنهم الرجس وطهرتهم تطهيراً، اللّهمّ انصره وانتصر به لدينك وانصر به أولياءك وأولياءه وشيعته وأنصاره واجعلنا منهم، اللّهمّ أعذه من شرّ كل باغ وطاغ ومن شرّ جميع خلقك واحفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله واحرسه وامنعه أن يوصل إليه بسوء واحفظ فيه رسولك وآل رسولك وأظهر به العدل وأيده بالنصر وانصر ناصريه واخذل خاذليه واقصم به جبابرة الكفر واقتل به الكفار والمنافقين وجميع الملحدين حيث كانوا من مشارق الأرض ومغاربها وبرها وبحرها، واملأ به الأرض عدلاً، وأظهر به دين نبيك عليه وآله السلام، واجعلني اللّهمّ من أنصاره وأعوانه وأتباعه وشيعته وأرني في آل محمّد ما يأملون وفي عدوّهم ما يحذرون إله الحق آمين».

١٤. الصّلاة على محمّد وآل محمّد لقضاء الحوائج وكشف الهموم:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «من عسرت عليه حاجته فليكثر الصّلاة عليّ فإنها تكشف الهموم والغموم، وتكثر الارزاق، وتقضي الحوائج»[1].

قال أمير المؤمنين عليه السلام: «إذا كان لك إلىٰ الله حاجة فابدأ بمسألة الصّلاة علىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله، ثم سل حاجتك فإنّ الله أكرم من أن يسأل للحاجتين فيقضي أحدهما ويمنع الأخرىٰ»[2].

---

(١) دلائل الخيرات: ص١٩.

(٢) نهج البلاغة: ج٣ ص٢٢٠.

١٥ . الصّلاة على محمّد وآل محمّد مكفرة للذنوب:

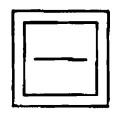
وقال علي عليه السلام : «الصّلاة علىٰ النبي أمحق للخطايا من الماء للنار، والسلام علىٰ النبي صلى الله عليه وآله أفضل من عتق رقبة»[١].

وعن الإمام الرضا عليه السلام قال: «من لم يقدر علىٰ ما يكفّر به ذنوبه فليكثر من الصّلاة علىٰ محمّد وآل محمّد فإنها تهدم الذنوب هدماً»[٢].

وعنه (الرضا) عليه السلام أيضاً قال: «ما من عمل يوم الجمعة أفضل من الصّلاة علىٰ محمّد وآل محمد، ولو مئة مرة»[٣].

١٦ . الصّلاة ألف مرة على رسول الله صلى الله عليه وآله لقضاء الحاجة:

نقل صاحب كتاب منتخب قواميس الدرر (مخطوط) ص١٤ لآية الله ملا حبيب الله شريف الكاشاني قال: رأيت في نسخة قديمة تنسب إلىٰ داود الحسيني أنه من كانت له حاجة مهمة فليخرج من البلدة أو القرية التي هو فيها إلىٰ مكان خال في الصحراء وليرسم مربعين وليكن أحدهما في جوف الآخر وفي وسطها خطاً آخر وليتصوّر الخط الأوسط قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وليقل ألف مرة «صلّىٰ الله عليك يا رسول الله» ثم يطلب حاجته فإنّ الله يقضي حاجته وذلك مذكور في الخزائن أيضاً (للنراقي) هكذا:



---

(١) ثواب الأعمال.

(٢) عيون الأخبار.

(٣) بحار الأنوار: وكذلك كنز العمال ج١ ص٧٣.

١٧ـ لقضاء الحاجة (الصّلاة على فاطمة سلام الله عليها):

لقضاء أي حاجة تقرأ الصيغة التالية ٥٣٠ مرة (خمسمئة وثلاثون مرة): **«اللّهمّ صلِّ علىٰ فاطمة وأبيها وبعلها وبنيها عدد ما أحاط به علمك»**.

١٨ـ الصّلاة على محمّد وآل محمّد بالنذر لقضاء الحوائج:

ومن المجرّبات عند العلماء أنهم ينذرون (الصّلاة علىٰ محمّد وآل محمد) لقضاء الحوائج بأن يقول الناذر: (لله عليّ نذر لئن حصل كذا وكذا.. لأصلي علىٰ محمّد وآل محمّد مئة مرة أو ألف مرة أو...) حسب خطورة الأمر المنذور له، ومن أفضل النذور أن يصلّي عليهم (أربعة عشر ألف مرة) ويهديها لأرواح المعصومين الأربعة عشر، وطريقته: بأن يهدي الألف الأولىٰ لروح النبيﷺ، والثانية لروح أمير المؤمنينعليه السلام، والثالثة لروح الزهراءعليها السلام ويستمر علىٰ هٰذا النحو إلىٰ الآخر..[1]

١٩ـ من فوائد الصّلاة على محمّد وآل محمد:

أ. أنها تزيل الفقر وتورث الغنى:

روي أن فقيراً شكا إلىٰ النبيﷺ من شدة الفقر، فقال له: **«إن أردت أن يغنيك الله فصلّ عليّ وعلىٰ آلي»**[2].

ب. أنها تطرد الشيطان:

عن النبيﷺ: **«إنّ الشيطان اثنان: شيطان الجن، ويبعد بلا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم، وشيطان الإنس ويبعد بالصّلاة علىٰ النبي وآله»**[3].

---

(١) النور المبين: السيد حسين طالب.

(٢) النور المبين: السيد حسين طالب.

(٣) النور المبين: السيد حسين طالب.

ج. أنها توجب استجابة الدعاء:

عن الإمام علي عليه السلام: «كل دعاء محجوب عن السماء حتىٰ تصلّي علىٰ محمد وآله».

وعنه عليه السلام أيضاً: «إذا كان لك إلىٰ الله تعالىٰ حاجة، فابدأ بمسألة الصّلاة علىٰ رسوله صلى الله عليه وآله ثم سل حاجتك، فإن الله أكرم من أن يسأل حاجتين فيقضي إحداهما ويمنع الأخرىٰ»[1].

د. أنها تورث العافية:

عن النبي صلى الله عليه وآله: «من صلّىٰ عليّ مرة، فتح الله عليه باباً من العافية»[2].

هـ. أنها تورث رؤية النبي صلى الله عليه وآله:

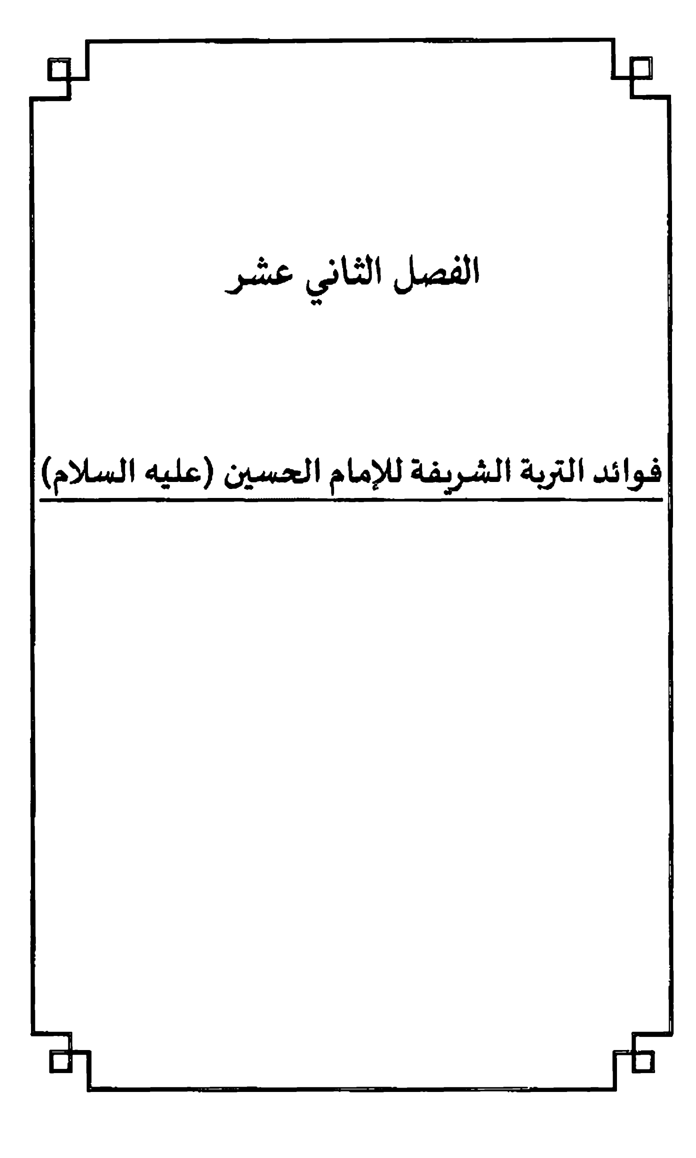
قيل أن المداومة علىٰ هذه الصّلاة تورث رؤية النبي صلى الله عليه وآله وهي: «اللّهمّ صلّ علىٰ محمّد وآله وسلّم كما تحبّ وترضىٰ»[3].

---

(١) النور المبين: السيد حسين طالب.

(٢) النور المبين: السيد حسين طالب.

(٣) دار السلام: ج٢.



الفصل الثاني عشر

فوائد التربة الشريفة للإمام الحسين (عليه السلام)



فوائد التربة الشريفة للإمام الحسين عليه السلام



نقلاً من كتاب حلية المتقين للعلامة المجلسي (رضوان الله عليه).

١ . التربة الشريفة للشفاء:

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «في طين قبر الحسين عليه السلام الشفاء من كل داء، وهو الدواء الأكبر»[1].

٢ . للشفاء أيضاً:

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «من أصابه علّة فبدأ بطين قبر الحسين شفاه الله من تلك العلّة إلاّ أن تكون علّة السام»[2] ـ أي الموت ـ.

٣ . وللشفاء أيضاً:

عن الصادق عليه السلام قال: «إنّ الله جعل تربة الحسين عليه السلام شفاء من كل داء، وأماناً من كل خوف، فإذا أخذها أحدكم فليقبّلها وليضعها علىٰ عينه، وليمرّها علىٰ سائر جسده»[3].

---

(١) الوسائل: ج١٠ ص٤١٠ باب٧٠ من أبواب المزار ح٧.

(٢) الوسائل: ج١٠ ص٤١٢ باب٧٠ من أبواب المزار ح١٣.

(٣) الوسائل: ج١٠ ص٤٠٩ باب٧٠ من أبواب المزار ح٥.

٤. تحنيك المولود بالتربة أمان:

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «حنكوا أولادكم بتربة الحسين عليه السلام فإنها أمان»[(١)].

٥. وضع التربة في الأمتعة أمان في السفر:

روي أن الإمام الرضا عليه السلام بعث من خراسان ثياب رزم[(٢)] وكان بين ذلك طين فقيل للرسول: ما هذا؟ قال: طين قبر الإمام الحسين عليه السلام ما كاد يوجّه شيئاً من الثياب، ولا غيره إلّا ويجعل فيه الطين وكان يقول: أمان بإذن الله[(٣)].

٦. الانتفاع بالتربة حسب اليقين:

عن إبن أبي يعفور قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: يأخذ الإنسان من طين قبر الحسين عليه السلام فينتفع به ويأخذ غيره فلا ينتفع به، فقال: لا والله لا يأخذه أحد وهو يرىٰ أنّ الله ينفعه به إلا نفعه به[(٤)].

٧. دواء مخلوط بالتربة للمرضى:

عن بعض أصحابنا قال: دفعت إليّ امرأة غزلاً وقالت لي: ادفعه بمكة ليخاط به كسوة الكعبة، فكرهت أن أدفعه إلىٰ الحجبة وأنا أعرفهم فلما صرت إلىٰ المدينة دخلت علىٰ أبي جعفر عليه السلام فقلت له: جعلت فداك إنّ امرأة دفعت إليّ غزلاً، وحكيت له ما قالت، فقال: إشتر به عسلاً وزعفراناً وخذ من طين قبر الحسين عليه السلام واعجنه بماء السماء واجعل فيه شيئاً من عسل وفرقه علىٰ الشيعة ليداووا به مرضاهم[(٥)].

---

(١) الوسائل: ج١٠ ص٤١٠ باب٧٠ من أبواب المزار ح٨.

(٢) الرزمة - كسدرة -: وهي الكارة من الثياب أي ما جمع وشدّ معاً كأنه من رزمت الثوب: جمعته.

(٣) الوسائل: ج١٠ ص٤١٠ باب٧٠ من أبواب المزار ح٦.

(٤) الوسائل: ج١٠ ص٤٠٩ باب٧٠ من أبواب المزار ح٢.

(٥) مكارم الأخلاق: ص١٦٥.

٨. حدّ حرم الامام الحسين عليه السلام لأخذ التربة:

روي عن الصادق عليه السلام (في حدّ حرم الحسين عليه السلام الذي يستحب التبرّك بتربته) أنه قال: **«حرم الحسين عليه السلام خمسة فراسخ من أربع جوانبه»**[١].

وعنه عليه السلام قال: **«حرم الحسين فرسخ في فرسخ من أربع جوانب القبر»**[٢].

وعنه عليه السلام قال: **«يؤخذ طين قبر الحسين عليه السلام من عند القبر على سبعين ذراعاً»**[٣].

٩. الدعاء عند أخذ التربة للإستشفاء:

قال رجل للصادق عليه السلام: إني رجل كثير العلل والأمراض، وما تركت دواءً إلاّ تداويت به، فقال: وأين أنت عن طين قبر الحسين عليه السلام؟ فإنّ فيه الشفاء من كل داء، والأمن من كلّ خوف، فقل إذا أخذته: **«اللّهمّ إني أسألك بحقّ هذه الطينة وبحقّ الملك الذي أخذها، وبحقّ النبي الذي قبضها، وبحقّ الوصيّ الذي حلّ فيها، صلّ على محمّد وأهل بيته، واجعل فيها شفاءً من كل داء وأماناً من كل خوف»** ثم قال: أمّا الملك الذي أخذها فهو جبرئيل أراها النبي صلى الله عليه وآله، فقال: هذه تربة إبنك تقتله أمتك من بعدك، والنبي الذي قبضها محمد صلى الله عليه وآله، والوصي الذي حلّ فيها هو الحسين بن علي عليه السلام سيّد الشهداء قلت: قد عرفت الشفاء من كل داء، فكيف الأمان من كل خوف؟ فقال: إذا خفت سلطاناً أو غير ذلك فلا تخرج من منزلك إلاّ ومعك من طين قبر الحسين عليه السلام وقل إذا أخذته: **«اللّهمّ إنّ هذا طين قبر الحسين وليك وابن وليك أخذتها حرزاً لما أخاف ولما لا أخاف»**، فإنّه قد يرد عليك ما لا يخاف قال الرجل، فأخذتها كما قال، فأصحّ الله بدني، وكان لي أماناً من

---

(١) الوسائل: ج١٠ ص٣٩٩ باب٦٧ من أبواب المزار ح١.

(٢) الوسائل: ج١٠ ص٣٩٩ باب٦٧ من أبواب المزار ح٢.

(٣) الوسائل: ج١٠ ص٤٠٠ باب٦٧ من أبواب المزار ح٣.

كلّ خوف مما خفت ومما لم أخف كما قال، قال: فما رأيت بحمد الله بعدها مكروهاً[1].

١٠ . دعاء آخر عند أخذ التربة الحسينية:

قال الصادق عليه السلام: إذا أردت حمل طين قبر الحسين عليه السلام فاقرأ فاتحة الكتاب والمعوذتين، وقل هو الله أحد، وقل يا أيّها الكافرون، وإنّا أنزلناه، وآية الكرسي، ويس، وتقول: «اللّهمّ بحقّ محمّد عبدك ورسولك وحبيبك ونبيّك وأمينك، وبحقّ أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عبدك وأخي رسولك، وبحقّ فاطمة بنت نبيك، وزوجة وليّك، وبحقّ الحسن والحسين، وبحقّ الأئمة الراشدين، وبحقّ هذه التربة، وبحقّ الملك الموكّل بها، وبحقّ الوصي الذي هو فيها وبحقّ الجسد الذي ضَمَنتْ، وبحقّ جميع أنبيائك ورسلك، صلّ علىٰ محمّد وآله واجعل هٰذا الطين شفاء لي ولمن يستشفي به من كل داء وسقم ومرض، وأماناً من كلّ خوف، الله بحق محمّد وأهل بيته إجعله علماً نافعاً، ورزقاً واسعاً، وشفاءً من كل داء وسقم وآفة وعاهة، ومن جميع الأوجاع كلها، إنك علىٰ كل شيء قدير، ـ وتقول ـ اللّهمّ ربّ هذه التربة المباركة الميمونة، والملك الذي هبط بها، والوصي الذي هو فيها، صلّ علىٰ محمّد وآل محمد، وانفعني بها إنك علىٰ كلّ شيء قدير»[2].

١١ . دعاء عند أكل التربة المباركة:

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ طين قبر الحسين عليه السلام مسكة مباركة، من أكله من شيعتنا كانت له شفاء من كل داء، ومن أكله من عدوّنا ذاب كما يذوب الألية، فإذا أكلت من طين قبر الحسين عليه السلام فقل: «اللّهمّ إني أسألك بحق الملك الذي قبضها وبحقّ النبي الذي خزنها وبحقّ الوصي الذي هو

(١) الوسائل: ج١٠ ص٤١١ باب٧٠ من أبواب المزار ح٩.

(٢) الوسائل: ج١٠ ص٤١٦ باب٧٣ من أبواب المزار ح١.

فيها أن تصلّي علىٰ محمّد وآل محمّد وأن تجعل لي فيه شفاء من كل داء وعافية من كل بلاء وأماناً من كل خوف برحمتك يا أرحم الراحمين وصلّىٰ الله علىٰ محمّد وآله وسلّم»[١].

١٢. دعاء آخر عند أكل التربة:

وعن الصادق عليه السلام أنه يقول عند الأكل: «بسم الله وبالله اللّهمّ ربّ هذه التربة المباركة الطاهرة وربّ النور الذي أنزل فيه، وربّ الجسد الذي يسكن فيه وربّ الملائكة الموكّلين إجعله لي شفاءً من داء كذا وكذا» ويجرع من ا لماء جرعة خلفه ويقول: «اللّهمّ اجعله رزقاً واسعاً وعلماً نافعاً وشفاءً من كل داء وسقم، إنك علىٰ كلّ شيء قدير[٢]، اللّهمّ ربّ التربة المباركة وربّ الوصي الذي وارثه صلّ علىٰ محمّد وآل محمّد واجعل هٰذا الطين شفاءً من كل داء وأماناً من كل خوف»[٣].

١٣. طريقة وضع التربة عند دفن الميت:

عن أبي الحسن الكاظم عليه السلام قال: «ما علىٰ أحدكم إذا دفن الميت ووسّده التّراب أن يضع مقابل وجهه لبنة من الطين[٤] ولا يضعها تحت رأسه»[٥].

---

(١) مكارم الأخلاق: ص١٦٦.

(٢) مكارم الأخلاق: ص١٦٧.

(٣) مصباح المتهجد: ص٦٧٦.

(٤) المراد الطين المعهود للتبرك وهو طين قبر الحسين عليه السلام والقرينة ظاهرة من خلال الأحاديث الواردة في هذه المسألة.

(٥) الوسائل: ج٢ ص٧٤٢ باب١٢ من أبواب التكفين ح٣.

١٤. من صفات المؤمن:

عن أبي الحسن موسىٰ بن جعفر عليه السلام قال: دخلت إليه قال: لا يستغني شيعتنا عن أربع: خمرة يصلّي عليها، وخاتم يتختّم به، وسواك يستاك به، وسبحة من طين قبر أبي عبد الله عليه السلام فيها ثلاث وثلاثون حبّة متىٰ قلّبها ذاكراً لله كتب له بكلّ حبّة أربعين حسنة، وإذا قلّبها ساهياً يعبث بها كتب له عشرون حسنة أيضاً[1].

١٥. حرمة بيع التربة (اسأل الفقهاء عن المخرج):

عن الصادق عليه السلام قال: «**من باع طين قبر الإمام الحسين عليه السلام، فإنّه يبيع لحم الإمام الحسين عليه السلام ويشتريه**»[2].

وقد اشتهر بين العلماء أنه تستطيع أن تأكل من طين قبر الإمام الحسين عليه السلام بمقدار حبة الحمص، وقد ورد في بعض الأحاديث أنه من الأفضل أن لا تأكل ما يزيد عن مقدار حبّة العدس.

فائدة:

اعتاد شيعة أهل البيت عليهم السلام الكتابة علىٰ كفن الميت بالتربة الحسينية المخلوطة بالماء لما لها من الفضل والوقاية.

كما أنه من المستحبات الشرعية في يوم عيد الفطر أكل قليل من التربة الحسينية بقدر الحمصة علىٰ الريق للاستشفاء.

كما ورد أيضاً في بعض الأدعية المروية كتابتها بالتربة الحسينية (كدعاء الإمام المهدي عجل الله فرجه) للاستشفاء به شرباً وتعليقاً.

---

(١) الوسائل: ج١٠ ص٤٢١ باب٧٥ من أبواب المزار ح٢.

(٢) الوسائل: ج١٦ ص٣٩٧ باب٥٩ من أبواب عدم تحريم أكل طين قبر الحسين عليه السلام ح٥.

الفصل الثالث عشر

في نقش وفوائد الخواتم والأحجار الكريمة



في نقش وفوائد الخواتم والأحجار الكريمة



سوف نتكلم في هٰذا الفصل عن الخواتم والأحجار الكريمة وما ورد فيها من الناحية الشرعية، ثم سوف نتكلم عن فوائد وخصائص الأحجار الكريمة حسب تجارب الشعوب واعتقادات المجتمعات البشرية فيها، بغض النظر عن رأي الشرع في هٰذا الكلام ونحن ـ نقوم بدور الناقل وليس المعتقد في كل شيء ـ لإتمام الفائدة وتوسيع الخبرة فقط ليس إلا.

أولاً: ما ورد في الخواتم والأحجار الكريمة من الناحية الشرعية

١. استحباب التختم وآدابه:

من كتاب حلية المتقين للعلامة محمّد باقر المجلسي رحمه الله قال:

من المستحبات المؤكدة للرجال والنساء التختّم باليد اليمنىٰ، وورد في بعض الأحاديث جواز التختّم باليد اليسرىٰ، وإذا كان علىٰ الخاتم نقش اسم من الأسماء الشريفة كاسم الجلالة واسم النبي صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام فيجب نزعه من اليد حال الإستنجاء.

عن محمّد ابن أبي نصر البزنطي صاحب الرضاعليه السلام قال: سألته عن الرّجل يلبس الخاتم في اليمين قال: إنّ شئت في اليمين وإن شئت في الشمال[١].

عن الباقرعليه السلام عن جابر بن عبد الله أنّ النبي صلى الله عليه وآله كان يتختّم بيمينه[٢].

عن أبي عبد اللهعليه السلام قال: كان أمير المؤمنينعليه السلام يتختّم في يمينه[٣].

عن سلمان الفارسي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعليعليه السلام يا علي تختّم باليمين تكن من المقرّبين، قال: يا رسول الله ومن المقرّبون؟ قال جبرئيل وميكائيل، قال: بم أتختّم يا رسول الله؟ قال: بالعقيق الأحمر فإنه أول جبل أقرّ لله عزّ وجلّ بالوحدانية، ولي بالنبوة، ولك يا علي بالوصية، ولولدك بالإمامة، ولمحبّيك بالجنة، ولشيعة ولدك بالفردوس[٤].

قال أمير المؤمنينعليه السلام: **«من نقش علىٰ خاتمه اسم الله فليحوّله عن اليد التي يستنجي بها في المتوضأ»**[٥].

٢. دعاء لبس الخاتم:

ورد في فقه الرضا أنه إذا أردت لبس الخاتم في يدك فقل: **«اللّهمّ سُمْني بسيماء الإيمان، واختم لي بخير واجعل عاقبتي إلىٰ خير إنك أنت العزيز الكريم»**[٦].

وأورد ابن طاووس رواية أخرىٰ في أنه يقرأ هٰذا الدعاء:

(١) الوسائل: ح٣ باب ٤٨ من أبواب أحكام الملابس.

(٢) الوسائل: ح٣ باب ٤٨ من أبواب أحكام الملابس.

(٣) الوسائل: ح٣ باب ٤٨ من أبواب أحكام الملابس.

(٤) الوسائل: ح٣ باب ٤٨ من أبواب أحكام الملابس.

(٥) الكافي: ج٦ ص٤٧٤ ح٩.

(٦) مستدرك الوسائل: ج١ باب٣٨ من أبواب أحكام الملابس.

«اللّهمّ سوّمني بسيماء الإيمان، وتوّجني بتاج الكرامة، وقلّدني حبل الإسلام، ولا تخلع رِبقة الإيمان من عنقي»[١].

٣. في لبس أنواع الخاتم المحرّم والمكروه والمستحب:

يستحب أنّ يلبس الرجال الخاتم المصنوع من الفضة، ويحرم الخاتم الذي يكون من الذهب، ويكره الحديد والنحاس.

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: **«كان خاتم رسول الله صلى الله عليه وآله من ورق»**[٢].

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: **«قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام إياك أنّ تتختّم بالذهب فإنه حليتك في الجنة»**[٣].

قال أمير المؤمنين عليه السلام: **«لا تختّموا بغير الفضة فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ما طهّرت كف فيها خاتم حديد»**[٤].

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«ما طهّر الله يداً فيها خاتم من حديد»**[٥].

٤. استحباب التختم بالعقيق:

روي أنه كان لأمير المؤمنين عليه السلام أربع خواتيم: خاتم فصّه ياقوت أحمر يتختّم به لنبله، وخاتم فصّه عقيق أحمر يتختّم به لحرزه، وخاتم فصّه فيروزج يتختّم به لظفره، وخاتم فصّه حديد صيني يتختّم به لقوته، ونهىٰ شيعته أنّ يتختموا بالحديد[٦].

عن الرضا عليه السلام قال: **«العقيق ينفي الفقر، ولبس العقيق ينفي النفاق»**[٧].

(١) مكارم الأخلاق: ص٩٣.
(٢) الورق: الفضة.
(٣) مكارم الأخلاق: ص٨٦.
(٤) الوسائل: ج٣ باب٤٦ من أبواب أحكام الملابس.
(٥) مكارم الأخلاق: ص٨٦.
(٦) مكارم الأخلاق: ص٨٦.
(٧) الوسائل: ج٣ باب٥١ من أبواب أحكام الملابس.

عن الرضا عليه السلام أنه قال: «من اقترع وفي يده خاتم عقيق خرجت حصّته أفضل وأكمل الحصص».

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: تختّموا بالعقيق فإنه مبارك ومن تختم بالعقيق يوشك أنّ يقضىٰ له بالحسنىٰ».

عن ربيعة الرّاي قال: رأيت في يد علي بن الحسين عليه السلام فصّ عقيق، فقلت: ما هٰذا الفص؟ قال: عقيق رومي[1].

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «من تختم بالعقيق قضيت حوائجه»[2].

قال أبو عبد الله عليه السلام: «العقيق أمان في السفر»[3].

قال أبو عبد الله عليه السلام: «من اتخذ خاتماً فصّه عقيق لم يفتقر ولم يقض له إلا بالتي هي أحسن»[4].

عن عبد الرحيم القصير قال: بعث الوالي إلىٰ رجل من آل أبي طالب في جناية فمرّ بأبي عبد الله عليه السلام فقال: اتبعوه بخاتم عقيق، فأتي بخاتم عقيق فلم ير مكروهاً[5].

روي أنه شكىٰ رجل إلىٰ النبي صلى الله عليه وآله أنه قطع عليه الطريق، فقال صلى الله عليه وآله: «هلّا تختّمت بالعقيق، فإنه يحرس من كل سوء»[6].

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «تختّموا بالعقيق فإنه لا يصيب أحدكم غمّ ما دام ذٰلك عليه»[7].

---

(١) الوسائل: ج٣ باب٥١ من أبواب أحكام الملابس.

(٢) الوسائل: ج٣ باب٥١ من أبواب أحكام الملابس.

(٣) الوسائل: ج٣ باب٥١ من أبواب أحكام الملابس.

(٤) الوسائل: ج٣ باب٥١ من أبواب أحكام الملابس.

(٥) الوسائل: ج٣ باب٥١ من أبواب أحكام الملابس.

(٦) الوسائل: ج٣ باب٥١ من أبواب أحكام الملابس.

(٧) الوسائل: ج٣ باب٥١ من أبواب أحكام الملابس.

قال رسول الله ﷺ: «تختموا بالعقيق فإنه أوّل جبل أقرّ لله بالوحدانية، ولي بالنبوة، ولك يا علي بالوصيّة، ولشيعتك بالجنة»[١].

عن بشير الدهّان قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: أيّ الفصوص أركب علىٰ خاتمي؟ فقال: يا بشير أين أنت عن العقيق الأحمر، والعقيق الأصفر، والعقيق الأبيض، فإنها ثلاثة جبال في الجنة (إلىٰ أنّ قال): فمن تختم بشيْ منها من شيعة آل محمّد لم ير إلا الخير والحسنىٰ، والسعة في الرزق، والسلامة من جميع أنواع البلاء، وهو أمان من السلطان الجائر، ومن كل ما يخاف الانسان ويحذره[٢].

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «ما رفعت كفّ إلىٰ الله أحبّ إليه من كفّ فيها عقيق»[٣].

عن الإمام الكاظم عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال: «لما خلق الله موسىٰ بن عمران عليه السلام كلمه علىٰ طور سيناء، ثم اطّلع إلىٰ الأرض اطلاعة فخلق من نور وجهه العقيق، ثم قال الله عزّ وجلّ: آليت بنفسي أنّ لا أعذب كفّ لا بسه إذا تولّىٰ علياً بالنار»[٤].

عن جعفر بن محمد عليه السلام قال: في وصية النبي ﷺ لعلي عليه السلام: «يا علي تختم باليمنىٰ فإنها فضيلة من الله عزّ وجلّ للمقرّبين، قال: بم أتختم يا رسول الله؟ قال: بالعقيق الأحمر، فإنه أول جبل أقرّ لله بالربوبية، ولي بالنبوة، ولك بالوصية، ولولدك بالإمامة، ولشيعتك بالجنّة، ولأعدائك بالنار»[٥].

---

(١) الوسائل: ج٣ باب ٥١ من أبواب أحكام الملابس.
(٢) الوسائل: ج٣ أحكام الملابس.
(٣) الوسائل: ج٣ أحكام الملابس.
(٤) الوسائل: ج٣ أحكام الملابس.
(٥) الوسائل: ج٣ أحكام الملابس.

عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: «الصّلاة فرادىٰ بخاتم من عقيق أفضل من الصّلاة جماعة بغير عقيق بأربعين درجة»(١).

عن سليمان الأعمش قال: كنت مع جعفر بن محمد عليه السلام علىٰ باب أبي جعفر المنصور فخرج من عنده رجل مجلود بالسوط فقال لي: «يا سليمان أنظر ما فصّ خاتمه، فقلت: يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله فصّه غير عقيق، فقال: يا سليمان أمّا أنّه لو كان عقيقاً لما جلد بالسوط، قلت: يا بن رسول الله زدني، قال: يا سليمان هو أمان من قطع اليد، قلت: يا بن رسول الله زدني، قال: هو أمان من إراقة الدم، قلت: زدني، قال: إنّ الله يحب أنّ ترفع إليه في الدعاء يد فيها فصّ عقيق، قلت: زدني، قال: العجب كل العجب من يد فيها فصّ عقيق كيف تخلو من الدنانير والدراهم، قلت: زدني، قال: إنه أمان من كل بلاء قلت: زدني، قال: إنه أمان من الفقر، قلت: أحدّث بها عن جدك الحسين بن علي عليه السلام قال: نعم»(٢).

عن الصادق عليه السلام قال: «صلاة ركعتين بفصّ عقيق تعدل ألف ركعة بغيره»(٣).

٥. استحباب التختّم بالياقوت والزمرّد والزبرجد:

عن أبي الحسن عليه السلام قال: «تختّموا باليواقيت فإنها تنفي الفقر»(٤).

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «يستحب التختّم بالياقوت»(٥).

روي في بعض الأحاديث: «التختّم بالزمرّد يسر لا عسر فيه»(٦).

قال صلى الله عليه وآله: «من تختّم بالياقوت الأصفر لم يفتقر»(٧).

---

(١) الوسائل: ج٣ أحكام الملابس.

(٢) الوسائل: ج٣ أحكام الملابس.

(٣) الوسائل: ج٣ أحكام الملابس.

(٤) الوسائل: ج٣ أحكام الملابس.

(٥) الوسائل: ج٣ أحكام الملابس.

(٦) الوسائل: ج٣ أحكام الملابس.

(٧) مكارم الأخلاق: ص٨٩.

٦. إستحباب التختم بالفيروزج وبالجزع اليماني:

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «من تختّم بالفيروزج لم يفتقر كفه»[١].

عن الحسن بن علي بن مهران (مهزيار) قال: «دخلت علىٰ أبي الحسن موسىٰ عليه السلام وفي إصبعه خاتم فصّه فيروزج نقشه (الله الملك)، أدمت النظر إليه فقال: مالك تديم النظر إليه؟ قلت: بلغني أنه كان لعلي أمير المؤمنين عليه السلام خاتم فصّه فيروزج نقشه (الله الملك)، فقال: أتعرفه؟ قلت لا، قال: هٰذا هو أتدري ما سببه؟ قلت: لا قال: هٰذا حجر أهداه جبرائيل إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله فوهبه رسول الله صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام أتدري ما اسمه؟ قلت: فيروزج»[٢].

قال أمير المؤمنين عليه السلام: «تختّموا بالجزع اليماني فإنه يرد كيد مردة الشياطين»[٣].

عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وفي يده خاتم فصّه يماني فصلّىٰ بنا فيه، فلما قضىٰ صلاته دفعه إليّ وقال لي: يا عليّ تختّم به في يمينك وصلّ فيه أما علمت أنّ الصّلاة في الجزع سبعون صلاة، وأنه يسبّح ويستغفر وأجره لصاحبه»[٤].

عن علي بن محمدالصميري الكاتب أنه ذكر لعلي بن محمّد بن الرضا عليه السلام أنه لا يولد له فتبسّم وقال: «إتخذ خاتماً فصّه فيروزج واكتب عليه ﴿رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ﴾[٥] قال: ففعلت ذٰلك فما أتىٰ عليّ حول حتىٰ رزقت منها ولداً ذكراً»[٦].

---

(١) الوسائل: ج٣ أحكام الملابس.
(٢) الوسائل: ج٣ أحكام الملابس.
(٣) الوسائل: ج٣ أحكام الملابس.
(٤) الوسائل: ج٣ أحكام الملابس.
(٥) سورة الأنبياء (٨٩).
(٦) الوسائل: ج٣ أحكام الملابس.

قال رسول الله ﷺ: **«قال الله سبحانه: إني لأستحي من عبد يرفع يده وفيها خاتم فصّه فيروزج فأردّها خائبة»**(١).

٧. إستحباب التختّم بالدرّ النجفي والبلور والحديد الصيني وغيرها من الخواتيم

عن المفضل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «أحبُّ لكل مؤمن أنّ يتختّم بخمسة خواتيم، بالياقوت وهو أفضله، وبالعقيق وهو أخلصها لله ولنا، وبالفيروزج وهو نزهة الناظر من المؤمنين والمؤمنات، وهو يقوي البصر ويوسع الصدر، ويزيد في قوة القلب، وبالحديد الصيني وما أُحبُّ التختّم به ولا أكره لبسه عند لقاء أهل الشر ليطفئ شرّهم وأحبّ اتخاذه فإنه يشرد المردة من الجن والإنس، وما يظهره الله بالزكوات البيض بالغرّيين(٢) قلت: يا مولاي وما فيه من الفضل؟ قال: من تختّم به وينظر إليه كتب الله له بكل نظرة زورة أجرها أجر النبيين والصالحين، ولولا رحمة الله لشيعتنا لبلغ الفصّ منه ما لا يوجد بالثمن، ولكن الله رخصّه عليهم ليتختم به غنيهم وفقيرهم»(٣).

وقال أبو طاهر عرضت هٰذا الحديث علىٰ الإمام الحسن العسكري عليه السلام، فقال: هٰذا حديث جدي الصادق عليه السلام، فقال: إنك لا تختار شيئاً علىٰ العقيق الأحمر؟ فقال عليه السلام: نعم، وذلك للفضل الكثير الذي ورد فيه، فإنّ أبي أخبرني بأنّ أول شخص لبس العقيق في يده كان هو آدم عليه السلام، وقد رأىٰ بأنه كُتِب علىٰ العرش: **«أنا الله لا إله إلا أنا وحدي، محمّد صفوتي من خلقي أيّدتُه بأخيه عليٍّ ونصرته به... إلىٰ آخر الأسماء الخمس من أصحاب الكساء عليهم السلام»** ولما أكل آدم من تلك الشجرة وهبط إلىٰ الأرض

---

(١) الوسائل: ج٣ أحكام الملابس.

(٢) والمقصود منه هو الدر النجفي.

(٣) الوسائل: ج١٠.

توسل إلىٰ الله بتلك الأسماء المباركة، فتقبل الله بذلك توبته، فصنع آدم خاتماً من فضة وجعل فُصه من العقيق الأحمر، ونقش هذه الأسماء الخمسة عليه، وجعله في يده اليُمنىٰ، فصارت هذه سنّة عمل المتّقون من أبنائه بها[1].

عن أبي عبد الله عليه السلام نعم الفصّ البلور.

عن علي بن الحسين بن عبد ربه قال قلت له: ما تقول في الفصّ يتخذ من أحجار زمزم قال: لا بأس به ولكن إذا أراد الاستنجاء نزعه[2].

٨. ملخّص خواصّ الأحجار الكريمة وفق روايات أهل البيت عليهم السلام:

م	الحجر	الخواص
١	العقيق	حرز، ينفي الفقر، ينفي النفاق، للفوز والغلبة، مبارك، حسن العاقبة، قضاء الحوائج، أمان في السفر، للحفظ من المكروه والبلاء، يحرس من كل سوء في السفر، منع الغم، السعة في الرزق، أمان من السلطان الجائر، لابسه الموالي علياً لا يعذب بالنار، فضل الصّلاة فيه، أمان من إراقة الدم، من أسباب استجابة الدعاء
٢	الفيروزج	ينفي الفقر، من أسباب استجابة الدعاء، للظفر والنصر، قضاء الحوائج، نزهة الناظر، يقوّي البصر، ويوّسع الصدر، يزيد في قوة القلب، للحمل إذا نقشت عليه الآية ﴿رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ﴾

(١) الوسائل: ج٣ أحكام الملابس.

(٢) التهذيب: ج١ ص٣٥٥ ح٢٢.

م	الحجر	الخواص
٣	الياقوت	ينفي الفقر، للنبل، مبارك.
٤	الزمرّد	يسر لا عسر فيه، يسهّل الأمور، الأصفر ينفي الفقر
٥	الزبرجد	يسر لا عسر فيه
٦	الجزع اليماني	يرد كيد مردة الشياطين
٧	الدر النجفي والبلور	مبارك، ثواب لابسه كبير، يرد كيد مردة الشياطين.
٨	الحديد الصيني المنقوش	يطفي شرّ أهل الشرّ، يُشرّد المردة من الجن والإنس، قضاء الحوائج المتعسّرة، لزوال الخوف، لتسهيل الولادة، لزوال العين والحسد.

٩. في بيان ما ينبغي أنّ ينقش على الخاتم:

عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن الثاني عليه السلام قال: قلت له: إنا روينا في الحديث أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان يستنجي وخاتمه في إصبعه وكذلك كان يفعل أمير المؤمنين عليه السلام وكان نقش خاتم رسول الله صلى الله عليه وآله (محمد رسول الله) قال: صدقوا، قلت: فينبغي لنا أنّ نفعل؟ قال: إنّ أولئك كانوا يتختّمون في اليد اليمنىٰ وإنكم أنتم تتختمون في اليسرىٰ، (وفي حديث) فقال لي: أتدري ما كان نقش خاتم آدم عليه السلام فقلت: لا. فقال: كان نقش خاتم آدم «**لا إله إلا الله، محمّد رسول الله، عليّ ولي الله**».

قال ابن خالد: قال لي أبو الحسن عليه السلام: إنّ الله أوحى إلىٰ نوح عليه السلام: إذا استويت يا نوح أنت ومن معك علىٰ الفلك فهلّل ألف مرة ثم سلني

حاجتك، قال: فلما ركب ورفع القلع عصفت عليه الريح فلم يأمن نوح الغرق حيث اضطربت السفينة، فقال: إنّ أنا هللت ألف مرة خفت أنّ تغرق السفينة قبل أنّ أفرغ من ذٰلك فأجمل الأمر جملة بالسريانية، فقال ألفاً: «هو هو هو يا باريء أتقن» قال: فاستوت السفينة وسلّمه الله، قال نوح: إنّ كلاماً نجوت به ومن معي ممن آمن من الغرق ينبغي أنّ أتختّم به ولا يفارقني، قال الحسين بن خالد، فقلت لأبي الحسن عليه السلام: وما تفسير كلام نوح؟ قال: هٰذا كلام بالسريانية وتفسيره بالعربية (لا إله إلا الله ألف مرة يا الله أصلح). قال: قال: وكان نقش خاتم إبراهيم عليه السلام ستة أحرف نزل بها جبريل عليه السلام حين وضع في كفه المنجنيق، فقال له: يا إبراهيم إنّ الله يقرؤك السلام ويقول لك: طب نفساً فلا بأس عليك، وأمره أنّ يتختّم بذلك الخاتم، فجعل الله النار عليه برداً وسلاماً، وكانت الستة الأحرف هي «لا إله إلا الله، محمّد رسول الله، توكلت علىٰ الله، أسندت ظهري إلىٰ الله، فوّضت أمري إلىٰ الله، لا حول ولا قوة إلاّ بالله» فكان هٰذا نقش خاتم إبراهيم عليه السلام، وكان نقش خاتم سليمان بن داوود عليه السلام: «سبحان من ألجم الجن بكلمته». ونقش خاتم موسىٰ عليه السلام حرفين إشتقهما من التوراة: «إصبر تؤجر أصدق تنج».

وكان نقش خاتم عيسىٰ عليه السلام حرفين من الأنجيل «طوبىٰ لعبد ذكر الله من أجله، والويل لعبد نسي الله من أجله»...

وكان نقش خاتم محمد صلى الله عليه وآله: «لا إله إلا الله، محمّد رسول الله» وكان نقش خاتم أمير المؤمنين عليه السلام: (الله الملك) وكان نقش خاتم الحسن بن علي عليه السلام: (العزّة لله)، وكان نقش خاتم الحسين عليه السلام: ﴿إن الله بالغ أمره﴾. وكان علي بن الحسين عليه السلام يتختّم بخاتم أبيه، وكان محمّد بن علي عليه السلام يتختّم بخاتم الحسين بن علي عليه السلام، وكان نقش خاتم جعفر بن محمد عليه السلام «الله وليي وعصمتي من خلقه»، وكان نقش خاتم أبي الحسن

موسىٰ بن جعفر عليهما السلام: (حسبي الله) قال الحسين بن خالد: وبسط أبو الحسن الرضا عليه السلام كفه وخاتم أبيه في إصبعه حتىٰ أراني النقش[١].

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان نقش خاتم النبي صلى الله عليه وآله: (محمد رسول الله) وكان نقش خاتم أمير المؤمنين عليه السلام (الله الملك) وكان نقش خاتم أبي (العزّة لله)[٢].

عن يونس بن ظبيان، وحفص بن غياث، عن أبي عبد الله عليه السلام قالا: قلنا: جعلنا فداك أيكره أنّ يكتب الرجل في خاتمه غير إسمه وإسم أبيه فقال: في خاتمي مكتوب (الله خالق كلّ شيء) وفي خاتم أبي محمّد بن علي عليهما السلام وكان خير محمدي رأيته بعيني (العزة لله) وفي خاتم علي بن الحسين عليهما السلام: (الحمد لله العليّ العظيم)، وفي خاتم الحسن والحسين عليهما السلام: (حسبي الله)، وفي خاتم أمير المؤمنين عليه السلام: (الله الملك)[٣].

عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر قال: كنت عند أبي الحسن الرضا عليه السلام فأخرج إلينا خاتم أبي عبد الله عليه السلام وخاتم أبي الحسن عليه السلام وكان علىٰ خاتم أبي عبد الله عليه السلام: (أنت ثقتي فاعصمني من الناس)، ونقش خاتم أبي الحسن عليه السلام (حسبي الله) وفيه وردة وهلال في أعلاه[٤].

عن إبراهيم بن عبد الحميد قال: مرّ بي معتّب ومعه خاتم فقلت له: أي شيء هذا؟ فقال: خاتم أبي عبد الله عليه السلام فأخذت لأقرأ ما فيه فإذا فيه: (اللّهمّ أنت ثقتي فقني شر خلقك)[٥].

---

(١) مكارم الأخلاق: ص٩٠.
(٢) الكافي: ج٦ ص٤٧٣ ح١.
(٣) الكافي: ج٦ ص٤٧٣ ح٢.
(٤) الكافي: ج٦ ص٤٧٣ ح٤.
(٥) الكافي: ج٦ ص٤٧٣ ح٥.

عن يونس بن عبد الرحمٰن قال: سألت أبا الحسن الرضاعليه السلام عن نقش خاتمه وخاتم أبيه عليه السلام قال: نقش خاتمي (ما شاء الله لا قوة إلا بالله) ونقش خاتم أبي (حسبي الله) وهو الذي كنت أتختم به[١].

عن أبي الحسن عليه السلام قال: كان علىٰ خاتم علي بن الحسين عليه السلام: (خزي وشقي قاتل الحسين بن علي عليه السلام)[٢].

عن عبد الله بن سنان قال: ذكرنا خاتم رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: تحبّ أن أريكه؟

فقلت: نعم، فدعا بحقّ مختوم ففتحه وأخرجه في قطنة فإذا حلقة فضّة وفيه فصّ أسود عليه مكتوب سطران (محمد رسول الله) قال: ثم قال: إنّ فصّ النبي صلى الله عليه وآله أسود[٣].

ورد في بعض الأحاديث أنّ النبي صلى الله عليه وآله نهىٰ أنّ ينقش شيء من الحيوان علىٰ الخاتم[٤].

ورد عن الصادق عليه السلام أنه قال: يُمتحن عقل الرجل في ثلاثة أشياء: في طول لحيته وفي نقش خاتمه، وفي كنيته.

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من كتب علىٰ خاتمه: (ما شاء الله، لا قوة إلا بالله، أستغفر الله) أمن من الفقر المدقع[٥].

وعن الرضا عليه السلام قال: إنّ نقش خاتم الإمام محمّد الباقر عليه السلام: (ظنّي بالله حسن، وبالنبي المؤتمن، وبالوصيّ ذي المنن وبالحسين والحسن)[٦].

---

(١) الكافي: ج٦ ص٤٧٣ ح٥.
(٢) الكافي: ج٦ ص٤٧٣ ح٦.
(٣) الكافي: ج٦ ص٤٧٣ ح٧.
(٤) مكارم الأخلاق: ص٤٧.
(٥) الوسائل: ح٣ أحكام الملابس.
(٦) الوسائل: ح٣ أحكام الملابس.

عن الباقر عليه السلام قال: إنّ خاتم أمير المؤمنين عليه السلام كان من الفضة ونقشه: (نعم القادر الله) وفي بعض الروايات كما تقدّم أنّ نقش خاتم أمير المؤمنين عليه السلام كان: (الملك لله).

وفي بعض الروايات أنه كان عند أمير المؤمنين عليه السلام خاتم من الحديد الصيني الأبيض الصافي وكان يلبسه في الحروب والشدائد، وكان ينقش عليه هذه الكلمات في سبعة أسطر وهي: (أعددت لكلّ هول لا إله إلا الله، ولكلّ كرب لا حول ولا قوة إلا بالله، ولكلّ مصيبة نازلة حسبي الله، ولكلّ ذنب كبيرة أستغفر الله، ولكلّ همّ وغمّ فادح ما شاء الله، ولكلّ نعمة متجددة الحمد لله ما بعلي بن أبي طالب من نعم الله فمن الله)[١].

عن إبراهيم بن عبد الحميد قال: مرّ بي معتّب ومعه خاتم فقلت له: أي شيء هذا؟ فقال: خاتم أبي عبد الله عليه السلام فأخذت لأقرأ ما فيه فإذا فيه (اللّهمّ أنت ثقتي فقني شر خلقك)[٢].

عن القاسم بن العلا، عن صافي خادم الإمام علي بن محمّد النقي عليه السلام قال: استأذنته في الزيارة إلىٰ طوس فقال: يكون معك خاتم فصّه عقيق أصفر عليه (ما شاء الله لا قوة إلا بالله أستغفر الله) وعلىٰ الجانب الآخر (محمد وعلي) فإنه أمان من القطع، وأتم للسلامة، وأصون لدينك، قال: فخرجت وأخذت خاتماً علىٰ الصفة التي أمرني بها ثم رجعت إليه لوداعه فودّعته وانصرفت فلما بعدت عنه أمر بردي فرجعت إليه فقال: يا صافي، قلت: لبيك يا سيدي قال: ليكن معك خاتم آخر فيروزج، فإنه يلقاك في طريقك أسد بين طوس ونيسابور فيمنع القافلة من المسير، فتقدم إليه وأره الخاتم وقل له: مولاي يقول لك، تنحّ عن الطريق، ثمّ قال: ليكن نقشه (الله الملك) وعلىٰ الجانب الآخر: (الملك لله الواحد القهار) فإنه

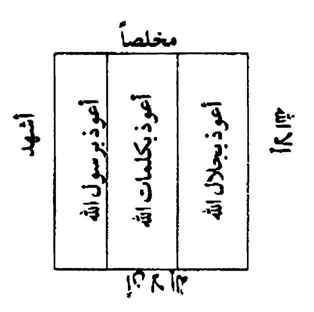
---

(١) مكارم الأخلاق: ص٩١.

(٢) الكافي: ج٦ ص٤٧٣ ح٢.

خاتم أمير المؤمنين عليه السلام فلما ولي الخلافة نقش على خاتمه: (الملك لله الواحد القهار) وكان فصّه فيروزج، وهو أمان من السبّاع خاصة، وظفر في الحروب، وفيه إعجازات له[1].

روي أنه أتى رجل إلى الإمام الصادق عليه السلام فقال له: يا سيدي إني خائف من والي بلدة الجزيرة، وأخاف أنّ يعرّفه بي أعدائي، ولست آمن على نفسي، فقال عليه السلام: استعمل خاتماً فصّه حديد صيني، منقوشاً عليه من ظاهره، ثلاثة أسطر: الأول: (أعوذ بجلال الله). الثاني (أعوذ بكلمات الله). الثالث: (أعوذ برسول الله) وتحت الفصّ سطران: الأول: (آمنت بالله وكتبه). الثاني: (وإني واثق بالله ورسله)، وانقش حول الفصّ على جوانبه: (أشهد أنّ لا إله إلا الله مخلصاً). وهذه صورة الفص:



ثم قال عليه السلام: والبسه في سائر ما يصعب عليك من حوائجك، وإذا خفت أذى أحد من الناس فالبسه، فإن حوائجك تنجح، ومخاوفك تزول، وكذا علّقه على المرأة التي يتعسّر عليها الولد، فإنها تضع بمشية الله، وكذلك من تصيبه العين فإنها تزول، واحذر عليه من النجاسة، والزهومة، ودخول الحمام، والخلاء، واحفظه فإنه من أسرار الله عزّ وجلّ،

(١) الوسائل: ج٨ باب٤٥ آداب السفر.

وحراسته، ثم التفت عَلَيْهِ السَّلَامُ إلىٰ أصحابه وقال: وأنتم فمن خاف علىٰ نفسه فليستعمل ذلك، واكتموه عن أعدائكم لئلاّ ينتفعوا به، ولا تبيحونه إلا لمن تثقون به[1].

قال الرواي لهذا الحديث: قد جربت هٰذا الخاتم فوجدته صحيحاً، والحمد الله.

١٠. نقش خاتم للسعة في الرزق:

تكتب الآية التالية علىٰ فصّ عقيق أصفر لسعة الرزق وأداء الدين وهي:
﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا ۝٢ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ۚ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بَٰلِغُ أَمْرِهِۦ ۚ قَدْ جَعَلَ ٱللَّهُ لِكُلِّ شَىْءٍ قَدْرًا﴾.

١١. نقش خاتم للوقاية من ميتة السوء:

عن الصادق عَلَيْهِ السَّلَامُ أنه قال: من صاغ خاتماً من عقيق فنقش فيه (محمد نبي الله، وعلي ولي الله) وقاه الله ميتة السوء، ولم يمت إلا علىٰ الفطرة.

١٢. ماذا تقرأ على الخاتم في الصباح للسلامة:

عن الرضا عَلَيْهِ السَّلَامُ قال: من أصبح وفي يده خاتم فصّه عقيق متختماً به في يده اليمنىٰ وأصبح من قبل أنّ يراه أحد فقلّب فصّه إلىٰ باطن كفه وقرأ: إنا أنزلناه إلىٰ آخرها ثم يقول: (آمنت بالله وحده لا شريك له، وآمنت بسرّ آل محمّد وعلانيتهم) وقاه الله في ذٰلك اليوم شر ما ينزل من السماء وما يعرج فيها وما يلج في الأرض وما يخرج منها، وكان في حرز الله وحرز رسول الله صَلَّى ٱللَّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حتىٰ يمسي[2].

---

(١) مستدرك الوسائل: ج٣ ص٢٩٩ باب٣٤.

(٢) الوسائل: ج٣ أحكام الملابس.

ثانياً: الأحجار الكريمة وفق معتقدات الشعوب:

(بغضّ النظر عن رأي الشرع فيها)، من كتاب (البداية والنهاية) لعبد الفتاح السيد عبدو، ملخصّاً ومتصرّفاً ومبوّباً.

الأحجار الكريمة هي الأحجار النفيسة وغالية الثمن بسبب ندرتها، وقد شغف بالأحجار الكريمة مختلف الأجناس والأعمار من رجال ونساء وأطفال وذلك لتأثيرها النفسي والجمالي، لا فرق بين غني وفقير بسبب تنوعها الكبير مما أتاح لكل شخص اختيار ما يروق له حسب ذوقه من هذه الأحجار من حيث الجمال والبريق والصفاء ولونها الأخاذ مما يجعل حامله محط الأنظار والإعجاب... ويبلغ عدد الأحجار الكريمة المعروفة حالياً حوالي ألفي نوع. كما أنّ صلابة ومتانة هذه الأحجار جعلها تحتفظ بمكانتها عند الإنسان حيث توارثها جيلاً بعد جيل.

أما الجواهر فهي نوع من الأحجار الكريمة كان يُنسب إليها في الماضي الكثير من الخصائص غير الطبيعية، إذ استخدمت في صناعة الأحجبة والطلاسم والتعاويذ لعلاج أمراض الإنسان الظاهرة وللتحصّن ضد الأرواح الشريرة التي تؤثر كذلك علىٰ صحته النفسية.

ومعظم الأحجار الكريمة هي معادن غير عضوية والقليل منها عضوية نتجت من تأثير عمليات حيوية، ومنها اللؤلؤ والكهرمان والمرجان وغيرها، في حين أنّ من الأحجار غير العضوية حوالي ١٦ حجراً شهيراً منها: الكريسوبريل، القورندم، الماس، الفلسبار، العقيق الأحمر، عين الهر، أوبال، المرو، اليشب، اللزورد، الياقوت الأصفر، العقيق الأبيض، الفيروز، الأوليفين، اللعل، التورمالين، والزرقون.

كما أُطلقت أسماء معينة علىٰ بعض الأحجار مثل حجر القمر وهو شفاف، وحجر الشمس ولونه أحمر، والاثنان أنواع من حجر الفلسبار.

ويُعطىٰ اسم خاص لكل نوع من الأحجار إذا وجد نفس الحجر الواحد في لونين أو أكثر، حيث قد يتشابه جوهران من جميع النواحي ولكنهما يختلفان في درجة وجود الشوائب اللونية.

فالزمرد ذو اللون الأخضر والأكوامارين ذو اللون الأزرق ينتميان إلىٰ جوهر الزمرد، كما أنّ الياقوت الأحمر والياقوت الأزرق أو السفير ينتميان إلىٰ القورندم، وكذلك العقيق اليماني والجمشت والقورنجورم والسترين واليشب والعقيق وعين الهر أو النمر كلها أنواع من المرو أو الكوارتز وهكذا.

وتوجد الأحجار الكريمة في الطبيعة، حيث تدخل في تركيب الصخور وتتكون من بعض العناصر (حوالي ٤٧عنصراً) منها الليثيوم ـ البريليوم ـ الماغنسيوم ـ الالومنيوم ـ السليكون ـ الكالسيوم ـ التيتانيوم والفاناديوم وغيرها وذلك بنسب متفاوتة (والمعروف أنّ أية مادة كيميائية تتكون من شقين أحدهما موجب الشحنة والآخر سالب، ولكي يكون المركب ثابتاً فيجب أنّ يكون متعادل الكهربية).

وقد لاحظ الأقدمون أنّ هناك علاقة ثابتة بين النجوم وبين الأحجار الكريمة وتأثيرها علىٰ صحة الإنسان ونفسيته وذلك راجع إلىٰ تأثير الألوان الموجودة فيها.

فالعلم الحديث أثبت أنّ لكل لون موجة كهرومغناطيسية معينة تؤثر علىٰ جسم الانسان سواء بالصحة أو بالمرض، وعلىٰ ذٰلك فإنّ مواليد كل برج يمكن أنّ تتأثر حياتهم بما يحملونه من أحجار كريمة سواء أكانت خواتم أو أساور أو قلائد حول العنق والتي ترسل إشعاعات غير مرئية من الموجات الكهرومغناطيسية طالما لبسها الشخص.

معلومات أولية حول البروج:

اعلم أنّ الأرض كوكب سيار سائر في الفضاء حول الشمس، والأرض تتم دورتها حول الشمس في ثلاثمئة وخمس وستون وربع يوم أعني كل سنة مرة واحدة، ومن هذه الدورة تنتج الفصول الأربعة: الشتاء والربيع والصيف والخريف وللأرض دورة أخرىٰ حول نفسها كل ٢٤ ساعة أعني في كل يوم مرة ومن ذٰلك يتكون الليل والنهار، واعلم أنّ في السماء بروجاً، أي كواكب كثيرة يتألف منها إثنىٰ عشرة برجاً وهم:

الحمل ـ الثور ـ الجوزاء ـ السرطان ـ الأسد ـ السنبله ـ الميزان ـ العقرب ـ القوس ـ الجدي ـ الدلو ـ الحوت.

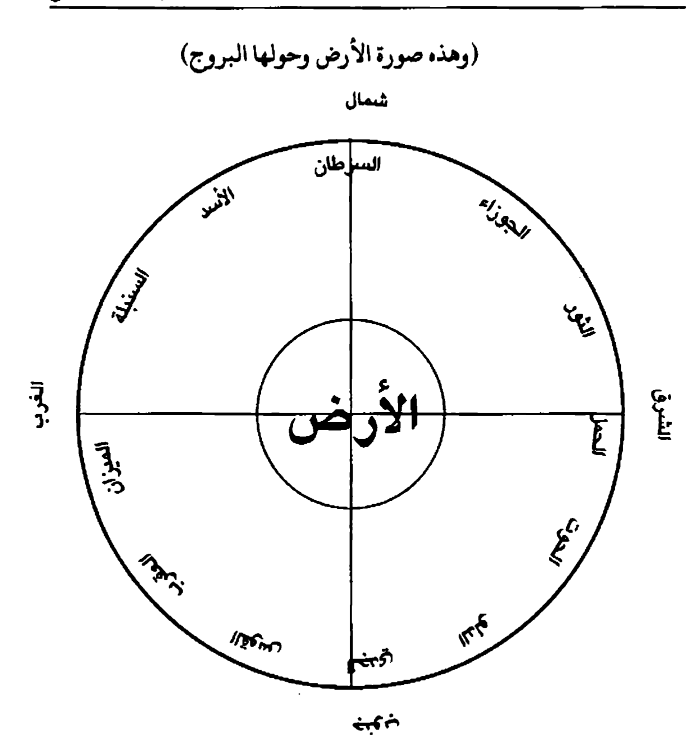
فالستة التي أولها الحمل شمالية، والتي أولها الميزان جنوبية والتي أولها الجدي وآخرها الجوزاء صاعدة لصعود الشمس فيها إلىٰ أوجها، والستة الباقية هابطة هبوط الشمس فيها إلىٰ حضيضها.

وقد قسّم العلماء الدائرة إلىٰ ٣٦٠ قسماً سموا كل قسم درجة فقسموا الدرجة علىٰ البروج الـ ١٢ فخص كل برج ثلاثون درجة، فإذ طلع برج في الشرق غاب سابعه في الغرب، وسابع البرج يسمّىٰ نظيره فالحمل نظيره الميزان أي سابعه، والثور نظيره العقرب وهكذا إلخ.

أعني الحمل نظيره الميزان، والميزان نظيره الحمل، والثور نظيره العقرب، والعقرب نظيره الثور إلخ.

واعلم أنّ البرج ليس يطلع مرة واحدة بل يطلع شيئاً فشيئاً أي درجة فدرجة.

(وهذه صورة الأرض وحولها البروج)



الأبراج الفلكية وعلاقاتها بالأحجار:

لاحظ القدماء أنّ للأحجار الكريمة المختلفة تأثيراً كبيراً علىٰ مواليد كل برج من بروج السنة الإثنىٰ عشر، وإليك بعض المعلومات المبسطة حول البروج:

١. برج الحمل (من ٢١ آذار /مارس إلى ٢٠ نيسان/أبريل).

أكثر ما يؤثر بالصحة والخير علىٰ مواليد هٰذا البرج هو الماس وحجر الدم والياقوت والعقيق وكل الأحجار الحمراء. فقد كان حجر الدم هو

التميمة المفضلة للجندي، حيث كان الاعتقاد قديماً بأن لابسه يقف نزف دمه فوراً (ولا يزال هٰذا الاعتقاد موجوداً للآن)، وقد ثبت حديثاً أنّ الاكسيد المستخرج من حجر الدم يمنع النزيف لكونه قابضاً وذلك إذا نثر مسحوقه علىٰ الجروح، كما أنّ الماس يعتبر من أقوىٰ التمائم ولكن كلما كبر حجمه سبب الكوارث لصاحبه سواء كان رجلاً أو امرأة.

٢. برج الثور (من ٢١ نيسان/ابريل إلى ٢٠ أيار/مايو).

أكثر ما يؤثر بالصحة والخير علىٰ مواليد هٰذا البرج هو الياقوت الأزرق والفيروز (والأخير يُعد من أقوىٰ التمائم) ثم الزمرد والمرجان (مع وجوب تجنب حجر اليماني والعقيق)، كما أنّ النظر والتحديق في الياقوت الأزرق يؤثر بالخير والسمو علىٰ نفسية الشخص. أما الفيروز وإن كان أرخص إلا أنه يماثل الياقوت الأزرق في الجمال ويحفظ السعادة والرباط بين الزوجين ويحل مشاكلهما ويجمع المتخاصمين كما يعيد الصداقة والمحبة بين الناس. أما الزمرد فإنه يعد جوهرة كوكب الزهره ويؤثر علىٰ المحبين ويقوي الرباط بينهم، كما يعد المرجان التميمة المفضلة للأمهات والأطفال ويمنع الحسد ونظرات العيون الشريرة لذلك اعتقد القدماء بأن لبس الطفل لعقد من المرجان في العنق يخفف كذلك من آلام التسنين والحسد.

٣. برج الجوزاء (من ٢١ أيار/مايو إلى ٢٠ حزيران/يونيو).

أكثر ما يؤثر بالصحة والخير علىٰ مواليد هٰذا البرج هو الياقوت والعقيق الأبيض إذ يجلبان الحظ، كما أنّ الزبرجد له تأثير حسن عليهم أيضاً، فالياقوت يعطي للشخص قوة وجلداً لمن يشتغل في الفلاحة كما يعطي لغيرهم من الكتّاب ورجال الأعمال فصاحة في اللسان وقوة في التعبير.

٤. برج السرطان (من ٢١ حزيران /يونيو إلى ٢٢ تموز /يوليو).

أكثر ما يؤثر بالصحة والخير علىٰ مواليد هٰذا البرج هو الزمرد، إذ يمنح من يرتديه كتميمة حظاً وفيراً (خاصة إذا صيغ مع الفضة أو البلاتين فقط وليس الذهب) كما يقيه من الحسد والعين الشريرة خاصة عند المحبين، كما أنّ حجر القمر ـ وإن كان أرخص ثمناً ـ له أثر كبير كتميمة (وسمي كذلك لأن لونه السماوي يماثل لون القمر) إذ يجلب المحبين ويجمع شملهم، كما يفيد في علاج أمراض الكلىٰ والاستسقاء، وإذا وُضع الحجر في فم الشخص الحائر أثناء اكتمال القمر بدراً فسيكون رأيه صحيحاً وسليماً، كذلك فإن حجر عين القط (ويشبه حجر القمر في الشكل) يُعد تميمة قوية ضد الربو حيث يقلل من نوباته كما أنه يفيد في جلب الحظ الحسن، في حين أنّ الحجر البللوري (وهو نوع من الكوارتز) يفيد في علاج مرض الاستسقاء، كذلك فإن اللؤلؤ بالرغم من الاعتقاد بأنه ضار بالنساء المتزوجات إلا أنه يزيل خوف العروس من الزواج. وقد كانت النساء في مصر القديمة يرتدين تمائم مصنوعة علىٰ شكل جعران أوالمرسوم عليها صورة الجعران (الخنفس) وكانت تقي الأمهات من الأمراض وكان الأحياء يلبسونها جلباً للعمر الطويل وللاحتفاظ بالأصدقاء في حين كانت التميمة المصنوعة علىٰ شكل هلال تجلب السعادة والهناء العائلي (وكانت صورة الجعران أو التميمة المصنوعة علىٰ شكل الجعران توضع علىٰ صدور الموتىٰ في مصر القديمة أملاً في منحهم الخلود).

٥. برج الأسد (من ٢٣ تموز /يوليو إلى ٢٢ آب /أغسطس).

أكثر ما يؤثر بالصحة والخير علىٰ مواليد هٰذا البرج هو حجر الجزع العقيقي والزبرجد وجميع الأحجار الذهبية الصفراء ومنها العنبر والزمرد، فالجزع العقيقي لونه أحمر رمادي بخط أبيض من الداخل، ويوضع حول

عنق المريض كقلادة فتقلل من حدة آلامه وتمنحه الشفاء، أما الزبرجد فهو حجر يصعب تمييزه عن الياقوت الأصفر وكان يلبسه القدماء كتميمة ضد الشر وخاصة إذا صيغ في إطار ذهبي إذ كان يمنع الكوابيس في أثناء النوم ويشحن لابسه بقوىٰ خفية، أما العنبر فيجلب الحظ كما أنه يمنع العدوىٰ بالأمراض إذا ما لمس الفم (لذلك كانت تصنع منه مباسم السجائر)، كما أنّ لبس عقد من حبات العنبر يشفي من مرض الحمرة والتهاب الغدد الدرقية وبعض أمراض الحنجرة.

٦. برج العذراء (من ٢٣ آب /أغسطس إلى ٢٢ أيلول /سبتمبر).

أكثر ما يؤثر بالصحة والخير علىٰ مواليد هٰذا البرج هو حجر اليشب، حيث تُصنع منه التمائم وحليات الصدر، كما أنّ الفيروز له نفس الخاصية.

٧. برج الميزان (من ٢٣ أيلول /سبتمبر إلى ٢٢ تشرين أول /أكتوبر).

أكثر ما يؤثر بالصحة والخير علىٰ مواليد هٰذا البرج هي الأحجار الزرقاء مثل الياقوت الأزرق والفيروز وعين الهر (أو عين الشمس)، كما أنّ حجر موسىٰ هو أفضل وأقوىٰ ما تصنع منه التمائم لإكساب لابسه النجاح والتوفيق والصحة.

٨. برج العقرب (من ٢٣ تشرين أول/أكتوبر) إلى ٢١ تشرين ثاني/ نوفمبر).

أكثر ما يؤثر بالصحة والخير علىٰ مواليد هٰذا البرج هو أحجار الزبرجد والعقيق الأحمر وحجر المغناطيس وكل الأحجار ذات اللون الأحمر.

٩. برج القوس (من ٢٢ تشرين ثاني/نوفمبر إلى ٢١ كانون أول/ ديسمبر).

أكثر ما يؤثر بالصحة والخير علىٰ مواليد هٰذا البرج هو حجر الجمشت والياقوت الأزرق حيث يجلب الخير ويهدئ الأعصاب الثائرة وأمراض

الرأس والصداع وآلام الأعصاب ويضاد تأثير تناول الكثير من الخمور كما يحفظ الحب بين العاشقين (وكذلك ثبت أنّ اللون البنفسجي إذا طليت به جدران مستشفيات الأمراض النفسية والعصبية يخفض من هياج المرضىٰ، كما أنّ تدليك جبهة المريض المتهيج بالياقوت الأزرق يزيل ثائرته ويكسبه هدوءاً بدون استخدام أية عقاقير)، وقد اعتبر قدماء المصريين أنّ الياقوت الأصفر إذا وضع داخل اطار من الذهب فهو تميمة واقية ضد الحسد والعين الشريرة، كما يجب ارتداؤه كخاتم في أصبع اليد اليسرىٰ فقط لدفع الحسد.

١٠. برج الجدي (من ٢٢ كانون أول/ديسمبر إلى ٢٠ كانون ثاني/يناير).

أكثر ما يؤثر بالصحة والخير علىٰ مواليد هٰذا البرج هو الياقوت والجزع الأسود وخاصة إذا ارتداه المسنون فيقيهم شر أمراض الشيخوخة.

١١. برج الدلو (من ٢١ كانون ثاني/يناير إلى ١٨ شباط/فبراير).

أكثر ما يؤثر بالصحة والخير علىٰ مواليد هٰذا البرج هو الياقوت والجزع الأسود.

١٢. برج الحوت (من ١٩ شباط/فبراير إلى ٢٠ آذار/مارس).

أكثر ما يؤثر بالصحة والخير علىٰ مواليد هٰذا البرج هو حجر الجمشت والياقوت الأزرق.

تأثير المعادن على مواليد كل برج:

كما لاحظ القدماء أنّ للمعادن المختلفة تأثيراً كبيراً علىٰ مواليد كل برج كالآتي:

١. برج الحمل:

يؤثر معدن الحديد وعنصرا الكبريت والزرنيخ علىٰ مواليد هٰذا البرج، حيث أنّ من يرتدي حليات أو تمائم مصنوعة من هذه العناصر سوف يتمتّع بصحة جيدة وينجح في أعماله.

٢. برج الثور:

يؤثّر معدن النحاس علىٰ مواليد هٰذا البرج حيث إنّ من يرتدي حليات منه يناله الخير والحظ الكثير.

٣. برج الجوزاء:

يؤثّر معدنا الفضة والزئبق علىٰ مواليد هٰذا البرج حيث ينجحون في أعمالهم وتكون صحتهم جيدة إذا ارتدوا حليات من هذه المواد.

٤. برج السرطان:

يؤثّر معدن الفضة بالصحة والخير علىٰ من يرتدي الحليات منه من مواليد هٰذا البرج.

٥. برج الأسد:

يؤثّر معدن الذهب بالصحة والخير علىٰ كل من يرتدي حليات من هٰذا المعدن من مواليد هٰذا البرج.

٦. برج العذراء:

يؤثّر معدن الفضة بالصحة والخير علىٰ كل من يرتدي حليات منه من مواليد هٰذا البرج.

٧. برج الميزان:

يؤثّر معدن النحاس بالصحة والخير والحظ علىٰ كل من يرتدي حليات من هٰذا المعدن من مواليد هٰذا البرج.

٨. برج العقرب:

يؤثّر معدن الحديد بالصحة والحظ الكبير لمن يرتدي حليات من هٰذا المعدن من مواليد هٰذا البرج.

٩. برج القوس:

يؤثّر معدن القصدير بالصحة والخير والحظ علىٰ كل من يرتدي حليات من هٰذا المعدن من مواليد هٰذا البرج.

١٠. برج الجدي:

يؤثّر معدن الرصاص والفحم بالصحة والخير والحظ علىٰ كل من يرتدي حليات من هٰذا المعدن من مواليد هٰذا البرج.

١١. برج الدلو:

يؤثّر معدن الرصاص بالصحة والخير والحظ علىٰ كل من يرتدي حليات من هٰذا المعدن من مواليد هٰذا البرج.

١٢. برج الحوت:

يؤثّر معدن القصدير بالصحة والخير والحظ علىٰ كل من يرتدي حليات من هٰذا المعدن من مواليد هٰذا البرج.

معرفة الأحجار السعيدة من تاريخ الميلاد:

اتفق المنجمّون والمشتغلون بعلم العدد وراصدوا الطلاسم علىٰ أنّ للأحجار تأثيرات فعلية، ولكنهم اختلفوا اختلافاً طفيفاً في تقسيم الأحجار السعيدة واستخراج الطريقة التي يحددون بها هذه الأحجار بالنسبة للأشخاص، وسنجمع في هٰذا الفصل بين هذه الآراء إتماماً للفائدة.

فبعضهم جعل الرقم الناتج من تاريخ الميلاد دليلاً علىٰ اختيار الحجر السعيد وطريقة ذلك: أنّ تنظر في رقم يوم الميلاد فإذا زادت أرقامه عن ٩

تسقطها تساعياً وتردها إلىٰ الأعداد المفردة ثم تنظر إلىٰ دلالة كل عدد فتجد الأحجار الملائمة:

(مثال ذلك): إذا ولد شخص في يوم ٦ من أي شهر كان الزمرد والتوركواز هما الحجران المناسبان له، وكذلك إذا كان تاريخ ميلاده (١٥) أو (٢٤) فإن إسقاطهما التساعي ينتهي إلىٰ رقم ٦ وهكذا.

بيان الأحجار السعيدة من رقم تاريخ الميلاد:

(١) الياقوت الأحمر والزركون والكهرمان.

(٢) اللؤلؤ وحجر القمر، وحجر اليشم.

(٣) الجمشت.

(٤) الياقوت الأزرق، والياقوت الفاتح اللون.

(٥) الماس أو الزفير الأبيض.

(٦) الفيروزج أو الفيروز والزمرد ـ حجر القمر.

(٧) عين الهر، اللؤلؤ ـ العقيق.

(٨) الجمشت والزفير الأزرق واللؤلؤ الأسود والماس الأسود.

(٩) الياقوت وحجر سيلان، وحجر الدم.

طرق استخراج الأحجار السعيدة:

أولا: طريقة تاريخ الميلاد

ويرىٰ بعض المشتغلين بهذه الطريقة أنّ يكون الرقم العددي ناتجاً من مجموع تاريخ الميلاد المؤلف من اليوم والشهر والسنة وهذه الطريقة مناسبة لمن يعرف يوم ميلاده بالدقة وهي:

طريقة استخراج الرقم الخاص للإنسان وذلك بأن يشمل الإسقاط مجموع أرقام التاريخ كله.

(مثال ذلك) إذا ولد شخص في ٢٤ يونيه سنة ١٩٢٥ فإن رقمه الخاص عبارة عن الإسقاط التساعي الناتج من مجموع أرقام تاريخ الميلاد هكذا:

٤ + ٢ + ٦ + ٥ + ٢ + ٩ + ١ = ٢٩ = ٩ + ٢ = ٢. وعليه يكون رقمه الخاص ٢ وأحجاره الكريمة هي (اللؤلؤ، حجر القمر واليشب).

ثانياً: طريقة البروج

تجيء بعد ذلك طريقة البروج لمعرفة الأحجار السعيدة وهي نوع من التيسير لمن لا يستطيع معرفة يوم ميلاده بالدقة، والبروج اثنا عشر برجاً كل منها عبارة عن المدة الزمنية التي تقطع الشمس فيها ثلاثون درجة وهي محددة علىٰ النحو الآتي:

برج الحمل (يبتدئ من ٢١ مارس إلى ١٩ ابريل):

وله من الأحجار الكريمة العقيق المشطب - وحجر الدم - والجمشت والماس.

برج الثور (من ٢٠ ابريل إلى ٢٠ مايو):

وله من الأحجار العقيق الأحمر والفيروزج والياقوت الأحمر، والزفير والزمرد والعقيق الخفيف الأحمر.

برج الجوزاء (من ٢١ مايو إلى ٢١ يونيه):

له من الأحجار الياقوت الأصفر والعقيق اليماني والأكوامارين.

برج السرطان (من ٢٢ يونيه إلى ٢٣ يوليو):

له من الأحجار الياقوت الخلديكوني (العقيق الأبيض) والجزع الأسود وحجر القمر واللؤلؤ، وعين الهر، والزمرد.

برج الأسد (من ٢٤ يوليو إلى ٢٢ أغسطس):

له من الأحجار اليشب (حجر الدم) والسردونكس (العقيق) والزبرجد المصري والياقوت والكهرمان والماس في بعض الأحيان.

برج السنبلة (من ٢٣ أغسطس إلى ٢٢ سبتمبر):

له من الأحجار الزمرد والعقيق واليشم والفيروزج والزركون الأحمر.

برج الميزان (من ٢٣ سبتمبر إلى ٢٣ اكتوبر):

له من الأحجار الزبرجد، العقيق الأحمر، المرجان، عين الشمس، والماس في بعض الأحيان.

برج العقرب (من ٢٤ اكتوبر إلى ٢٢ نوفمبر):

له من الأحجار الزبرجد والجمشت والسردونكس، وماء البحر والياقوت الجري، والياقوت الأصفر.

برج القوس (من ٢٣ نوفمبر إلى ٢١ ديسمبر):

له من الأحجار، الزركون الأحمر، والياقوت الأصفر، والزمرد، والزبرجد والعقيق والفيروزج.

برج الجدي (من ٢٢ ديسمبر إلى ١٩ يناير):

وله من الأحجار الياقوت والجزع الأسود أو الأبيض وحجر القمر.

برج الدلو (من ٢٠ يناير إلى ١٨ فبراير):

وله من الأحجار ماء البحر والزركون والعقيق وحجر السيلان.

الحوت (من ١٩ فبراير إلى ٢٠ مارس):

وله من الأحجار ماء البحر وحجر القمر والجمشت والفيروزج.

وبهذا يستطيع الشخص أنّ يعرف الأحجار النفيسة التي تلائمه من البروج الذي ينحصر بين طرفيه تاريخ ميلاده.

ثالثاً: معرفة الأحجار السعيدة من الأسماء

كثيراً ما يجهل الإنسان تاريخ ميلاده فيتعذر عليه استخدام الطرق السابقة ولهذا لجأ المنجمون إلىٰ الإستعانة باسم الشخص وتحويل حروفه إلىٰ قوىٰ عددية للحصول علىٰ الحجر المناسب ولذلك طريقتان:

(١) الطريقة الأيقغية.

(٢) الطريقة الأبجدية.

١. الطريقة الأيقغية

وتعرف بطريقة الإجمالي الصغير أو الجمل الصغير بحيث لا تتجاوز القوىٰ العددية العقد الأول علىٰ النحو الآتي:

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط
ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ص
ق	ر	ش	ت	ث	خ	ذ	ض	ظ
غ								

ومعنىٰ هٰذا أنّ تكون حروف (أ ـ ي ـ ق ـ غ) يساوي كل حرف منها رقم (١) وكذا رقم (٢) كل حرف من حروف (ب ـ ك ـ ر) وهكذا إلخ.

فإذا أردنا مثلاً عن (محمد سالم) اختيار الحجر الذي يلائمه وجب علينا تحويل حروف اسمه إلىٰ قوة عددية طبقاً لما في الجدول السابق هكذا:

م ح م د س ا ل م

٤ ٣ ١ ٦ ٤ ٤ ٨ ٤

ثم تجميع هذه الأعداد وتسقط الناتج تساعياً والباقي يكون هو الدال علىٰ نوع الحجر المناسب كما هو مبين في جدول الطريقة الأيقغية وعليه يكون مجموع الأعداد:

٤ + ٨ + ٤ + ٤ + ٦ + ١ + ٣ + ٤ = ٣٤ = ٧ يعني حجر القمر ـ عين الهر ـ اللؤلؤ ـ العقيق.

٢.الطريقة الأبجدية:

وتعرف بالبعد الكبير ويجري العمل فيها بتحويل حروف الإسم إلىٰ قواها البعدية الكبرىٰ علىٰ النحو الآتي:

فلمعرفة الحجر المناسب لأحمد عمر مثلاً نحول حروفه إلىٰ قوىٰ عددية هكذا:

ا ح م د ع م ر

١ + ٨ + ٤٠ + ٤ + ٧٠ + ٤٠ + ٢٠٠ = ٣٦٣ حاصل الجمع ثم يقسم علىٰ عدد البروج وهو ١٢ فيكون الناتج هو رقم البرج الخاص وعلىٰ هٰذا يقسم ٣٦٣ علىٰ ١٢ يساوي ٣٠ والباقي ٣ وهو يوافق برج الجوزاء وبالرجوع إلىٰ جدول البروج نجد الأحجار الملائمة له هي (الياقوت الأصفر والعقيق اليمني، وماء البحر).

ملحوظة: لو كان حساب الإسم واسم الوالدين من جداول أعداد الحروف كان العمل أكمل في كل شيء.

جدول أبعاد الحروف الأبجدية الكبير

الحرف	أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي
العدد	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠

الحرف	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ص	ق	ر
العدد	٢٠	٣٠	٤٠	٥٠	٦٠	٧٠	٨٠	٩٠	١٠٠	٢٠٠

الحرف	ش	ت	ث	خ	ذ	ض	ظ	غ
العدد	٣٠٠	٤٠٠	٥٠٠	٦٠٠	٧٠٠	٨٠٠	٩٠٠	١٠٠٠

خواص الأحجار الكريمة وشبه الكريمة:

هذا معجم صغير يتضمّن خواص الأحجار الكريمة وشبه الكريمة جمعنا فيه زبدة ما أجمع عليه الشرقيون والغربيون في هٰذا المعنىٰ علىٰ النحو الآتي:

الجمشت:

يحد الذكاء، ويشحذ الذهن، ويعطي القوة علىٰ الكشف الروحي عن طريق الأحلام ويطرد الوساوس والهواجس، ويزيل المتاعب، كما أنه دليل الحب الحار العميق والقدرة علىٰ التمسك بالصدق، ويكسو حامله الشجاعة وسلامة القلب، ويقظة الضمير، كما أنه يفسد تأثير الخمر.

الزبرجد:

يسهل قضاء الحاجات، ويفرح النفس، ويملأ القلب طمأنينة، وإذا علق علىٰ الحامل يسر الولادة ويمتاز بأنه يجلب الحظ الحسن وخاصة للفتيات المقبلات علىٰ سن الزواج.

الزمرد المصري:

يضفي علىٰ الحياة الزوجية طابع الحب والهناءة، ويمنع الحسد ويدخل المسرة علىٰ النفس وهو يقوي الأعمال السحرية.

الزمرد:

يمنع الخمول وينشط القوىٰ، وهو بمثابة الكرة البللورية للكشف عن المستقبل، والنظر إليه يجلو البصر، والتختّم به يدفع الصرع قبل استفحاله، ويطرد الهوام، وذوات السموم، ويورث الجاه إذا لبس مع طلسم خاص، ويمنع الذباب عن حامله، وهو إلىٰ جانب ذٰلك مذهب للهمّ، وإذا علقته فتاة معطلة عن الزواج في شعرها فكت عقدتها وسهل زواجها، وحمله يبطل السحر والقرينة.

زفير أو ياقوت أزرق:

طلسم للأمان وطرد الخوف، يجعل الحزين فرحاً، ويزيد في القوىٰ الحيوية، وهو دليل الصدق والذمة ويقظة الضمير، ويعين حامله علىٰ سلوك الطريق للتوبة من الذنوب.

زفير أبيض:

الأمان من الغرق، والوقاية من السحر، ويعطي حامله قوة الجاذبية، وقضاء الحوائج.

زفير الأصفر:

إذا تختّم به في الإصبع اليسرىٰ في خاتم من ذهب فإنه يطرد الأحلام المزعجة، ويفيد الأعمال السرية، ويساعد علىٰ دفع الخيالات والأوهام النفسية.

حجر سيلان:

يحفظ الصحة لحامله ويزيد انشراحه وأفراحه وهو دليل الإخلاص القلبي والصدق ولكنه من عوامل عدم الأتفاق بين المحبين إذ يحدث النزاع والتفرقة.

عقيق:

يشحذ العقل ويعطي الفصاحة ويهب لابسه قوة النصر علىٰ الأعداء ويملأ القلب شجاعة مقترنة بالفطنة والحذق ويضفي علىٰ حامله الصحة وتيسير الأمور.

عقيق أحمر:

يطرد الأحلام المزعجة، ويهب حامله التوفيق وقضاء الحوائج، ويكسوه الظرف والرقة ويجعله في جو من الفرح والسلام والطمأنينة، ويزيل الأفكار الشريرة والأحزان، وهو دليل الإخلاص والصداقة.

عقيق نقرابي أو حجر الظفر:

يدخل الفرح علىٰ قلوب الرجال ويهبهم القبول ويكسبهم الهمة وحسن المروءة والوفاء، ويدفع الهم وإضطراب النفس عن حامله.

جزع عقيق:

يكثر الهموم ويجلب الأحلام المزعجة ويفسد الأمور ويعسر قضاء الحاجات ويورث الهم، وإذا علق علىٰ طفل كثر بكاؤه وفزعه وإذا وضع في مكان أوقع العداوة الشديدة بين سكانه.

ولكنه إذا علق علىٰ امرأة متعسّرة سهل ولادتها، وإذا وضع علىٰ مقربة منها خفف آلام الوضع، (وفي أحاديث أهل البيت عليهم السلام أنه طاردٌ لمردة الشياطين).

عين الهر:

يشرح الصدر ويفرح القلب ويدخل البهجة والطمأنينة علىٰ النفس، ويكسب حامله صداقة الناس وحبهم له وتبادل الإخلاص والثقة والمنفعة.

ويقال إنّ المكان الذي يوضع فيه عين الهر لا يقربه اللص وهو يزيد في مال صاحبه ويحفظ حامله من عين السوء.

ويقال أنه يجمع الخواص التي في الياقوت البهرماني في منافعه وأنه إذا كان في يد رجل هزم حزبه في قتال أو حرب، فألقىٰ بنفسه بين القتلىٰ رآه كل من قربه من أعدائه كأنه قتيل متشحط في دمه.

الفيروزج:

هو طلسم للوقاية من الأخطار يقي لابسه من الموت الشنيع وهو بمثابة درع للأبطال والمحاربين.

يرىٰ المنجمون الأجانب أنّ حمله يقي ركاب الجياد في حلبات السباق (الجوكية) من أخطار السقوط، ولبسه يولد النجاح والحب، والنظر إليه يجلو البصر، ولا يموت صاحبه غريقاً ولا حريقاً.

ويقال أنّ لونه يتغير إذا أصيب لابسه بمرض، ويعود إلىٰ لونه الطبيعي إذا تماثل للشفاء.

حجر القمر:

يبرئ من الفزع ويصرف الوسواس ويمنع الخفقان والاضطراب وتعليقه يفيد الصرع، وإذا وضع في خرقة بيضاء أورث الجاه، والقبول عند الناس.

حجر الكهرباء:

يبهج القلب ويولد الجاذبية لحامله ويقوي الروح المعنوية في النفس ويدفع الخوف ويعين علىٰ المسرات العائلية.

لازورد . أو البادزهر:

يبهج النفس ويزيل الهم والحزن ويمنع الوسواس والخيالات وإدمان النظر إليه يجلو البصر ويكسب حامله الشجاعة والاطمئنان، ويُثَبِّتُ النفس علىٰ الصبر، وليس صحيحاً ما يقال أنه يقطع الحمل.

اللؤلؤ:

يملأ القلب هدوءاً وسكينة وطمأنينة ويكسب صاحبه العفة والعمل علىٰ حسن الأحدوثة، وحمله يمنع الحمل وخاصة للسيدات المعوقات.

الماس:

يكسب لابسه السمو الروحي ويعطي النصر والفوز لمن يتختّم به في اليد اليسرىٰ أو من يحمله تحت الجلد في ذراعه اليسرىٰ، كما يمنع الدسائس ويزيل الخوف ويبطل السحر مهما كان نوعه ويفيد المصابين بالجولان النومي ويفض المنازعات ويؤكد الصداقة والحب، ويقال أيضاً أنه يسهل الولادة تختماً.

المرجان:

يمنع حدوث الاضطراب في المنازل ويعتبر عوذة للأطفال لطرد الأرواح الشريرة عنهم ويفسد السحر ويريح النفس ويزيل الوسواس ويقي حامله شر عيون الحاسدين.

حجر المغناطيس:

يعطي القوة علىٰ كشف حقائق الأشياء ويطرد الشياطين والخيالات عن حامله.

ياقوت أحمر:

يعظم لابسه في أعين الناس ويكسبه الوقار ويؤلف بينه وبين قلوب الناس بالمحبة فيؤكد الصداقة.

ويعتبر رسول سلام وشعار الحب الملتهب والغيرة الشديدة، وييسر أسباب المعاش، ويقوي قلب لابسه ويعطيه الشجاعة، ويمنع الغرق، ولا تقع الصاعقة علىٰ من تختّم به، وإذا وضع تحت اللسان، يمنع العطش ويمنع الصرع.

الياقوت الأصفر:

يقلل متاعب النفس ويساعد علىٰ صفاء الروح ويشحذ الذهن ويساعد علىٰ التفكير الهادئ المتزن، وحمله يعتبر علاجاً للجولان النومي ويطرد الأحلام المزعجة، كما أنه علامة الحب الشديد المقترن بالغيرة ودليل الذوق السليم، وحمله ييسر أسباب المعاش، ويكسو الهيبة، ولا تقع الصاعقة علىٰ لابسه.

الياقوت الجمري:

يكسب حامله الصحة بصفة عامة، ويزيد الرفاهية، ويوطد الصداقة والصلح بين المتخاصمين، ويقوي النفس ويزيدها حماسة، ويقرن الحب

بالحرارة والغيرة بالشدة ويثير الشك بسرعة، وهو يقي حامله من الموت الشنيع، وتعليقه يمنع الهواجس، والصرع علىٰ من تختم به ويمنع الفزع تعليقاً.

يشب أو يشم:

يزيد في طلاقة اللسان والفصاحة ويقوي الادراك، ويعطي الاتزان والقوة علىٰ مواجهة العدو والدفاع عن الحق، ويكسب قوة الاحتمال والمقاومة والصبر، وهو دليل السعادة الزوجية.

النقش على الاحجار الكريمة:

لقد فرغنا فيما سبق من تبيان الخواص الطبيعية للأحجار الكريمة وشبه الكريمة وطرق الاختيار الملائم منها لكل شخص، وسنبسط في إيجاز بعض النواحي بالكتابة علىٰ الأحجار سواء أكانت فصوصاً في خواتم أو رصائع في قلائد.

أما هذه الكتابات فعبارة عن نقوش تحفر علىٰ الفصوص، أو قطع الأحجار في أوقات معينة بشروط معينة حتىٰ تتحقق من هذه العملية غاية معينة يهدف إليها الناقش أياً كانت الغاية خيراً أو شراً، ويستخلص من هٰذا أنّ عمل النقش يقتضي أنّ تتوفر فيه عدة شروط أهمها:

١ـ النقش المناسب.

٢ـ الحجر المناسب.

٣ـ الوقت المناسب.

٤ـ القوة الروحية (الإيمان).

١. النقش المناسب للكتابة

لا بدّ من اشتمال الكتابة علىٰ صورة أو نقش أو كتابة حرفية أو رقمية سواء أكانت الكتابة علىٰ المعادن، أو منقوشة علىٰ الأحجار، أو مرسومة

علىٰ الصحف والأوراق، أو مطرزة علىٰ الأقمشة، وكلما كانت علىٰ أحجار صلبة كلما كانت أبقىٰ علىٰ الزمن من الناحية الجثمانية (المادية) والذي يلقي نظرة علىٰ النقوشات في عصورها الأولىٰ يرىٰ أنها كانت تشمل علىٰ الصورة فقط ثم تطورت الحال فأصبحت مقترنة بحروف وكلمات وجمل تعبر عن الغاية المرجوة من النقش، ثم تطور هٰذا الطراز فأصبح أرقاماً معينة، وهكذا تعددت طريقة النقش علىٰ الأحجار فاستقلّ بعضها بنوع واحد من هذه الأنواع، واقترن بعضها بنوعين أو ثلاثة، والناظر إلىٰ النقوش المكتوبة بالحروف والأسماء يدرك أنها تشتمل علىٰ الغاية المرجوة من حمل الحجر أو المعدن.

فطالب السعة في الرزق مثلاً يكتب من الأسماء والجمل والعبارات ما يناسب هذه الغاية كأن يكتب الإسم الشريف (الرزاق أو الرازق أو الوهاب أو المعطي) وهكذا.

أو يكتب الآية الشريفة ﴿إِنَّ هَٰذَا لَرِزْقُنَا مَا لَهُۥ مِن نَّفَادٍ﴾[1] وهكذا يكتب الناس نقوشهم كل بلغته الخاصة به.

وعلىٰ هٰذا الأساس كان الإنسان الأول قبل أنّ يعرف القراءة والكتابة يعبر عن رغباته بالصورة وكان يتخذها أساساً للنقش علىٰ الأحجار العادية والكريمة.

فقد كان يعبر عن طلب السعة في الرزق بصورة رجل يحمل كيساً من النقود أو بصورة رجل يعطي آخر نقوداً، أو بصورة ملاك يلقي عليه من السماء نقوداً فإذا كان طلب الرزق عن طريق التجارة فإنه ينقش صورة ميزان أمامه ومن حوله أشخاص مختلفي الطبقات.

---

(١) سورة ص (٥٤).

فلما ارتقت معارفه استخدم الصور الرمزية للتعبير عن مقاصده فنقش صورته ومن حولها الخدم تدليلاً علىٰ أنه أصبح في سعة من الرزق وامتلأت داره بالخدم والأتباع.

وأما النقوش ذات الأعداد، فهي عبارة عن القوة العددية للحروف أو الكلمات أو العبارات التي تضمنتها الغاية من النقش، ويستفاد من هٰذا أنّ يكون الشيء المنقوش مناسباً للمعنىٰ المطلوب، ليتم التآلف وتتحقق الغاية.

الكلمة وتأثيرها:

وإذا دققنا النظر نجد أنّ الناقش إنما يحول الكلمة أو الخاطر الذي يجول في نفسه، أو الغاية التي يرجوها إلىٰ صورة تحل محل الكلمة وتؤدي وظيفتها، وأنه يقصد من نقشها قوة دائمة تعادل قوة استمرار نطقه بهذه الكلمة أو هٰذا الدعاء، مثله في ذٰلك مثل الشريط الكهربائي المسجل فإنه يحفظ الحديث ويعيده مراراً ويردّد الأنشودة محتفظاً بما فيها من نغمات تهز أوتار القلوب كأن منشدها قائم بإنشادها بينما يكون بعيداً عن الأبصار، وهكذا الحال في النقش فإنه يقوم مقام استمرار الدعاء الذي لا ينقطع.

ألا ترىٰ أنّ الله ﷻ يقول: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِى ٱلسَّمَآءِ ﴿٢٤﴾ تُؤْتِىٓ أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍۭ بِإِذْنِ رَبِّهَا ۗ وَيَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾[1] وقوله تعالىٰ: ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ ٱلْكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ وَٱلْعَمَلُ ٱلصَّٰلِحُ يَرْفَعُهُۥ﴾[2] ولسنا في حاجة إلىٰ التدليل علىٰ ما للدعاء من أثر في الحياة بعد قول الله تعالىٰ ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾[3] وقوله تعالىٰ: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ ۖ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾[4]

---

(١) سورة إبراهيم (٢٤-٢٥).

(٢) سورة فاطر (١٠).

(٣) سورة غافر (٦٠).

(٤) سورة البقرة (١٨٦).

وقول رسول الله ﷺ: «الدعاء يردّ القضاء المبرم» وليس شيء أكرم علىٰ الله من الدعاء ومن لم يسأل الله يغضب عليه.

وعلىٰ هٰذا فالنقش تسجيل ثابت للكلمة لا ينقطع تأثيره ما دام محتفظاً بالشروط الخاصة بنقشه، مثله في ذٰلك مثل الخاتم الذي يختم به صاحبه علىٰ الوثائق فإنه ملزم لصاحبه ما دام توقيعه قائماً.

٢. الحجر المناسب

أما الحجر المناسب فاختياره يرجع إلىٰ أمور منها:

أ) أنّ يكون الحجر في خاصته الطبيعية ملائماً للنقش المطلوب كالزمرد المصري والزفير الأبيض لمنع الأعمال السحرية والوقاية من أعين الحاسدين والياقوت الأحمر لجلب الرزق وهكذا.

ب) أنّ يكون متفقاً مع طبيعة الشخص من جميع النواحي.

٣. الوقت المناسب

أن يختار الأوقات المباركة للنقش، فلكل نقش وقتاً يلائمه والأساس الأول في تحديد الأوقات هو إختيار ساعات الأيام الصالحة للكتابة التي تتوفر فيها القوّة التأثيرية لنوع النقش.

٤. القوة الروحية

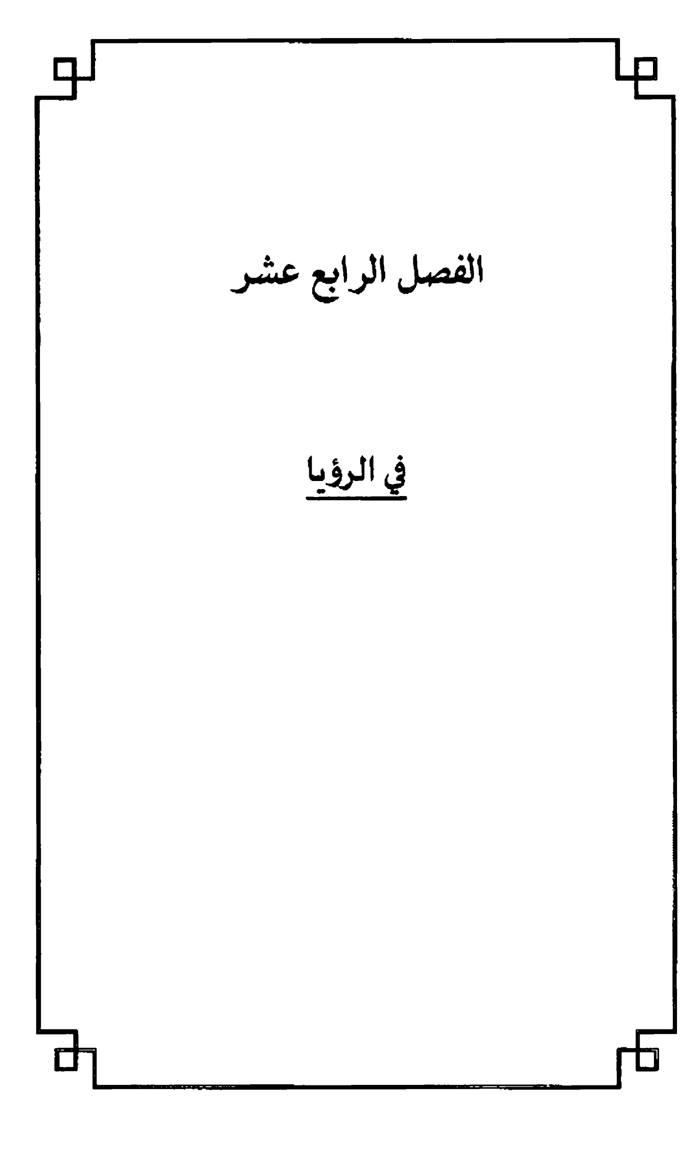
الإيمان والإعتماد والتوكل علىٰ الله سبحانه في جميع الأمور.

وهذا الشرط فهو أهمها لأن الشروط السابقة ما هي إلاّ قوة مادية لا تتحرك ولا تنفعل إلا بالقوة الروحية، فالإيمان الصادق بقدرة الله ﷻ التي لا حدّ لها ولا حصر تغني عن بقية الشروط ﴿إِنَّمَآ أَمۡرُهُۥٓ إِذَآ أَرَادَ شَيۡـًٔا أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ﴾[1].

---

(١) سورة يس (٨٢).

وسوف نكتفي بهذا المقدار مما ذكرناه مبسطاً من دون أنّ ندخل في التفاصيل العميقة التي لا تهم إلا المختصين في مثل هذه الأمور، وأستغفر الله العظيم من زلات القلم وسوء القصد.



الفصل الرابع عشر

في الرؤيا



الرؤيا

تعريف الرؤيا:

هي ما يراه النائم في النوم سواء كانت الرؤيا صادقة أو كاذبة أو خليطاً من النوعين.

أقسام الرؤيا:

قسّم الدينوري في كتابه (تعبير الرؤيا) الرؤيا إلىٰ ضربين: حق وباطل.

فالرؤيا الحق خمسة أصناف:

الصنف الأول: الرؤيا الصادقة الظاهرة، وهي جزء من النبوة وقال: قال رسول الله ﷺ: «**من رآني في المنام فقد رآني، فإنّ الشيطان لا يتمثل بي**».

والصنف الثاني: هو الرؤيا الصالحة، وهي بشرىٰ من الله تعالىٰ.

والصنف الثالث: ما يريناه ملك الرؤيا من توضيح للرؤىٰ.

الصنف الرابع: المرموزة، وهي من الأرواح.

الصنف الخامس: رؤيا تصح بالشاهد.

وقسّم الدينوري الرؤيا الباطلة إلىٰ سبعة أصناف:

الأول منها: حديث النفس والهمّة والتمنّي، وهي الأضغاث.

والصنف الثاني: الحلم الذي يوجب الغسل، وهو لا تفسير له ولا نفع فيه ولا ضر.

والصنف الثالث: تحذير الإنسان من الشيطان وفيه تخويف وتهويل، ولا يضر.

والصنف الرابع: رؤيا تريها الطبائع إذا اختلفت وتكدرت علىٰ المرء، وفيها الرؤيا المنذرة والمبشرة.

والصنفان الخامس والسادس: ما يريه سحرة الجن والإنس والشيطان.

والصنف السابع والأخير: الرجوع، والرؤيا فيه تعود إلىٰ عشرين سنة.

بعض الأذكار والطرق للرؤيا:

١. ذكر عمل لرؤية الشخص منزله في الجنة

روىٰ الشيخ في المصباح عن عمرو بن ثابت عن محمّد بن مروان عن الباقر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«من صلّىٰ ليلة النصف من شعبان مئة ركعة، يقرأ في كل ركعة الحمد مرة وقل هو الله أحد عشر مرات، لم يمت حتىٰ يرىٰ منزله في الجنه أو يرىٰ له»**[1].

٢. ذكر عمل آخر للحاجة المذكورة

قال السيد الاجل علي بن طاووس في كتاب عمل شهر رمضان: وروينا باسنادنا عن أبي المفضل الشيباني باسناده من كتاب علي بن عبد الواحد الهندي في حديث يقول فيه عن الصادق عليه السلام، أنه قيل له: فما ترىٰ لمن حضر قبره يعني الحسين عليه السلام ليلة النصف من شهر رمضان؟ فقال: بخ بخ من صلّىٰ عند قبره ليلة النصف من شهر رمضان عشر ركعات من بعد العشاء من غير صلاة الليل، يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وقل هو الله

---

(١) دار السلام.

أحد عشر مرات، واستجار بالله من النار كتبه الله عتيقاً من النار، ولم يمت حتىٰ يرىٰ في منامه ملائكة يبشرونه بالجنة وملائكة يؤمنونه من النار[1].

٣. ذكر عمل لمشاهدة ماله في الجنة من القصور والأشجار

وفي الكتاب المذكور عن كتاب كنز اليواقيت تأليف أبي الفضل بن محمّد الهروي باسناده عن النبيﷺ قال: من صلّىٰ ركعتين في ليلة القدر فقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة، وقل هو الله أحد سبع مرات، فاذا فرغ يستغفر سبعين مرة، فما دام لا يقوم من مقامه حتىٰ يغفر الله له ولابويه، وبعث الله ملائكة يكتبون له الحسنات إلىٰ سنة أخرىٰ، وبعث الله ملكاً إلىٰ الجنان يغرسون له الاشجار ويبنون له القصور ويجرون له الأنهار، ولا يخرج من الدنيا حتىٰ يرىٰ ذٰلك كله، والظاهر أن المراد رؤيته في النوم ويحتمل بعيداً كون ذٰلك عند الوفاة والله العالم[2].

٤. ذكر عمل لمعرفة ما فيه صلاح أمره

وفي كتاب علاج الاسقام ودفع الآلام عن كتاب تسهيل الدواء وتحصيل الشفاء: ان من لا يعلم صلاح أمره فليكتب تلك الاحرف علىٰ ورق الخلاف ويضعه تحت رأسه عند النوم فإنه يرىٰ فيه ما فيه صلاحه (انطاه اروهياه هو الكافي)[3].

٥. ذكر عمل لمعرفة أن حاجته تقضى أم لا

وفيه عنه: أن من أراد أن يعلم أن الحاجة التي قصدها تقضىٰ أولا، فليكتب هذه الكلمات علىٰ أظفار يده اليسرىٰ وينام فإن رأىٰ الحلاوة فهي تقضىٰ عاجلا، وان رأىٰ الحموضة فهي غير مقضية وهذه الكلمات علىٰ

---

(١) دار السلام.

(٢) دار السلام.

(٣) دار السلام.

الشهادة (هو) علىٰ السبابة (هوه) علىٰ الوسطىٰ (ياسوهو) علىٰ الخنصر (هواهن) علىٰ البنصر (افسادين)[١].

٦. ذكر عمل للاطلاع على ما أراد معرفته

قال: بعض العلماء: من أضاف إلىٰ الهادي العليم والخبير والمبين وتلا ذٰلك مئة مرة، وقال: في آخر تلاوته: يا هادي أهدني إلىٰ كذا، يا عليم علمني كذا، يا خبير خبّرني بكذا، يا مبين بيّن لي كذا، وسمّىٰ ما شاء من أمر ثم نام أطلعه الله في نومه علىٰ ذلك[٢].

٧. ذكر عمل لمعرفة ما سرق منه

في كتاب الدعوات شرح الاسماء التي كان يدعو بها إدريس، وقد اشار إليه اجمالا السيد الاجل علي بن طاووس في المهج، ونقل بعضه الكفعمي في جنته متفرقاً، قال: الاسم السابع يا واحد الباقي أول كل شيء وآخره، من كان قليل الحفظ فليقرأ هٰذا الاسم كل يوم ثمانية عشرة مرة فإنه يحفظ كلما سمع، ومن قرأ هٰذا الاسم ليلة الاثنين مئة وعشرين مرة فإنه يرىٰ في منامه ما سرق له في أي موضع ومن أخذه[٣].

٨. عمل آخر لتلك الحاجة

في بعض المجاميع عن شيخنا البهائي يكتب تلك الاحرف ويضعها تحت رأسه يرىٰ السارق في المنام: (ح لا ح ىٰ عاحلا انلح نلح لزناح سلح مسح)[٤].

---

(١) دار السلام.

(٢) دار السلام.

(٣) دار السلام.

(٤) دار السلام.

٩. عمل شريف لرفع هموم الدنيا والآخرة

وفيها ومما نسب إلىٰ زين العابدين عليه السلام:

إن كنت تطلب راحة وسعادة
ومن الامور الصالحات تمكّن

قل يا كريم ويا رحيم ففيهما
سرّ عظيم ظاهر متيقّن

تقرأها ألفا طاهراً متطهّراً
خلوة الليل حين تنام الأعين

يأتيك آت في منامك قائلاً
لك ما يسرّ به التقي الموقن

فهناك تلقىٰ راحة وسعادة
طول الحياة وبعده لا تحزن

١٠. لمعرفة مكان الحاجة من الميت في النوم

وتقدم عن الراوندي في الخرايج وابن شهر آشوب في المناقب، أن أبا جعفر الجواد عليه السلام علّم رجلاً مات أبوه وكان له ألف دينار وضعه في موضع لم يعرفه ابنه، أن يصلّي علىٰ محمّد وآل محمّد بعد العشاء الآخرة مئة مرة ففعل فرآه في النوم ودله علىٰ موضع المال.

قال: السيد المحدث السيد نعمة الله الجزائري في رياض الابرار في مناقب الأئمة الأطهار بعد ذكر هٰذا الحديث: ويجوز أن يكون هٰذا علىٰ طريق العموم وان كل من أراد رؤية الميت ليدله علىٰ أمر من الامور، فليعمل هٰذا العمل ويكون تخلفه إن وقع باعتبار فقد شرط من شرايطه، مثل

غيره مما ورد في الأخبار، ويجوز أن يكون مشافهته عليه السلام لذلك الرجل له مدخل في وقوعه بنوع من الاعجاز يختص به[١].

١١. لمعرفة مكان الضائع في النوم

إذا أضاع الإنسان شيئاً، فليصلّ ركعتين عند النوم، وليقرأ الإسم المبارك (يا نور) ٢٥٢ مرة، قيل له في المنام أين الذي أضاعه[٢].

١٢. لطلب الرؤيا الحسنة

قيل من قرأ آية النور عند النوم ستاً وستين (٦٦) مرة يرىٰ في نومه الرؤيا الحسنة اللذيذة.

وآية النور هي ﴿ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشْكَوٰةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ۖ ٱلْمِصْبَاحُ فِى زُجَاجَةٍ ۖ ٱلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّىٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِىٓءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ ۚ نُّورٌ عَلَىٰ نُورٍ ۗ يَهْدِى ٱللَّهُ لِنُورِهِۦ مَن يَشَآءُ ۚ وَيَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَٰلَ لِلنَّاسِ ۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ﴾[٣].

١٣. لمعرفة الأمر والمخرج والنتيجة في النوم

من كان لديه أمر مهم، ولم يجد مخرجاً، أو لم يعلم كيف تكون النتيجة، فليقل بعد صلاة العشاء (ألف مرة) (يا كريم) ثم فليصلّ بعدها علىٰ النبي وآله (ألف مرة) وليقصد ما يريد، ثم لينم في مخدعه، فسيخبر في المنام عن الطريقة، ويرشد إليها، وهذا العلم من ضمن الأعمال المجرّبة[٤].

---

(١) دار السلام.

(٢) منتخب المختوم: ص١٩٨.

(٣) سورة النور (٣٥).

(٤) منتخب الختوم: ص١٩٨ بتصرف.

١٤. للرؤيا

تتوضأ قبل النوم، ثم تصلّي علىٰ النبي وآله ٩٩ مرة. وتدعو الله بقولك (اللّهمّ أصدقني الرؤيا كما صدّقت أصفياءك الكرام) ثلاث مرات ثم تستغفر الله سبعين مرة، وتقرأ (قل هو الله أحد) إحدىٰ عشرة مرة، وتنام علىٰ جنبك الأيمن واضعاً كف يدك اليمنىٰ تحت خدك الأيمن، وعندك إيمان وثقة بأن الله سيجود عليك برؤيا توضح لك ما غمض من مستقبل الأمر أو الحاجة التي سألت عنها، فإن لم تر في الليلة الأولىٰ ففي الثانية أو الثالثة حتىٰ السابعة ترىٰ ذٰلك بعون الله.

١٥. للرؤيا في المنام

تقرأ سورة التوحيد إحدىٰ عشر مرة والآية التالي ٧٢ مرة وهي ﴿أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾[1] وتنوي حاجتك.

١٦. للرؤيا في المنام أيضاً

تقرأ سورة الجن عدد ثلاث مرات بعد العشاء ثم تقول:

يا خبير يا هادي يا مبين (ألف مرة) ثم تنام علىٰ فراشك منفرداً وتقول وأنت نائم «اللّهمّ دلني علىٰ كذا بحق محمّد وآل محمّد وما أنزلت علىٰ محمد» ثم تصلّي علىٰ النبي ﷺ حتىٰ يغلبك النوم.

١٧. للرؤيا أيضا

قوله تعالىٰ: ﴿وَعِندَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ (٥٩) وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُم بِاللَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِالنَّهَارِ ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ لِيُقْضَىٰ أَجَلٌ مُّسَمًّى ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ ثُمَّ يُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ (٦٠) وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ

---

(١) سورة الملك (١٤).

عِبَادِهِۦۖ وَيُرۡسِلُ عَلَيۡكُمۡ حَفَظَةً حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَحَدَكُمُ ٱلۡمَوۡتُ تَوَفَّتۡهُ رُسُلُنَا وَهُمۡ لَا يُفَرِّطُونَ ﴿٦١﴾ ثُمَّ رُدُّوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ مَوۡلَىٰهُمُ ٱلۡحَقِّۚ أَلَا لَهُ ٱلۡحُكۡمُ وَهُوَ أَسۡرَعُ ٱلۡحَٰسِبِينَ ﴾[1].

هذه الآية من كتبها في خرقة كتان ثم وضعها تحت رأسه وسأل الله أن يريه ما أشبه عليه فإنه يراه، ومن كتبها علىٰ طهارة وفراشه طاهر ثم علّقها علىٰ عضده ونام وأصبح وهي علىٰ عضده لم يلق أحد إلا حدّثه بحديث غريب[2].

١٨. بعض الأعمال المؤدّية إلى تشرّف البعض بلقاء صاحب الأمر عليه السلام

نقلاً عن علي الجهرمي صاحب كتاب رعاية الإمام المهدي عليه السلام، للمراجع والعلماء الأعلام ناقلاً عن أحد دفاتر الاستفتاءات المخطوطة في مكتب آية الله العظمىٰ الكلبايكاني رحمه الله جوابه علىٰ سؤال:

ماذا ينبغي العمل للتشرّف بلقاء صاحب الأمر عليه السلام؟

فرّد بالقول: «**إجمالاً لا يمكن تحديد سبيل تمكن أي أحد من التقاء الإمام عليه السلام، إلّا أن العمل بالتكاليف الشرعية والسعي لنيل مرضاته وسروره عليه السلام والقيام بأداء بعض الأعمال كالإعتكاف لأربعين ليلة في مسجد السهلة أو غيره قد تؤدّي إلىٰ تشرّف البعض برؤيته حسب ما تقتضي المصلحة**».

جدول أحكام الرؤيا

ونذكر في نهاية هٰذا الفصل جدولاً يتفاوت بحسبه تعبير الرؤيا في الأيام وفقاً لما روي عن الإمام الصادق عليه السلام[3]:

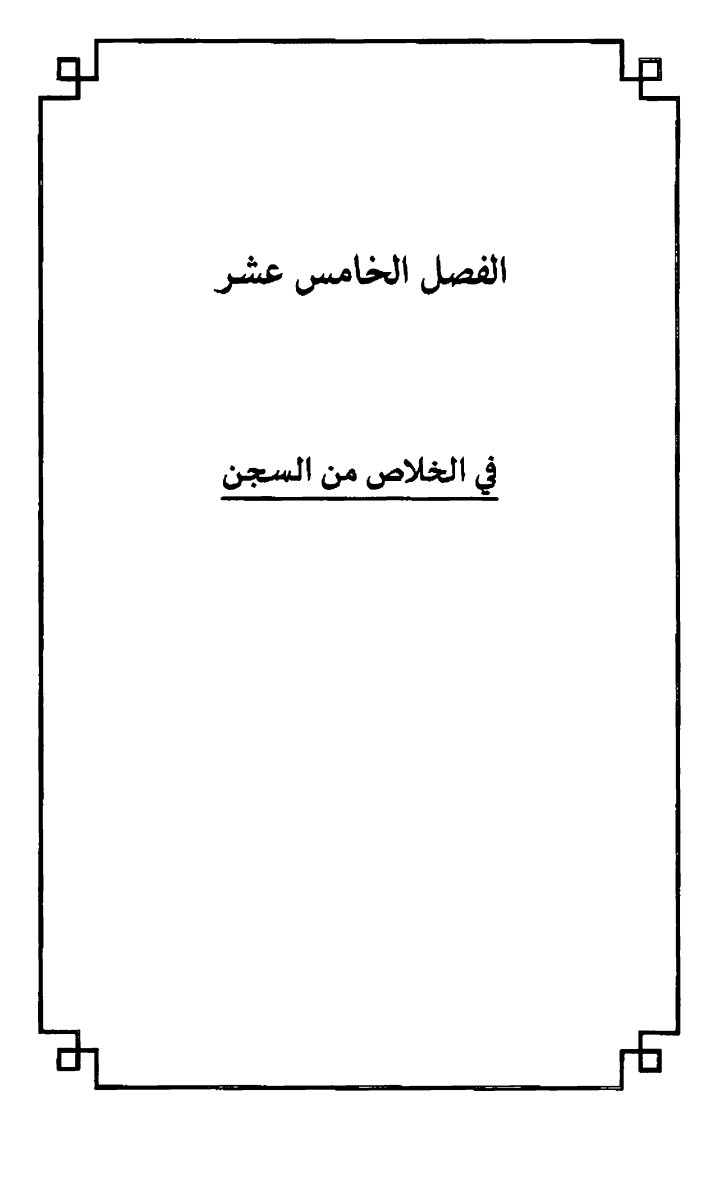
---

(١) سورة الأنعام (٥٩-٦٢).

(٢) الدرّ النظيم في خواص القرآن الكريم.

(٣) بلغة الشيعة: ص١٤٥.

ت	أيام الشهر	حكم الرؤيا فيها
١	١،٢،١٣،١٤	الرؤيا فيها باطلة لا تعبير لها
٢	٣،٢٤،٢٥،٢٦	تعبير الرؤيا على عكس ما رؤيت فيها
٣	٦،٧،٨،٩،١٥،١٨،١٩،٢٨،٢٧،٢٨،٢٩،٣٠	الرؤيا في هذه الأيام صادقة وصحيحة
٤	٤،٥،١١،١٢،١٦،١٧	يتأخر فيها مضمون الرؤيا
٥	١٠،٢٠،٢١	الرؤيا فيها كاذبة
٦	٢٢،٢٣	الرؤيا فيها تكون سارة مبهجة



الفصل الخامس عشر

في الخلاص من السجن



فوائد وأذكار نافعة للخلاص من السّجن

١ . للخلاص من السجن:

قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَىٰ يُوسُفَ آوَىٰ إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ وَقَالَ ادْخُلُوا مِصْرَ إِن شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ ۝٩٩ وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا ۖ وَقَالَ يَا أَبَتِ هَٰذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِن قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا ۖ وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُم مِّنَ الْبَدْوِ مِن بَعْدِ أَن نَّزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي ۚ إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِّمَا يَشَاءُ ۚ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾ (١).

إن من طال سجنه وهو مظلوم وله عدو فليكتب هذه الآيات من سورة يوسف ويعلقها علىٰ عضده الأيمن ويكثر من قراءتها فإنه يتخلّص بإذن الله.

٢ . إدمان قراءة سورة الطور أو الحديد أو المعارج أو الانفطار

سورة الطور، إذا أدمن قراءتها المسجون خرج والمسافر أمن وحرس. وكذلك إدمان قراءة سورة الحديد وكذلك سورة المعارج وكذلك إدمان قراءة سورة الانفطار تخرج المسجون وتفك المأسور وتؤمن الخائف(٢).

---

(١) سورة يوسف (٩٩-١٠٠).

(٢) مصباح الكفعمي بتصرف.

٣. دعاء مجرّب للخلاص من الحبس والنجاة من الشدائد

تقول هٰذا الدعاء ثلاثاً وهو مجرّب للخلاص من الحبس والنجاة من الشدائد وهو «أسأل الله العفو والعافية والمعافاة في الدنيا والآخرة»[١].

٤. توسل بمحمد وآل محمّد الطاهرين مجرّب للخلاص من السجن

قال العلامة السيد مهدي القزويني في قصّة طويلة نقلها من البحار عن رجل عمل ذٰلك عن طريق الرؤيا فنجاه الله تعالىٰ، تكتب: «بسم الله الرحمٰن الرحيم، الحمد لله ربّ العالمين... إلىٰ تمام الفاتحة، ثم آية الكرسي، ثم آية العرش وهي: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ يُغْشِي ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ يَطْلُبُهُۥ حَثِيثًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتٍۭ بِأَمْرِهِۦٓ ۗ أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ ۗ تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٥٤﴾ ٱدْعُوا۟ رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴿٥٥﴾ وَلَا تُفْسِدُوا۟ فِي ٱلْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَٰحِهَا وَٱدْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا ۚ إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٥٦﴾﴾»[٢]، ثم تكتب «بسم الله الرحمٰن الرحيم من العبد الذليل فلان ابن فلان إلىٰ المولىٰ الجليل الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وسلام علىٰ آل يس محمّد وعلي وفاطمة والحسن والحسين وعلي ومحمد وجعفر وموسىٰ وعلي ومحمد وعلي والحسن ومحمد بن الحسن وحجتك ربي علىٰ خلقك، اللّهمّ إني أسألك بأني أشهد أنك لا إله غيرك أتوجه إليك بهذه الأسماء الذي إذا دعيت بها أجبت وإذا سئلت بها أعطيت، لما صلّيت عليهم وهوّنت علي خروج روحي وكنت لي قبل ذٰلك غياثاً ومجيراً ممن أراد أن يفرط علي أو أن يطغىٰ».

ثم يجعل الرقعة في طينة تالياً عليها سورة يس، ثم يرمي بها إما في البحر أو في البئر أو غيرها من المياه.

فمن بلي ببلية فليعمل هذه العوذة فإنّ الله سبحانه ينجيه منها[٣].

(١) التحفة الرضوية: ص٥٦.

(٢) سورة الأعراف (٥٤-٥٦).

(٣) التحفة الرضوية: ص١٢٧.

٥ . دعاء مأثور ومجرّب للخلاص من شر الظلمة

منقول (هذا الدعاء) في الكلم الطيب عن حاضر مولىٰ يحي عن الإمام الكاظم عليه السلام وقد تخلّص به من قتل الرشيد وهو: «اللّهم يا من لا يردّ قضاؤه عن كل ذي سلطان منيع، ولا يدفع بلاؤه عن كل ذي مجد رفيع، ويا كاشف الهمّ عن المأسور الضعيف عن معضل الخطب، ودافع الغم عن المضطهد اللهيف عند مفزع الكرب، أسألك بأجلّ الوسائل إليك وأقرب الوسائل لديك محمّد خاتم النبيين وأهل طه ويس أهل بيته الطاهرين، أن تجعل لي فرجاً، وتيسّر لي من محنتي مخرجاً إنك سميع الدعاء قريب مجيب»[1].

٦ . لخلاص المسجون من السجن

يكرر هٰذا الذكر ألف مرة أو أكثر وهو: يا كافي أنت الموسع لما خلقت من عطايا فضلك.

إذا كرر إنسان هٰذا الذكر وكان في سجن، لطف الله به وخلصه منه سريعاً، ومن أكثر من قراءته أهلك الله تعالىٰ من ظلمه سريعاً إن قرأه بنية خالصة.

٧ . البسملة لخلاص المسجون

من قرأ (بسم الله الرحمٰن الرحيم) ثلاثة أيام متوالية لمسجون كل ليلة ألف مرة خلّصه سبحانه وتعالىٰ.

٨ . لخلاص المسجون كتابة مجرب

لخلاص المسجون تكتب له وتعلق عليه يطلق سراحه سريعاً مجرّب وهو ﴿بسم الله الرحمٰن الرحيم وقال الملك أئتوني به أستخلصه لنفسي فلما

---

(١) التحفة الرضوية: ص٤٢.

كلمه قال إنك لدينا مكين أمين﴾ «سبحانك سبحانك يا سلطان وحدك، سبحانك سبحانك يا موفي وعدك، سبحانك خلّص عبدك من عبدك يا رحيم»[1].

٩. الإكثار من ذكر (لا حول ولا قوّة إلا بالله العليّ العظيم) للخلاص من السجن

إن الإكثار من ذكر (لا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم) فيها الفرج والخلاص السريع وتبدل الأحوال إلىٰ أحسن حال وهي كنز نزل إلينا من تحت العرش.

١٠. صلاة للخلاص من السجن

نقلاً عن مستدرك الوسائل الجزء السادس ص٣٢٠ نقلاً عن علي بن طاووس في مهج الدعوات عن الشريف أبي جعفر أحمد بن إبراهيم العلوي الموسوي النقيب بالحائر علىٰ ساكنه السلام، قال: حدثنا أبو الحسين محمّد بن الحسن بن اسماعيل الإسكاف يرفعه بإسناده إلىٰ الربيع في حديث ذكر فيه: أن هارون بعثه إلىٰ موسىٰ بن جعفر عليه السلام، فكان في حبسه أن يطلقه ويكرمه، وذكر له ما رآه في منامه وأنه أتىٰ إليه بالمال والحملان وسأله عن سبب ذٰلك فقال عليه السلام:

نمت ليلة الأربعاء بعد صلاة الليل، وقد هوّمت عيناي فرأيت جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول: يا موسىٰ أنت محبوس مظلوم، قلت نعم يا رسول الله، فقال صلى الله عليه وآله: وإن أدري، لعله فتنة لكم ومتاع إلىٰ حين، أصبح غداً صائماً وأتبعه الخميس والجمعة، فإذا كان بعد صلاة العشاء من ليلة السبت، تصلّي إثنتي عشر ركعة، تقرأ في كل ركعة الحمد وقل هو الله أحد أثنتي عشرة، فإذا فرغت من الصّلاة فاجلس من بعد التسليم وقل:

---

(١) المخلاة: ص٣٩٥ للشيخ البهائي.

«اللّهم يا سابق الفوت ويا سامع الصوت ويا محيي العظام بعد الموت وهي رميم، أسألك بإسمك العظيم الأعظم أسألك أن تصلّي علىٰ محمّد وآله عبدك ورسولك وعلىٰ أهل بيته الطاهرين، وتعجّل لي الفرج مما أنا منيت به يا ربّ العالمين»، ففعلت ذٰلك فكان ما رأيت.

وفي رواية أخرىٰ:

نقلاً عن كتاب مفتاح الجنان للسيد محسن الأميني، روي الشيخ الطوسي في مصباح المتهجد عن الكاظم عليه السلام قال: رأيت النبي صلى الله عليه وآله ليلة الأربعاء في النوم، فقال لي يا موسىٰ: أنت محبوس مظلوم يكرر علىٰ ذٰلك ثلاثاً، ثم قال: لعله فتنة لكم ومتاع إلىٰ حين، أصبح غداً صائماً (والحقه) بصيام الخميس والجمعة، فإذا كان وقت العشاء من عشية الجمعة فصلّ بين العشائين إثنتي عشرة ركعة تقرأ في كل ركعة الحمد مرة وقل هو الله أحد إثنتي عشرة مرة، فإذا صلّيت أربع ركعات فاسجد وقل في سجودك: **«اللّهم يا سابق الفوت ويا سامع الصوت ويا محيي العظام بعد الموت وهي رميم، أسألك بإسمك العظيم الأعظم أن تصلّي علىٰ محمّد عبدك ورسولك وعلىٰ أهل بيته الطيبين الطاهرين وتعجّل لي الفرج مما أنا فيه»**.

١١ . صلاة أخرى للفرج بعد صلاة العشاء الآخرة

روىٰ محمّد بن الحسن بن أحمد عن محمّد بن الحسن الصفار عن الحسين بن علي عن عبد الله بن المغيرة عن علي بن حسان الهاشمي عن عبد الرحمٰن بن كثير قال: شكوت إلىٰ أبي عبد الله عليه السلام كرباً أصابني قال: يا عبد الرحمٰن إذا صليت العشاء الآخرة فصلّ ركعتين، ثم ضع خدك الأيمن علىٰ الأرض ثم قل: يا مذل كل جبار ومعز كل ذليل، قد وحقك بلغ بي مجهودي، قال: فما قلته إلا ثلاث ليال حتىٰ جائني الفرج[1].

---

(١) فلاح السائل لابن طاووس: ص٢٥٧.

١٢ . دعاء الطائر الرومي لفك الأسير والمحبوس

ويسمىٰ دعاء الفرج، يفرج به الكرب ويطلق به الأسير والمحبوس، وسبب تسميته بذلك، عن كتاب المستغيثين وحياة الحيوان وكتاب المجتنىٰ لابن طاووس، أن رجلاً أُسر ببلاد الروم، فرأىٰ طائراً قد سقط فوق حائط السجن ودعا بهذا الدعاء وهو هٰذا علىٰ رواية ابن طاووس وبينها وبين الرواية الأخرىٰ بعض التفاوت **«اللهم إني أسألك يا من لا تراه العيون ولا تخالطه الظنون ولا يصفه الواصفون، ولا تغيره الحوادث، ولا تغطي عليه الدهور، أنت تعلم مثاقيل الجبال، ومكاييل البحار، وما أظلم عليه الليل، وما أشرق عليه النهار، ولا تواري عنك سماءٌ سماءً، ولا أرضٌ أرضاً، ولا جبالٌ ما في وعورها، ولا بحار ما في قعورها، أنت الذي سجد لك سواد الليل ونور النهار، وشعاع الشمس وضوء القمر، وروي الماء وحفيف الشجر، أنت الذي نجيت نوحاً من الغرق، وغفرت لداوود ذنبه، وكشفت عن أيوب ضره، ونفثت عن يونس كربته في بطن الحوت، ورددت موسىٰ من البحر علىٰ أمه، وصرفت عن يوسف السوء والفحشاء، وأنت الذي فلقت البحر لإسرائيل حين ضربه موسىٰ بعصاه فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم حتىٰ مشىٰ عليه وشيعته، وأنت الذي صرفت قلوب سحرة فرعون إلىٰ الإيمان بنبوة موسىٰ حتىٰ قالوا آمنا برب العالمين، وأنت الذي جعلت النار برداً وسلاماً علىٰ إبراهيم، وأرادوا به كيداً فجعلتهم الأخسرين، يا شفيق يا رفيق يا جاري اللصيق يا ركني الوثيق يا مولاي بالتحقيق، صلّ علىٰ محمّد وآل محمّد وخلصني من كرب المضيق، ولا تجعلني أعالج مالا أطيق، أنت منقذ الغرقىٰ ومنجي الهلكىٰ وجليس كل غريب وأنيس كل وحيد ومغيث كل مستغيث، صلّ علىٰ محمّد وآل محمّد وفرج عني الساعة الساعة فلا صبر لي علىٰ حكمك يا لا إله إلا أنت ليس كمثلك شيء ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم»**.

١٣. ذكر يومي يقرأ سبع مرات لخلاص المحبوس

روي الكفعمي في مصباحه قال: ورأيت في بعض كتب أصحابنا أن المحبوس إذا قرأ هذه الكلمات كل يوم سبعاً فرج الله تعالىٰ عنه وهي:

«يا من كفاني من خلقه جميعاً، ولم يكفني من خلقه أحد سواه، يا أحد ما لا أحد له، انقطع الرجاء إلّا منك يا الله، فأغثني يا غياث المستغيثين».

١٤. قراءة سورة الكوثر لإخراج المحبوس

ومما جرب لإخراج المحبوس من حبسه قراءة سورة الكوثر واحد وسبعون مرة أو ثلاثمئة مرة أو ألف مرة[١].

١٥. دعاء الكرب للفرج السريع

مهج الدعوات ص٤١٣ والبحار ج٩٢ ص٢٣٣ نقل من مجموع عتيق قال:

كتب الوليد بن عبد الملك إلىٰ صالح بن عبد الله المري عامله علىٰ المدينة:

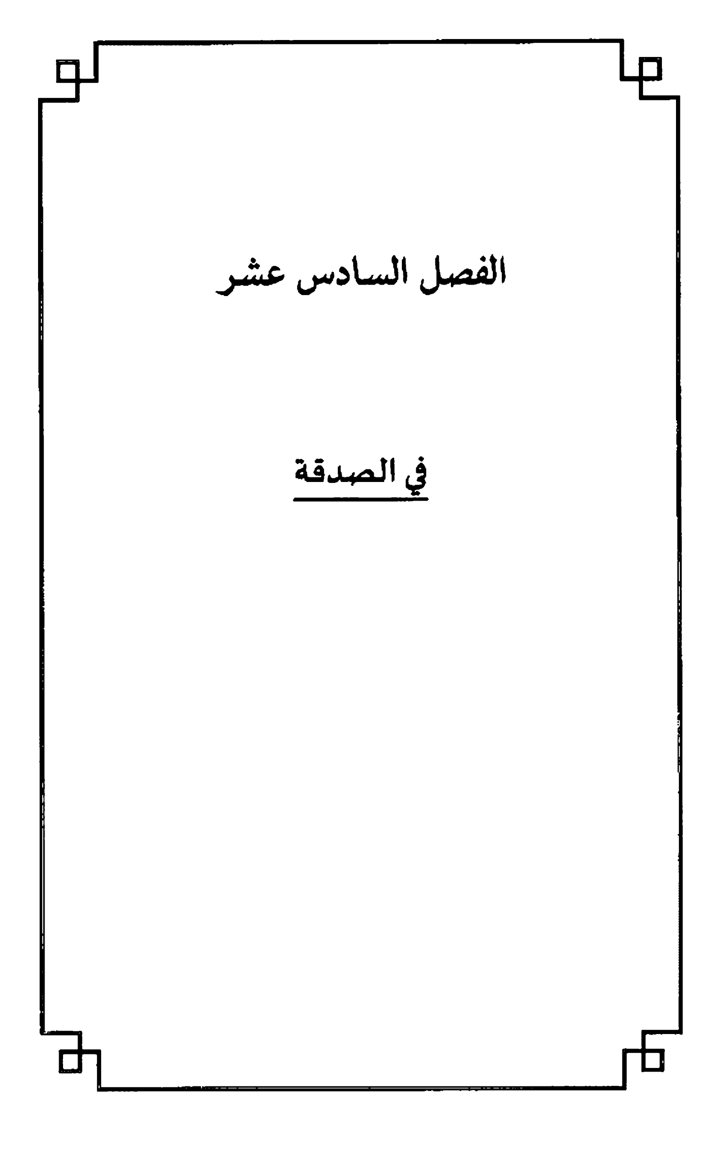
أبرز الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب وكان محبوساً في حبسه واضربه في مسجد رسول الله ﷺ خمسمئة سوط، فأخرجه صالح إلىٰ المسجد واجتمع الناس وصعد صالح المنبر يقرأ عليهم الكتاب ثم نزل وأمر بضرب الحسن، فبينما هو يقرأ الكتاب إذ دخل علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، فأفرج الناس عنه حتىٰ انتهىٰ إلىٰ الحسن بن الحسن فقال له:

يا ابن عم، أدعو الله بدعاء الكرب يفرّج الله عنك، فقال: ما هو يا بن عم؟ فقال قل: **«لا إله إلا الله الحليم الكريم، لا إله إلا الله العليّ العظيم، سبحان الله ربّ السماوات السبع، وربّ الأرضين السبع، وربّ العرش العظيم، والحمد لله ربّ العالمين»** قال وانصرف علي بن الحسين عليه السلام وأقبل الحسن

---

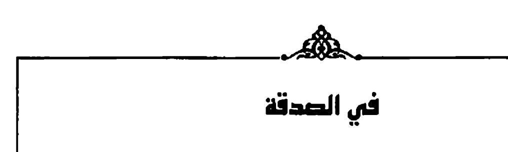
(١) خزينة الأسرار: ص١٧٤ السيد محمّد حقي النازلي.

يكررها، فلما فرغ صالح من قراءة الكتاب ونزل، قال أرىٰ سجية رجل مظلوم، أخروا أمره، وأنا أراجع أمير المؤمنين فيه. وكتب صالح إلىٰ الوليد في ذٰلك فكتب إليه: أطلقه.



الفصل السادس عشر

في الصدقة



قال الله ﷻ: ﴿مَن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ أَضْعَافًا كَثِيرَةً ۚ وَٱللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُۜطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾[1].

١ . الصدقة لقضاء الحوائج ودفع البلاء وغفران الذنوب

أ. الصدقة تمحو الذنب وتطفي غضب الرب:

عن الإمام الصادق عليه السلام قال رسول الله ﷺ: «إن صدقة السرّ تطفئ غضب الرب».

وعنه عليه السلام أيضاً: «إنّ صدقة النهار تميت ـ أي تذيب ـ الخطيئة كما يذيب الماء الملح»[2].

ب. الصدقة تدفع البلاء وتشفي المريض:

وعن الإمام الباقر عليه السلام: «إنّ الصدقة لتدفع سبعين بلية من بلايا الدنيا مع ميتة السوء، إنّ صاحبها لا يموت ميتة السوء أبداً»[3].

وعن علي عليه السلام: «داووا مرضاكم بالصدقة، وحصّنوا أموالكم بالزكاة»[4].

---

(١) سورة البقرة (٢٤٥).

(٢) ثواب الأعمال.

(٣) عدة الداعي: ص٦٩.

(٤) تحف العقول: ص٧٨.

ج. الصدقة تزيد في الرزق وتخلف البركة:

وعن الإمام الصادق عليه السلام قال: «إذا أملقتم فتاجروا الله بالصدقة»[1].

وعنه عليه السلام أيضاً قال: «الصدقة تقضي الدين وتخلف البركة»[2].

وعن علي عليه السلام قال: «إستنزلوا الرزق بالصدقة»[3].

٢ . من بركات الصدقة

عن معاذ بن مسلم قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فذكروا الوجع فقال: «داووا مرضاكم بالصدقة، وما على أحدكم أن يتصدّق بقوت يومه، إنّ ملك الموت يرفع إليه الصك بقبض روح العبد، فيتصدّق فيقال له: رد عليه الصك»[4].

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «باكروا بالصدقة، فمن باكر بها لم يتخطاه البلاء»[5].

قال الإمام الصادق عليه السلام: «كانت أرض بين أبي عليه السلام وبين رجل فأراد قسمها، وكان الرجل صاحب نجوم، فنظر إلى الساعة التي فيها السعود فخرج فيها، ونظر إلى الساعة التي فيها النحوس فبعث إلى أبي، فلما اقتسما الأرض، خرج خير السهمين لأبي، فجعل صاحب النجوم يتعجّب، فقال له أبي: مالك؟ فأخبره الخبر. فقال له أبي: فهلا أدلك على خير مما صنعت؟ إذا أصبحت فتصدّق بصدقة تذهب عنك نحس ذلك اليوم، وإذا أمسيت فتصدّق بصدقة تذهب عنك نحس تلك الليلة»[6].

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «الصدقة ترد القضاء الذي قد ابرم إبراماً»[7].

---

(١) عدة الداعي: ص٧٤.

(٢) عدة الداعي: ص٧٤.

(٣) تحف العقول: ص٧٩.

(٤) ثواب الأعمال: ص١٣٩.

(٥) عيون أخبار الرضا: ٢/ ٦٢.

(٦) النوادر: ص٥٣.

(٧) من لا يحضره الفقيه: ٤/ ٢٦٦.

قال الإمام الصادق عليه السلام: «الصدقة تدفع البلاء، وهي أنجح دواء، وتدفع القضاء وقد أبرم إبراماً، ولا يذهب الأدواء إلا الدعاء والصدقة»[1].

قال الإمام الصادق عليه السلام: «داووا مرضاكم بالصدقة، وادفعوا البلاء بالدعاء، واستنزلوا الرزق بالصدقة، فإنها تفك من لحيي سبعمئة شيطان، وليس شيء أثقل على الشيطان من الصدقة على المؤمن، وهي تقع في يد الرب تبارك وتعالى قبل أن تقع في يد العبد»[2].

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «الصدقة تدفع الداء والدبيلة والغرق والحرق والهدم والجنون، فعدّ النبي صلى الله عليه وآله سبعين باباً من الشر»[3].

٣. الصّدقة للسّلامة في السفر

للسلامة في السفر ولسلامة وسيلة النقل والنفس والمتاع إدفع صدقة عند الشروع في السفر واقرأ سورة الإخلاص (١١) مرة وسورة القدر وآية الكرسي والمعوذتين، ثم أمْرِرْ بيدك على جميع جسدك وتصدق بما تيسر وقل «اللّهم إني اشتريت بهذه الصدقة سلامتي وسلامة سفري وما معي، اللّهمّ احفظني واحفظ ما معي وسلّمني وسلّم ما معي، وبلّغني وبلّغ ما معي ببلاغك الحسن الجميل»، وتأخذ معك عصا من شجر اللوز المرّ.

٤. فائدة الصّدقة عند السفر في الأيام المكروهة

سئل الإمام الصادق عليه السلام أيكره السفر في شيء من الأيام المكروهة الأربعاء وغيره؟ فقال: افتتح سفرك بالصدقة واقرأ آية الكرسي إذا بَدا لك[4].

---

(١) بحار الأنوار: ٩٦/ ١٣٧.

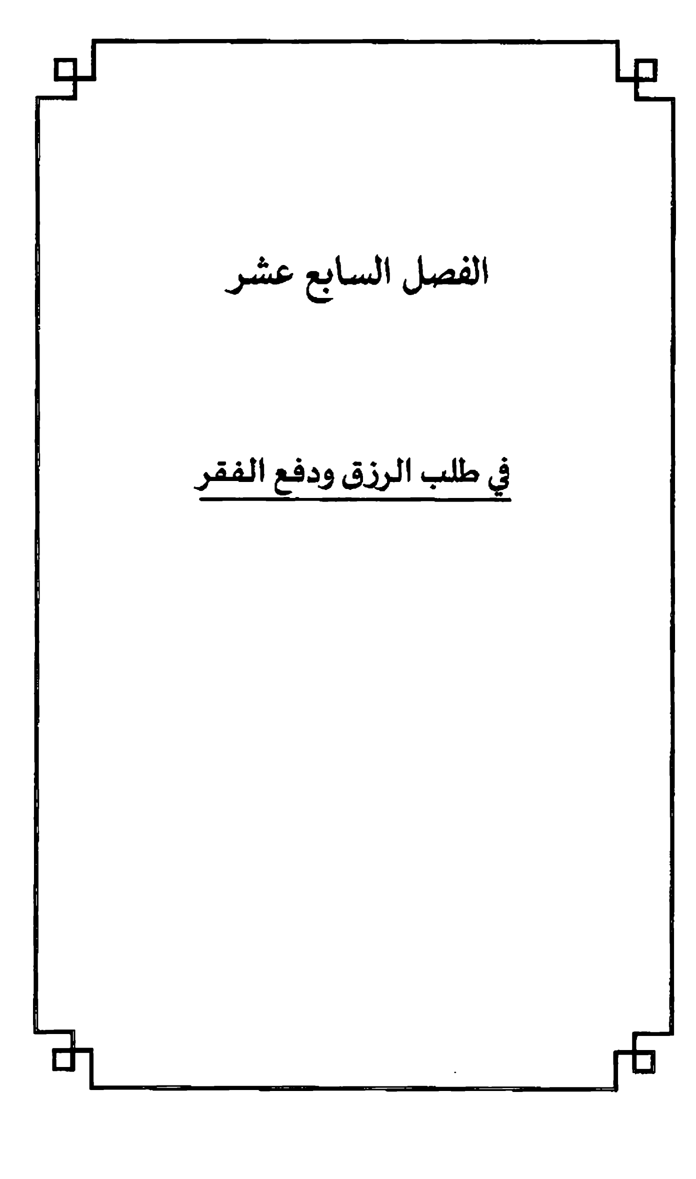
(٢) من لا يحضره الفقيه: ٢/ ٣٧.

(٣) النوادر: ص٤٩.

(٤) حلية المتقين.

وفي حديث آخر: قال الإمام الصادق عليه السلام: «تصدّق واخرج في أي يوم شئت»[1].

(١) حلية المتقين.



الفصل السابع عشر

في طلب الرزق ودفع الفقر



في موجبات السّعة وجالبات الرزق

ذكر آية الله الحجة الشيخ محمّد الكلباسي في كتابه السعة والرزق، بعض الأعمال والصلوات والأدعية وغيرها من الأمور التي توجب السعة وتجلب الرزق، وسوف أذكر بعض هذه الأمور دون الدخول في التفاصيل مقتصراً علىٰ ذكر الشيء دون ذكر الرواية أو الحديث المؤيد له، ثم بعد ذٰلك سوف أسرد الأمور الموجبة للفقر ثم الأمور التي تنفي الفقر ثم بعض الأدعية والأذكار الخاصة في هٰذا الموضوع.

أولاً: موجبات السعة وجالبات الرزق

١ـ الصلوات اليومية.

٢ـ صلاة الليل.

٣ـ صلوات خاصة للرزق والجائع.

٤ـ إطعام الطعام.

٥ـ إطالة الوقوف علىٰ الصفا والمروة.

٦ـ استعمال الأمانة وأدائها.

٧ـ الاستغناء والإحسان وشكر المنعم.

٨ـ أكل الهندباء وما يسقط من الخوان.

٩ـ طلب القليل من الرزق.

١٠ـ قرض الخمير والخبز.

١١ـ تسريح الرأس والتخلّل.

١٢ـ التقوىٰ والتوكّل.

١٣ـ التزويج وما يلحق به.

١٤ـ تقليم الأظفار يوم الخميس.

١٥ـ التجارة وإعطاء الزكاة.

١٦ـ حسن الجوار والخلق.

١٧ـ حسن التدبير والنية.

١٨ـ ذر الملح علىٰ أول لقمة.

١٩ ـ زيارة الإمام الحسين عليه السلام.

٢٠ـ البر بالأهل وصلة الرحم.

٢١ـ البكور في طلب الرزق.

٢٢ـ اتخاذ الدابة.

٢٣ـ الجمع بين الصلاتين يزيد في الرزق.

٢٤ـ صوم أربعة أيام من شعبان.

٢٥ـ الكون علىٰ طهارة.

٢٦ـ الصّدقة والوضوء قبل الطعام.

٢٧ـ كتمان الجوع.

٢٨ـ صلة الأبوين.

٢٩ ـ العمل الصالح.

٣٠ـ قضاء حوائج المؤمنين ومواساة الإخوان.

٣١ـ غسل الإناء ولعق القصعة.

٣٢ـ كنس الفناء.

٣٣ـ الرضا بالرزق المقسوم.

٣٤ ـ كتابة سورة آل عمران وتعليقها.

٣٥ ـ كتابة سورة يوسف عليه السلام وشرب مائها.

٣٦ ـ كتابة سورة الدخان وجعلها في موضع التجارة.

٣٧ـ كتابة سورة الحجر وجعلها في عضده.

٣٨ـ قراءة القرآن في البيت.

٣٩ـ إدمان قراءة سورة مريم عليها السلام وسورة يس.

٤٠ـ قراءة سورة الصافات في كل يوم جمعة.

٤١ـ إدمان قراءة سورة ق في الفرائض والنوافل.

٤٢ـ قراءة سورة الذاريات في اليوم أو الليلة لإصلاح المعيشة.

٤٣ـ إدمان قراءة سورة القيامة تجلب الرزق ومحبة الناس والصيانة.

٤٤ـ إدمان قراءة سورة الشمس للزيادة والتوفيق.

٤٥ـ إدمان قراءة سورة الليل لزوال العسر والغنىٰ.

٤٦ـ الإكثار من قراءة سورة القدر والاستغفار.

٤٧ـ تعليق سورة القارعة علىٰ من تعطّلت وكسدت سلعته، وكذلك إدمان قراءتها.

٤٨ـ قراءة سورة الهمزة في الفرائض تجلب الرزق وتدفع ميتة السوء.

٤٩ـ قول «ما شاء الله لا قوة إلا بالله» لمن أراد الدنيا وزينتها.

٥٠ ـ قول «لا إله إلا الله الملك الحق المبين» كل يوم مئة مرة.

٥١ ـ قول «لا حول ولا قوة إلا بالله» مئة مرة في كل يوم.

٥٢ـ قول «سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم» ثلاثين مرة كل يوم.

٥٣ ـ الإكثار من قول «سبحان الله العظيم وبحمده، أستغفر الله وأسأله من فضله» في تعقيب الفجر.

٥٤ـ الدعاء للإخوان بظهر الغيب، يسوق للداعي الرزق ويصرف عنه البلاء.

٥٥ـ من سمع الأذان فقال كما يقول المؤذن زيد في رزقه.

٥٦ـ التعقيب بعد صلاة الصبح والعصر.

٥٧ـ القول الحسن يثري المال وينمي الرزق.

٥٨ـ أمور يوجب تركها سعة في الرزق منها: ترك الكلام في الخلاء وترك الحرص واليمين الكاذبة.

٥٩ـ قراءة دعاء تهليلات القرآن.

ثانياً: في موجبات الفقر وهي أمور منها

١ـ ارتكاب الذنب.

٢ـ الإسراف وهو الصرف زيادة على ما ينبغي.

٣ـ الاحتكار وإجارة الإنسان نفسه.

٤ـ الأكل في حالة الجنابة.

٥ـ تناول الربا.

٦ـ إظهار التباؤس والفقر.

٧ـ النوم على العتمة وعن صلاة الغداة.

٨ـ استحقار النعمة وشكوى المعبود.

٩ـ استيكال الإنسان بعلمه ويفتي بغير علم.

١٠ـ الاستيكال بالأئمة.

١١ـ إظهار الحرص يورث الفقر.

١٢ـ اعتياد الكذب.

١٣ـ إهانة الكسرة من الخبز.

١٤ـ إحراق قشر الثوم والبصل.

١٥ـ الاستخفاف بالصّلاة.

١٦ـ إطفاء السراج بالنَّفَس.

١٧ـ القيام من الفراش للبول عرياناً.

١٨ـ ترك نسيج العنكبوت في البيت.

١٩ـ ترك السؤال من فضل الله تعالىٰ.

٢٠ـ التبذير وهو الانفاق فيما لا ينبغي.

٢١ـ ترك زيارة الإمام الحسين عليه السلام في السنة.

٢٢ـ تعلّم العلم رياء.

٢٣ـ ترك صلاة الليل.

٢٤ـ التضييق علىٰ العيال.

٢٥ـ التخلّل بالطرفاء.

٢٦ـ ترك الجهاد.

٢٧ـ التمشّط من قيام.

٢٨ـ ترك أداء الدين مخافة الفقر.

٢٩ـ ترك قضاء حوائج الناس.

٣٠ـ ترك الحج.

٣١ـ التكسّب بالحرام.

٣٢ـ ترك قراءة القرآن في البيت.

٣٣ـ ترك النهي عن المنكر.

٣٤ـ التحقير والإهانة بالطعام.

٣٥ـ التكلم بما لا يعنيك.

٣٦ـ الجماع في وجه الشمس يورث فقر الولد.

٣٧ـ الحكم بغير ما أنزل الله.

٣٨ـ الخيانة تجلب الفقر.

٣٩ـ الدعاء علىٰ الولد يورث الفقر.

٤٠ـ ردّ السائل الذكر بالليل.

٤١ـ الزنا يورث الفقر ويعجل الفناء.

٤٢ـ سؤال الناس يمحق الرزق.

٤٣ـ شراء الدقيق ينشئ الفقر.

٤٤ـ شراء الخبز فقر وشراء الحنطة عز.

٤٥ـ الظلم يسلب النعم ويهلك الأمم.

٤٦ـ قطع الرحم.

٤٧ـ الغناء يورث النفاق ويعقب الفقر.

٤٨ـ الكسل والعجز.

٤٩ـ منع قرض الخمير والخبز.

٥٠ـ النوم قبل طلوع الشمس.

٥١ـ النوم بين العشائين يحرم الرزق.

٥٢ـ نية الذنب.

٥٣ـ اليمين الكاذبة.

٥٤ـ ترك القمامة في البيت.

٥٥ـ ترك التقدير في المعيشة.

٥٦ـ كثرة الاستماع إلىٰ الغناء.

٥٧ـ ترك غسل اليدين عند الأكل.

٥٨ـ القعود علىٰ أسكفة البيت وهي العتبة التي توطأ وتوجب الغم أيضاً.

٥٩ـ كنس البيت في الليل وبالثوب.

٦٠ـ غسل الأعضاء في موضع الاستنجاء.

٦١ـ مسح الأعضاء المغسولة بالذيل والكم.

٦٢ـ وضع القصاع والأواني غير مغسولة.

٦٣ـ وضع أواني الماء غير مغطاة الرؤوس.

٦٤ـ تعجيل الخروج من المسجد.

٦٥ـ البكور إلىٰ السوق.

٦٦ـ تأخير الرجوع عن السوق إلىٰ العشاء.

٦٧ـ اللعن علىٰ الأولاد.

٦٨ـ خياطة الثوب علىٰ البدن.

٦٩ـ التقدم علىٰ المشائخ.

٧٠ـ دعوة الوالدين بإسمهما، ودعاء السوء عليهما.

٧١ـ التخليل بكل خشب.

٧٢ـ غسل اليدين بالتراب والطين.

٧٣ـ الوضوء عند الاستنجاء (في الخلاء).

٧٤ـ دعاء السوء علىٰ الوالدين.

٧٥ـ قص الأظفار بالأسنان.

٧٦ـ الصحبة جنباً.

٧٧ـ كثرة النوم، والنوم عرياناً، والأكل نائماً، والنوم مضطجعاً علىٰ وجهه.

٧٨ـ الاتكاء علىٰ أحد زوجي الباب.

٧٩ـ الكتابة بقلم معقود.

٨٠ـ الامتشاط بمشط مكسور.

٨١ـ التعمم قاعداً.

٨٢ـ التسرول قائماً.

٨٣ـ ترك النهي عن المنكر.

ثالثاً: فيما ينفي الفقر

١ـ الاقتصاد ينمي اليسير.

٢ـ أكل ما يسقط على الخوان ينفي الفقر ويكثر الولد.

٣ـ إسراج السراج قبل غروب الشمس.

٤ـ إتخاذ الشاة في البيت.

٥ـ اتخاذ الفرس في سبيل الله.

٦ـ اكثار الحوقلة (لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم).

٧ـ البر والصدقة ينفيان الفقر ويزيدان في العمر.

٨ـ البرّ بالوالدين وصلة الرحم.

٩ـ التختّم بالعقيق ينفي الفقر والنفاق.

١٠ـ التختّم بالياقوت ينفي الفقر.

١١ـ التختّم بالزمرد ينفي الفقر.

١٢ـ المتختّم بالفيروزج لم يفتقر كفه.

١٣ـ التختّم بالزبرجد فإنه يسر لا عسر فيه.

١٤ـ التعصّي بعصاء لوز مرّ.

١٥ـ تقليم الأظفار وقصّ الشارب يوم الجمعة.

١٦ـ غسل الرأس بالخطمي (السدر).

١٧ـ كتابة ما شاء الله لا قوة إلا بالله استغفر الله على الخاتم.

١٨ـ الوضوء قبل الطعام وبعده.

١٩ـ الطلاء بالنورة والتدلّك بالحناء بعده.

٢٠ـ كنس البيت.

٢١ـ السلام على الأهل وقراءة الإخلاص حين الدخول إلى المنزل

٢٢ـ التسمية بإسم (محمد وأحمد وعلي والحسن والحسين).

٢٣ـ إدمان الحج والعمرة ينفي الفقر ويسرع الغنى.

٢٤ـ التمشّط.

٢٥ـ الاستياك مرتين.

٢٦ـ تسريح اللحىٰ عقيب كل وضوء.

٢٧ـ زيارة الإمام الحسين عليه السلام في السنة ثلاث مرات أمنٌ من الفقر.

٢٨ـ قراءة آية الكرسي.

٢٩ـ تسبيح الزهراء سلام الله عليها.

٣٠ـ كتابة سورة الكهف وجعلها في زجاج ضيق الرأس في المنزل للأمن من الفقر والدين وأذىٰ الناس.

٣١ـ إنّ من قرأ سورة إبراهيم والحجر في الصّلاة كل جمعة لم يصبه فقر أبداً، ولا جنون ولا بلوىٰ.

٣٢ـ قراءة سورة الواقعة في كل ليلة جمعة.

٣٣ـ قراءة سورة الممتحنة في الفرائض والنوافل.

٣٤ـ قراءة سورة (نون والقلم) في الفرائض والنوافل.

٣٥ـ قراءة سورة التوحيد حين دخول المسجد.

٣٦ـ قراءة دعاء العشرات بعد صلاة العصر يوم الجمعة وأنه من المهمّات ومسبّب لقضاء الحاجات (وهو موجود في كتب الأدعية).

٣٧ـ التمسّح بماء الورد.

٣٨ـ زيارة الإمام الصادق عليه السلام لغفران الذنوب وعدم الموت فقيراً.

٣٩ـ صلاة ركعتين إذا دخل رحله.

٤٠ـ قراءة دعاء النوم إذا أوىٰ إلىٰ فراشه.

٤١ـ شراء الحنطة ينفي الفقر.

الأدعية والأذكار والآيات لجلب الرزق والغنى:

١. الاستغفار لزوال الهموم والبركة في الرزق والذرّية

وقال الصادق عليه السلام: «من أكثر الاستغفار جعل الله له من كل همّ فرجاً ومن كل ضيق مخرجاً، ورزقه من حيث لا يحتسب»[١].

روي أن أعرابياً جاء إلىٰ علي ابن أبي طالب عليه السلام فشكا إليه الفقر والخلة فقال له: «عليك بالاستغفار يا أعرابي، فإن الله تعالىٰ ذكره بقوله ﴿فَقُلْتُ ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارًا ﴿١٠﴾ يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا ﴿١١﴾ وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَل لَّكُمْ جَنَّٰتٍ وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَٰرًا﴾[٢].

فقال الأعرابي: إني لأستغفر الله كثيراً وما أرىٰ مالي يزداد، قال عليه السلام: لعلك لا تحسن أن تستغفر، فقال فعلمني يا أمير المؤمنين، فعلمه دعاء الاستغفار، يأتي به عند النوم ثم قال له عليه السلام إيك يا أعرابي وإن لم تجد فتباك، قال الحسين عليه السلام فغاب عنا الأعرابي سنة، ثم عاد إلينا، فقال يا أمير المؤمنين قد كثر مالي، ولا أجد موضعاً أشدّ فيه إبلي وغنمي».

وروي عن الرسول صلى الله عليه وآله: «من أنعم الله عليه نعمة فليحمد الله، ومن استبطأ عليه رزقه فليستغفر الله، ومن حزنه أمره فليقل لا حول ولا قوة إلا بالله»[٣].

وعن أمير المؤمنين عليه السلام: «أكثروا الاستغفار فإنه يجلب الرزق»[٤].

٢. لتيسير الأمور وفتح أبواب الرزق وللجاه

من فوائد الآيات: يقرأ لتيسير الأمور وفتح أبواب الرزق وسعته ودفع الفقر كل يوم بعد الفجر قبل أن يتكلم مرتين، وإن كتب ليلة الجمعة غرة الشهر علىٰ قرطاس جيد بعدما قرأ الآيات، ويجعل المكتوب معه، أو

---

(١) بحار الأنوار: ج٧٧ ص١٧٢.

(٢) سورة نوح (١٠-١٢).

(٣) عيون أخبار الرضا: ج١ ص٥٠.

(٤) تحف العقول: ص٥٧.

يشدّ على العضد، فإنه يصير ذا جاه كريم، ويعظم عند الناس، والآيات هذه «يبدأ بسورة الحمد، ثم ﴿قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِّنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِّأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا وَآيَةً مِّنكَ ۖ وَارْزُقْنَا وَأَنتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾[1] ﴿وَلَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ فِي الْأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ ۗ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ﴾[2]، ﴿وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا عِندَنَا خَزَائِنُهُ وَمَا نُنَزِّلُهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَّعْلُومٍ﴾[3]، ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُ عِوَجًا ۜ ﴿١﴾ قَيِّمًا لِّيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا ﴿٢﴾ مَّاكِثِينَ فِيهِ أَبَدًا﴾[4]، ﴿قُلْ كُلٌّ مُّتَرَبِّصٌ فَتَرَبَّصُوا ۖ فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَابُ الصِّرَاطِ السَّوِيِّ وَمَنِ اهْتَدَىٰ﴾[5]، ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً ۗ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ﴾[6]، ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ﴾[7]، ﴿وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا ﴿٢﴾ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ۚ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ ۚ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ ۚ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا﴾[8]، ﴿لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ ۖ وَمَن قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ ۚ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَا آتَاهَا ۚ سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا﴾[9]، ﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ ﴿١٨﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا عِلِّيُّونَ ﴿١٩﴾ كِتَابٌ مَّرْقُومٌ ﴿٢٠﴾ يَشْهَدُهُ الْمُقَرَّبُونَ﴾[10][11].

---

(١) سورة المائدة (١١٤).

(٢) سورة الأعراف (١٠).

(٣) سورة الحجر (٢١).

(٤) سورة الكهف (١-٣).

(٥) سورة طه (١٣٥).

(٦) سورة الحج (٦٣).

(٧) سورة الذاريات (٥٣).

(٨) سورة الطلاق (٢-٣).

(٩) سورة الطلاق (٧).

(١٠) سورة المطففين (١٨-٢١).

(١١) منتخب قواميس الدرر: ص٢٩٨.

٣. آية كريمة لحسن الإختيار عند الشراء

قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّ ٱلْبَقَرَ تَشَٰبَهَ عَلَيْنَا وَإِنَّآ إِن شَآءَ ٱللَّهُ لَمُهْتَدُونَ﴾[1] من أراد أن يشتري شيئاً من الحيوان أو ملبوس أو متاع أو فاكهة أو غير ذلك، وأراد الخبرة في ذٰلك والجنس الجيد منه، فليقرأ عند ذٰلك «يا مخير يا مختار يا من الخير منه يا من الخير بيده يا دليل الخير يا مرشد يا هادي ويقرأ الآية السابقة عند النظر والتقليب، فإنه يقع له القصد وتكون قراءته إلىٰ أن ينعقد البيع بما كان من ثمن.

وقيل تقرأ الآية قبل أن تقلبه سبع مرات، يوفق إلىٰ الخير إنّ شاء الله[2].

٤. آية لجلب الرزق بعد كل صلاة

قوله تعالىٰ: ﴿ٱللَّهُ لَطِيفٌۢ بِعِبَادِهِۦ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ ۖ وَهُوَ ٱلْقَوِىُّ ٱلْعَزِيزُ﴾[3] تقرأ مئة مرة بعد كل صلاة لجلب الرزق والبركة فيه.

٥. لقضاء الدين

من كتاب لأبي الحسن عليه السلام لأحد أصحابه في بغداد في دين لحقه فكتب إليه (قل في دبر كل صلاة) «اللّهمّ إني أسألك بحق لا إله إلا أنت، بحقّ لا إله إلا أنت، بحقّ لا إله إلا أنت أن ترحمني بلا إله أنت، اللّهمّ إني أسألك بحقّ لا إله إلا أنت أن تغفر لي بلا إله إلا أنت»، أعد ذٰلك ثلاث مرات في دبر كل صلاة فريضة، فإن حاجتك تقضىٰ إنّ شاء الله تعالىٰ، فقال الحسين: فأدمتها فو الله ما مضىٰ إلا أربعة أشهر حتىٰ اقتضيت ديني واقتضيت ما علي واستفضلت مئة ألف درهم[4].

---

(١) سورة البقرة (٧٠).

(٢) الدر النظيم في خواص القرآن الكريم.

(٣) سورة الشورىٰ (١٩).

(٤) الأحراز المجرّبة: الشيخ عبد المهدي مطر.

٦. لقضاء الدين أيضا

إدمان قراءة سورة التحريم لا تبق ديناً على قارئها وكذلك سورة العاديات(١).

وفي خبر آخر سورة الطلاق لقضاء الدين.

٧. فائدة لقضاء الدين

من كان عليه دين كثير ويريد قضاءه، فليقرأ هذا الاسم كثيراً، توفّى ديونه ويفتح الله له أبواب الرزق والخير، وهو هذا الاسم المبارك: «يا كبير أنت الذي لا يهتدي الواصفون لوصف عظمته».

٨. لقضاء الدين عاجلاً

عن الإمام الباقر عليه السلام عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال:

شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ديناً كان عليّ فقال: يا علي قل: «اللّهم أغنني بحلالك عن حرامك وبفضلك عمن سواك» فلو كان مثل صبير ديناً قضاه الله عنك وصبير جبل باليمن ليس باليمن جبل أجل ولا أعظم منه.

قال الشيخ البهائي بعد نقله لهذا الحديث: كثر عليّ الدين في بعض السنين حتى تجاوز ألف وخمسمئة مثقال ذهباً، وكان أصحابه مشدّدين في تقاضيه غاية التشديد، حتى شغلني الإهتمام به عن أكثر أشغالي، ولم يكن لي في وفائه حيلة، فواظبت على هذا الدعاء، فكنت أكرره في كل يوم بعد صلاة الصبح وربما دعوت بعد الصلوات الأخرى فيسّر الله سبحانه قضاءه وعجّل أداءه في مدة يسيرة بأسباب غريبة ما كانت تخطر بالبال ولا تمر بالخيال.

(١) مصباح الكفعمي.

وقال العلامة الأكبر السيد محسن الأمين: وأنا من يوم اطلاعي علىٰ هٰذا الحديث واظبت علىٰ قراءة هٰذا الدعاء في الصلوات، فما وجدت ضيقاً في المعاش والحمد لله إلا نادراً.

وقال بعض أهل العلم: له أثر عجيب في أداء الدين، وليس فيه تخلّف أبداً وما قرأته إلا ويؤدي ديني قبل بلوغ الإسبوع، وأضاف: وأعتقد أنه من معجزات الرسولﷺ[1].

٩. ما يعمل لقضاء الدين وسوء الحال

نقل عن مستدرك الوسائل جزء ١٣ ص٢٨٩ الشيخ إبراهيم الكفعمي في جنته عن الإمام الصادقعليه السلام قال: **«ما من نبي إلا وقد خلّف في أهل بيته دعوة مجابة، وقد خلّف فينا النبيﷺ دعوتين مجابتين»**.

واحدة لشدائدنا وهي:

يا دائماً لم يزل إلهي وإله آبائي، يا حيّ يا قيوم، صلِّ علىٰ محمّد وآله، وافعل بي كذا وكذا.

وثانية لحوائجنا وقضاء ديوننا وهي:

يا من يكفي من كل شيء، ولا يكفي منه شيء، يا ربّ صلِّ علىٰ محمّد وآله واقض عني الدين، وافعل بي كذا وكذا.

١٠. دعاء لطلب الرزق

روي عن النبيﷺ أنه جاءه رجل فقال: إنّ الدنيا قد أدبرت عني، فقالﷺ: أين أنت من صلاة الملائكة وتسبيح الخلائق وبه يرزقون وهو: **«سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم، أستغفر الله، مئة مرة، تأتيك الدنيا صاغرة»**.

---

(١) التحفة الرضوية.

فقالها الرجل ثلاثة أيام فلم نره ثم عاد إلىٰ النبي ﷺ فقال: والذي بعثك بالحق نبياً قد أقبلت الدنيا علي فلم أدر أين أضعها[1].

١١. لطلب الرزق

في منهاج العارفين: أكثر لطلب الرزق من قول: «اللّهم تولّ أمري ولا تولّ أمري غيرك».

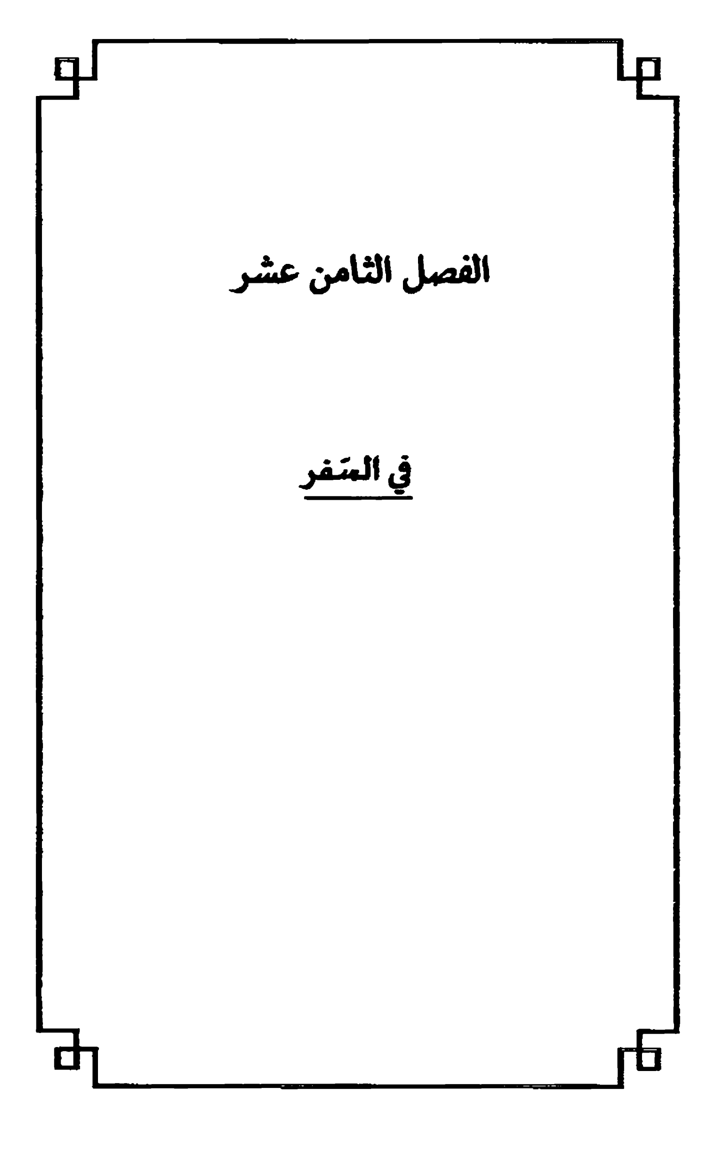
١٢. للغنى التام

نقلاً من مفتاح الجنات ص٢٧٨ الجزء الأول: روي أنه من داوم علىٰ تلاوة هذه الآيات أربعين يوماً كل يوم إحدىٰ وعشرين مرة، أغناه الله وهي: ﴿يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتِيَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ وَأَوۡفُواْ بِعَهۡدِيٓ أُوفِ بِعَهۡدِكُمۡ وَإِيَّٰيَ فَٱرۡهَبُونِ ﴿٤٠﴾ وَءَامِنُواْ بِمَآ أَنزَلۡتُ مُصَدِّقٗا لِّمَا مَعَكُمۡ وَلَا تَكُونُوٓاْ أَوَّلَ كَافِرِۭ بِهِۦۖ وَلَا تَشۡتَرُواْ بِـَٔايَٰتِي ثَمَنٗا قَلِيلٗا وَإِيَّٰيَ فَٱتَّقُونِ ﴿٤١﴾ وَلَا تَلۡبِسُواْ ٱلۡحَقَّ بِٱلۡبَٰطِلِ وَتَكۡتُمُواْ ٱلۡحَقَّ وَأَنتُمۡ تَعۡلَمُونَ﴾[2].

---

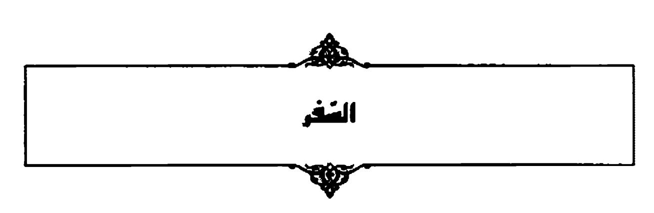
(١) الأحراز المجرّبة.

(٢) سورة البقرة (٤٠-٤٢).



الفصل الثامن عشر

في السّفر



السّفر

في هٰذا الفصل ننقل من بعض ما جاء في السفر من كتاب حلية المتقين للعلامة المجلسي رضوان الله تعالىٰ عليه مع بعض التبويب والتصرّف.

من فوائد السفر:

قال رسول الله ﷺ: سافروا تصحّوا، وجاهدوا تغنموا، وحجّوا تستغنوا[1].

الأيام والسّاعات الحسنة والسّيئة للسّفر:

١. شؤم يوم الإثنين وبركة يوم الثلاثاء للسفر

جاء رجل إلىٰ الإمام موسىٰ بن جعفر عليه السلام فقال له: جعلت فداك إني أريد الخروج فادع الله لي قال: ومتىٰ تخرج قال: يوم الاثنين، فقال له: ولم تخرج يوم الاثنين قال: أطلب فيه البركة لأن رسول الله ﷺ ولد يوم الاثنين، فقال: كذبوا ولد رسول الله ﷺ يوم الجمعة، وما من يوم أعظم شؤماً من يوم الاثنين، يوم مات فيه رسول الله ﷺ وانقطع فيه وحي السماء، وظلمنا

(١) مكارم الأخلاق: ص٢٤٠ الباب التاسع.

فيه حقّنا، ألا أدلّك على يوم سهل لين ألان الله تبارك وتعالىٰ لداود عليه السلام فيه الحديد؟

فقال الرجل: بلىٰ جعلت فداك: قال: أخرج يوم الثلاثاء[1].

٢. استحباب السفر يومي السبت والثلاثاء

في الحديث عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: مَن كان مسافراً فليسافر يوم السبت، فلو أنّ حجراً زال عن حجر يوم السبت، لردّه الله تعالىٰ إلىٰ مكانه، ومن تعذّرت عليه الحوائج فليلتمس طلبها يوم الثلاثاء فإنه اليوم الذي ألان الله فيه الحديد لداود عليه السلام[2].

٣. استحباب السفر يوم الخميس

عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: «كان رسول الله صلى الله عليه وآله يسافر يوم الخميس، وقال: يوم الخميس يوم يحبه الله ورسوله وملائكته»[3].

٤. السفر يوم الجمعة قبل الصّلاة مكروه

عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: يكره السفر والسعي في الحوائج يوم الجمعة بكرة من أجل الصّلاة فأما بعد الصّلاة فجائز يتبرّك به[4].

٥. لا بأس بالسفر ليلة الجمعة

عن الإمام الصادق عليه السلام قال: «لا بأس بالخروج في السفر ليلة الجمعة»[5].

---

(١) البحار: ج٧٣ ص٢٢٣ ح٢.

(٢) البحار: ج٧٣ ص٢٢٣ ح٦.

(٣) مكارم الأخلاق: ص٢٤٠ الباب التاسع.

(٤) الخصال: ص٣٩٣ باب السبعة ح٩٥.

(٥) البحار: ج٧٣ ص٢٢٦ ح١٢.

٦ـ في السفر يوم الأربعاء

عن الإمام الرضا عليه السلام أنه قال: «من خرج يوم الأربعاء لا تدور، خلافاً على أهل الطيرة وُقي من كل آفة، وعوفي من كل عاهة، وقضى الله له حاجته»[1].

الأيام المكروهة في الشهر للسفر:

١ـ ففي بعض الروايات:

اليوم الثالث منه، والرابع منه، والخامس، والثالث عشر، والسادس عشر، والعشرون، والحادي والعشرون، والرابع والعشرون، والخامس والعشرون، والسادس والعشرون.

٢ـ وفي بعض الروايات:

أنّ اليوم الرابع من الشهر واليوم الحادي والعشرين صالحان للأسفار.

٣ـ وفي رواية:

أنّ ثامن الشهر والثالث والعشرين منه مكروهان للسفر[2].

٤ـ منع الزواج والقمر في العقرب:

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من سافر أو تزوّج والقمر في العقرب لم يرَ الحسنى[3].

دفع بلاء السفر بالصدقة والدعاء:

عن الإمام الصادق عليه السلام: «سافر أي يوم شئت وتصدّق بصدقة»[4].

سئل الإمام الصادق عليه السلام أيكره السفر في شيء من الأيام المكروهة الأربعاء وغيره؟ فقال: «افتتح سفرك بالصدقة واقرأ آية الكرسي إذا بدا لك»[5].

---

(١) مكارم الأخلاق: ص٢٤١ الباب التاسع.

(٢) البحار: ج٧٣ ص٢٢٧ ح١٨.

(٣) المحاسن: ص٣٤٧ ح٢٠.

(٤) البحار: ج٧٣ ص٢٢٦ ح١٤.

(٥) المحاسن: ص٣٤٨ ح٢٢.

وفي حديث آخر قال عليه السلام: «تصدّق واخرج أي يوم شئت»[1].

وعن ابن أبي عمير قال: كنت أنظر في النجوم وأعرفها وأعرف الطالع فيدخلني من ذٰلك شيء فشكوت ذٰلك إلىٰ أبي الحسن موسىٰ بن جعفر عليه السلام فقال: إذا وقع في نفسك شيء، فتصدّق علىٰ أول مسكين ثم إمض فإن الله عزّ وجلّ يدفع عنك[2].

وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: «من تصدّق بصدقة إذا أصبح دفع الله عنه نحس ذٰلك اليوم»[3].

ونقل أنّ الإمام علي بن الحسين عليه السلام كان إذا أراد الخروج إلىٰ بعض أمواله: اشترىٰ السلامة من الله عزّ وجلّ بما يتيسّر له ويكون ذٰلك إذا وضع رجله في الركاب، وإذا سلّمه الله وانصرف حمد الله عزّ وجلّ وشكره، وتصدّق بما تيسّر له[4].

ماذا نفعل عند السفر في وقت مكروه؟

روىٰ السيد ابن طاووس أنه إذا أردت التوجه في وقت يكره فيه السفر فقدّم أمام توجهك قراءة سورة الحمد، والمعوذتين، وآية الكرسي، وسورة إنا أنزلناه، وآخر سورة آل عمران: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَأَيَٰتٍ لِّأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿١٩٠﴾ ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَٰطِلًا سُبْحَٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿١٩١﴾ رَبَّنَآ إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ ٱلنَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُۥ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ ﴿١٩٢﴾ رَّبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَٰنِ أَنْ ءَامِنُوا بِرَبِّكُمْ فَـَٔامَنَّا رَبَّنَا فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّـَٔاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلْأَبْرَارِ ﴿١٩٣﴾ رَبَّنَا وَءَاتِنَا مَا وَعَدتَّنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ

---

(١) المحاسن: ص٣٤٨ ح٢٣.

(٢) مكارم الأخلاق: ص٢٤٣ الباب التاسع.

(٣) البحار: ج٧٣ ص٢٣٣ ح١٤.

(٤) مكارم الأخلاق: ص٢٤٤ الباب التاسع.

ٱلْمِيعَادَ ﴿١٩٤﴾ فَٱسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَآ أُضِيعُ عَمَلَ عَٰمِلٍ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ بَعْضُكُم مِّنۢ بَعْضٍ فَٱلَّذِينَ هَاجَرُوا۟ وَأُخْرِجُوا۟ مِن دِيَٰرِهِمْ وَأُوذُوا۟ فِى سَبِيلِى وَقَٰتَلُوا۟ وَقُتِلُوا۟ لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ثَوَابًا مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسْنُ ٱلثَّوَابِ ﴿١٩٥﴾ لَا يَغُرَّنَّكَ تَقَلُّبُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فِى ٱلْبِلَٰدِ ﴿١٩٦﴾ مَتَٰعٌ قَلِيلٌ ثُمَّ مَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ﴿١٩٧﴾ لَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا نُزُلًا مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ لِّلْأَبْرَارِ ﴿١٩٨﴾ وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَمَن يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِمْ خَٰشِعِينَ لِلَّهِ لَا يَشْتَرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿١٩٩﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱصْبِرُوا۟ وَصَابِرُوا۟ وَرَابِطُوا۟ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾[1] إلىٰ آخر السورة ثم قل:

«اللّهم بك يصول الصائل وبك يطول الطائل ولا حول لكل ذي حول إلّا بك ولا قوة يمتازها ذو القوة إلا منك أسألك بصفتك من خلقك وخيرتك من بريتك محمّد نبيك وعترته وسلالته عليه وعليهم السلام صلّ عليه وعليهم واكفني شرّ هٰذا اليوم وضره وارزقني خيره ويُمنَه واقض لي في منصرفي بحسن العافية وبلوغ المحبة والظفر بالأمنية وكفاية الطاغية الغوية وكل ذي قدرة لي علىٰ أذية حتىٰ أكون في جنة وعصمة من كل بلاء ونقمة وابدلني فيه من المخاوف أمناً ومن العوائق فيه يسراً حتىٰ لا يصدّني صاد عن المراد ولا يحلّ بي طارق من أذىٰ العباد إنك علىٰ كل شيء قدير والأمور إليك تصير يا من ليس كمثله شيء وهو السّميع البصير».

دعاء صدقة السفر:

ونقل في بعض الروايات أنه يقال عند الصدقة قبل السفر هٰذا الدعاء:

«اللّهم إني اشتريت بهذه الصدقة سلامتي وسلامة سفري وما معي فسلّمني وسلّم ما معي وبلّغني وبلّغ ما معي ببلاغك الحسن الجميل» وبعد التصدّق تقول:

---

(١) سورة آل عمران (١٩٠).

«لا إله إلا الله الحليم الكريم لا إله إلا الله العليّ العظيم سبحان الله ربّ السماوات السبع وربّ الأرضين السبع وما فيهنّ وما بينهنّ وربّ العرش العظيم وسلام علىٰ المرسلين والحمد لله ربّ العالمين وصلّىٰ الله علىٰ محمّد وآله الطيبين الطاهرين اللّهمّ كن لي جاراً من كل جبار عنيد ومن كل شيطان مريد. بسم الله دخلت وبسم الله خرجت اللّهمّ إني أقدم بين يدي نسياني وعجلتي بسم الله وما شاء الله في سفري هذا ذكرته أم نسيته اللّهمّ أنت المستعان علىٰ الأمور كلها وأنت الصاحب في السفر والخليفة في الأهل اللّهمّ هوّن علينا سفرنا واطو لنا الأرض وسيّرنا فيها بطاعتك وطاعة رسولك اللّهمّ اصلح لنا ظهرنا وبارك لنا فيما رزقتنا وقنا عذاب النار اللّهمّ إنا نعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنقلب وسوء المنظر في الأهل والمال والولد اللّهمّ أنت عضدي وناصري اللّهمّ اقطع عني بعده ومشقّته واصحبني فيه واخلفني في أهلي بخير ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم»[1].

في آداب الغسل والصّلاة والدعاء وقت الخروج للسفر:

روىٰ السيد ابن طاووس (عليه الرحمة): أنّ الإنسان يستحب له إذا أراد السفر أنّ يغتسل ويقول عند الغسل: «بسم الله وبالله ولا حول ولا قوة إلا بالله وعلىٰ ملة رسول الله والصادقين عن الله صلوات الله عليهم أجمعين اللّهمّ طهّر قلبي واشرح به صدري، ونوّر به قبري، اللّهمّ اجعله لي نوراً وطهوراً وحرزاً وشفاءً من كل داء وآفة وعاهة وسوء مما أخاف وأحذر، وطهّر قلبي وجوارحي وعظامي ودمي وشعري وبشري ومخّي وعصبي وما أقلّت الأرض منّي اللّهمّ اجعله لي شاهداً يوم حاجتي وفقري وفاقتي إليك يا ربّ العالمين إنك علىٰ كل شيء قدير»[2].

---

(١) البحار: ج٧٣ ص٢٣٦ ح٢٠.

(٢) البحار: ج٧٣ ص٢٣٦ ح١٩.

وقال رسول الله ﷺ: ما استخلف رجل على أهله بخلافة أفضل من ركعتين يركعهما إذا أراد الخروج إلى سفره ويقول عند التوديع: «اللهم إني استودعك نفسي وأهلي ومالي وذريتي ودنياي وآخرتي وأمانتي وخاتمة عملي»، إلا أعطاه الله ما سأل[1].

ونقل ابن طاووس بأنه يقرأ في الركعة الأولى (قل هو الله أحد) وفي الركعة الثانية (إنا أنزلناه في ليلة القدر).

وفي الحديث عن الإمام الباقر عليه السلام أنه إذا أجمع رأيك على الخروج وأردته فاسبغ الوضوء واجمع أهلك، ثم قم إلى مصلاك فصلِّ ركعتين تقرأ فيهما ما شئت من القرآن فإذا فرغت منهما وسلّمت فقل:

«اللّهمّ إني أستودعك نفسي وأهلي ومالي وولدي ودنياي وآخرتي وخاتمة عملي اللّهمّ احفظ الشاهد منا والغائب، اللّهمّ احفظنا واحفظ علينا اللّهمّ اجعلنا في جوارك، اللّهمّ لا تسلبنا نعمتك، ولا تغيّر ما بنا من عافيتك وفضلك»[2].

وروى السيد الجليل ابن طاووس بأنه يُقرأ بعد الصّلاة هذا الدعاء:

«اللّهمّ إني أستودعك اليوم نفسي وأهلي ومالي وولدي ومن كان مني بسبيل الشاهد منهم والغائب اللّهمّ احفظنا واحفظ علينا اللّهمّ اجمعنا في رحمتك ولا تسلبنا فضلك إنا إليك راغبون اللّهمّ إنا نعوذ بك من وعثاء السفر، وكآبة المنقلب، وسوء المنظر في الأهل والمال والولد في الدنيا والآخرة، اللّهمّ إني أتوجّه إليك هذا التوجّه طلباً لمرضاتك وتقرباً إليك فبلّغني ما أؤمّله وأرجوه فيك وفي أوليائك يا أرحم الراحمين»[3].

وإن شئت فاقرأ أيضاً هذا الدعاء:

---

(١) البحار: ج٧٣ ص٢٤٤ ح٢٧.

(٢) البحار: ج٧٣ ص٢٦١ ح٥٧.

(٣) البحار: ج٧٣ ص٢٣٦ ح٢٠.

«اللّهم خرجت في وجهي هٰذا بلا ثقة مني لغيرك ولا رجاء يأوىٰ بي إلا إليك ولا قوة أتكل عليها ولا حيلة ألجأ إليها إلا طلب رضاك وابتغاء رحمتك وتعرضاً لثوابك وسكوناً إلىٰ حسن عائدتك، وأنت أعلم بما سبق لي في علمك في وجهي مما أحبّ وأكره، اللّهمّ فاصرف عني مقادير كل بلاء ومقضي كل لأواء وابسط عليّ كنفاً من رحمتك ولطفاً من عفوك وسعة من رزقك وتماماً من نعمتك وجماعاً من معافاتك ووفق لي فيه يا ربّ جميع قضائك عليّ موافقة هواي وحقيقة عملي وادفع عني ما أحذر وما لا أحذر علىٰ نفسي مما أنت أعلم به مني واجعل ذٰلك خيراً لي لآخرتي ودنياي مع ما أسألك أنّ تخلفني فيمَن خلّفت ورائي من وَلَدي وأهلي ومالي وإخواني وجميع خزانتي بأفضل ما تخلف فيه غائباً من المؤمنين في تحصين كل عورة وحفظ كل مضيعة وتمام كل نعمة ودفاع كل سيئة وكفاية كل محذور وصرف كل مكروه وكمال ما يجمع لي به الرضا والسرور في الدنيا والآخرة ثم ارزقني ذكرك وشكرك وطاعتك وعبادتك حتىٰ ترضىٰ وبعد الرضا، اللّهمّ إني أستودعك اليوم ديني ونفسي وأهلي ومالي وذريتي وجميع إخواني اللّهمّ إحفظ الشاهد منا والغائب، اللّهمّ احفظنا واحفظ علينا، اللّهمّ اجعلنا في جوارك ولا تسلبنا نعمتك ولا تغير ما بنا من نعمتك وعافية وفضل»[1].

ونقل في الحديث أنّ الإمام الصادقعليه السلام كان إذا أراد السفر يقول: «اللّهمّ خلِّ سبيلنا وأحسن سبيلنا وأحسن تسييرنا وأعظم عافيتنا»[2].

وكان رسول اللهصلى الله عليه وآله لم يرد سفراً إلا قال حين ينهض من مجلسه أو من جلوسه: «اللّهمّ بك انتشرت، وإليك توجّهت، وبك اعتصمت أنت ثقتي ورجائي، اللّهمّ إكفني ما أهمّني وما لا أهمّ له وما أنت أعلم به مني اللّهمّ زوّدني التقوىٰ واغفر لي، ووجّهني إلىٰ الخير حيث ما توجّهت» ثم يخرج[3].

---

(١) البحار: ج٧٣ ص٢٣٧ ح٢٠.

(٢) البحار: ج٧٣ ص٢٤٥ ح٣٠.

(٣) مكارم الأخلاق: ص٢٤٦ الباب التاسع.

وعن الإمام موسىٰ بن جعفر عليه السلام: أنه لو أراد أحد منكم السفر فليقم علىٰ باب داره تلقاء الوجه الذي يتوجه إليه، فيقرأ فاتحة الكتاب أمامه وعن يمينه وعن شماله، وآية الكرسي أمامه وعن يمينه وعن شماله ثم يقول:

«اللّهمّ إحفظني واحفظ ما معي وسلّمني وسلّم ما معي، وبلّغني وبلّغ ما معي ببلاغك الحسن الجميل» فيحفظه الله ويحفظ ما معه ويسلمه ويسلم ما معه، ويبلغه الله ويبلغ ما معه ثم قال لأحد أصحابه:

أما رأيت الرجل يُحفظ ولا يُحفظ ما معه، ويسلَم ولا يسلم ما معه، ويبلغ ولا يُبلغ ما معه؟[1].

وروي السيد ابن طاووس عن الإمام الباقر عليه السلام أنه إذا أراد السفر، وقف علىٰ باب داره وسبّح تسبيح الزهراء عليها السلام وقرأ الحمد وآية الكرسي وقال:

«اللّهمّ إليك وجّهت وجهي وعليك خلّفت أهلي ومالي وما خوّلتني وقد وثقت بك فلا تخيّبني يا من لا يخيّب من أراده، ولا يضيّع من حفظه، اللّهمّ صلّ علىٰ محمّد وآل محمّد واحفظني فيما غبت عنه، ولا تكلني إلىٰ نفسي يا أرحم الراحمين، اللّهمّ بلّغني ما توّجهت له، وسبّب لي المراد، وسخّر لي عبادك وبلادك، وارزقني زيارة نبيك ووليك أمير المؤمنين عليه السلام والأئمة من ولده وجميع أهل بيته عليه وعليهم السلام، ومدّني منك بالمعونة في جميع أحوالي، ولا تكلني إلىٰ نفسي، ولا إلىٰ غيري، فأكل وأعطب، وزوّدني التقوىٰ، واغفر لي في الآخرة والأولىٰ، اللّهمّ اجعلني أوجه من توجه إليك».

ويقول أيضاً: **«بسم الله وبالله وتوكّلت علىٰ الله واستعنت بالله، والجأت ظهري إلىٰ الله، وفوّضت أمري إلىٰ الله، ربّ آمنت بكتابك الذي أنزلت ونبيّك الذي أرسلت، لأنه لا يأتي بالخير إلهي إلا أنت، ولا يصرف السوء إلا أنت عزّ جارك، وجلّ ثناؤك، وتقدّست أسماؤك، وعظمت آلاؤك، ولا إله غيرك»**.

---

(١) المحاسن: ص٣٥٠ ح٣١.

فقد روي: أنّ من خرج من منزله مصبحاً ودعا بهذا الدعاء لم يطرقه بلاء حتىٰ يمسي ويؤب إلىٰ منزله، وكذلك من خرج في المساء ودعا به لم يطرقه بلاء حتىٰ يصبح ويؤب إلىٰ منزله[1].

وكان الإمام الصادق عَلَيْهِ السَّلَامُ يقول إذا خرج في سفره:

«اللّهمّ إحفظني واحفظ ما معي وبلّغني وبلّغ ما معي ببلاغك الحسن، بالله أستفتح وبالله أستنجح وبمحمّدٍ صلّىٰ الله عليه وآله أتوجه، اللّهمّ سهّل لي كل حزونة وذلّل لي كل صعوبة، واعطني من الخير كله أكثر مما أرجو، واصرف عني من الشر أكثر مما أحذر في عافية يا أرحم الراحمين».

وأيضاً إذا أردت الخروج، فاقرأ عند ركوب الدابة: (أو السيارة أو الطائرة في هٰذا العصر):

«الحمد لله الذي هدانا للإسلام ومَنَّ علينا بمحمد وآله، سبحان الذي سخّر لنا هٰذا وما كنا له مقرنين وإنّا إلىٰ ربنا لمنقلبون، والحمد لله ربّ العالمين، اللّهمّ أنت الحامل علىٰ الظهر والمستعان علىٰ الأمر، اللّهمّ بلّغنا بلاغاً تبلَغُ به إلىٰ خير، بلاغاً تُبلَغُ به إلىٰ رحمتك ورضوانك ومغفرتك، اللّهمّ لا طير إلا طيرُك ولا خير إلا خيرُك ولا حافظ غيرُك»[2].

ما يجب أنَ يحمله المسافر معه:

١. التَّعَصّي بعصا لوز مر في السفر

في حديث عن أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلَامُ أنّ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قال: من خرج في سفر ومعه عصا لوز مُرّ، وقرأ هذه الآيات: ﴿وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقَآءَ مَدْيَنَ قَالَ عَسَىٰ رَبِّيٓ أَن يَهْدِيَنِي سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ﴿٢٢﴾ وَلَمَّا وَرَدَ مَآءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ ٱلنَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِن دُونِهِمُ ٱمْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّىٰ يُصْدِرَ ٱلرِّعَآءُ

---

(١) البحار: ج٧٣ ص٢٤١ ح٢٠.

(٢) الوسائل: ج٨ ص٢٨٢ باب٢٠ من أبواب آداب السفر إلىٰ الحج وغيره ح١.

وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ ﴿٢٣﴾ فَسَقَىٰ لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّىٰ إِلَى الظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ ﴿٢٤﴾ فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا فَلَمَّا جَاءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقَصَصَ قَالَ لَا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٢٥﴾ قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ ﴿٢٦﴾ قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ عَلَىٰ أَن تَأْجُرَنِي ثَمَانِيَ حِجَجٍ فَإِنْ أَتْمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِندِكَ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٢٧﴾ قَالَ ذَٰلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَيَّمَا الْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ وَاللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ﴾[1]، آمنه الله من كل سبع ضار وكل لصّ عاد، وكل ذات حمة[2] حتىٰ يرجع إلىٰ أهله ومنزله، وكان معه سبعة وسبعون من المعقّبات[3] يستغفرون له حتىٰ يرجع.

٢. عصا اللوز المر لطي الأرض

عن أمير المؤمنين عليه السلام: من أراد أنّ تُطوىٰ له الأرض فليتخذ النقد من العصا، والنقدّ عصا لوز مرّ[4].

٣. أدوات السفر

قال الإمام الصادق عليه السلام: إنّ من وصية لقمان لابنه: يا بني سافر بسيفك وخفّك وعمامتك وخبائك وسقائك وأبرتك وخيوطك ومخرزك، وتزوّد معك الأدوية تنتفع بها أنت ومن معك، وكن لأصحابك موافقاً إلا في معصية الله[5].

وكان النبي صلى الله عليه وآله لا يفارقه في أسفاره قارورة الدّهن، والمكحلة، والمقراض والمرآة، والمسواك، والمشط.

---

(١) سورة القصص (٢٢-٢٨).

(٢) أي كل صاحب سم.

(٣) وهم الملائكة.

(٤) البحار: ج٧٣ ص٢٣٤ ح١٤.

(٥) البحار: ج٧٣ ص٢٧٠ ح٢٦.

وفي رواية أخرىٰ يكون معه الخيوط والإبرة والمخصف، والسيّور فيخيط ثيابه ويخصف نعله[1].

٤. من الأشياء التي يحملها المسافر التربة الحسينية

واعلم أنه من الأشياء التي يجب أنّ يحملها المسافر معه مسبحة من التربة المباركة للإمام الحسين عليه السلام حيث ورد في الحديث أنّ الإمام الصادق عليه السلام زار العراق في أحد الأيام، فاستقبله الناس وسألوه فقالوا:

نحن نعلم بأن تربة الإمام الحسين عليه السلام فيها الشفاء، من المرض، ولكن هل هي تؤمن حاملها من الخوف؟ فقال عليه السلام: كل من يريد الأمان من كل خوف فعليه أنّ يحمل معه تربة من هذه التربة الحسينية ويقرأ هٰذا الدعاء ثلاث مرات:

«أصبحت اللّهمّ معتصماً بذمامك وجوارك المنيع الذي لا يُطاوَلُ ولا يُحاوَلُ من شرّ كل غاشم وطارق من سائر من خلقت من خلقلك الصامت والناطق في جنّة من كل مخوف بلباس سابغة ولاء أهل بيت نبيك محتَجباً من كل قاصد إلىٰ أذية بجدار حصين الإخلاص في الإعتراف بحقّهم والتمسّك بحبلهم موقناً أنّ الحق لهم ومعهم وفيهم وبهم، أوالي من والوا وأجانب من جانَبُوا فأعذني اللّهمّ من شرّ كل ما أتقيه يا عظيم حجَزْت الأعادي عني ببديع السماوات والأرض إنا جعلنا من بين أيديهم سداً ومن خلفهم سداً فأغشيناهم فهم لا يبصرون».

ثم قبّل التربة وضعها علىٰ عينيك وقل: **«اللّهمّ إني أسألك بحقّ هذه التربة المباركة وبحقّ صاحبها وبحقّ جدّه وبحقّ أبيه وبحقّ أخيه وبحقّ وُلْده الطاهرين إجعلها شفاءً من كل داء وأماناً من كل خوف وحفظاً من كل سوء».**

فإذا كنت في الصباح فإنك تبقىٰ في أمان من الله إلىٰ الليل، وإذا كنت في الليل فإنك تبقىٰ في أمان من الله إلىٰ الصباح.

---

(١) البحار: ج٧٣ ص٢٣٢ ح١٣.

٥. التعمّم عند السفر للسلامة

وفي الحديث المنقول عن الإمام الصادق عليه السلام يقول: «ضمنت لمن خرج من بيته معتماً أنّ يرجع إليهم سالماً»(١).

٦. المسافر المعتم تحت حنكه لا يصيبه السرق والغرق والحرق

في الحديث عن الإمام الكاظم عليه السلام أنه قال: «أنا الضامن لمن خرج من بيته يريد سفراً معتماً تحت حنكه أنّ لا يصيبه السرق والغرق والحرق»(٢).

٧. فائدة السفر يوم السبت معتّماً متحنّكاً

عن الإمام الرضا عليه السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «من خرج من بيته في يوم السبت ووضع العمامة البيضاء علىٰ رأسه وستر موضع الحنك، فإنه لو خرج إلىٰ أقرب جبل، لاستطاع أنّ يزحزحه من مكانه»(٣).

٨. من التعويذات المناسبة للسفر

التعويذة التي روي أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان يضعها في قبضة السيف وهي:

«بسم الله الرحمٰن الرحيم يا الله يا الله يا الله، أسألك يا ملك الملوك، الأول القديم الأبديّ الذي لا يزول ولا يحُولُ، أنت الله العظيم الكافي لكل شيء المحيط بكل شيء، اللّهمّ إكفني باسمك الأعظم الأجلّ الواحد الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد، واحجب شرورهم وشرور الأعداء كلهم وسيوفهم وبأسهم، والله من ورائهم محيط، اللّهمّ احجب عني شرّ من أرادني بحجابك الذي احتجبت به فلم ينظُر إليه أحد من شرّ فسقة الجن والإنس، ومن شرّ سلاحهم، ومن الحديد ومن كل ما يتخوّف ويحذر، ومن شرّ كل شدة وبلية ومن

---

(١) البحار: ج٧٣ ص٢٣٠ ح٣.

(٢) البحار: ج٧٣ ص٢٣٠ ح٤.

(٣) أنظر الوسائل: ج٨ ص٣٣٢ ح٣.

شرّ ما أنت به أعلم وعليه أقدر إنك علىٰ كل شيء قدير وصلّىٰ الله علىٰ نبيه محمّد وآله وسلم تسليماً»[١].

٩. من العوذ التي توضع وسط العمامة

﴿أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ الْآمِنِينَ﴾[٢]، ﴿لَا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾[٣]، ﴿قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنتَ الْأَعْلَىٰ﴾[٤]، ﴿لَا تَخَافَا إِنَّنِي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَىٰ﴾[٥]، ﴿لَّا تَخَافُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَىٰ﴾[٦] ﴿الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ﴾[٧]، ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ ۚ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾[٨]، ﴿فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا ۖ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾[٩] ﴿ادْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَالِبُونَ ۚ وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾[١٠].

١٠. التعويذة التي تُربط بالدابّة والسّيارة وغيرها

«اللّهمّ احفظ عليّ ما لو حفظه غيرك لضاع، واستر عليّ ما لو سترهُ غيرك لكاع، واجعل عليّ ظلاً ظليلاً أتوقىٰ به كل من رامني بسوء، أو نصب لي مكراً أو هيأ لي مكروهاً حتىٰ يعود وهو غير ظافر بي، ولا قادر عليّ، اللّهمّ احفظني كما

---

(١) حلية المتقين.

(٢) سورة القصص (٣١).

(٣) سورة القصص (٢٥).

(٤) سورة طه (٦٨).

(٥) سورة طه (٤٦).

(٦) سورة طه (٧٧).

(٧) سورة قريش (٤).

(٨) سورة البقرة (١٣٧).

(٩) سورة يوسف (٦٤).

(١٠) سورة المائدة (٢٣).

حفظت به كتابك المنزل علىٰ قلب نبيّك المُرسل، اللّهمّ إنك قلت وقولك الحق إنا نحن نزّلنا الذكر وإنا له لحافظون»[١].

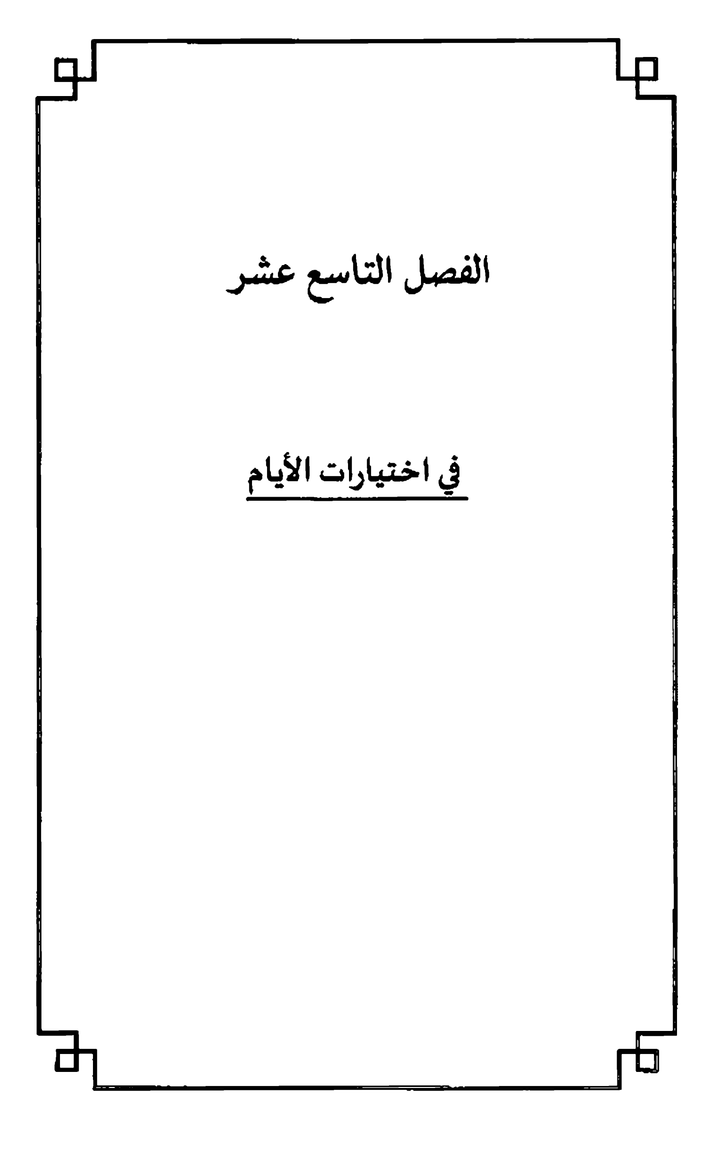
١١. كتابة سورة عبس عند السفر للسلامة

عن الإمام الصادق عليه السلام: «إنّ كل من يكتب سورة عبس علىٰ ورقة بيضاء، ويحتفظ بها عند خروجه إلىٰ أي مكان، فإنه لن يرَ إلا الحسنىٰ، ويُحفظ من كل مفاسد الطريق»[٢].

---

(١) حلية المتقين.

(٢) حلية المتقين.



الفصل التاسع عشر

في اختيارات الأيام

سعادة أيام الشُهور العربية ونحوستها وما يصلح في كل يوم منها من الأعمال

نقلاً عن بحار الأنوار كتاب السماء والعالم ج٥٦ مع تصرّف يسير في الترتيب والتبويب وحذف ما لا يلزم ولولا أن صاحب البحار (رضوان الله عليه) وهو الثقة أوردها (أي سعادة أيام الشهور ونحوستها) لتردَّدتُ في إيرادها ونشرها للملأ:

١ . أوقات الجماع المكروهة

الخصال: عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن محمّد بن عيسىٰ اليقطيني عن القاسم بن يحيىٰ، عن جده الحسن، عن أبي بصير ومحمد بن مسلم، عن أبي عبد الله، عن آبائه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إذا أراد أحدكم أن يأتي أهله فليتوقّ أول الأهلّة وأنصاف الشهور، فإن الشيطان يطلب الولد في هذين الوقتين، والشياطين يطلبون الشرك فيهما فيجيئون ويحبلون.

٢. أيام السفر المكروهة

المكارم: عن الصادق عليه السلام: «إتّق الخروج إلىٰ السفر في اليوم الثالث من الشهر، والرابع منه، والحادي والعشرين منه، والخامس والعشرين منه فإنها أيام منحوسة».

وكان أمير المؤمنين عليه السلام يكره أن يسافر الرجل أو يتزوّج والقمر في المحاق.

٣. أيام النحس في الشهور القمرية

روي في بعض الكتب عن الحسن بن علي العسكري عليه السلام أنّ في كل شهر من الشهور العربية يوم نحس لا يصلح ارتكاب شيء من الأعمال فيه سوىٰ الخلوة والعبادة والصوم، وهي الثاني والعشرون من المحرم، والعاشر من صفر، والرابع من ربيع الأول، والثامن والعشرون من ربيع الثاني، والثامن والعشرون من جمادىٰ الأولىٰ، والثاني عشر من جمادىٰ الثانية، والثاني عشر من رجب، والسادس والعشرون من شعبان، والرابع والعشرون من شهر رمضان، والثاني من شوال، والثامن والعشرون من ذي القعدة، والثامن من ذي الحجة.

ويظهر من بعض الروايات نحوسة الثالث، والرابع، والخامس، والثالث عشر، والسادس عشر، والحادي والعشرين والرابع والعشرين، والخامس والعشرين، والسادس والعشرين.

وروي المنع من السفر في الثامن من الشهر والثالث والعشرين منه، وروي أنه يصلح السفر في الرابع، وفي الحادي والعشرين[1].

وعن بعض الأفاضل:

---

(١) ذكر المجلسي رحمه الله في كتابه الآخر (حلية المتقين) نفس الرواية أعلاه تحت عنوان آخر هو (وأما الأيام المكروهة في الشهر للسفر) فعدد نفس الأيام فلاحظ ذلك (محمد).

تـــوقّ مـــن الأيـــام سـبـع كـــوامـــلاً[١]
فـــلا تـتّـخـذ فـيـهـنّ عـرسـاً ولا سفر

ثـــلاثـــاً وخمـــســـاً ثـــم ثـــالـــث عـشرهـا
وســـادس عـــشر هـكـذا جـــاء في الخـبر

وواحـــــد والـــعـــشريـــن قـــد شـــاع ذكـــره
ورابـــع والـــعـــشريـــن والخـمـس في الأثـــر

فـتـوقّـهـا مـهـمـا اسـتـطـعـت فـإنـهـا
كــأيـــام عاد لا تـــبـــقي ولا تـــذر

رويـــنـــاه عـــن بحـــر الـــعـــلـــوم بـهـمّـة
علي بـــن عـــم المـصـطـفى سـيـد الـبـشر

٤. أوقات الحجامة المحمودة

عن الصادق عليه السلام: من احتجم في آخر خميس في الشهر آخر النهار سلّ الداء سلاً.

وعن النبي صلى الله عليه وآله قال: الحجامة يوم الثلاثاء لسبع عشرة تمضي من الشهر دواء لداء سنة.

وقال صلى الله عليه وآله: الحجامة في سبع وعشر من الشهر شفاء، ويوم الثلاثاء صحة للبدن.

إختيارات أيام الشهر سعادتها ونحوستها:

روي عن الصادق عليه السلام أخبار في سعادة أيام الشهر ونحوستها جمعت بينها مشيراً إلىٰ مواضعها ومآخذها (المقصود العلامة المجلسي رحمه الله).

---

(١) سبعة أيام كوامل لاتصلح للزواج ولا للسفر وهي: ٣، ٥، ١٣، ١٦، ٢١، ٢٤، ٢٥ ويضاف عليها آخر أربعاء في كل شهر قمري والله العالم بالمصلحة (المؤلف).

الدروع الواقية: قال السيد رحمه الله: فيما نذكره من الرواية بأدعية ثلاثين فصلاً، لكل يوم من الشهر فصل منها مروية عن الصادق عليه السلام بروايات متكثّرة: وهي اختيارات الأيام ودعاؤها لكل يوم دعاء جديد ـ إلىٰ أن قال ـ:

اليوم الأول من الشهر:

عن الصادق عليه السلام: أنه خلق فيه آدم، وهو يوم مبارك لطلب الحوائج، وللدخول علىٰ السلطان، وطلب العلم، والتزويج، والسفر، والبيع والشراء، واتخاذ الماشية، ومن هرب فيه أو ضلّ قدر عليه إلىٰ ثماني ليال، والمريض فيه يبرأ، والمولود يكون سمحاً مرزوقاً مباركاً عليه.

قال السيد رحمه الله: وفي رواية أخرىٰ بحذف الإسناد عن الصادق عليه السلام وقد سأله سائل عن اختيارات الأيام فقال عليه السلام: اليوم الأول خلق فيه آدم عليه السلام يوم صالح مسعود، خاطب فيه السلطان وتزوّج، واعمل فيه كل شيء تريده من حاجة.

المكارم: عن الصادق عليه السلام: سعد يصلح للقاء الأمراء، وطلب الحوائج، والشراء، والبيع، والزراعة، والسفر.

زوائد الفوائد: عن الصادق عليه السلام قال: هو يوم مبارك محمود، فيه خلق الله تعالىٰ آدم، وهو يوم سعيد لطلب الحوائج، وللدخول علىٰ السلطان، وابتداء الأعمال، والبيع والشراء، والأخذ والعطاء، ومن ولد فيه كان محبوباً مقبولاً مرزوقاً مباركاً، ومن مرض فيه يبرأ بإذن الله تعالىٰ.

وفي رواية أخرىٰ: من خرج فيه هارباً أو ضالاً قدر عليه إلىٰ ثمان ليال.

اليوم الثاني:

الدروع: قال الصادق عليه السلام: فيه خلقت حواء من آدم، يصلح للتزويج وبناء المنازل، وكتب العهود، والسفر، وطلب الحوائج، والاختيار،

ومن مرض فيه أول النهار خف أمره بخلاف آخره، والمولود فيه يكون صالح التربية.

وفي الرواية الأخرىٰ: تزوّج، وائت فيه أهلك من السفر، واشتر، وبع، واطلب فيه الحوائج، واتق فيه السلطان.

المكارم: عن الصادق عليه السلام: يصلح للسفر وطلب الحوائج.

الزوائد: عنه عليه السلام: يوم محمود خلق الله تعالىٰ فيه حواء، وهو يوم يصلح للتزويج، والتحويل، والشراء، والبيع، والبناء، والزرع، والغرس والسلف، والقرض، والمعاملة، والدخول بالأهل، وطلب الحوائج، ولقاء السطان، ومن مرض فيه يبرأ، ومن ولد فيه كان مباركاً ميموناً.

وفي رواية أخرىٰ: أنه يصلح لكتبة العهد، ومن مرض في أوّله كان مرضه خفيفاً، وفي آخره كان ثقيلاً.

اليوم الثالث:

الدروع: عن الصادق عليه السلام: انه يوم نحس مستمر نزع آدم وحوّا لباسهما، وأخرجا من الجنة، فاجعل شغلك فيه صلاح منزلك، ولا تخرج من دارك إن أمكنك، واتق فيه السلطان، والبيع، والشراء، وطلب الحوائج، والمعاملة والمشاركة، والهارب فيه يؤخذ، والمريض يجهد، والمولود فيه يكون مرزوقاً طويل العمر.

وفي الرواية الأخرىٰ عنه عليه السلام: يوم نحس فيه سلب آدم وحواء لباسهما، ولا تشتر فيه، ولا تبع، ولا تأت فيه السلطان، ولا تطلب فيه حاجة.

المكارم: رديء لا يصلح لشيء جملةً.

الزوائد: عنه عليه السلام: يوم نحس فيه قُتِلَ هابيل، قتله أخوه قابيل عليه اللعنة والعذاب السرمد، وهو يوم مذموم، لا تسافر فيه، ولا تعمل عملاً،

ولا تلق فيه أحداً، واستعذ بالله من شرّه بعوذة أمير المؤمنين علي عليه السلام، ومن ولد فيه كان منحوساً، ومن مرض فيه أو في ليلته خيف عليه إلاّ أن يشاء الله غير ذلك.

وفي رواية أخرىٰ: أن من ولد فيه كان مرزوقاً طويل العمر، وفيه سلب آدم وحواء لباسهما، وأُخرجا من الجنة، والهارب فيه يؤخذ والمريض فيه يجهد.

اليوم الرابع:

الدروع: عن الصادق عليه السلام: أنه يوم صالح للزرع، والصيد، والبناء واتخاذ الماشية، ويكره فيه السفر، فمن سافر فيه خيف عليه القتل والسلب أو بلاء يصيبه، وفيه ولد هابيل، والمولود فيه يكون صالحاً مباركاً ما عاش، ومن هرب فيه عسر طلبه، ولجأ إلىٰ من يمنعه.

وفي الرواية الأخرىٰ: يوم صالح للتزويج والصيد، ويذم فيه السفر فمن سافر فيه سلب، وفيه ولد هابيل بن آدم عليه السلام.

المكارم: عنه عليه السلام: صالح للتزويج ويكره السفر فيه.

الزوائد: عنه عليه السلام: هو يوم متوسط صالح لقضاء الحوائج، فيه ولد هبة الله شيث بن آدم، ولا تسافر فيه فإنه مكروه، ومن ولد فيه كان مباركاً، ومن مرض فيه شفي ليلته وبرئ بإذن الله تعالىٰ.

وفي رواية أخرىٰ: أن هابيل عليه السلام ولد فيه أيضاً، ويخاف فيه علىٰ المسافر السلب والقتل وبلاء يصيبه، ومن هرب فيه لجأ إلىٰ من يمنع منه.

اليوم الخامس:

الدروع: عن الصادق عليه السلام: أنه يوم نحس مستمر، فيه ولد قابيل الشقي الملعون، وفيه قتل أخاه، وفيه دعا بالويل علىٰ نفسه، وهو أول من بكىٰ

في الأرض فلا تعمل فيه عملاً، ولا تخرج من منزلك، ومن حلف فيه كاذباً عجل له الجزاء، ومن ولد فيه صلحت حاله.

وفي الرواية الأخرىٰ: عنه عليه السلام: ولد فيه قابيل، وفيه قتل أخاه ولا تطلب فيه حاجةً.

المكارم: عنه عليه السلام: رديء نحس.

الزوائد: هو يوم نحس فيه لعن إبليس وهاروت وماروت وكل فرعون وجبار، وفيه لعن وعذّب، وهو يوم نكد عسير لا خير فيه، فاستعذ بالله من شره، ومن ولد فيه كان مشوماً ثقيلاً نكد الحياة عسير الرزق، ومن مرض فيه أو في ليلته ثقل مرضه وخيف عليه.

وفي رواية أخرىٰ: أن فيه قتل قابيل هابيل، وينظر في إصلاح الماشية ومن كذب فيه عجّل الله له الجزاء.

اليوم السادس:

الدروع: عن الصادق عليه السلام: أنه يوم صالح للتزويج، ومن سافر فيه في برّ أو بحر رجع إلىٰ أهله بما يحبه، جيد لشراء الماشية، ومن ضلّ فيه أو أبق وجد، ومن مرض فيه برئ، ومن ولد فيه صلحت تربيته وسلم من الآفات.

وفي الرواية الأخرىٰ: يوم صالح للتزويج والصيد وطلب المعاش وكل حاجة.

المكارم: عنه عليه السلام: مبارك يصلح للتزويج وطلب الحوائج.

الزوائد: عنه عليه السلام يوم صالح ولد فيه نوح عليه السلام، يصلح للحوائج، والسلطان، والسفر، والبيع، والشراء، والديون، والقضاء، والأخذ، والعطاء، والنزهة، والصيد. ومن ولد فيه كان مباركاً ميموناً موسعاً عليه في حياته، ومن مرض فيه أو في ليلته لم يجاوز مرضه أسبوعاً ثم يبرأ بإذن الله.

وفي رواية أخرىٰ: يصلح للتزويج، وشراء الماشية.

اليوم السابع:

الدروع: عن الصادق عليه السلام: أنه يوم صالح لجميع الأمور، ومن بدأ بالكتابة أكملها حذقاً، ومن بدأ فيه بعمارة أو غرس حمدت عاقبته، ومن ولد فيه صلحت تربيته، ووسع عليه رزقه.

وفي رواية أخرىٰ: يوم صالح مثل السادس.

المكارم: عنه عليه السلام مبارك مختار يصلح لكل ما يراد ويسعىٰ فيه.

الزوائد: عنه عليه السلام يوم سعيد مبارك، فيه ركب نوح عليه السلام السفينة فاركب البحر، وسافر في البر، والق العدو، واعمل ما شئت، فإنه يوم عظيم البركة، محمود لطلب الحوائج والسعي فيها، ومن ولد فيه كان مباركاً ميموناً علىٰ نفسه وأبويه، خفيف النجم، موسعاً عيشه، ومن مرض فيه أو في ليلته برئ بإذن الله تعالىٰ.

وفي رواية أخرىٰ: يصلح لابتداء الكتابة، والعمارة، وغرس الأشجار.

اليوم الثامن:

الدروع: عن الصادق عليه السلام: أنه يوم صالح لكل حاجة من بيع أو شراء، ومن دخل فيه علىٰ سلطان قضيت حاجته، ويكره فيه ركوب البحر، والسفر في البر، والخروج إلىٰ الحرب، ومن ولد فيه صلحت ولادته، ومن هرب فيه لم يقدر عليه إلا بتعب، ومن ضلّ فيه لم يرشد إلا بجهد، والمريض فيه يجهد.

وفي الرواية الأخرىٰ: يوم صالح مبارك، صالح لكل حاجة إلا للسفر.

المكارم: يصلح لكل حاجة سوىٰ السفر، فإنه يكره فيه.

الزوائد: عنه عليه السلام: يوم صالح للشراء والبيع فاشتر فيه وبع، وخذ وأعط، ولا تعرّض للسفر، فإنه يكره فيه سفر البر والبحر، ومن ولد فيه

كان متوسط الحال طويل العمر، ومن مرض فيه أو في ليلته برئ بإذن الله تعالىٰ.

وفي رواية أخرىٰ: تصلح للقاء السلطان وقضاء الحوائج منه، ومن هرب فيه لم يقدر عليه إلاّ بتعب، ومن ضلّ فيه لم يرشد إلاّ بجهد.

وقيل: من مرض فيه هلك.

اليوم التاسع:

الدروع: عن الصادق عليه السلام: أنه يوم خفيف صالح لكل أمر تريده فابدأ فيه بالعمل، واقترض فيه، وازرع، واغرس، ومن حارب فيه غلب، ومن سافر فيه رزق مالاً ورأىٰ خيراً، ومن هرب فيه نجا، ومن مرض فيه ثقل، ومن ضلّ قدر عليه، ومن ولد فيه صلحت ولادته ووفّق فيه في كلّ حالاته.

وفي الرواية الأخرىٰ: يوم خفيف صالح لكل أمر يريده، والمولود فيه يكون مرزوقاً في معيشته، ولا يصيبه ضيق.

المكارم: عنه عليه السلام: مبارك يصلح لكل ما يريده الإنسان، ومن سافر فيه رزق مالاً ويرىٰ في سفره كل خير.

الزوائد: عنه عليه السلام يوم صالح محمود، فيه ولد سام بن نوح، وهو يوم مبارك يصلح للحوائج، والدخول علىٰ السلطان، وجميع الأعمال، والدّين والقرض والأخذ والعطاء، ومن ولد فيه كان محبوباً مقبولاً عند الناس، يطلب العلم ويعمل بأعمال الصالحين، ومن مرض فيه أو في ليلته برئ بإذن الله تعالىٰ.

وفي رواية أخرىٰ: من سافر فيه رزق ولقي خيراً، ويصلح للغرس والزرع، ومن حارب فيه غلب، ومن هرب فيه لجأ إلىٰ سلطان يمنع عليه، ومن مرض فيه ثقل.

اليوم العاشر:

الدروع: عن الصادق عليه السلام: أنه ولد فيه نوح عليه السلام ومن ولد فيه يكبر ويهرم ويرزق، ويصلح للبيع والشراء والسفر، والضالّة فيه توجد، والهارب فيه يظفر به ويحبس، وينبغي للمريض فيه أن يوصي.

وفي الرواية الأخرىٰ: فيه ولد نوح عليه السلام يوم صالح للحرث والزرع والسلف وكل خير.

المكارم: صالح لكل حاجة سوىٰ الدخول علىٰ السلطان، ومن فرّ فيه من السلطان أخذ، ومن ضلّت له ضالة وجدها، وهو جيد للشراء والبيع ومن مرض فيه برأ.

الزوائد: عنه عليه السلام: يوم محمود رفع الله فيه إدريس مكاناً علياً، وفيه أخذ موسىٰ التوراة، يصلح لكتب الكتب والشروط والعهود وأعمال الدواوين والحساب، ومن ولد فيه كان مباركاً حليماً صالحاً عفيفاً، ومن مرض فيه أو في ليلته يخاف عليه.

وفي رواية أخرىٰ: يصلح للبيع والشراء، ومن ضلّت له ضالّة وجدها، ويستحب للمريض فيه أن يوصي، ومن هرب فيه ظفر به وسجن.

اليوم الحادي العشر:

الدروع: عن الصادق عليه السلام: أنه ولد فيه شيث عليه السلام، صالح لابتداء العمل والبيع والشراء والسفر، ويجتنب فيه الدخول علىٰ السلطان، ومن هرب فيه رجع طائعاً، ومن مرض فيه يوشك أن يبرأ (فيه)، ومن ضلّ فيه سلم، ومن ولد فيه طابت عيشته غير أنه لا يموت حتىٰ يفتقر ويهرب من سلطان.

وفي الرواية الأخرىٰ: من هرب فيه أُخذ، ومن ولد فيه يكون مرزوقاً في معيشته ويعمّر حتىٰ يهرم ولا يفتقر أبداً.

المكارم: عنه عليه السلام يصلح للشراء والبيع، ولجميع الحوائج، وللسفر ما خلا الدخول علىٰ السلطان، وإنّ التواري فيه يصلح.

الزوائد: عنه عليه السلام: يوم صالح للشراء والبيع والمعاملة والقرض، ويكره فيه الدخول علىٰ السلطان ومعاملته والتصرف فيه، ومن ولد فيه كان مباركاً صالح التربية، ومن مرض فيه أو في ليلته برئ بإذن الله تعالىٰ.

وفي رواية أخرىٰ: أنه ولد فيه شيث عليه السلام، ومن هرب فيه رجع طائعاً ومن ضلّ فيه سلم.

وذكر أيضاً أنه يموت فقيراً أو يهرب من السلطان.

اليوم الثاني عشر:

الدروع: عن الصادق عليه السلام: أنه يوم صالح للتزويج وفتح الحوانيت والشركة وركوب البحار، ويجتنب فيه الوساطة بين الناس، والمريض يوشك أن يبرأ، والمولود فيه يكون هيّن التربية.

المكارم: عنه عليه السلام: يوم صالح مبارك، فاطلبوا فيه حوائجكم، واسعوا لها فإنها تقضىٰ.

الزوائد: عنه عليه السلام يوم مبارك، فيه قضىٰ موسىٰ الأجل، وهو يوم التزويج والمشاركة وفتح الحوانيت وعمارة المنازل والبيع والشراء والأخذ والعطاء، ومن ولد فيه كان عفيفاً ناسكاً صالحاً، ومن مرض فيه أو في ليلته من حمّىٰ خيف عليه إلاّ أن يشاء الله عزّ وجلّ.

وفي رواية أخرىٰ: يستحب فيه ركوب الماء، ولا يرتكب فيه الوسائط ـ يعني الوساطة بين الناس ـ.

اليوم الثالث عشر:

الدروع: عن الصادق عليه السلام أنه يوم نحس، فاتّق فيه المنازعة والحكومة ولقاء السلطان وكل أمر، ولا تدهن فيه رأساً، ولا تحلق فيه شعراً، ومن

ضلّ فيه أو هرب سلم، ومن مرض فيه أجهد، والمولود فيه ذكر أنه لا يعيش.

وفي الرواية الأخرىٰ: يوم نحس لا تطلب فيه حاجة.

المكارم: عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ يوم نحس فاتّقوا فيه جميع الأعمال.

الزوائد: عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ يوم نحس فيه هلك ابن نوح وامرأة لوط، وهو يوم مذموم في كل حال، فاستعذ بالله من شرّه، ومن ولد فيه كان مشوماً عسير الرزق كثير الحقد نكد الخلق، ومن مرض فيه أو في ليلته يخاف عليه ـ والله أعلم ـ.

وفي رواية أخرىٰ: تتقي فيه المنازعات، ولقاء السلاطين والحكومات وحلق الرأس، ودهن الشعر، ومن هرب فيه سلم، وإن ولد فيه ذكر لم يعش.

اليوم الرابع عشر:

الدروع: عن الصادق عَلَيْهِ السَّلَامُ أنه صالح لكل شيء، ومن ولد فيه يكون غشوماً، وهو جيد لطلب العلم، والبيع، والشراء، والسفر، والاستقراض، وركوب البحر، ومن هرب فيه أخذ، ومن مرض فيه برئ إن شاء الله تعالىٰ.

وفي الرواية الأخرىٰ: يوم سعيد صالح لكل حاجة، ومن ولد فيه عمّر طويلاً، ويكون مشغوفاً بطلب العلم، ويكثر ماله في آخر عمره.

المكارم: عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ جيد للحوائج ولكل عمل.

الزوائد: عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ يوم صالح لما تريد من قضاء الحوائج، ولقاء الملوك، وطلب العلم، وأعمال الديون، ومن ولد فيه عاش سليماً سعيداً، وكان في أموره مسدداً محموداً مرزوقاً، ومن مرض فيه أو في ليلته برئ من مرضه ولم يطل ـ والله أعلم ـ.

وفي رواية أخرىٰ: أنه من ولد فيه يكون في آخر عمره كثير المال، ويكون غشوماً ظلوماً، ويصلح للبيع والشراء والاستقراض والقرض والركوب في البحر، ومن هرب فيه يؤخذ.

اليوم الخامس عشر:

العدد القوية لدفع المخاوف اليومية للشيخ رضي الدين علي بن يوسف بن مطهر الحلي: قال مولانا جعفر بن محمّد الصادقعليه السلام: إنه يوم مبارك يصلح لكل حاجة والسفر وغيره، فاطلبوا فيه الحوائج فإنها مقضية.

وفي رواية أخرىٰ: محذور نحس في كل الأمور إلا من أراد أن يستقرض أو يقرض أو يشاهد ما يشتري، ولد فيه قابيل وكان ملعوناً، وهو الذي قتل أخاه، فاحذروا فيه كل الحذر، ففيه خلق الغضب، ومن مرض فيه مات.

وفي رواية أخرىٰ: من مرض فيه برئ عاجلاً، ومن هرب فيه ظفر به في مكان قريب، ومن ولد فيه يكون سيئ الخلق.

وفي راوية أخرىٰ: من ولد فيه يكون ألثغ أو أخرس أو ثقيل اللسان.

قال أمير المؤمنينعليه السلام: من ولد فيه يكون أخرس أو ألثغ.

وفي رواية أخرىٰ: يوم مبارك يصلح لكل عمل وحاجة، والأحلام فيه تصحّ بعد ثلاثة أيام، يحمد فيه لقاء القضاة والعلماء والتعليم وطلب ما عند الرؤساء والكتاب.

الدروع: عن الصادقعليه السلام: أنه يوم صالح لكل الأمور إلاّ من أراد أن يستقرض أو يقرض، ومن مرض فيه برئ عاجلاً ومن هرب فيه ظفر به، والمولود فيه يكون ألثغ أو أخرس.

وفي الرواية الأخرىٰ: يوم صالح لكل أمر، والمولود يكون اخرس أو ألثغ.

المكارم: صالح لكل حاجة تريدها، فاطلبوا فيه حوائجكم فإنها تقضىٰ.

الزوائد: يوم صالح لكل عمل وحاجة ولقاء الأشراف والعظماء والرؤساء فاطلب فيه حوائجك، والق سلطانك، واعمل ما بدا لك فإنه يوم سعيد، ومن ولد فيه يكون ألثغ اللسان أو أخرس، ومن مرض فيه أو في ليلته خيف عليه إلاّ أن يشاء الله عز وجل.

وفي رواية أخرىٰ: يوم محذور ويصلح للإستقراض والقرض ومشاهدة ما يشتري، ومن مرض فيه برئ بإذن الله تعالىٰ، ومن هرب فيه ظفر به في مكان غريب.

اليوم السادس عشر:

العدد: قال مولانا جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام: إنه يوم نحس مستمر رديء فلا تسافر فيه ومن سافر فيه هلكويناله مكروه، فاجتنبوا فيه الحركات واتقوا فيه الحوائج ما استطعتم، فلا تطلبوا فيه حاجة، ويكره فيه لقاء السلطان.

وفي رواية: يصلح للتجارة والبيع والمشاركة والخروج إلىٰ البحر ويصلح للأبنية ووضع الأساسات، ويصلح لعمل الخير.

وفي رواية: خلقت فيه المحبة والشهوة، وهو يوم السفر فيه جيد في البر والبحر، استأجر فيه من شئت، وادفع فيه إلىٰ من شئت، من ولد فيه يكون مجنوناً لا محالة ويكون بخيلاً.

وفي رواية: من ولد في صبيحته إلىٰ الزوال كان مجنوناً وإن ولد بعد الزوال إلىٰ آخره صلحت حاله، ومن هرب فيه يرجع، ومن ضلّ فيه سلم ومن ضلّت له ضالة وجدها، ومن مرض فيه برئ عاجلاً.

قال مولانا أمير المؤمنين عليه السلام: من مرض فيه خيف عليه الهلاك.

وفي رواية: أنه يوم جيد لكل ما يراد من الأعمال والنيات والتصرفات والمولود فيه يكون عاملاً، وهو يوم لجميع ما يطلب فيه من الأمور الجيدة.

وفي رواية: أنه يوم نحس، من ولد فيه يكون مجنوناً لا بدّ من ذلك، ومن سافر فيه يهلك، ويصلح لعمل الخير، ويتقي فيه الحركة، والأحلام تصح فيه بعد يومين.

الدروع: عن الصادق عليه السلام: أنه يوم نحس لا يصلح لشيء سوىٰ الأبنية والأساسات، من سافر فيه هلك، ومن هرب فيه رجع، ومن ضلّ سلم، ومن مرض فيه برئ سريعاً، والمولود فيه يكون مجنوناً إن ولد قبل الزوال، وإن ولد بعد الزوال صلحت حاله.

وفي الرواية الأخرىٰ: يوم نحس، ومن ولد فيه يكون مجنوناً، ومن سافر فيه هلك.

المكارم: رديء مذموم لكل شيء.

الزوائد: عنه عليه السلام: يوم نحس رديء مذموم لا خير فيه، فلا تسافر فيه، ولا تطلب حاجة، وتوق ما استطعت، وتعوذ بالله من شرّه، ومن ولد فيه يكون مشوماً عسر التربية منحوساً في عيشه، ومن مرض فيه أو في ليلته يخاف عليه ويطول مرضه والله أعلم.

وفي رواية أخرىٰ: من سافر فيه هلك، ويكره فيه لقاء السلطان ويصلح للتجارة والبيع والمشاركة والخروج إلىٰ البحر والأبنية والأساسات والذي يهرب فيه يرجع، ومن ضلّ فيه سلم، ومن ولد في صبيحته إلىٰ الزوال كان مجنوناً، ومن بعد الزوال تكون أعماله صالحة.

اليوم السابع عشر:

العدد: قال مولانا جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام: إنه يوم صاف مختار لجميع الحوائج، ويصلح للشراء والبيع والتزويج والدخول علىٰ السلطان وغير ذلك، صالح لكل حاجة، فاطلب فيه ما تريد فإنه جيد، خلقت فيه القوة، وخلق فيه ملك الموت، وهو الذي بارك فيه الحق علىٰ

يعقوب عليه السلام، جيد صالح للعمارة، وفتق الأنهار، وغرس الأشجار، والسفر فيه لا يتم.

وفي رواية أخرىٰ: هٰذا اليوم متوسط يحذر فيه المنازعة، ومن أقرض فيه شيئاً لم يرد إليه، فإن ردّ فيجهد، ومن استقرض فيه شيئا لم يردّه.

قال ابن معمر: (وفي) رواية أخرىٰ: أنه يوم ثقيل لا يصلح لطلب الحوائج فاحذر فيه، وأحسن إلىٰ ولدك وعبدك، ومن مرض فيه يبرأ، والرؤيا فيه كاذبة، والآبق فيه يوجد، ومن ولد فيه عاش طويلاً وصلحت حاله وتربيته ويكون عيشه طيباً لا يرىٰ فيه فقراً.

وفي رواية أخرىٰ: أنه يوم ثقيل غير صالح لعمل الخير، فلا تلتمس فيه حاجة.

وفي رواية أخرىٰ: يوم جيد مختار، يحمد فيه التزويج والختانة والشركة والتجارة ولقاء الإخوان والمضاربة للأموال.

الدروع: عن الصادق عليه السلام: أنه يوم متوسط، واحذر فيه المنازعة والقرض والاستقراض، فمن أقرض فيه شيئاً لم يرد إليه، ومن استقرض لم يرده ومن ولد فيه صلحت حاله.

وفي الرواية الأخرىٰ: يوم صالح.

قال: وفي رواية أخرىٰ: أنه يوم ثقيل لا يصلح لطلب حاجة.

المكارم: عنه عليه السلام: صاف مختار، فاطلبوا فيه ما شئتم وتزوجوا وبيعوا واشتروا وازرعوا وابنوا وادخلوا علىٰ السلطان في حوائجكم فإنها تقضىٰ.

الزوائد: عنه عليه السلام: يوم صالح مختار محمود لكل عمل وحاجة فاطلب فيه الحوائج، واشتر وبع والق الكتّاب والعمّال ومن شئت، ومن ولد فيه كان مباركاً سعيداً في كل أمره، ومن مرض فيه أو في ليلته خلص وبرئ بإذن الله تعالىٰ.

وفي رواية أخرىٰ: متوسط تحذر فيه المنازعة والقرض والاستقراض.

اليوم الثامن عشر

العدد: قال مولانا جعفر بن محمّد الصادقعليه السلام: إنه يوم مختار جيد مبارك سعيد يصلح للتزويج والسفر، ومن سافر فيه قضيت حاجته، مبارك لكل ما تريد عمله، ولطلب الحوائج، صالح لكل حاجة من بيع وشراء وزرع فإنك تربح، واسع في جميع حوائجك فإنها تقضىٰ، واطلب فيه ما شئت فإنك تظفر ويصلح للدخول علىٰ السلطان والقضاة والعمال، ومن خاصم فيه عدوه ظفر به بإذن الله وغلبه، ومن تزوج فيه يرىٰ خيراً، ومن اقترض قرضاً رده إلىٰ من اقترض منه، ومن مرض فيه يوشك أن يبرأ، والمولود يصلح حاله، ويكون عيشه طيباً، ولا يرىٰ فقراً، ولا يموت إلاّ عن توبة.

وفي رواية أخرىٰ: تحمد فيه العمارات والأبنية، ويشتري فيه البيوت والمنازل، وتقضى فيه الحوائج والمهمات، ويصلح للسفر.

الدروع: عن الصادقعليه السلام: أنه يوم سعيد صالح لكل شيء من بيع أو شراء أو زرع أو سفر، ومن خاصم فيه عدّوه ظفر به، والقرض فيه يردّ، والمريض يبرأ، ومن ولد فيه صلحت حاله.

وفي الرواية الأخرىٰ: يوم صالح للسفر وكل ما تريده من حاجة.

المكارم: عنهعليه السلام: مختار صالح للسفر وطلب الحوائج، ومن خاصم فيه عدوه خصمه وغلبه وظفر به بقدرة الله.

الزوائد: عنهعليه السلام: يوم مختار للسفر والتزويج ولطلب الحوائج ومن خاصم فيه عدوّه خصمه وغلبه وقهره، ومن ولد فيه كان حسن التربية محمود العيش، ومن مرض فيه أو في ليلته برئ ونجا بإذن الله تعالىٰ.

وفي رواية أخرىٰ: يصلح للبيع والشراء والزرع.

اليوم التاسع عشر:

العدد: قال مولانا جعفر بن محمّد الصادقعَلَيْهِ السَّلَامُ: إنه يوم خفيف يصلح لكل شيء والسفر فمن سافر فيه قضيت حاجته وقضيت أموره، وكلما (يريد) يصل إليه، صالح للتزويج والمعاش والحوائج وتعلم العلم وشراء الرقيق والماشية، سعيد مبارك، ولد فيه إسحاق بن إبراهيمعَلَيْهِ السَّلَامُ ومن ضلّ فيه أو هرب قدر عليه بعد خمسة عشر ليلة، ومن ولد فيه كان صالح الحال متوقعاً لكل خير.

وفي رواية أخرىٰ: أنه يوم شديد كثر شرّه، لا تعمل فيه عملاً من أعمال الدنيا، والزم فيه بيتك، وأكثر فيه ذكر اللهعَزَّ وَجَلَّ وذكر النبيصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، ومن مرض فيه ينجو، ولا تسافر فيه، ولا تدفع فيه إلىٰ أحد شيئاً، ولا تدخل علىٰ سلطان، ومن رزق فيه يكون سيء الخلق.

وقال أمير المؤمنينعَلَيْهِ السَّلَامُ: من ولد فيه يكون مرزوقاً مباركاً.

وفي رواية أخرىٰ: أنه يحمد فيه لقاء الملوك والسلاطين لطلب الحوائج وطلب ما عندهم وفي أيديهم، وهو يوم مبارك.

الدروع: عن الصادقعَلَيْهِ السَّلَامُ: أنه يوم سعيد ولد فيه إسحاق، وهو صالح للسفر والمعاش والحوائج وتعلّم العلم وشراء الرقيق والماشية، ومن ضلّ فيه أو هرب قدر عليه بعد خمس عشر ليلة، ومن ولد فيه يكون صالحاً موفقاً للخيرات إن شاء الله.

المكارم: عنهعَلَيْهِ السَّلَامُ: مختار صالح لكل عمل، ومن ولد فيه يكون مباركاً.

الزوائد: عنهعَلَيْهِ السَّلَامُ: يوم مختار مبارك صالح لكل عمل تريد، وفيه ولد إسحاق بن إبراهيمعَلَيْهِ السَّلَامُ فاطلب فيه الحوائج، وألق السلطان، واكتب الكتب واعمل الأعمال، ومن ولد فيه كان كاتباً مباركاً مرزوقاً، ومن مرض فيه أو في ليلته خيف عليه.

وفي رواية أخرىٰ: يصلح للسفر والمعاش وطلب العلم وشراء الرقيق والماشية، ومن ضلّ فيه أو هرب يقدر عليه بعد نصف شهر.

اليوم العشرون:

العدد: قال مولانا جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام: إنه يوم جيد مبارك يصلح لطلب الحوائج والسفر، فمن سافر فيه كانت حاجته مقضية، والبناء والتزويج والدخول علىٰ السلطان وغيره.

وفي رواية أخرىٰ: أنه ولد فيه إسحاق عليه السلام محمود العاقبة جيد لطلب الحوائج، طالب فيه بحقّك، وازرع ما شئت، ولا تشتر فيه عبداً.

وفي رواية أخرىٰ: يجتنب فيه شراء العبيد.

وفي رواية أخرىٰ: أنه يوم متوسط الحال، صالح للسفر والبناء ووضع الأساس وحصاد الزرع وغرس الشجر والكرم واتخاذ الماشية، من هرب فيه كان بعيد الدرك، ومن ضلّ فيه خفي أمره، ومن مرض فيه صعب مرضه.

وفي رواية: من مرض فيه مات، ومن ولد فيه يكون في صعوبة من العيش، ويكون ضعيفاً.

وفي رواية أخرىٰ: من ولد فيه كان حليماً فاضلاً.

قال مولانا أمير المؤمنين عليه السلام: من سافر فيه رجع سالماً غانماً، وقضىٰ الله حوائجه وحصّنه من جميع المكاره.

وفي رواية أخرىٰ: أنه يوم محمود يحمد فيه الطلب للمعاش والتوجه بالانتقال والأشغال والأعمال الرضيّة والابتداءات للأمور.

الدروع: عن الصادق عليه السلام: أنه يوم متوسط صالح للسفر وقضاء الحوائج والبناء ووضع الأساس وغرس الشجر والكرم واتخاذ الماشية، ومن هرب فيه بَعُد دركه، ومن ضلّ فيه خيف أمره، ومن مرض فيه صعب مرضه، ومن ولد فيه صعب عيشه.

وفي الرواية الأخرىٰ: يوم مبارك يصلح للسفر وطلب الحوائج.

المكارم: عنه عليه السلام: جيد مختار للحوائج والسفر والبناء والغرس والدخول إلىٰ السلطان، يوم مبارك بمشية الله.

الزوائد: عنه عليه السلام: يوم جيد محمود صالح مسعود مبارك لما يؤتىٰ فاشتر فيه وبع واعمل ما شئت، ومن ولد فيه كان طويل العمر، ملكاً يملك بلداً أو ناحية منه، ومن مرض فيه أو في ليلته يخلص بإذن الله تعالىٰ.

وفي رواية أخرىٰ: يوم متوسط يصلح للسفر والحوائج والبناء ووضع الأساسات وغرس الشجر والكرم واتخاذ الماشية، ومن هرب فيه كان بعيد الدرك، ومن ضلّ فيه خفي أمره، ومن مرض فيه صعب مرضه، ومن ولد فيه عاش في صعوبة.

اليوم الحادي والعشرون:

العدد: قال مولانا جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام: إنه يوم نحس مستمر يصلح فيه إراقة الدماء، فاتقوا فيه ما استطعتم، ولا تطلبوا فيه حاجةً ولا تنازعوا فيه، فإنه رديء منحوس مذموم، ولا تلق فيه سلطاناً تتقيه، فهو يوم رديء لسائر الأمور، ولا تخرج من بيتك، وتوق ما استطعت، وتجنب فيه اليمين الصادقة، وتجنب فيه الهوام، فإن من لسع فيه مات، ولا تواصل فيه أحداً، فهو أول يوم أريق فيه الدم وحاضت فيه حواء، ومن سافر فيه لم يرجع وخيف عليه ولم يربح، والمريض يشتد علّته ولم يبرأ، (و) من ولد فيه يكون محتاجاً فقيراً.

وفي رواية أخرىٰ: من ولد فيه يكون صالحاً.

وفي رواية أخرىٰ: يصلح فيه إهراق الدم، ولا تطلب فيه حاجة، وتتّقي فيه من الأذىٰ.

وفي رواية أخرىٰ: يكره فيه سائر الأعمال والفصد والحجامة ولقاء الأجناد والقوّاد والساسة.

الدروع: عن الصادق عليه السلام: أنه يوم نحس رديء، فلا تطلب فيه حاجة، واتق فيه السلطان، ومن سافر فيه خيف عليه، ومن ولد فيه يكون فقيراً محتاجاً.

وفي الرواية الأخرىٰ: يوم نحس، وهو يوم إراقة الدم، فلا تطلب فيه حاجة.

المكارم: عنه عليه السلام: يوم نحس مستمر.

الزوائد: عنه عليه السلام: يوم نحس مذموم أكل فيه آدم من الشجرة وعصىٰ ربه، فاحذره ولا تطلب فيه حاجة، ولا تلق سلطاناً، ولا تعمل عملاً، ولا تشارك أحداً واقعد في منزلك واستعذ بالله من شرّه، ومن ولد فيه كان ضيق العيش نكد الحياة، ومن مرض فيه يخاف عليه.

وفي رواية أخرىٰ: يتّقي فيه السلطان والسفر.

اليوم الثاني والعشرون:

العدد: قال مولانا جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام: إنه يوم مختار حسن ما فيه مكروه، يصلح لكل حاجة وللشراء والبيع والصيد فيه والسفر، ومن سافر فيه ربح ويرجع معافىٰ إلىٰ أهله سالماً، وطلب الحوائج والمهمات وسائر الأعمال، والصدقة فيه مقبولة، ومن دخل علىٰ سلطان قضيت حاجته ويبلغ بقضاء الحوائج.

وفي نسخة أخرىٰ: ومن قصد السلطان وجد مخافةً.

وفي رواية أخرىٰ: خفيف صالح لكل شيء يلتمس فيه، والرؤيا (فيه) مقصوصة، والتجارة فيه مباركة، والآبق فيه يوجد، وإن خاصمت فيه

كانت الغلبة لك، والتزويج فيه جيد، ومن ولد فيه يكون عيشه طيباً ويكون مباركاً، ومن مرض فيه يبرأ سريعاً.

وفي رواية أخرىٰ: أنه يحمد فيه كل حاجة، والأعمال السلطانية وسائر التصاريف في الأعمال المرضية، وهو يوم خفيف يصلح لكل حاجة يراد قضاؤها.

الدروع: عن الصادق عليه السلام: أنه يوم صالح لقضاء الحوائج والبيع والشراء والدخول علىٰ السلطان، والصدقة فيه مقبولة، والمريض فيه يبرأ سريعاً والمسافر فيه يرجع معافىٰ.

وفي الرواية الأخرىٰ: يوم صالح لكل شيء.

المكارم: عنه عليه السلام: مختار صالح للشراء والبيع ولقاء السلطان والسفر والصدقة.

الزوائد: عنه عليه السلام: يوم سعيد مبارك مختار لما تريد من الأعمال فاعمل ما شئت، والق من شئت، فإنه مبارك، ومن ولد فيه كان مباركاً ميموناً سعيداً، ومن مرض فيه أو في ليلته لا يخاف عليه ويخلص، ويستحب فيه الشراء والبيع.

اليوم الثالث والعشرون:

العدد: قال مولانا جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام: إنه يوم سعيد مختار ولد فيه يوسف النبي الصديق عليه السلام يصلح لكل حاجة ولكل ما يريدونه، وخاصة للتزويج والتجارات كلها، وللدخول علىٰ السلطان والسفر، ومن سافر فيه غنم وأصاب خيراً، جيد للقاء الملوك والأشراف والمهمات وسائر الأعمال، وهو يوم خفيف مثل الذي قبله، يصلح للبيع والشراء، والرؤيا فيه كاذبة، والآبق فيه يوجد، والضالة ترجع، والمريض يبرأ، ومن ولد

فيه يكون صالحاً طيب النفس حسناً محبوباً حسن التربية في كل حاله رخيّ البال.

وفي نسخة أخرىٰ: يوم نحس مشوم، من ولد فيه لا يموت إلاّ مقتولاً، ولد فيه فرعون.

قال مولانا أمير المؤمنين عليه السلام: ولد فيه بن يامين أخو يوسف، ومن ولد فيه يكون مرزوقاً مباركاً.

الدروع: عن الصادق عليه السلام: أنه ولد فيه يوسف عليه السلام وهو يوم صالح لطلب الحوائج والتجارة والتزويج والدخول علىٰ السلطان، ومن سافر فيه غنم وأصاب خيراً، ومن ولد فيه كان حسن التربية.

المكارم: مختار جيد خاصة للتزويج والتجارات كلها والدخول إلىٰ السلطان.

الزوائد: عنه عليه السلام: يوم سعيد مبارك لكل ما تريد، للسفر، والتحويل من مكان إلىٰ مكان، وهو جيد للحوائج ولقاء الملوك، ومن ولد فيه كان سعيداً وعاش عيشاً طيباً، ومن مرض فيه أو في ليلته نجا بإذن الله تعالىٰ.

وفي رواية أخرىٰ: أن يوسف ولد فيه ويصلح للتزويج.

اليوم الرابع والعشرون:

العدد: قال مولانا جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام: إنه يوم نحس مستمر مذموم مشوم ملعون، ولد فيه فرعون ـ لعنه الله ـ وهو يوم عسير نكد، فاتّقوا الله ما استطعم، لا ينبغي أن يبتدأ فيه بحاجة، ويكره في جميع الأحوال والأعمال نحس لكل أمر يطلب فيه، من سافر فيه مات في سفره.

وفي رواية أخرىٰ: ومن مرض فيه طالت مرضته، ومن ولد فيه يكون سقيماً حتىٰ يموت نكداً في عيشه ولا يوفق لخير، وإن حرص عليه جهده، ويقتل في آخر عمره أو يغرق.

وفي رواية أخرىٰ: انه جيد للسفر، والرؤيا فيه كاذبة.

قال أمير المؤمنين عليه السلام: من ولد في هٰذا اليوم علا أمره إلا أنه يكون حزيناً حقيراً، ومن مرض فيه طال مرضه.

وفي رواية أخرىٰ: أنه رديء مذموم لا يطلب فيه حاجة، ولد فيه فرعون ذو الأوتاد.

الدروع: عن الصادق عليه السلام: أنه يوم رديء نحس، فيه ولد فرعون فلا تطلب فيه أمراً من الأمور، ومن ولد فيه نكد عيشه ولم يوفق لخير ويقتل آخر عمره أو يغرق، والمريض فيه يطول مرضه.

وفي الرواية الأخرىٰ: يوم نحس مستمر، فيه ولد فرعون، من ولد فيه يقتل ولا يكون موفقاً وإن حرص جهده، ويكون ما عاش نكداً.

المكارم: عنه عليه السلام: يوم مشوم.

الزوائد: عنه عليه السلام: يوم نحس مستمر مكروه لكل حال وعمل فاحذره ولا تعمل فيه عملاً، ولا تلق أحداً، واقعد في منزلك واستعذ بالله من شرّه ومن ولد فيه كان منحوساً، ومن مرض فيه أو في ليلته خيف عليه أو طال مرضه.

وفي رواية أخرىٰ: ولد فيه فرعون، والمولود فيه يقتل في آخر عمره إذا حرص في طلب الرزق أو يغرق.

اليوم الخامس والعشرون:

العدد: قال مولانا جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام: إنه يوم مذموم نحس وهو اليوم الذي أصاب مصر فيه تسعة ضروب من الآفات، فلا تطلب فيه حاجة، واحفظ فيه نفسك، فإنه اليوم الذي ضرب الله عزّ وجلّ فيه أهل الآيات مع فرعون وهو شديد البلاء، والآبق فيه يرجع، ولا تحلف فيه صادقاً ولا

كاذباً، وهو يوم سوء من سافر فيه لا يربح، ومن مرض فيه أجهد ولم يفق من مرضه فاتقه.

وفي رواية أخرىٰ: من مرض فيه لا يكاد يبرأ، وهو إلىٰ الموت أقرب من الحياة، ومن مرض فيه لا ينجو، ومن ولد فيه كان ملكاً مرزوقاً نجيباً من الناس تصيبه علّة شديدة ويسلم منها.

وفي رواية أخرىٰ: من ولد فيه يكون فقيهاً عالماً.

وفي رواية أخرىٰ: أنه يوم جيد للشراء والبيع والبناء والزرع، ويصلح لقضاء الحوائج، ومن ولد فيه كان كذّاباً نمّاماً لا خير فيه.

وقال أمير المؤمنين عليه السلام: استعيذوا فيه بالله تعالىٰ.

الدروع: عن الصادق عليه السلام: إنه يوم نحس رديء، فاحفظ نفسك فيه، ولا تطلب فيه حاجة، فإنه يوم شديد البلاء، ضرب الله فيه أهل مصر بالآيات مع فرعون، والمريض فيه يجهد، والمولود فيه يكون مباركاً مرزوقاً نجيباً، وتصيبه علّة شديدة ويسلم منها.

وفي الرواية الأخرىٰ عنه عليه السلام: يوم نحس مشوم. فيه أُصيب أهل مصر بالآيات، فاتقه جهدك، ومن مرض فيه لم يفق من مرضه.

المكارم: عنه عليه السلام: رديء مذموم يحذر فيه من كل شيء.

الزوائد: عنه عليه السلام: يوم نحس مكروه ثقيل نكد، فلا تطلب فيه حاجة، ولا تلق أحداً، ولا تسافر فيه، واقعد في منزلك، واستعذ بالله من شرّه، ومن ولد فيه كان ثقيل التربية نكد الحياة، ومن مرض فيه أو في ليلته يخاف عليه.

وفي رواية أخرىٰ: أنه يوم ضرب الله فيه أهل الآيات مع فرعون والمولود فيه يكون نجيباً مباركاً مرزوقاً تصيبه علّة شديدة ويسلم منها.

اليوم السادس والعشرون:

العدد: قال مولانا جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام: إنه يوم مبارك للسيف، ضرب موسىٰ عليه السلام فيه البحر فانفلق، يصلح لكل حاجة ما خلا التزويج والسفر، فاجتنبوا فيه ذلك، فإنه من تزوج فيه لم يتم تزويجه ويفارق أهله، ومن سافر فيه لم يصلح له ذٰلك فليتصدّق.

وفيه رواية أخرىٰ: يوم صالح للسفر، ولكل أمر يراد إلاّ التزويج فإنه من تزوّج فيه فرّق بينهما كما انفرق البحر لموسىٰ عليه السلام ويكون عيشهما بغيضاً، ولا تدخل إذا وردت من سفرك فيه إلىٰ أهلك، والنقلة فيه جيدة، ومن ولد فيه يكون قليل الحظ ويغرق كما غرق فرعون في اليم.

وفي رواية أخرىٰ: من ولد فيه طال عمره.

وفي رواية أخرىٰ: من ولد فيه يكون مجنوناً بخيلاً، ومن مرض فيه أجهد.

الدروع: عن الصادق عليه السلام: إنه يوم صالح، يصلح للسفر ولكل أمر يراد إلاّ التزويج، فمن تزوّج فيه فارق زوجته، لأن فيه انفلق البحر لموسىٰ عليه السلام ولا تدخل فيه علىٰ أهلك إذا قدمت من سفر، والمريض فيه يجهد، والمولود فيه يطول عمره.

وفي الرواية الأخرىٰ عنه عليه السلام: فيه فرق الله البحر لموسىٰ عليه السلام وهو يوم صالح لكل أمر إلا للتزويج، فمن تزوّج فيه فرق بينهما كما فرق الله البحر.

المكارم: عنه عليه السلام: صالح لكل حاجة سوىٰ التزويج والسفر، وعليكم بالصدقة فإنكم تنتفعون بها.

الزوائد: عنه عليه السلام: يوم صالح متوسط للشراء والبيع والسفر وقضاء الحوائج والبناء والغرس والزرع، وهو يوم جيد فسافر فيه، والق من شئت

تغنم وتقض حوائجك، ومن ولد فيه كان متوسط الحال، ومن مرض فيه أو في ليلته برئ بعد مدة، ويكره فيه التزويج.

وفي رواية أخرىٰ: هو يوم ضرب موسىٰ بعصاه البحر، فلا تعبر علىٰ أهلك إذا أتيت من سفر، والمولود يطول عمره، والمريض يجهد.

اليوم السابع والعشرون:

العدد: قال مولانا أبو عبد الله جعفر بن محمّد الصادقعليه السلام: إنه يوم مبارك مختار جيد، يصلح لطلب الحوائج والشراء والبيع والدخول علىٰ السلطان والبناء والزرع والخصومة ولقاء القضاة والسفر والابتداءات والأسباب والتزويج، وهو يوم سعيد جيد، وفيه ليلة القدر فاطلب ما شئت، خفيف لسائر الأحوال، اتجر فيه، وطالب بحقك، واطلب عدوك، وتزوّج وادخل علىٰ السلطان، والق فيه من شئت، ويكره فيه إخراج الدم، ومن مرض فيه مات، ومن ولد فيه يكون جميلاً حسناً طويل العمر كثير الرزق قريباً إلىٰ الناس محبباً إليهم.

وفي رواية أخرىٰ: يكون غشوماً مرزوقاً.

قال أمير المؤمنينعليه السلام: ولد فيه يعقوبعليه السلام من ولد فيه يكون مرزوقاً محبوباً عند أهله لكنه تكثر أحزانه ويفسد بصره.

الدروع: عن الصادقعليه السلام: إنه يوم صالح لكل أمر، والمولود فيه يكون حسناً جميلاً طويل العمر كثير الخير قريباً إلىٰ الناس محبباً إليهم.

وفي الرواية الأخرىٰ: يوم سعيد صالح لكل شيء تريده.

المكارم: جيد مختار للحوائج، وكل ما يراد، ولقاء السلطان.

الزوائد: عنهعليه السلام: يوم صاف مبارك من النحوس صالح للحوائج وإلىٰ (لقاء)[1] الإخوان، والسفر إلىٰ البلدان، فالق فيه من شئت، وسافر إلىٰ حيث

---

(١) غير موجودة في الأصل.

أردت ومن ولد فيه يكون مباركاً خفيف التربية، ومن مرض فيه أو في ليلته نجا من مرضه سريعاً.

ومن رواية أخرىٰ: إنه يكون طويل العمر كثير الخير.

اليوم الثامن والعشرون:

العدد: قال مولانا أبو عبد الله جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام: إنه يوم مختار وصالح لكل حاجة وإخراج الدم وهو يوم سعيد ومبارك، ولد فيه يعقوب عليه السلام يصلح للسفر وجميع الحوائج وكل أمر والعمارة والبيع والشراء والدخول علىٰ السلطان، قاتل فيه أعداءك فإنك تظفر بهم، والتزويج.

وفي رواية أخرىٰ: لا تخرج فيه الدم فإنه رديء من مرض فيه يموت، ومن أبق فيه رجع، ومن ولد فيه يكون حسناً جميلاً مرزوقاً محبوباً محبّباً إلىٰ الناس وإلىٰ أهله مشغوفاً محزوناً طول عمره، ويصيبه الغموم، ويبتلىٰ في بدنه ويعافىٰ في آخر عمره، ويعمر طويلاً ويبتلىٰ في بصره.

قال مولانا أمير المؤمنين عليه السلام: من ولد فيه يكون صبيح الوجه مسعود الجدّ مباركاً ميموناً، ومن طلب فيه شيئاً تم له وكانت عاقبته محمودة.

وفي رواية أخرىٰ: يحمد فيه قضاء الحوائج، ومبارك فيها وقضاء الأمور والمهمات ودفع الضرورات ولقاء القواد والحجاب والأجناد، وهو يوم مبارك سعيد، والأحلام تصح في يومها.

الدروع: عن الصادق عليه السلام: إنه يوم صالح لكل أمر، ولد فيه يعقوب عليه السلام فمن ولد فيه يكون محزوناً وتصيبه الغموم ويبتلىٰ في بدنه.

وفي الرواية الأخرىٰ: يوم سعيد ولد فيه يعقوب عليه السلام، ومن ولد فيه يكون مرزوقاً محبّباً إلىٰ أهله وإلىٰ الناس، ويعمر طويلاً، ويبتلىٰ في بصره.

المكارم: ممزوج.

اليوم التاسع والعشرون:

العدد: قال مولانا أبو عبد الله جعفر بن محمّد الصادقعليه السلام: إنه يوم مختار يصلح لكل حاجة وإخراج الدم، وهو يوم سعيد لسائر الأمور والحوائج والأعمال فيه بارك الله تعالىٰ علىٰ الأرض المقدسة، ويصلح للنقلة وشراء العبيد والبهائم ولقاء الإخوان والأصدقاء وفعل البر والحركة، ويكره فيه الدين والسلف والأيمان، من سافر فيه يصيب مالاً كثيراً إلا من كان كاتباً فإنه يكره له ذلك، والرؤيا فيه صادقة، ولا تقصها إلا بعد يوم، والمريض فيه يموت، والآبق فيه يوجد ولا تستحلف فيه أحداً، ولا تأخذ فيه من أحد. تدخل فيه علىٰ السلطان. ولا تضرب فيه حراً ولا عبداً، ومن ضلّت له ضالة وجدها.

وفي رواية: من مرض فيه يبرأ، ومن ولد فيه يكون صالحاً حليماً.

وفي رواية أخرىٰ: أنه متوسط لا محمود ولا مذموم. تجتنب فيه الحركة.

الدروع: عن الصادقعليه السلام: إنه يوم صالح لكل أمر، ومن ولد فيه يكون حليماً، ومن سافر فيه أصاب مالاً جزيلاً، ومن مرض فيه برئ سريعاً ولا تكتب فيه وصيّة.

وفي الرواية الأخرىٰ: يوم مبارك صالح لكل حاجة من لقاء السلطان والأصدقاء، وفعل البر وغير ذلك.

المكارم: عنهعليه السلام: مختار جيد لكل حاجة ما خلا الكاتب، فإنه يكره له ذلك، ولا أرىٰ له أن يسعىٰ في حاجة إن قدر علىٰ ذلك، ومن مرض فيه برئ سريعاً، ومن سافر فيه أصاب مالاً كثيراً، ومن أبق فيه رجع.

الزوائد: عنهعليه السلام: يوم مبارك سعيد قريب الأمر، يصلح للحوائج والتصرّف فيها ولقاء الملوك والسفر والنقلة، فاقض فيه كل حاجة، وسافر، والق من شئت، ومن ولد فيه كان مباركاً، ومن مرض فيه أو في ليلته يخاف عليه.

وفي رواية أخرىٰ: الذي يولد فيه يكون حليماً، والمسافر فيه يصيب مالاً كثيراً، وتكره فيه الوصية.

اليوم الثلاثون:

العدد القوية: قال مولانا أبو عبد الله جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام: إنه يوم مختار جيد يصلح لكل شيء، وللشراء والبيع والزرع والغرس والبناء والتزويج والسفر وإخراج الدم.

وفي رواية أخرىٰ: لا تسافر فيه، ولا تتعرض لغيره إلاّ المعاملة، وقلّل فيه الحركة، والسفر فيه رديء، ومن ولد فيه يكون حليماً مباركاً، وتعسّر تربيته، ويسوء خلقه، ويرزق رزقاً يكون لغيره، ويمنع من التمتع بشيء منه.

وفي رواية أخرىٰ: من ولد فيه كفىٰ كل أمر يؤذيه، ويكون المولود فيه مباركاً صالحاً، يرتفع أمره ويعلو شأنه، ولد فيه إسماعيل بن إبراهيم عليه السلام وفيه خلق الله العقل، وأسكنه رؤوس من أحبّ من عباده، ومن هرب فيه أُخذ، ومن ضلّت عنه ضالة وجدها، ومن اقترض فيه شيئاً رده سريعاً، ومن مرض فيه برئ سريعاً.

قال مولانا أمير المؤمنين عليه السلام: من ولد فيه يكون حليماً مباركاً صادقاً أميناً يعلو شأنه، ومن ضاع له شيء يجده بإذن الله تعالىٰ.

الدروع الواقية: عن الصادق عليه السلام: إنه يوم جيد للبيع والشراء والتزويج، ومن ولد فيه يكون حليماً مباركاً، وتعسّر تربيته، ويسوء خلقه ويرزق رزقاً يمنع منه، ومن هرب فيه أُخذ، ومن ضلّت له ضالة وجدها، ومن اقترض فيه شيئاً رده سريعاً.

وفي الرواية الأخرىٰ: يوم سعيد مبارك يصلح لكل حاجة تلتمس.

مكارم الأخلاق: عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ: مختار جيد لكل شيء ولكل حاجة من شراء وبيع وزرع وتزويج، ومن مرض فيه برئ سريعاً، ومن ولد فيه يكون حليماً مباركاً، ويرتفع أمره، ويكون صادقاً اللسان صاحب وفاء.

زوائد الفوائد: عن الصادق عَلَيْهِ السَّلَامُ: يوم مبارك ميمون مسعود مفلح منجح مفرّح، فاعمل فيه ما شئت، والق من أردت، وخذ وأعط وسافر وانتقل وبع واشتر، فإنه صالح لكل ما تريد، موافق لكل ما يعمل، ومن مرض فيه أو في ليلته لم تطل علّته ونجا سالماً بإذن الله تعالىٰ.

وفي رواية أخرىٰ: يكره فيه السفر، والمولود فيه يرزق رزقاً واسعاً يكون لغيره، ويمنع من التمتّع بشيء منه، ومن هرب فيه أُخذ، وإذا ضلّت فيه ضالة وجدت، والقرض فيه يعود سريعاً، والله أحكم وأعلم[1].

الليالي المناسبة للزواج في الشهر القمري:

هي حسب ترتيب أرقام الليالي التالية والله العالم:

٢ ـ ٧ ـ ١٢ ـ ١٧ ـ ٢٢ ـ ٢٧

اختيار الأوقات السعيدة لعقد الزواج

فائدة عظيمة في عقد الزواج وهي علىٰ حلول القمر في المنازل

يـــا طـــالـــب الـــعـــلـــم الأقـــــل الأقـــوم

إعـــمـــل بـــقـــولي في الـــنـــظـــام لتـــنـــعـــم

---

(١) هذه الروايات بأجمعها مرسلة غير منقولة في شيء من الكتب المعتبرة فلا يثبت بها ما يثبت بالأخبار الآحاد فضلا عن غيره، علىٰ أنه لم يثبت من سيرتهم ﷺ رعاية الأيام وسعادتها ونحوستها واختيارها لأفعالهم وأعمالهم لا سيما الشهور والأيام الفارسية. ولو كان شيء من ذلك لتكثر نقلها لتوفر الدواعي إلىٰ مثل هذه الأمور في جميع الأزمنة فهذه الروايات وما يشابهها أشبه شيء بمجعولات الأحكاميين من المنجمين. (هامش البحار) (راجع الفقهاء في صحة جواز العمل والأخذ بمحتوىٰ ما ورد في هذه الروايات أسلم لدينك ودنياك والإحتياط طريق النجاة) (محمد).

إن رمت عرساً حادثاً تعقد به
فانظر محل البدرين الأنجم
إن حلّ بالشرطين ماتت قبله
وكذا البطين يموت بعل فافهم
وفي الثريا للرجال تلذذ
والفقر في الدبران قف لا تقدم
وفي هقعة تبقى عبوساً قاتماً
وبهنعة تبقى دواماً باسم
وفي الذراع تلد رئيساً عاقلاً
وبنثرة يقع الفراق محكم
والطرف تبغض زوجها بحقيقة
وبجبهة تلد الإناث الا اعلم
خراثان عز للزواج وبهجة
وظفرة بالسعد الشريف الأقوم
فاصرف لنخشى شؤمها بمؤكد
وكذا العواء محل نحس أشأم
وكذا السماك مبارك في عقده
والخير منه وفيه أفضل مغنم
زبانا بعد الغفر جاء بفسقه
وكذا الاكليل تزني فاعلم
والقلب تبقى غالباً في حبّها
والشولة الشؤمى لنحس تسقم
إنّ النعايم بالمكارم والهنا

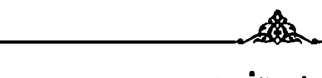
ويموت بعل عند سعد ذابح
وأقلها سنة على من يقدم
في سعد بلع دراهم تحظى بها
وتعيش في خير رغيد أنعم
والسعد في سعد السعود مقيد
وكذاك سعد الأخبيا لن تندم
وكذاك فرع مقدم ومؤخر
فاحكم بذاك للنساء العقم
وإذا أنت في الرشا فاعلم أنها
ست النساء سعيدة في القدم
ثم الصلاة على النبي وآله
المصطفى الهادي البشير المكرم

ملاحظة:

ارجع إلى الفقهاء في جواز العمل بمقتضى ما ورد في هذه الأبيات الشعرية في إختيار الأوقات السعيدة وتجنب الأوقات النحيسة لعقد الزواج وهي على حلول القمر في المنازل الثمانية والعشرون المعروفة فلكياً بمنازل القمر في مدة سيره خلال الشهر القمري، وهو الأسلم للدين والإحتياط طريق النجاة.

الفصل العشرون

في علم الحروف ودلالة الأسماء



الحروف والأعداد

من كتاب البداية والنهاية لعبد الفتاح السيد عبدو مع بعض التصرّف والتعديل والتبويب، وليس كل ما كتب في هٰذا الفصل في علم الحروف ودلالة الأسماء أنه هو فقط الرأي الصحيح وغيره لا ـ ولكن ـ هذه نظرية من النظريات أو رأي من الآراء أو إستنباط واستقراء فهو معرض للصواب والخطأ ولكنه ـ مفيد نوعاً ما ـ كما أنّ هناك عوامل أخرىٰ تتدخل في توافق الأشخاص وتنافرهم مثل عوامل البيئة والتربية والمجتمع والوراثة وعوامل أخرىٰ إلهية كالدعاء والتوسّل والصدقة والرحمة واللطف الإلهي المنطوية في القانون الإلهي الشمولي ﴿يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِندَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾[1] والآن سوف نبدأ الحديث عن الحروف والأعداد.

قال تعالىٰ: ﴿وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ﴾[2].

سؤال وجواب: إذا سألت أي إنسان عن الحروف الابجدية. ولماذا نظمت علىٰ نظامها الحالي، وهي (ابجد. هوز. حطي. كلمن. سعفص. قرشت. ثخذ. ضظغ) لقال هكذا وجدناها عن آبائنا! وهذه حجة الجاهل المغلوب!

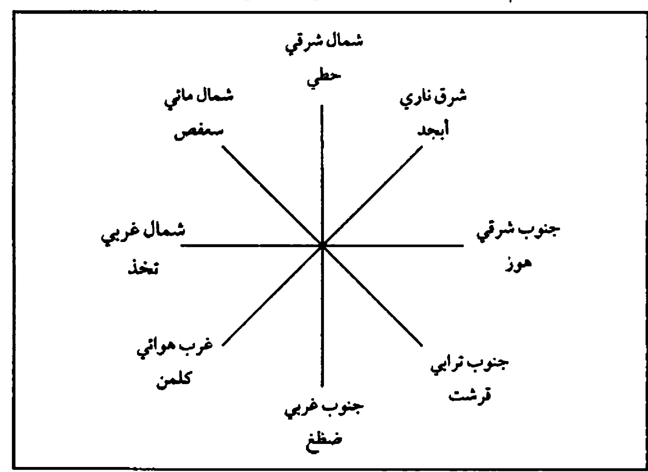
أما أنت فإليك الجواب لتكون علىٰ هدىٰ ونور، إعلم وفقنا الله وإياك، إنّ عرش الله هو ملك الله العليّ العظيم، بما فيه هٰذا الكون الذي نراه واعلم

(١) سورة الرعد (٣٩).

(٢) سورة الحاقة (١٧).

أنّ للكون جهات أربع أصلية وهي عدد العناصر الأربع، وجهات أربع فرعية مشتقة من الجهات الاصلية. فصارت ثمانية جهات هكذا، شرق وغرب وشمال وجنوب ثم، شمال شرقي، وجنوب شرقي، وشمال غربي، وجنوب غربي وقد جعل الله ﷻ الحروف ال ٢٨ منبع جميع الأسرار، والتي بهم نظام الكون وحركاته نظام هذه الجهات، وإدارة حركاتها، فخصّ كل جهة من الجهات الأصلية أربعة أحرف وخصّ كل جهة من الجهات الفرعية ثلاثة أحرف، فتمت الكلمات الثمانية، للجهات الثمانية، وهي التي ذكرها الله تعالىٰ بقوله ﴿وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَٰنِيَةٌ﴾ وهذه الثمانية هي الكلمات الابجدية لا الملائكة، كما يقول بعض المفسّرين الذين لا يعلمون من الأسرار شيئاً، لأنّ كل كلمة تحتوي علىٰ أحرف، وكل حرف عالم كعالمنا تخدمه ملائكة لا عدد لها، وما يعلم عدد جنود ربّك إلا هو.

وإليك تقسيم الكلمات علىٰ الجهات، كما هي منقوشة علىٰ قوائم العرش والله أعلم بالصواب (نقش معنوي لا مادي ولا يعقلها إلا العالمون).



١ . أعداد الحروف:

خلق الله الحروف العربية ٢٨ حرفاً علىٰ عدد المنازل القمرية. وجعل العلماء لهذه الحروف أبعاداً كبرىٰ وصغرىٰ، وهي الحساب الأبجدي، فبُعْد الألف واحد وبُعْد الجيم ثلاثة ـ أي موقعها ثالث حرف بعد الألف وهكذا، وتتفق الابعاد الكبرىٰ والصغرىٰ للحروف من الألف إلىٰ الياء، ثم يحسبون بُعْد الكاف الكبير بعشرين، وبعده الصغير بإحدىٰ عشر، وإليك الأبعاد الكبرىٰ والصغرىٰ للحروف:

أبعاد صغرىٰ	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤
الحروف	أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ك	ل	م	ن
أبعاد كبرىٰ	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	٢٠	٣٠	٤٠	٥٠

أبعاد صغرىٰ	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١
الحروف	س	ع	ف	ص	ق	ر	ش
أبعاد كبرىٰ	٦٠	٧٠	٨٠	٩٠	١٠٠	٢٠٠	٣٠٠
أبعاد صغرىٰ	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨
الحروف	ت	ث	خ	ذ	ض	ظ	غ
أبعاد كبرىٰ	٤٠٠	٥٠٠	٦٠٠	٧٠٠	٨٠٠	٩٠٠	١٠٠٠

ملحوظة: أخطأ أكثر الناس وأكثر العلماء، وظنوا أنّ أبعاد الحروف هي أعدادها، وهذا خطأ فإنّ الحروف فيها العناصر الأربعة: النار، والهواء، والماء، والتراب. ومعلوم للجميع أنّ وجود النار في الماء، غير وجود الماء في النار، وهكذا:

فلو حسبنا حروف: أحمد، أو حامد، أو حماد، أو جن، أو ناب، لوجدنا الجملة واحدة في الجميع علىٰ حساب الأبعاد الأبجدية، ويشبه ذٰلك كثيراً.

مثال: حلم، محل، ملح، لحم، حمل وهكذا فجملة بعدها الأبجدي واحد في الجميع، أما أعداد الحروف فتختلف عن ذٰلك كثيراً، فإنّ الحرف إذا وجد في أول الكلمة أو الجملة فإنّ له عدداً بخلاف إذا وجد في الموقع الثاني، وإذا وجد في الموقع الثاني فله عدد بخلاف إذا وجد في الموقع الثالث وهكذا إلىٰ ما لا نهاية، وإليك شرح ذٰلك موضحاً.

واعلم وفقك الله إلىٰ الخير، أنّ الله تعالىٰ خلق جميع الأعداد من التسعة الأوائل، الذين هم مرتبة الآحاد، ولا يخرج أي عدد ما، عن هذه المراتب التسعة، ومن عجائب التسعة أنها عدد فردي، وأول تربيع للعدد.

واعلم أنّ الفرد أفضل من الزوج، لأنك إذا قسمت العدد الفردي إلىٰ قسمين لخرج أحد القسمين فرداً، والآخر زوجاً، أعني ذكراً وأنثىٰ، خلافاً للعدد الزوجي إذا قسم إلىٰ قسمين فإنه يخرج زوجين أو فردين.

واعلم أنك لو جمعت التسعة الآحاد لكان حاصل الجمع ٤٥، وهذه الجملة تساوي جملة (آدم) وهو أبو البشر، فإذا التسعة أعداد هم أصل الأعداد كآدم أصلاً للبشر.

٢ . أعجوبة للمراتب التسعة

إذا قلت لأي إنسان هل يمكن أنّ تطرح خمسة وأربعون من خمسة وأربعين، بحيث يكون الباقي خمسة وأربعون؟ لأجابك بأن هٰذا لا يمكن، ولكنك أنت تقول له يمكن ذلك، فإنّ في الحساب عجائب وأسرار.

وإليك صورة العمل:

٩٨٧٦٥٤٣٢١ -	٤٥
١٢٣٤٥٦٧٨٩ -	٤٥
٨٦٤١٩٧٥٣٢ =	٤٥

وهذه مراتب الحروف ونسبها:

الحروف	أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط
	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ص
	ق	ر	ش	ت	ث	خ	ذ	ض	ظ
	غ								
المرتبة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
النسبة	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

فنسبة الألف إلىٰ الطاء كنسبة ٩ إلىٰ واحد هكذا، ألف تساوي ٩ علىٰ ١ من الطاء والطاء تساوي ١ علىٰ ٩ من الألف.

أما الدال والحاء مثلاً: فالحاء ثلث الدال هكذا ٢ علىٰ ٦ والدال تساوي ثلاثة حاءات هكذا ٦ علىٰ ٢ وقس علىٰ ذلك.

٣. أهمية دراسة الحروف

نحن الآن عند موضوع مهم ليس في دراسة الأخلاق للاسم وحدها بل هو أساس في دراسة حظ الإنسان من حروف اسمه. إنّ الحروف وما لها من قيمة رقمية هي الثروة الوحيدة التي لا تنفذ، يغترف كل منها فوق حاجته ولا يلبث أنّ يراها تزداد وتنتج ثمراً لا ينقطع.

وكل باحث ينظر إلىٰ الحروف وقيمتها الرقمية بالشكل الذي يريده وبالوجوه العلمية التي يسلكها. والحروف مطاوعة مع كل هذه الاختلافات

تحقق أمل كل سائل وتؤكد رغبة كل باحث. فعالم الأوفاق والطلسمات يتخذ من الحروف أرقاماً وأشكالاً يستجدي بها انفعال القوىٰ العلوية للتأثير علىٰ أشخاص معينين لجلب منفعة لجانبهم أو دفع مضرة عنهم أو إيصال أذىٰ إليهم وعلماء الزايرجة يستعملون الحروف بأبعاد مختلفة وقيم رقمية خاصة واسقاطات معينة للوصول إلىٰ جواب صحيح مدهش، ومثلهم العارفون، علمهم مرتبط بعلمي الحرف والعدد ارتباطاً كلياً فهم ينبئون الناس بخلقهم ومستقبلهم من معرفة أشياء بسيطة كإسم الأبويين وتاريخ الميلاد.

فهؤلاء العلماء جميعاً وغيرهم من العلماء المتّصلين بعلم الحروف كعلماء التفسير.

(عند الإشارة إلىٰ رموز أوائل السور) فإذا جمعت أوائل ثلاث سور مثل: (الر، حم، ن) ينطقون باسم (الرحمٰن) وهو من أسماء الله تعالىٰ.

وأيضاً علماء استخراج الروحانية الحرفية من المتصوفة وعلماء التلبيس والرمل وغيرهم مجمعون علىٰ صحة أوضاع وقواعد حرفية وأبعاد نسبية وقيم رقمية للحروف هي أساس لمختلف الأعمال وطريق لجميع الأغراض وإجماع بقوة الحروف وما لها من معان وهي متفرقة أو مجموعة، وما لها من تصرفات واختصاصات وأسرار أمر لا نزاع فيه فبعض العبرانيين يستخدمون الالفاظ العربية في أدعيتهم وتعاويذهم كما يستعمل بعض العرب أسماءهم وتعاويذهم وكذلك بعض القبط يأخذون من القرآن كما يأخذ بعض المسلمين من الانجيل. وقد رأيت الأفرنج ينقلون في كتبهم أدعية عربية وعبرانية نقل المؤكد لصحتها مع الإشارة إلىٰ أهميتها. وكل هٰذا في الحقيقة يشير الىٰ قيمة الحروف وأهميتها في جميع الأعمال.

إن الحروف هي ذٰلك الرداء الذي تخلعه الطبيعة علينا فيصبح علماً يشير إلينا أنّ الإنسان يمثل عالماً صغيراً مستقلاً بنفسه، فالحروف المكونة

لإسمه يمثل كل حرف منها كوكباً يظهر في سماء مجموعته الكوكبية بدوره، وهي بجملها تمثل العالم الصغير المستقل، وذلك العالم الصغير المستقل يتقابل ويتدابر مع غيره من العوالم الأخرىٰ المماثلة له في التكوين الشكلي.

٤. العناصر الأربعة

خلق الله الكون من أربعة عناصر وهم: النار، والهواء، والماء، والتراب، واعلم أنّ ترتيب هذه العناصر كما خلقها الله تعالىٰ من خفيف إلىٰ كثيف أعني النار أولاً، ثم الهواء، ثم الماء، ثم التراب، يضبطهم حروف (نهمت) وحيث أنّ العناصر أربعة، والنار أولاً، فيكون نسبتها واحد، والهواء اثنين، والماء ثلاثة والتراب أربعة، أعني نسبة النار للتراب واحد إلىٰ أربعة أعني ربع، ونسبة الهواء للماء كنسبة ٢:٣ أعني ثلثي وهكذا تكون النسبة للعناصر وحيث أنّ الكون مكون من العناصر الأربعة فيكون تربيع العناصر ١٦ وتكعيبها ٦٤ أي طول وعرض وارتفاع، وإذا الكون جميعه لا يزيد عن ال ٦٤ موقعاً في أيّ حالةٍ طرداً أو عكساً، وحيث أنّ العناصر الأربعة هي أساس الكون كله فالمراتب التسعة طبيعي منها، والحروف من المراتب، وجميع العوالم من الحروف.

قد سبق معرفة استخراج الحروف من المراتب، وإليك كيفية استخراج المراتب من العناصر هكذا:

نار	هواء	ماء	تراب	نار وتراب
١	٢	٣	٤	٥
هواء وتراب	ماء وتراب	نار وماء وتراب	هواء وماء وتراب	

٦ ٧ ٨ ٩

وجميع العناصر تساوي عشرة وهي العشرة الكاملة التي ذكرها الله في القرآن الكريم، وهي تحتوي علىٰ صفر والمرتبة الأولىٰ، أعني عند الكمال تعود إلىٰ النقطة الفردية الأحدية يربطها معنىٰ هذه الكلمة (من الله جئنا، وإلىٰ الله نعود).

٥ . طبيعة الحروف

الطبائع أربعة وعلىٰ ذٰلك فالحروف أربعة أنواع. حرف طبعه النار وحرف طبعه التراب. وحرف طبعه الهواء. وحرف طبعه الماء وهي موزعة علىٰ الحروف الأبجدية بأبعاد متساوية. فمجموعة الحروف ثمانية وعشرين ومجموع الطبايع أربعة فيخص كل طبيعة سبعة حروف والنسبة البعدية لا تتغير بين كل طبيعة وأخرىٰ. وهي علىٰ هٰذا الترتيب: النار. فالتراب. فالهواء. فالماء. وجميع علماء الحرف أجمعوا علىٰ هٰذا الترتيب. في طبائع الحروف فقط. فالنار ذكر. والتراب أنثىٰ ـ والهواء ذكر ـ والماء أنثىٰ. أما ترتيب طبائع الأعمال وغيرها فهي النار ثم الهواء ثم الماء ثم التراب وهي حسب ترتيب نظام الكون. فالنار أخفّ من الهواء والهواء أخفّ من الماء. والماء أخفّ من التراب.

وإليك جدولاً يمثل الحروف وطبائعها علىٰ الترتيب الأول:

نار	ا هـ ط م ف ش ذ	هواء	ج ز ك س ق ث ظ
تراب	ب وي ن ص ت ض	ماء	د ح ل ع ر خ غ

فلمعرفة أخلاق الشخص نعيّن طبايع حروف إسمه لنتمكن من معرفة أخلاقه إذ لكل طبيعة أخلاق معينة.

طبيعة حروف النار:

الاستبداد بالرأي. النشاط الدائم. السيطرة. الغلبة السريعة. الصلابة الكبرياء. إفشاء السر. الحصول والسعي وراء المال.

طبيعة حروف التراب:

الصبر. البطء حتىٰ البلادة. اليقظة عند آخر لحظة لتدارك الخطر وبعد فوات الفرصة غالباً. السوداوية أو الشهوانية. التفكيرية العظمة المقرونة بتواضع. هبوط وارتفاع في الحركة المالية. قوة منطقية. جاذبية لا بأس بها. كتم السر.

طبيعة حروف الهواء:

إندفاع. مخاطرة. نزق. طيش. خفة في الحركة مع تنقل وعدم ثبات. عصبية زائدة عن اللزوم، أمراض عقلية، وغالباً الجنون. إبتكار توفيق في كثير من الأحوال.

طبيعة حروف الماء:

الحياة الشهرة الثابتة. التقلب. التلعب أخذ الأمور بالهوادة. حسن السياسة استعمال الواسطة. الرزانة. الاستهانة بالمصاعب التضحية أو تضحية الغير.

فلقراءة الأخلاق تنظر في الطبيعة الغالبة علىٰ حروف الاسم فإنّ كانت حروف النار هي الأكثر فنحكم بأن الشخص ناري بالإجمال وأخلاقه الرئيسية تدور حول الطبيعة النارية وهكذا.

مثال: سالم ـ مركب من طبايع ثلاثة: طبيعة النار ـ وحروفها ـ ا، م طبيعة الهواء ـ وحروفها ـ س، طبيعة الماء ـ ل، وبما أنّ أحرف طبيعة النار أكثر من أحرف الطبائع الأخرىٰ فيكون (سالم) شخصاً طبعه ناري علىٰ وجه الإجمال، غير أنّ الاسم ليس مركباً من أحرف النار فقط، بل هناك

طبايع أخرىٰ ذات حروف لها تأثيرها في تكوينه فتتم بها بقية أجزاء الجسم للإسم، فهذه الطبايع يكون نصيبها في مفعول أخلاق صاحب الإسم بنسبة مالها من مجموع أحرفه، وعلىٰ ذٰلك فحرف الهواء وهو (س) يعادل الربع فله من القوة ما يعادل هذه النسبة، ومثله حرف الماء.

وأيضاً ـ أمين ـ مركب من حروف أربعة ـ (أ، م) من حروف النار ـ و(ي، ن) من حروف التراب.

فهذا الإسم مركب من طبيعتين النار والتراب فهو يأخذ حكمها معاً. فيكون النشاط في أمين مقروناً بالتأني والروية والكبرياء مقبولة لا تكلّف فيها: والحركة المالية مقرونة بالإسراف وهكذا.

وكذلك (هانم) مركب من ـ (ه ا، م) من أحرف النار ثم ـ (ن) ـ من أحرف التراب، فيكون تأثير التراب في طبيعتها غير ظاهر بصفة رئيسية بل يكون بقدر الربع وعلىٰ هٰذا يمكن القياس والحكم بصفة عامة علىٰ أخلاق وطباع الناس.

٦. توافق وتنافر الطبائع

تبيّن لنا عند تعيين طبائع الأسماء في الأمثلة السابقة أنّ الإسم يحوي غالباً أكثر من طبيعة واحدة كما في (أمين) و(هانم) فهما مركبان من طبيعتين، وكما في (سالم) فإنه مركب من ثلاث طبائع.

وبما أنّ الطبيعة الغالبة علىٰ الإسم لا تمنع تأثير بقية الحروف للطبائع الأخرىٰ التي تكمل بها مجموعته إذ لكل حرف قيمته في التكوين الشكلي والخلقي للإسم. فلا بد إذن للحكم علىٰ أخلاق الشخص من دراسة الأثر الذي ينتج عن إجتماع الطبائع وإظهار نتيجة هٰذا الاجتماع في التأليف الوضعي للاسم، وهذه الطبائع كما يدل عليها وصفها تختلف اختلافاً بيناً، ولمعرفة ذٰلك يلزم النظر في التقسيم الآتي وهو:

الأصدقاء	الأعداء
النار والهواء، والتراب والماء	النار والتراب، الهواء والماء
والنار والماء،	الهواء والتراب

وعلىٰ ذٰلك فإسم مركب من حروف النار وحروف الهواء يدل علىٰ التوافق في تأليفه الوضعي أو الشكلي لأنه مركب من طبيعتين مؤتلفتين، وينتج من ذٰلك الائتلاف ظهور معاني الطبيعتين بشكل واضح مثل (قاسم) فالقاف والسين من أحرف الهواء، والألف والميم من أحرف النار، وعلىٰ ذٰلك فالطبيعتان لتآلفهما تعزّزان بعضهما بعضاً، ويتكون من مجموعهما مجموعة أخلاقية عامة - ثم إنّ التوافق في الطبائع يدل علىٰ أنّ صاحب الإسم موفّق في حياته العامة، واجتماع الحروف من طبائع متنافرة لا يظهر قوة الطبيعتين، بل يولد طبيعة ممتزجة سلبية وإيجابية معاً حسب قوة الحروف ومدلولها ودرجتها، مثاله (إبراهيم) مركب من نار: (ا هـ م) وتراب (ب ي) وماء (ر) فالنار والتراب متنافران، والنار والماء متنافران، والتراب والماء أصدقاء، فمع أنّ النار طبعها غالب لكثرة حروفها إلا أنّ تنافرها مع التراب، وكذلك مع الماء يضعف من قوتها بل يضعف قوىٰ جميع الطبائع المتنافرة، وعليه فأصحاب هٰذا الإسم يصادفون متاعب متنوعة في معترك حياتهم، ويمثلون مجموعة من المتناقضات الأخلاقية، ولا يصعدون إلىٰ العلا إلا علىٰ جبال من المتاعب والمشاق، بل هم غالباً قريبون من الفشل لولا أنّ لحروف النار عظمة أصبحت مخففة بفعل المزج المتنافر، ولولا توافق بين التراب والماء باعتبار أنهما يكونان جانباً كبيراً من الإسم.

٧. إجتماع الطبائع في الاسم الواحد

إنّ من الأسماء ما هو تام الطبيعة، وإنّ منها ما هو ناقصها بل ومنها ما يقوم علىٰ طبيعة واحدة، غير أنّ حكمة التأليف الحرفي تقتضي أنّ يكون

الإسم الكامل للطبائع مناسب التركيب ذٰلك لأنّ الإنسان مركب من الطبائع الأربعة التي هي العناصر الأولىٰ المكونة لجثمانه تركيباً متناسباً ينشأ عنه طبعاً حسن القيام بوظائف الحياة المختلفة، وعلىٰ سنته يقتضي أنّ يكون ذٰلك الهيكل الحرفي الذي وضع اسماً له، ودليلاً علىٰ جثمانه مماثلاً له في التمام والتناسب، وعلىٰ ذٰلك فنقص الطبائع في الإسم مساوٍ لنقص الأعضاء الرئيسية في الجسم، وانعدام التناسب والتوافق في التأليف المزجي للاسم معادل لانعدام التناسب في الصورة الشكلية، وفقدان التوازن في القوىٰ الجثمانية. إنّ هٰذا النقص عند الحكم علىٰ الأسماء يفيد شذوذاً وخروجاً عن المألوف واختلالاً في التوازن في مجموعة الحياة، وانقلابات فجائية متباينة بين ارتفاع وهبوط. وإليك بعض الأمثلة:

طبيعة واحدة = نار (فاطمة) أو تراب (توني).

طبيعتان = نار وتراب (أنصاف) او (مصطفىٰ) تراب وماء: عدلي، صبحي.

ثلاث طبائع = نار وتراب وماء = رتيبة، صباح ـ تراب وهواء وماء = (حسين ـ سرور).

تام الطبائع = شكري ـ بركات ـ سميرة ـ إحسان.

وتمام الطبائع في الاسم معناه الكفاية والقدرة علىٰ التغلب وحسن المعاملة علىٰ وجه الاجمال.

أما فيما يختصّ بالتناسب الوضعي فإذا نظرنا للاسم (شكري) مثلاً نجد أنّ الحروف مؤلفة تأليف صداقة، فالنار والهواء أصدقاء، والماء والتراب أصدقاء، كما نرىٰ:

ش	ك	ر	ي
نار	هواء	ماء	تراب

وهذا التناسب يفيد أنّ صاحب هٰذا الاسم معتدل الطبائع غير متنافر الأخلاق، ثم أنّ تعادل الطبائع العددي يزيد التناسب قوة، واجتماع الطبائع وحده غير كاف لإحداث التوفيق والكمال المطلوب، فلو فرض أنّ أحداً يسمىٰ: (شريك)، وهو اسم من أسماء العرب، فلا نزاع أنه تام الطبائع كالمثال السابق، ومتعادل النسبة العددية أيضاً، إلا أنه متنافر التركيب، كما ترىٰ:

ش	ر	ي	ك
نار	ماء	تراب	هواء

فالنار والماء عدوان، والتراب والهواء عدوان، وهذا يضعف الكفاية الخلقية ويولّد التناقض، وهناك أوجه أخرىٰ لدراسة طبائع الحروف وقراءتها في الفقرات التالية إنّ شاء الله تعالىٰ:

(الأحرف المذكّرة والمؤنّثة)

الاعتبار الجنسي له نصيبه أيضاً في الحروف، وعليه فالحروف النارية والهوائية مذكرة، والحروف الترابية والمائية مؤنثة:

وكل أحرف لها قوة جنسها.

(أسماء الرجال المذكّرة الحروف)

تدل علىٰ أنّ لهم مظهر الشدة والرجولة والعظمة النفسية، وأخذ الأمور بالقوة وعدم الهوادة.

(أسماء النساء المؤنّثة الحروف)

تدل علىٰ أنهن لينات مستسلمات صالحات لتأدية وظائف المرأة علىٰ الوجه الأكمل بشرط أنّ لا تكون هناك موانع حرفية أخرىٰ.

(أسماء الرجال المؤنّثة الحروف)

فدليل علىٰ الضعف والتساهل والهوادة والبلادة والشفقة والخوف وسهولة الانقياد، وكثيراً ما تضر الحروف المؤنثة الرجال في الحياة الزوجية كالتأخر في الزواج، أو الامتناع عنه أو عدم الهناءة فيه بعدم النسل أو بتغلب المرأة، وخصوصاً إذا غلبت في اسمها الحروف المذكرة أو كانت درجة حروفها أعلىٰ منه، كما سيأتي ذٰلك إنّ شاء الله.

(أما أسماء النساء المذكّرة الحروف)

فدليل علىٰ النشاط والسيطرة والعظمة والإعجاب بالنفس والطيش والاجتهاد في التخلّص من القيود وأحكام الزوجية، والثورة المنزلية، هٰذا وتناسب حروف الجنسين يولد حالة وسطاً، فإذا تألّف اسم من حروف مؤنّثة وحروف مذكّرة معاً كما في (انصاف) حيث هو مركب من أحرف النار ـ ا ا ف ـ وأحرف التراب ـ ن ص ـ دلّ ذٰلك علىٰ أنّ لها نشاط الرجال وتدبيرهم وسيطرتهم، ورقة الانوثة وكمالها فهي ساحرة للرجال، ومسيطرة علىٰ النساء في الوسط المحيطة به، وقيام الأسماء علىٰ نوع واحد دليل علىٰ الشذوذ، خصوصاً إذا كان من طبيعة واحدة فقط ـ مع ظهور معنىٰ تلك الطبيعة المنسوب لها حروف ذٰلك الاسم، فإنّ كان الاسم قائم علىٰ طبع النار فله مدلولها في التذكير، وإن كان من النار والهواء معاً فله مدلولهما، وهكذا.

وتغلّب الحروف المؤنثة علىٰ الحروف المذكرة في أسماء الرجال لا يكسبهم هيبة الرجولة بأتم معانيها، كما أنّ كثرة الحروف المذكرة علىٰ المؤنثة في أسماء النساء يكاد يخرج بهن عن معنىٰ الأنوثة.

٨. الميزان الحرفي

الميزان الحرفي هو نظام معنوي يشمل وضع الحروف بترتيب نسبي بعدي تابع في نسبته إلىٰ تسلسله الوضعي متدرجاً من الخارج إلىٰ الداخل مبتدئاً من البعيد منتهياً عند القريب، ولما كانت الصلة بين الحروف وبين الحركة الكلية المطلقة صلة معنوية، كذلك كانت الصفة الوضعية، والنسبة البعدية للحروف. واعتبار هٰذا النظام للتعديل بينها، والموازنة بين قواها وقياس درجاتها، أمراً معنوياً صرفاً، والحروف علىٰ هٰذا الاعتبار تنقسم كل طبيعة منها إلىٰ سبعة أقسام موزعة علىٰ سبعة أبعاد، لها سبع نسب تعرف بالدرجات من الواحد إلىٰ السبعة، أو من الواحد إلىٰ السُبْع.

وهذا جدول يبين هذه الأبعاد ونسبتها:

النظام العددي		٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
النسبة الوضعية		مرتبة	درجة	دقيقة	ثانية	ثالثة	رابعة	خامسة
النسبة العددية		٧ ٧	٦ ٧	٥ ٧	٤ ٧	٣ ٧	٢ ٧	١ ٧
الطبائع	نار	ا	هـ	ط	م	ف	ش	ذ
	تراب	ب	و	ي	ن	ص	ت	ض
	هواء	ج	ز	ك	س	ق	ث	ظ
	ماء	د	ح	ل	ع	ر	خ	غ

يستخدم هٰذا الجدول في كثير من الأعمال، يخصّنا منها هنا وزن الاسم لمعرفة قوته ولتمييز القوة الغالبة، ولأي طبيعة تكون تابعة، ونسبتها إلىٰ

غيرها من الطبايع الموجودة في الاسم. وحروف المراتب علىٰ ذٰلك أقوىٰ من حروف الدرج. وهذه أقوىٰ من حروف الدقائق وهكذا.

فإذا أردنا تحديد قوة الاسم ومعرفة الطبيعة الغالبة عليه ننظر في حروفه ونوزعها علىٰ طبايعها، ثم نرتب كل طبيعة ترتيباً نسبياً، ونوازن بين الطبايع الموجودة أمامنا فما كانت له الأكثرية ذات القوة كان الحكم له مع ملاحظة أنّ عدد الحرف وقوته تزداد حسب موقعه (فمثلاً) حرف الألف في الأول من الإسم يساوي مرتبة أي ٧علىٰ٧، وحرف الألف إذا وجد في ثاني موقع في الاسم يساوي مرتبتين أي ١٤علىٰ٧، أعني تضرب موقعه في عدد ميزانه ـ فإذا وقع حرف الحاء في الثالث: أي ثالث موقع من الإسم، فنقول أنّ حرف الحاء عدد ميزانه ٦علىٰ٧ نضربها في عدد موقعه أي ٦علىٰ٧ في ٣ تساوي ١٨علىٰ٧، أعني مرتبتان ٢ وأربعة أسباع، وعلىٰ هٰذا يكون القياس في باقي الحروف حسب موقعها ـ حيث أنّ النسبة العددية المذكورة بالجدول السابق هي خاصة لميزان الحرف إذا كان في أول الأسماء فقط، ويزداد عدد ميزانه حسب تنقله في أماكن تكوين الاسم.

فمثلاً اسم (محمد) فحرف الميم الأولىٰ لها أربعة أسباع لأنها في أول الاسم، وحرف الميم الثاني له ١٢ سبعاً، لأنه وجد ثالث حرف من الاسم، وعلىٰ هٰذا يكون القياس.

(مثال آخر) أحمد ـ مركب من (أ، م) من طبع النار، ثم (د، ح) من طبع الماء ـ فعدد حروف النار مساو في العدد لحروف الماء، ولكن عند وزنها نجد أنها تختلف في القوة، ولتوضيح ذٰلك نرسم جدولاً للاسم هكذا:

مواقع الحروف	١	٢	٣	٤
حروف الاسم	أ	ح	م	د

عدد الميزان	٧	١٢	١٢	٢٨
	٧	٧	٧	٧
طبائع الحروف	نار	ماء	نار	ماء

فحروف النار تساوي سبعة أسباع زائد ١٢ سبعاً تساوي ١٩ سبعاً تساوي ٢ وخمسة أسباع أعني مرتبتين ودقيقة لأنّ المرتبة تساوي سبعة أسباع، أعني واحد صحيح.

وحروف الماء تساوي ١٢ سبعاً زائد ٢٨ سبعاً تساوي ٤٠ سبعاً تساوي ٥ وخمسة أسباع، أعني خمسة مراتب ودقيقة، فحروف الماء إذن هي الغالبة ـ ولمعرفة مقدار الفرق بينهما يعرف من طرح الأقل من الاكثر هكذا:

(٥ وخمسة أسباع زائد ٢ وخمسة أسباع تساوي ٣ مراتب كاملة) فأحمد ولو أنه تساوت فيه عددية طبايع النار والماء أي حرفين من كل طبع: إلا أنه مائي بحكم القوة والتغلب.

(مثال آخر): نبوية ـ لها من النار ـ (هـ) ومن التراب (ن ب وي) ـ فوزناه هكذا:

مواقع الحروف	١	٢	٣	٤	٥
حروف الاسم	ن	ب	و	ي	هـ
عدد الميزان	٤	١٤	١٨	٢٠	٣٠
	٧	٧	٧	٧	٧
طبائع الحروف			تراب		نار

فحروف التراب أربعة أسباع زائد ١٤ سبعاً زائد ١٨ سبعاً زائد ٢٠ سبعاً تساوي ٥٦ سبعاً، أعني ٨ مراتب كاملة.

وحروف النار تساوي ٣٠ سبعاً تساوي ٤ وسبعين: أعني أربعة مراتب ورابعة، والفرق بينهما بعيد أي ما يقرب من النصف، فصاحبة هٰذا الاسم يقوم إسمها علىٰ الحروف الترابية لولا التاء المربوطة التي تلفظ هاء معدودة من حروف النار وبلغ ميزانها أكثر من نصف ميزان حروف التراب الاربعة، وعلىٰ ذٰلك فالترابية متمكّنة من صاحبته، فالنار من اسم نبوية قوّة الخمس بالنسبة لمجموع حروف الاسم العددي وثلث في مجموعة البعدي (ميزانه). والقوة العددية تدل علىٰ المظهر المادي، كما أنّ القوة البعدية تدلّ علىٰ المظهر النفساني، وعلىٰ هٰذا القياس يمكن تعيين القدر الحقيقي لقوىٰ الاسم الكامنة فيه إجمالاً وتفصيلاً.

(مثال ثالث): اسم (سليم) وزناه هكذا:

مواقع	١	٢	٣	٤
الحرف	س	ل	ي	م
الميزان	٤	١٠	١٥	١٦
	٧	٧	٧	٧
الطبائع	هواء	ماء	تراب	نار

فهذا الاسم يتركب من الطبائع الأربع فالهواء ربع النار، والماء ثلثي التراب غير أنه ناري بحكم الغلبة ويليه التراب.

٩. الموازنة الاسمية

للميزان السابق قيمة أخرىٰ ذات أهمية كبرىٰ لا بأس من ايرادها هنا ـ فهو يستخدم للموازنة الأخلاقية بين شخصين أو عدة أشخاص يراد استطلاع ما ينتج عن اتصالهم بالطبيعة فيما إذا أقبلوا علىٰ متاجرة، أو زواج، أو مصادقة إلىٰ غير ذٰلك من وجوه الارتباطات المختلفة التي تدعو إليها مطالب الحياة والتي كثيراً ما تنفصم عراها تبعاً لحكم تلك النظم الطبيعية الثابتة ـ فبمثل هذه الموازنة يسهل فهم الكثير من أسباب الاتصالات والانفصالات التي أشرنا إليها سابقاً ـ وليست هذه الموازنة قاصرة علىٰ دراسة الوجهة الأخلاقية بل تتعدّاها إلىٰ معرفة الحظ مما سنشير إليه لاحقاً.

ولا يفوتنا أنّ نذكر أنّ علماء الأوفاق والطلسمات والحروف يستطيعون استخلاص وسائل التوفيق والتفريق بين أصحاب المسميات بعد إجراء هذه الموازنة.

والموازنة الاسمية معناها إيجاد قوىٰ كل إسم وبيان زيادة ونقص هذه القوىٰ بين المسميات واستنباط ما يحدث عن إمتزاجها ببعضها تبعاً لقانون التآلف والتخالف الحرفي.

فللموازنة بين نبوية وكل من أحمد وسليم. فيما إذا طلب كلاهما يدها لمعرفة مع أيهما تتفق أخلاقاً وطبيعة وحالاً؟

وهل يكون هناك تنافر ومع من فيهما تسعد حالاً؟

نرسم الجدول الآتي:

الأسماء	الطبايع					الطبيعة الغالبة
	نار	تراب	هواء	ماء	المجموع	
أحمد	٢$\frac{٥}{٧}$ مرتبة			٥$\frac{٥}{٧}$	٨$\frac{٣}{٧}$	مائي
نبوية	٤$\frac{٢}{٧}$ مرتبة	٨ مرتبة			١٢$\frac{٢}{٧}$	ترابي
سليم	٢$\frac{٢}{٧}$	٢$\frac{١}{٧}$	$\frac{٤}{٧}$	١$\frac{٣}{٧}$	٦$\frac{٣}{٧}$	ناري

فالناظر إلىٰ أحمد ونبوية يجد أنّ أحمد مائي وهي ترابي، ويجد أنّ النارية المشتركة بينهما قوية فيها ضعيفة فيه. وأنّ نبوية معدومة المائية في حين توفرها في أحمد، وأنّ الترابية متوفرة فيها حال انعدامها منه، فهما بذلك يكملان بعضهما بعضاً مما يساعد علىٰ الإئتلاف المحدود.

بينما نجد أنّ سليم توفرت فيه كل الطبايع والنار والتراب متقاربان، علىٰ أنّ قواه في أي طبيعة أقل مما هو مماثل لها في الجدول فهو علىٰ ذٰلك مكمل للطبايع الناقصة في نبوية بحيث يكون لها الظهور وله الاندماج بل يكون كنجم يدور حول كوكبه، ثم نعود فننظر نظرة تحليلية إلىٰ كل طبيعة من الطبائع الأربعة.

فنجد أنّ نسبة القوة النارية بين أحمد ونبوية ١٩:٣٠ أي أنّ قوة أحمد النارية تعادل ٢ علىٰ ٣ ثلثي تقريباً من قوة نبوية، وعليه فهو أقل منها انفعالاً وهي أكثر منه إستبداداً وكبرياء وصلابة.

وبموازنة نبوية مع سليم تكون النسبة ١٦ له و٣٠ لها: أي قوته النصف تقريباً، وهذا مما يجعلها أشد سيطرة عليه وهو أكثر خشوعاً لها لأنها أكثر انفعالاً واصطباغاً بالقوة النارية من سليم، نسبة تغلبها عليه وانطوائه تحت لوائها أكثر من نسبة تغلبها علىٰ أحمد بمقدار ٢ علىٰ ٧، وبما أنّ أحمد معدوم القوة الترابية بينما هي متوفرة في نبوية، فذلك يظهر فيها قوة الصبر والتحمل رغم إستبدادها وكبريائها، ويقربها إلىٰ أحمد طبيعة الجاذبية المتمكنه في حروف التراب، علىٰ أنّ الانفعال الناري الموجود في أحمد والجمود التام الترابي الموجود في نبوية يثير المشاكل بينهما مما يقل ويضعف بينها وبين سليم حيث إنفعاله أقل من أحمد، وبالبحث عن القوةالهوائية بين أحمد ونبوية نجد أنها معدومة عندهما، وهذا يؤكد حدوث النزاع مما يؤدي إلىٰ الانفصال فيما إذا ظهرت كواكبهما في البروج الهوائية ظهور عداء.

وفي هذه الحالة يكون الأمل ضعيفاً جداً في الاتصال، وبمعنىٰ أوضح أنّ كلا منهما يسهل عليه أنّ يبيع الآخر.

(أما سليم) فله من القوة الهوائية ما يكفي لتحسين علاقته مع نبوية إلا أنّ وجود الهوائية عنده وانعدامها عندها يجعلها ثابتة ويجعله متحيراً ـ ثم أنّ كثرة القوة المائية عند أحمد (المعدومة عند نبوية) تلطف من حدة القوة النارية عنده وتساعده علىٰ حسن السياسة وأخذ الأمور بالهوادة والتغلب، كما أنها تساعده علىٰ تضحية مركزها عنده بطبيعة مائيته.

انه ليس من مصلحة نبوية أنّ تتّصل بأحمد فإنه يتغلّب عليها رغم ما يتم من اتصال ورغم ما لديها من قوىٰ المقاومة التي تتلاشىٰ أمام المجاميع الأخرىٰ ـ ومن مصلحتها أنّ تتّصل بسليم فإنه الرجل الذي تجد فيه الخضوع والتسليم ـ ومن جهة أخرىٰ ليس من مصلحة سليم الإقتران

بنبوية، فإنها تتغلّب عليه بطبيعتها، علىٰ أنه إذا انفتح قلبه لحبها فلا شك يكون مغرماً بها.

وعلىٰ هٰذا النمط تكون الموازنة:

أولاً: بتحليل طبيعة كل شخص.

ثانياً: بإيجاد النسبة بين كل طبيعة وأخرىٰ لمعرفة قيمتها بالنسبة لغيرها.

ثالثاً: يبحث ما ينتج من تقابل واتحاد هذه القوىٰ.

وبهذا يمكن الحكم تبعاً لما تشير به القواعد الخاصة بذلك.

وكثرة التدريب ودقة النظر يؤهلان الطالب لأنّ يصدر أحكاماً تؤيد الواقع بلا نزاع.

١٠ . القيمة العددية:

هذا البحث أساسه أسرار العدد ومعرفة ارتباطه بالحركة الكوكبية ودراسة المقابلات الحرفية بالنسب والأبعاد الحسابية، وعلىٰ هٰذا الإعتبار تكون القيمة الرقمية للاسم مسألة حسابية موضوعها تحويل القوىٰ الحرفية إلىٰ قوىٰ عددية بقصد تقدير الحالة المعنوية لهذا الاسم وللوصول إلىٰ هذه النتيجة يجب معرفة أمور ثلاثة هي:

أ. القيمة العددية لكل حرف.

ب. القيمة العددية للاسم.

ج. مدلول العدد أو خاصّيته.

أ. القيمة العددية لكل حرف

تختلف القيمة العددية للحروف بالنسبة لأوضاعها وأبعادها وطرق استخدامها غير أننا سنكتفي هنا بطريقة سهلة ودقيقة معاً وهي تقف بالعدد عند مرتبة الآحاد ولا تتعداها كما يأتي:

العدد	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
الحروف	ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط
	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ص
	ق	ر	ش	ت	ث	خ	ذ	ض	ظ
	غ	-	-	-	-	-	-	-	-

ب. القيمة العددية للاسم

هي الوحدة الناتجة من جمع القيمة العددية للحروف المكون منها ذٰلك الإسم وإسقاطها تساعياً. فإذا قلنا أنّ مصطفىٰ عدده المعنوي ـ ٤ـ كان هٰذا معناه أننا بسطنا حروف الإسم مفرقة ووضعنا تحت كل حرف مدلوله العددي بالرجوع إلىٰ جدول القيمة العددية لكل حرف، السابق هكذا:

(م ص ط ف ىٰ) ثم جمعنا هٰذا المدلول وقسمناه علىٰ تسعة كما ترىٰ:

(٤ ٩ ٩ ٨ ١) ٤+٩+٩+٨+١=٣١ علىٰ ٩ أسقطنا الخارج وهو ٣ والباقي ٤ أعني كان الناتج ـ ٣ـ صرفنا عنه النظر لأنه دورات تساعية كاملة أما الباقي وهو ٤ فهو الحد الذي انتهت إليه قوة القيمة العددية للاسم وهو دليل الشهرة والصلابة والعلم والنظام. إلىٰ آخر ما هو مذكور بخواص العدد والمذكور بعد هذا.

ملاحظة: إذا كان الباقي صفراً بعد القسمة فارجع إلىٰ خواص العدد (٩).

ج. خواصّ العدد

وإليك خواصّ الأعداد من ١ إلىٰ ٩ وهي:

(١)

الزعامة الرياسة، العظمة، الشخصية، الإيجاب، الحكمة، المحبة، حكم النفس النشاط.

(٢)

وسط بين السلب والايجاب معاً، أو المعلوم والمجهول، أو المذكّر والمؤنث. الطمع، المنازعة، العداء، المشاكل التي لا حدّ لها، إدراك القوىٰ الخفية، المشاركة مع المنازعة، شعور، تأثر، شك كراهية، بغضة، تردد.

(٣)

الإنشاء، الاحتفاظ بالماضي والحاضر والمستقبل، النظام العائلي (الأب الأم، الولد) القوة الفكرية، التحمّل، السعادة، التوفيق، النجاح.

(٤)

الصلابة، الظهور، الشهرة، صدق الفراسة، المشاهدة، العلم، الاطلاع، النظام الذكاء، الثبات والاستمرار، الإصرار، الأمل، الحذر، قوة الإيمان.

(٥)

جاذبية، قوة منطقية، الاستفادة من الظروف، التعارف، سرعة الخاطر، بعض الأنانية، السعي وراء الماديات، مظهر المساواة، الميل لعمل الخير وحب الإنسانية، العدالة، اللهو، التجارة، المشاكل، التفكير في تسلية النفس بالملاهي.

(٦)

التعاون، الزيجة، المحبة، الارتباط، الشعور، الكفاية، المسألة، السعادة، التوفيق، الجمال، المعرفة، الاختراع، الفنون الجميلة، اللّهو، الزينة، بعض المشاكل.

(٧)

التمام، البداية، التطور النهاية، الحكمة، الكمال، الاعتدال، النصر والفوز بعد التعب، الشهرة، الشرف، النجاح، الموافقة.

(٨)

الانحلال، الاصرار، الفساد، الجنون، الموت، الضلال، اطلاق الحرية، التمرد، الهدم، الخصومة، التفرقة، العزم، الإقدام، الاختراع، الوحي، الحذق الذكاء، الشذوذ، الخسارة، الضعف.

(٩)

القوة الروحانية، التجدّد، اليقظة، حدة الشعور، المضاء التنقل، الحالة التصورية، صدق الفراسة، الإصلاح، بعد النظر، الاعتدال الغموض، الغيظ الشقاق، الفطنة، الكفاية.

خلاصة القراءة العامة:

عند هٰذا الحد تنتهي بنا أغلب القواعد التي بها تمكن دراسة الأشخاص من أسمائهم غير أنه عند القراءة يجب الجمع بين هذه المعلومات ووضعها في صيغة مقبولة بعد التثبت من صحتها ـ وتسهيلاً للقراءة العامة تجب العناية بوضع المعلومات وضعاً مرتباً منعاً من الخطأ. فإذا أردنا أنّ نتكلم علىٰ إسم (سعيد) مثلاً وجب علينا أنّ نرسم الصفحة الآتية تمهيداً للقراءة وهي:

١	المشاهدة	حب العمل. الميل. بعض التأنق
٢	المعنىٰ اللفظي	السعادة
٣	المعنىٰ الإستنتاجي	نقصد بالتسمية التفاؤل للمولود بالسعادة
٤	دراسة طبيعة الحروف	نار تراب هواء ماء مذكر مؤنث ي س ع د س ي ع د ٥ ٤ ١١ ١٦ ٤ ٧ ٧ ٧ ٧ ٧ الطبيعة الغالبة (الماء)
٥	القيمة الرقمية	س ع ي د ٦ ٧ ١ ٤- ١٨-٩

القراءة:

أصحاب هٰذا الاسم يحبون العمل والحركة والنشاط وعلىٰ جانب عظيم من اللين والهوادة ويغلب عليهم حسن الحظ والسعادة وهم مع ذٰلك يتطلعون إلىٰ الحياة والشهرة وينالون قسطاً منها وتظهر عليهم الرزانة. وكثيراً ما يستهينون بالمصاعب كما تهون عليهم تضحية الغير واستعمال الواسطة لنيل أغراضهم. وهم محاطون بالكثير من الغموض ويصادفهم شقاق ومتاعب في أدوار حياتهم وفوق كل ذٰلك فهم ذووا ذكاء وقوة وكفاية.

١١ . دراسة الاسم الكامل:

سبق أنّ درسنا الوحدة الإسمية باعتبارها وحدة مطلقة شاملة للاسم.

النظرية الأولى: الإسم المفرد

مثل: أحمد ونبوية، وصادق، وحيث أنّ إسم الشخص لا يقوم علىٰ هذه الوحدة فحسب بل يتركب من إسمين أو أكثر فتكون الوحدة بالطبع غير كافية لتعيين العلمية لهذا الشخص. فهناك ألوف بإسم (صادق) مثلا ـ ينطبق عليهم مدلول هذه الوحدة الاسمية بصفة عامة، غير أنّ هٰذا المدلول يتأثر تبعاً لاتصاله بغيره من الوحدات الاسمية ـ والبيان الآتي يوضّح لك هذه الحقيقة عند دراسة القيمة الرقمية للأسماء المذكورة به ـ مثال ـ (صادق =١٥=٦) صادق ٦ محمّد ٢=٨، صادق ٦ جرجس ٥=٢، صادق ٦ عبد السلام ٤=١ هٰذا ويزداد الموضوع وضوحاً عند الموازنة بين هذه الأسماء ومعرفة طبيعة كل منها كما يأتي.

صادق (ممتزج)، صادق محمّد (مائي). صادق جرجس (هوائي) صادق عبد السلام (ناري) ولسنا بعد هٰذا البيان بحاجة إلىٰ شرح أو تبيان. وكفىٰ به ناطقاً بأفصح لسان.

النظرية الثانية: الإسم المزدوج

فهي دراسة المزدوج باعتباره قائم الدلالة علىٰ شخص معين مثل (شكري يوسف) و(حميدة ابراهيم) و(محمد زكي) و(أحمد بدر الدين) وهكذا. ويسمىٰ ذٰلك الاسم المزدوج من جهة الأب ـ وتدرس كل إسم كما درست الاسم بمفرده ـ وتحسب أنّ الاسم المزدوج كاسم واحد.

وعليه فلقراءة الاسم الكامل ننظر أولاً في طبيعة حروفه ونحكم عليه حسب مدلول الطبائع ونسبتها إلىٰ بعضها مع استيفاء المعلومات الناتجة عن ذٰلك قدر الامكان ثم نعود فننظر القيمة الرقمية لمجموع حروف الاسم بعد إسقاطها تساعياً كما سبق بيانه في حينه، ثم نكون من المجموعتين حكماً يكون هو الدراسة المطلوبة.

١٢ . موازنة الاسم الكامل:

لم يبق للقارئ بعد هٰذا الشرح شيء يحتاجه عند عمل الموازنة التامة بين الأسماء التي يراد معرفة نتيجة اتصال أصحابها بعضهم ببعض وتعيين مركز كل بالنسبة للآخر، حيث يستطيع أنّ يشرف علىٰ سرّ الاتصال والانفصال الممكن حدوثهما بين الأشخاص وتقدير حدّ التفاعل الناتج من تقابل الطبائع ببعضها، وتحديد ما يتولد عن ذٰلك من سعادة وشقاء تبعاً للأحكام التي ذكرناها. وهي التي طال اعتزاز العلماء بها فألبسوها ثوب الألغاز ـ وعلىٰ ذٰلك فموازنة الاسم الكامل أساسها موازنة الوحدة الاسمية تماماً فهي لا تختلف عنها في شيء مطلقاً حيث يوزن الاسم الكامل كتلة واحدة وتوضع موازينه في سطر قائم بذاته ثم يوزن ما يقابله من الأسماء كذلك ثم تجري عملية الموازنة والمقارنة بينها جميعاً ويستخلص الحكم بالنسبة لمقدار الأوزان وتبعاً لمدلولها ـ ولا يفوتك عند الموازنة بين الاسماء ضرورة مراعاة النظير فلا يجوز وزن اسمين مختلفين في البناء بأن تحسب إسم شخصين أحدهما باسم أمه. والآخر باسم أبيه. كما لا يجوز وزن اللقب إلا إذا استعمل علماً ولا الكنية إلا إذا حلّت محل الاسم ولا يجوز إضافتها في إسم عند الموازنة حالة إنعدامها عند غيره وكذلك لا تجوز الموازنة إلا علىٰ إسم الشهرة للشخص فيترك المهجور ويؤخذ المعروف كما لا تعني لفظتا آدم وحواء شيئاً لتكملة الاسم الناقص ولا حاجة بنا للفظتي ابن أو بنت في هذه القاعدة فقط.

وإليك الأحوال الممكنة عند الوزن منعاً من اللبس.

١. الوحدة الاسمية- محمّد زينب

٢. الاسم المزدوج بالأب- محمّد عبد الدايم زينب محمود

٣. الاسم المزدوج بالأم- محمّد فاطمة زينب زكية

٤. الاسم الكامل = محمّد عبد الدايم فاطمة، زينب محمود زكية

ويحتّم بعض العلماء ضرورة ذكر اسم الأم بدل اسم الأب (لأن الأب مشكوك فيه. هل هو أب له حقيقي أم غيره) بخلاف الأم فانها أمه ضرورة سواء من حلال أو من حرام ـ ولكن ما أراه واجب التحتّم، هو مراعاة النظير عند الموازنة فلا يصحّ أنّ نوازن بين إسمين أحدهما مركب من اسم الشخص واسم أبيه والآخر مركب من اسم الشخص واسم أمه. والخلاصة أنه لا تكون الموازنة صحيحة إلا إذا روعيت فيها هذه القواعد بدقة.

ملحوظة: وقبل الختام نقول إنّ أسماء الأنبياء والأئمة عليهم الصّلاة والسلام وكذلك أسماء الأولياء (رضوان الله عليهم) لا يدخلون ضمن دائرة بحثنا هٰذا تأدباً.

١٣ . قراءة الحظ من الأسماء:

تكمن في كل اسم أدلة قاطعة علىٰ حظ صاحبه وما كتب له من خير وشر يمكن الوقوف عليها من دراسة الطرق الموصلة الىٰ كشف أسرارها وهي:

يحمل الإسم في لفظه أو حروفه ما يدل علىٰ حظ صاحبه. وما قدر له في عالم الغيب والله سبحانه هو ﴿عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ فَلَا يُظۡهِرُ عَلَىٰ غَيۡبِهِۦٓ أَحَدًا ﴿٢٦﴾ إِلَّا مَنِ ٱرۡتَضَىٰ﴾[1].

أولا: المعنى اللفظي. ثانياً: توليد الحروف.

المعنى اللفظي:

عند قراءة حظ الشخص يمكن التعويل علىٰ المعنىٰ اللفظي لاسمه كدليل علىٰ ما يشير إليه حظه بطريقة إجمالية ـ فإذا قيل ما هو الحظ لشخص اسمه (سعيد) كان الجواب أنّ صاحبه تغلّب عليه السعادة وفقاً للمعنىٰ الظاهر من منطوق الاسم. أما إنّ قيل أي الشخصين أحسن حظاً

---

(١) سورة الجن (٢٦-٢٧).

سعيد علي ـ أم سعيد محمود ـ كان الجواب أنّ الأول أحسن حظاً لأنّ السعد والعلو اجتمعا في إسمه. وهذا النوع من التنبؤ يحتاج إلىٰ دراسة طويلة متشعبة النواحي كالمعاني اللغوية للألفاظ، واشتقاق الأسماء وكدراسة الأعلام وحكمة معانيها، وقد تكون هناك أسماء لا يجد المستطلع في لفظها معنىٰ ظاهراً يدل علىٰ شيء من الحظ، أو أنّ يكون المعنىٰ راجعاً إلىٰ الناحية الخلقية، كصالح ومحمود، أو منسوباً كالعوامي والصفواني والقطيفي، ففي هذه الحالات لا حرج عليه في ذلك، وليبحث عن استطلاع الحظ من نواح أخرىٰ.

علىٰ أنه ليس أدل علىٰ ما للأسماء من معان يكمن في لفظها الخير أو الشر مما رواه البخاري في الجزء الرابع في باب (إسم الحزن) فقد جاء فيه ما يلي: «**حدثنا إسحاق بن مضر. حدثنا عبد الرزاق ـ أخبرنا معمر عن الزهري عن ابن المسيب. عن أبيه أنّ أباه جاء إلىٰ النبيﷺ، فقال ما اسمك؟ قال حزن، قال أنت سهل، قال لا أغيّر اسماً سمّانيه أبي. قال ابن المسيّب فما زالت الحزونة فينا بعد**».

وفي الواقع إنّ هٰذا الحديث الشريف، وما كان من دوام الحزونة في بني حزن، دليل علىٰ ما للمعنىٰ اللفظي للاسم من قيمة في التنبؤ وأثر في حظ الشخص ويؤيّده من ناحية أخرىٰ (إن لكل مسمىٰ من معناه نصيب).

١٤ . تغيير الاسماء:

إعلم أنّ الاسم يتأثر بهذا التغيير، إما إلىٰ السعد وإما إلىٰ النحس، تبعاً للمزج الحرفي للاسم علىٰ أنّ ما يهم التنبيه إليه في هذه الكلمة، هو أنّ الشخص يبقىٰ زمناً ما خاضعاً لتأثير الاسم القديم، هٰذا الزمن يطول ويقصر تبعاً للارتباطات الكوكبية، فيجب مراعاة ذٰلك عند الموازنة بين اسمين في مسائل الزواج والتجارة والصداقة وغيرها.

وهذه الملاحظة جديرة بالعناية أيضاً من جانب المشتغلين بعلم الفلك أو علم العدد، ممن يبحثون وراء معرفة الجياد الفائزة في السباق فعليهم أنّ يلاحظوا أنّ الجواد إذا تغير إسمه فلن يتأثّر مباشرة بالاسم الجديد بل يظل خاضعاً للاسم القديم مدة من الزمن. وكذلك إذا تغير اسم صاحبه.

ونعود إلىٰ اسم الإنسان فنقول بوجوب تغيير الاسم بآخر أحسن منه في الدلالة، إذا كان النحس ملازماً صاحبه وقد وردت في ذٰلك أحاديث شريفة عن النبيﷺ جمعها البخاري في الجزء الرابع من صحيحه في باب (تحويل الاسم إلىٰ اسم أحسن منه) يمكن الرجوع إليها، فهي تفيض بالعلم الصحيح، والحكمة البالغة، وتحض علىٰ انتقاء الأسماء الحسنة.

أما اختصار الاسم والاكتفاء ببعض حروفه، فيجب عند الاستعمال إختيار حروف مناسبة أو رقم متفق وحاجة الشخص.

١٥ . توليد الحروف:

لقراءة الحظ من هذه الطريقة انثر الاسم حروفاً مفرقة في سطر واحد واستنبط منها بطريق التوليد ألفاظاً بقدرة ما تستطيع فهذه الالفاظ في مجموعها يدل بعضها علىٰ أخلاق الشخص والبعض الآخر علىٰ حظه ومستقبله.

(مثال ذلك) محمود علي، أو علي محمود، وهذا يصحّ في هذه القاعدة فقط. نبسط الحروف هكذا ـ م ح م ود ع ل ي ـ ثم نولد الكلمات الآتية بطريقة التوفيق ـ (و د، حمد، مدح، عدل، حلم، ميل، مليح، حلي، حلو، عمل، علم، يدوم، حي، يلح، عمي، حمىٰ، عي، ملح، ومل) وعلىٰ هٰذا يمكن وضع صحيفة لقراءة الطالع علىٰ النحو الآتي:

١. الصفات: مليح، حلو، يميل للزينة.

٢. الأخلاق: حليم يميل للود، والعدل محمود الخصال، ممدوح من الناس.

٣. الحظ: يميل للعلم والعمل ويداوم عليه، ويحب المثابرة ويحيا في علو.
٤. الصحة: عرضة لأمراض الحمىٰ أو لفقد حاسة الإبصار أو الإصابة بالقروح أو به عيب في النطق أو عي في الكلام، أو تكثر لديه الأملاح).

ويمكن علىٰ هٰذا النمط توليد مجموعة كبيرة من الكلمات تشمل بدقة صفات صاحب الاسم مما يدل علىٰ سعود أو نحوس، وقد تبدو هذه الطريقة بسيطة ولكنها في الواقع دقيقة ومجرّبة، والعبرة علىٰ المران.

١٦. المقابلات الرقمية:

يُستخدم علم العدد كما قدمنا لاستخراج أخلاق المرئ من القيمة العددية لحروف اسمه ونزيد علىٰ ذٰلك أنه يكمن في هذه القيمة نواح أخرىٰ تكشف عن المستقبل تحتاج إلىٰ قليل من الممارسة للوقوف علىٰ سرّها، وهذه النواحي متعدّدة منها طريقة المقابلات الرقمية ـ وهي عبارة عن تحديد الاتصالات والانفصالات بين اسمين أو نوعين، والاتصال يكون علىٰ أتمّ أشكاله وأحسن حالاته وأصحّها وأكملها في ثلاثة حالات:

١. أن يحمل الاسمان رقماً واحداً.
٢. أو أنّ يكون مجموع رقمي الاسمين مساوياً لعشرة.
٣. أن يكون الرقمان من متوالية واحدة مثل ٢، ٤، ٨

فإذا أراد محمّد مثلاً أنّ يعرف مقدار إتصاله بكل من علي ومحمود ومصطفىٰ وإبراهيم.

كان الأول منطبقاً علىٰ الحالة الأولىٰ من حالات الإتصال لأنّ كلا الرقمين واحد، فمحمد يحمل رقم ٢ وعلي كذلك.

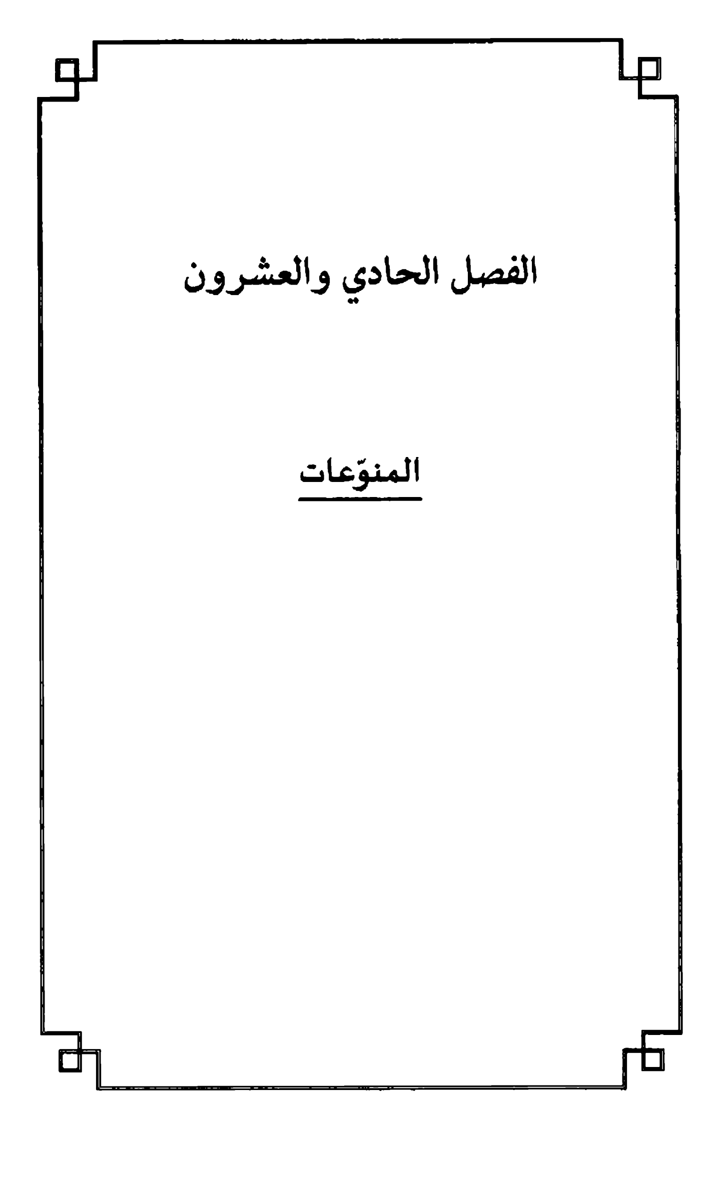
ويكون الثاني ويحمل رقم ٨ منطبقاً علىٰ الحالة الثانية فمجموعهما يكون عشرة.

ويكون الثالث وهو مصطفىٰ منطبقاً علىٰ الحالة الأخيرة إذ يحمل رقم ٤ وهو متوالية رقمه.

أما الأخير فلا يأتلف معه لأنه يحمل رقم ٧ ولا ينطبق علىٰ حالة من الحالات السابقة.

وبمعنىٰ آخر إذا أراد شخص يحمل رقم (٣) إنّ سكن منزلاً كان عليه أنّ يختار داراً رقمها ٣ أو ٧ أو ٦ أو ٩ أو أنّ يكون مجموع أرقامها مطابقاً لهذه الأعداد مثل ١٢، ٢١، ٣٤، ٧٢، ٢٤، ٥١، ٥٤، ٦٣.

وهكذا وتستخدم هذه الطريقة في جميع الشؤون الخاصة والعامة وفيها من غرائب العلم ودقائقه ما سوف يمتدحه الباحث ويعجب به.



الفصل الحادي والعشرون

المنوّعات



المنوعات

هذه بعض الفوائد، لقضاء الحوائج، لا يجمعها عنوان واحد.

١. فائدة لإرجاع الضائع والمفقود:

من ضاع له شيء فقال (يا حفيظ) ١١٩ مرّة من غير زيادة أو نقصان ثم يقول: ﴿إِنَّهَآ إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ فَتَكُن فِى صَخْرَةٍ أَوْ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ أَوْ فِى ٱلْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا ٱللَّهُ إِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ﴾ ١١٩ مرّة أيضاً، ردّ الله عليه ضالّته.

٢. نذر مجرّب لقضاء الحاجة:

تنذر لله تعالىٰ سبحانه تسعة أعداد من النقود علىٰ اختلافها حسب وسعك، مع ملاحظة الأمر المنذور لأجله وأهميته، فلا تنذر تسعة قروش أو تسع هللات مثلاً لشراء منزل أو زواج بل تنذر لذلك تسعة دنانير مثلاً وهكذا.

وبعد حصول المراد تدفعها إلىٰ مستحق ينتمي نسبه إلىٰ الإمام الحسين عليه السلام (سواء في ذلك الذكر أو الأنثىٰ) وتهدي ثواب النذر إلىٰ السيدة العقيلة زينب الكبرىٰ بنت أمير المؤمنين عليهما السلام، ويلزم أن تخطر في ذهنك أولاً عند (نية) النذر المهدىٰ لها والمعطىٰ إليه.

وهذا مجرّب لقضاء الحاجة مهما كان نوعها[١].

٣. لقضاء الحاجة المكتوبة:

روي عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال لمولاه نافذ: إذا كتبت رقعة أو كتاباً فيه حاجة وأردت أن تنجح حاجتك التي تريد فاكتب في رأس الورقة بقلم بغير مداد:

«بسم الله الرحمٰن الرحيم إنّ الله وعد الصابرين المخرج عما يكرهون والرزق من حيث لا يحتسبون جعلنا الله وإياكم من الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون» قال نافذ: قد كنت أفعل ذٰلك مراراً فتنجح حوائجي، وذكر أن ذٰلك يكتب لإرادة سرعة قضاء الحاجة[٢].

٤. يوم الثلاثاء لطلب قضاء الحوائج:

عن أبي عبد الله عليه السلام: **«من كانت له حاجة فليطلبها يوم الثلاثاء، فإنّ الله تبارك وتعالىٰ ألان فيه الحديد لداوود عليه السلام»**[٣].

وأيضاً عن أبي عبد الله عليه السلام قال: **«لا تسافروا يوم الاثنين ولا تطلب فيه حاجة»**[٤].

٥. يوم الخميس لقضاء الحوائج:

صحيفة الرضا عليه السلام بإسناده عن علي ابن أبي طالب عليه السلام قال: **«إذا أراد أحدكم الحاجة فليباكر في طلبها يوم الخميس، وليقرأ إذا خرج من منزله آخر سورة آل عمران وآية الكرسي وإنا أنزلناه في ليلة القدر وأم الكتاب، فإنّ فيها قضاء حوائج الدنيا والآخرة»**.

---

(١) التحفة الرضوية.

(٢) التحفة الرضوية.

(٣) المحاسن للبرقي ص٣٤٥.

(٤) المحاسن للبرقي ص٣٢٦.

آخر سورة آل عمران: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱصۡبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ﴾[1][2].

٦. طريقة الاستخارة بالسبحة:

طريقة الاستخارة بالسبحة مروية عن الصادق عليه السلام يصلّىٰ علىٰ النبي وآله ثلاث مرات صلى الله عليه وآله ثم يقبض ويعدّ إثنين إثنين فإنّ بقيت واحدة فهو إفعل وإن بقيت إثنتان فهو لا تفعل[3].

٧. للدخول علي الحكام والمسئولين:

من أراد أن يدخل علىٰ حاكم أو غيره ولا يرىٰ منه سوءاً، فليبادر إلىٰ ما هو آت:

أولاً يقبض أصابع يده اليمنىٰ بقوله: (كهيعص) واليسرىٰ (حمعسق) ثم يقرأ في نفسه سورة الفيل إلىٰ ترميهم، ويفتح الأصابع العشرة ويختم السورة، فإنه يأمن شرّه ويقضي حاجته.

٨. لفتح الأبواب المغلقة والعودة إلي الوطن:

من هجر من قبل أهل مدينته فليقرأ الاسم التالي كل يوم (٩٩) مرّة فسيعود إلىٰ وطنه، وتفتح أمامه الأبواب المغلقة وتكفّ عنه ألسنة السوء «يا معيد ما أفناه إذا برز الخلائق لدعوته من مخافته».

---

(١) سورة آل عمران (٢٠٠).

(٢) مستدرك الوسائل: ج٨ ص١١٩.

(٣) مفتاح الجنات: ج١ ص٤١٩.

٩. للمقابلة أيضاً:

تقول عند المقابلة أو الدخول «اللّهمّ ربنا وربكم لنا أعمالنا ولكم أعمالكم، لا حجّة بيننا وبينكم الله يجمع بيننا وإليه المصير. أطفأت غضبك بلا إله إلا الله، واستجلبت رضاك بلا إله إلا الله، واستقضيت حوائجي منك بلا إله إلا الله».

١٠. للدخول على المسئولين وكفاية شرّهم:

إذا خفت من حاكم أو مسئول أن يجور عليك فاقرأ عند دخولك عليه ٧ مرات (سبع مرات) «سبحان الله عما يشركون وربّك يعلم ما تكن صدورهم وما يعلنون وهو الله لا إله إلا هو له الحمد في الأولىٰ والآخرة وله الحكم وإليه ترجعون».

ثم تقول ثلاث مرات (الله غالب). فإنّ الله يكفيك شرّه.

١١. للقدرة على أخذ معلومات من شخص طواعية:

إذا أردت معرفة خبر من شخص ما أو معلومات معيّنة منه دون حاجة للضغط عليه فاقرأ الآية الشريفة ثلاث مرات فسوف يسهّل الله ﷻ عليك في ذلك: ﴿وَقُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ سَيُرِيكُمْ ءَايَٰتِهِۦ فَتَعْرِفُونَهَاۚ وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾[1].

١٢. للتخلّص من سوء المعاملة وحقد المسؤولين:

إذا كان الشخص مبتلياً بشخص أو مسئول يحقد عليه ولا يعامله بطريقة جيدة، وقصد الذهاب إليه فليقرأ الاسم (سبعين مرة) ثم لينفخ علىٰ نفسه، وستقع محبته في قلب الشخص أو المسئول، وإذا قرأ الاسم لأي كان، كان له نفس الأثر، وإذا أكثر من قراءته استنار قلبه إلىٰ درجة تصبح المشاكل عليه سهلة ويسيرة، وخرج الشرك من قلبه وتزيد وجاهته

---

(١) سورة النمل (٩٣).

ومرتبته، وإذا قرأ الاسم (مئة وعشرين مرة) علىٰ طعام وأطعمه للمقصود أصبح مطيعاً ولازماً له.

والاسم هو: «سبحانك لا إله إلا أنت يا ربّ كل شيء ووارثه» وورد في بعض النسخ إضافة «ورازقه وراحمه»(١).

١٣. للأمن من شرّ من تدخل عليه:

إذا دخلت علىٰ شخص وخفت أن يصيبك شرّه فقل: «خيرك بين عينيك وشرّك تحت قدميك، وأنا أستعين بالله عليك». تأمن شرّه.

وأيضاً: تقرأ إذا خفت في وجهه ﴿ وَيُنَجِّى ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ بِمَفَازَتِهِمْ لَا يَمَسُّهُمُ ٱلسُّوٓءُ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ فإنه لا يضرّك(٢).

وأيضاً مما جرّب: تقول في وجهه: أطفأت غضبك يا فلان «بلا إله إلا الله»(٣).

١٤. للأمن من الظالم:

يقرأ حين الدخول علىٰ الظالم ما روي عن الإمام الصادق عليه السلام «قرأت إنا أنزلناه في ليلة القدر حين دخلت علىٰ ابي جعفر (المنصور) وهو يريد قتلي، فحال الله بينه وبين ذلك».

وقيل له عليه السلام: بم احترست؟ قال بالله وبقراءة إنا أنزلناه في ليلة القدر، فقلت، يا الله (سبعاً) إني أتشفع إليك بمحمد صلى الله عليه وآله أن تغلبه لي(تقلبه لي) فمن ابتلىٰ بمثل ذٰلك فليصنع مثل صنعي ولولا أننا نقرأها، ونأمر بقراءتها شيعتنا لتخطفهم الناس ولكن هي والله لهم كهف(٤).

---

(١) منتخب الختوم: ص٢٣٣.

(٢) البلد الأمين.

(٣) المجتبىٰ.

(٤) مهج الدعوات.

١٥ . للأمن من شرّ من تخافه:

عن الصادق عليه السلام: من دخل علىٰ سلطان يخافه فليقرأ عندما يقابله ﴿كهيعص﴾ ويضم أصابع يده اليمنىٰ كلما قرأ حرف ضم اصبعاً، ثم يقرأ ﴿حم عسق﴾ ويضم أصابع يده اليسرىٰ كذلك ثم يقرأ ﴿وعنت الوجوه للحي القيوم﴾ ويفتحها في وجهه يكفىٰ شرّه[1].

١٦ . الحوقلة لقضاء الحوائج:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«من قال كل يوم مئة مرّة لا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم، غفر الله له ذنوبه، وقضي له مئة حاجة، وبني له في الجنة مئة قصر»**[2].

١٧ . للدخول على جبّار أو سلطان:

قيل إذا أردت أن تقدم علىٰ جبّار أو سلطان فإذا وقع بصرك عليه فكبّر ثلاثاً وقل ﴿ليس كمثله شيء وهو السميع البصير﴾ بعد أن تستغفر الله سبعين مرة[3].

١٨ . سجود للفرج إذا بلغ الأمر مبلغه:

قال الإمام الصادق عليه السلام: إذا أصابك أمر فبلغ منك مجهودك، فاسجد وقل: **«يا مذلّ كل جبّار، يا معزّ كل ذليل، قد وحقّك بلغ بي مجهودي، وصلّ علىٰ محمّد وآل محمّد وفرّج عني»**[4].

---

(١) البلد الأمين: نقلًا عن كتاب سلاح المؤمنين - محمد الرضوي.

(٢) ثواب الأعمال وعقابها: علي محمّد علي دخيل.

(٣) منتخب قواميس الدرر: ص٣٠٢.

(٤) الدعوات: ص٥١.

١٩ . تنفيس كربة المؤمن المعسر تيسّر قضاء الحوائج:

قال أمير المؤمنين عليه السلام: «من نفّس عن مؤمن كربة نفّس الله عنه اثنين وسبعين كربة من كرب الدنيا، واثنين وسبعين كربة من كرب الآخرة، ومن أحسن أحسن الله إليه والله يحبّ المحسنين»[١].

قال الإمام الصادق عليه السلام: «أيما مؤمن نفّس عن مؤمن كربة وهو معسر، يسّر الله حوائجه في الدنيا والآخرة»[٢].

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «من قضىٰ لمؤمن حاجة، قضىٰ الله له حوائج كثيرة، أدناها الجنة»[٣].

قال الإمام الصادق عليه السلام: «من كان في حاجة أخيه المسلم كان الله في حاجته، ما كان في حاجة أخيه»[٤].

٢٠ . ليلة خمس عشرة من ذي القعدة ليلة مباركة لطلب الحوائج:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ في ذي القعدة ليلة مباركة هي ليلة خمس عشرة، ينظر الله إلىٰ عباده المؤمنين فيها بالرحمة، أجر العامل فيها بطاعة الله أجر مئة سايح لم يعص الله طرفة عين، فإذا كان نصف الليل فخذ بالعمل بطاعة الله في الصّلاة وطلب الحوائج[٥].

٢١ . من ترك السعي في حوائجه يوم عاشوراء قضى الله له حوائج الدنيا والآخرة:

قال الإمام الرضا عليه السلام: «من ترك السعي في حوائجه يوم عاشوراء قضىٰ الله له حوائج الدنيا والآخرة، ومن كان يوم عاشوراء يوم مصيبته وحزنه وبكائه

(١) ثواب الأعمال: ص١٤٩.

(٢) إرشاد القلوب: ١/ ٢٤٤.

(٣) قرب الإسناد: ص٧٥.

(٤) أمالي الشيخ الطوسي: ٥٩ من ١-٤.

(٥) الإقبال: ٥٢٤، سايح: صائم.

جعل الله ﷻ يوم القيامه يوم فرحه وسروره، وقرّت بنا في الجنان عينه، ومن سمّىٰ يوم عاشوراء يوم بركة، وادّخر لمنزله شيئاً لم يبارك له فيما ادّخر، وحشر يوم القيامة مع يزيد وعبيد الله بن زياد وعمر بن سعد لعنهم الله تعالىٰ، إلىٰ أسفل دركة في النار»[1].

٢٢ . لغلبة الخصم:

من كتب علىٰ ظفر ابهام يده اليسرىٰ الحروف التالية:

(ا ج هـ ز ط) ثم جلس إلىٰ جانب من يريد خصومته، فمتىٰ تكلّم الخصم فليقبض علىٰ إبهامه، فإنّ نفس خصمه تصغّر ولا يقدر أن يكلّمه بما في ضميره.

٢٣ . لقضاء الحوائج:

أن تكتب في كفّك أيضاً الحروف (ا ج هـ ز ط) ثم تدخل علىٰ من شئت، تقضىٰ حاجتك.

٢٤ . للإطّلاع علي حال الغائب:

قيل من المجرّبات للإطلاع علىٰ حال الغائب أن تكتب سبعين خَ وتضعه تحت رأسك تطلع علىٰ حاله في المنام إنّ شاء الله تعالىٰ[2].

٢٥ . لحفظ السّيارة وغيرها وما فيها وسائقها:

تكتب هذه العوذة وتعلّق عليها وهي هذه «اللّهمّ احفظ عليّ ما لو حفظه غيرك لضاع، واستر عليّ ما لوستره غيرك لشاع، واحمل عني ما لو حمله غيرك لكاع، واجعل عليّ ظلاً ظليلاً أتوقىٰ به كل من رامني بسوء، أو نصب لي مكراً أو هيأ لي مكروهاً حتىٰ يعود وهو غير ظافر بي ولا قادر

---

(١) عيون أخبار الرضا: ١/ ٢٣٣.

(٢) منتخب قواميس الدرر: ص٦.

عليّ، اللّهمّ احفظني بما حفظت به كتابك المنزل علىٰ قلب نبيك المرسل، أن قلت وقولك الحق ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾(١).

٢٦. للأمن من جميع الحوادث:

نقل عن خط الفيض الكاشاني رحمه الله «من قرأ في أول كل شهر هذه الأبيات سبع مرات آمنه الله من جميع الحوادث:

يـــا مـــن بـــك حـــاجـــتي وروحي بـيـديـك
عـــن غـــيرك أعـــرضـــت وأقـــبـــلـــت عليك
مـــا لي عـــمـــل صـــالـــح اسـتـظـهـر بـه
قـــد جـئـت راجـيـــاً تـــوكّـلـــت عـلـيـك(٢)

٢٧. حرز عن العدو واللصوص وغيرهما:

تكتب أربع رقاع وتدفنها في أربع جهات المنزل أو المكان المقصود، فإنّ العدو لا يقدر أن يدخل وإن دخل لا يضرّك شيئاً بإذن الله تعالىٰ، وهذا ما تكتب:

﴿صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ﴾	لا لا لا لا لا لا لا	﴿يُبْصِرُونَ﴾
	لا لا لا لا لا لا لا	﴿ثُمَّ انصَرَفُوا صَرَفَ﴾
﴿اللَّهُ قُلُوبَهُم بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ﴾	لا لا لا لا لا لا لا	﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ﴾
﴿عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا﴾	لا لا لا لا لا لا لا	﴿وَجَعَلْنَا مِن بَيْنِ أَيْدِيهِمْ﴾
﴿سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ﴾	لا لا لا لا لا لا لا	﴿يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ﴾
﴿أَن تَنفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانفُذُوا﴾	لا لا لا لا لا لا لا	

---

(١) منتخب قواميس الدرر: ص٢٥٣.

فائدة مهمة لكشف الكروب ودفع كل ملّمة:

تقول ١١٥٣ مرّة «ليس لها من دون الله كاشفة، لا يجليها لوقتها إلا هو».

٢٨ . لزواج البنت:

تكتب سورة ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ۝١ لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَٰطًا مُّسْتَقِيمًا ۝٢ وَيَنصُرَكَ ٱللَّهُ نَصْرًا عَزِيزًا ۝٣ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ فِى قُلُوبِ ٱلْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوٓاْ إِيمَٰنًا مَّعَ إِيمَٰنِهِمْ ۗ وَلِلَّهِ جُنُودُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ على لباس الفتاة بالزعفران وتلبسه وستجد زوجاً إنّ شاء الله تعالىٰ.

٢٩ . لزواج البنت أيضاً:

تكتب سورة الشورىٰ (كهيعص) كاملة ويغسلها ويرش ماءها علىٰ رأس البنت في مكان طاهر، وستجد زوجاً إنّ شاء الله تعالىٰ.

٣٠ . لزواج البنت أيضاً:

سورة طه إذا استحمت بمائها من طالت عزوبتها تزوّجت وسهل تزويجها[1].

٣١ . للزواج والنسيان والفقر والمرض:

قوله تعالىٰ: ﴿وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّنْهُمْ زَهْرَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ ۚ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ ۝١٣١ وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱصْطَبِرْ عَلَيْهَا ۖ لَا نَسْـَٔلُكَ رِزْقًا ۖ نَّحْنُ نَرْزُقُكَ ۗ وَٱلْعَٰقِبَةُ لِلتَّقْوَىٰ﴾[2].

---

(١) الدر النظيم في خواص القرآن الكريم.

(٢) سورة طه (١٣١-١٣٢).

من كتبها وعلّقها عليه إنّ كان عازباً تزوّج وإن كان كثير النسيان فإنه لا ينسىٰ، وإن كان مريضاً يشفىٰ من مرضه، وإن كان فقيرا إستغنىٰ[1].

٣٢. لظهور الضائع والمسروق وإظهار الخفايا:

ولظهور الضائع والفار والمسروق وعودة الغائب وإظهار الخفايا وأمثالها يقرأ هذه الآية (مئتي مرة) في مجلس واحد: ﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ ۗ إِنَّ ذَٰلِكَ فِي كِتَٰبٍ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ﴾[2][3].

٣٣. لهلاك العدو:

يقرأ «بسم الله الرحمٰن الرحيم، الله شتّت شملهم وفرّق جمعهم، وقلّب تدبيرهم، وخرّب بنيانهم، وبدّل أحوالهم، وقرّب آجالهم، وقطع أعمارهم، وأشغلهم بأبدانهم، وأخذهم أخذ عزيز مقتدر، يا قهّار يا قهّار يا قهّار، يا جبّار يا جبّار يا جبّار (سبعين مرة)، وهذا مجرّب[4].

٣٤. فائدة للقضاء على الجنّ المؤذي في البيت:

للقضاء علىٰ الجن المؤذي وطرده من البيت، تأخذ إناء به ماء وتقرأ عليه «**بسم الله أمسينا، بسم الله أصبحنا، بسم الله الذي ليس كمثله شيء يمتنع به، وبقوة الله التي لا ترام ولا تضام، وسلطان الله المنيع نحتجب وبأسماء الله الحسنىٰ كلها، نعوذ بالله العظيم من البلية ومن الشياطين المتمرّدين ومن شياطين الإنس والجن، ومن شرّ كل مغلق ومنتشر، ومن شرّ ما يخرج بالليل ويكمن بالنهار ويكمن بالليل ويخرج بالنهار ومن شرّ ما خلق وبرأ وذرأ، ومن إبليس اللعين وجنوده وأتباعه، ومن شرّ ما يتقي أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم**»

---

(١) الدر النظيم في خواص القرآن الكريم.

(٢) سورة الحج (٧٠).

(٣) منتخب الختوم: ص٢٢٤.

(٤) منتخب الختوم: ص٢٣١.

بسم الله الرحمٰن الرحيم. ﴿وَالصَّافَّاتِ صَفًّا ۝١ فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا ۝٢ فَالتَّالِيَاتِ ذِكْرًا ۝٣ إِنَّ إِلَٰهَكُمْ لَوَاحِدٌ ۝٤ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ الْمَشَارِقِ ۝٥ إِنَّا زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةٍ الْكَوَاكِبِ ۝٦ وَحِفْظًا مِّن كُلِّ شَيْطَانٍ مَّارِدٍ ۝٧ لَّا يَسَّمَّعُونَ إِلَى الْمَلَإِ الْأَعْلَىٰ وَيُقْذَفُونَ مِن كُلِّ جَانِبٍ ۝٨ دُحُورًا وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ ۝٩ إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ﴾(٥).

كما قال الله تعالىٰ في كتابه الكريم: ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ﴾(٦).

وهو من المجرّبات يرش في المنزل بعد الإنذار والتحريج عليهم بالخروج من دون أذىٰ لأهل المنزل لمدة ثلاثة أيام ثم تقوم بالرش مع ذكر الله كالبسمله وقراءة سورة الزلزلة وغيرها.

٣٥. فائدة في ترحيل النمل:

يكتب في زبدية (إناء) وتمحىٰ وترش في بيوت النمل يرحل بإذن الله تعالىٰ وهي خمسة حروف كل حرف يكتب خمس مرات وهي:

ك ك ك ك ك/ ع ع ع ع ع/ م م م م م/ ا ا ا ا ا/ ج ج ج ج ج

٣٦. حرز للأمتعة في السفر وغيرها:

ورد في فقه الرضا عليه السلام: أنه إذا أردت أن تحرز متاعك فاقرأ آية الكرسي واكتبها وضعها في وسطه، واكتب أيضاً: ﴿وَجَعَلْنَا مِن بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾(٧)، لا ضيعة علىٰ ما حفظه الله، ﴿فَإِن تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ

---

(٥) سورة الصافات (١-١٠).

(٦) سورة فاطر (١٠).

(٧) سورة يس (٩).

رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ﴾[١] فإنك قد أحرزت إنّ شاء الله فلا يصل إليه بسوء إنّ شاء الله[٢].

٣٧. للحفظ والسلامة من مفاسد الطريق:

عن الإمام الصادق عليه السلام: «إنّ كل من يكتب سورة عبس علىٰ ورقة بيضاء، ويحتفظ بها عند خروجه الىٰ أي مكان، فإنه لن ير إلا الحسنىٰ، ويحفظ من كلّ مفاسد الطريق»[٣].

٣٨. لترك المعاصي والبغاء:

قوله تعالىٰ: ﴿وَلَا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى ٱلْبِغَآءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا لِّتَبْتَغُوا عَرَضَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۚ وَمَن يُكْرِههُّنَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ مِنۢ بَعْدِ إِكْرَٰهِهِنَّ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣٣﴾ وَلَقَدْ أَنزَلْنَآ إِلَيْكُمْ ءَايَٰتٍ مُّبَيِّنَٰتٍ وَمَثَلًا مِّنَ ٱلَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلِكُمْ وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ﴾[٤].

من كانت له عادة بالمعاصي مع النساء فليقرأ هذه الآيات علىٰ ماء قراح ويعجن به الخبز الذي يأكل منه، يفعل ذٰلك سبعة أيام فإنه ينفع إنّ شاء الله[٥].

٣٩. لعمارة كل شيء:

قوله تعالىٰ: ﴿الٓمٓر ۚ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ۗ وَٱلَّذِىٓ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ٱلْحَقُّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ ٱللَّهُ ٱلَّذِى رَفَعَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ۖ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ۖ وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ ۖ كُلٌّ يَجْرِى لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ يُفَصِّلُ ٱلْءَايَٰتِ لَعَلَّكُم بِلِقَآءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ

---

(١) سورة التوبة (١٢٩).

(٢) حلية المتقين.

(٣) حلية المتقين.

(٤) سورة النور (٣٣- ٣٤).

(٥) الدر النظيم في خواص القرآن الكريم.

﴿٢﴾ وَهُوَ ٱلَّذِى مَدَّ ٱلْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَٰسِىَ وَأَنْهَٰرًا ۖ وَمِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ ۖ يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾[1].

هذه لعمارة البساتين والدور ونماء التجارة وعمارة الأملاك والحوانيت المعطلة، تكتب الآيات في أربع ورقات زيتون وتدفن في أربع أركان البيت الذي تريد عمارته أو البستان أو حانوت التجارة، فإنه يرىٰ البركة وكثرة الخير ويعمر المكان[2].

٤٠ . قراءة آيات لمنع أذى بعض الحيوانات

قيل: ممّا أخذه الله علىٰ:

الكلب إذا قرأ عليه قوله تعالىٰ: ﴿وَكَلْبُهُم بَٰسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِٱلْوَصِيدِ﴾[3] لم يؤذ.

وعلىٰ العقرب: ﴿سَلَٰمٌ عَلَىٰ نُوحٍ فِى ٱلْعَٰلَمِينَ﴾[4] لم تؤذي.

وعلىٰ البراغيث: ﴿وَمَا لَنَآ أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى ٱللَّهِ وَقَدْ هَدَىٰنَا سُبُلَنَا ۚ وَلَنَصْبِرَنَّ عَلَىٰ مَآ ءَاذَيْتُمُونَا ۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ﴾[5] لم تؤذي.

---

(١) سورة الرعد (١-٣).

(٢) الدر النظيم في خواص القرآن الكريم.

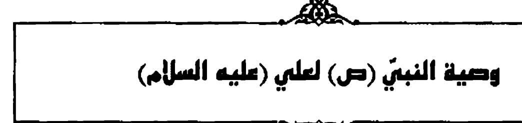
(٣) سورة الكهف (١٨).

(٤) سورة الصافات (٧٩).

(٥) سورة إبراهيم (١٢).

الفصل الثاني والعشرون

في وصايا الأنبياء والأئمّة والعلماء



وصية النبيّ (ص) لعلي (عليه السلام)

عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: يا علي أوصيك بوصية فاحفظها فلن تزال بخير ما حفظت وصيتي.

يا علي: من كظم غيظاً وهو يقدر علىٰ إمضائه أعقبه الله يوم القيامة أمناً وإيماناً يجد طعمه.

يا علي: من لم يحسن وصيته عند موته كان نقصاً في مروته ولم يملك الشفاعة.

يا علي: أفضل الجهاد من أصبح لا يهم بظلم أحد.

يا علي: من خاف الناس لسانه فهو من أهل النار.

يا علي: شرّ الناس من أكرمه الناس اتقاء شره.

يا علي: شرّ الناس من باع آخرته بدنياه. وشر من ذٰلك من باع آخرته بدنيا غيره.

يا علي: من لم يقبل العذر من متنصّل صادقاً كان أو كاذباً لم ينل شفاعتي.

يا علي: إنّ الله عزّ وجلّ أحبّ الكذب في الصلاح وأبغض الصدق في الفساد.

يا علي: من ترك الخمر لغير الله سقاه الله من الرحيق المختوم، فقال علي عليه السلام: لغير الله؟! قال: نعم، والله من تركها صيانة لنفسه يشكره الله علىٰ ذلك.

يا علي: شارب الخمر كعابد وثن.

يا علي: شارب الخمر لا يقبل الله عز وجل صلاته أربعين يوماً، فإنّ مات في الأربعين مات كافراً.

يا علي: كل مسكر حرام وما أسكر كثيره فالجرعة منه حرام.

يا علي: جعلت الذنوب كلها في بيت وجعل مفتاحها شرب الخمر.

يا علي: يأتي علىٰ شارب الخمر ساعة لا يعرف فيها ربه عز وجل.

يا علي: إنّ إزالة الجبال الرواسي أهون من إزالة ملك مؤجّل لم تنقض أيامه.

يا علي: من لم تنتفع بدينه ودنياه فلا خير لك في مجالسته، ومن لم يوجب لك فلا توجب له ولا كرامة.

يا علي: ينبغي أنّ يكون في المؤمن ثمان خصال: وقار عند الهزاهز، وصبر عند البلاء، وشكر عند الرخاء، وقنوع بما رزقه الله عز وجل، ولا يظلم الأعداء، ولا يتحامل علىٰ الأصدقاء، بدنه منه في تعب، والناس منه في راحة.

يا علي: أربعة لا ترد لهم دعوة: إمام عادل، ووالد لولده، والرجل يدعو لأخيه بظهر الغيب، والمظلوم، يقول الله عز وجل: **«وعزّتي وجلالي لأنتصرنّ لك ولو بعد حين»**.

يا علي: ثمانية إنّ أهينوا فلا يلوموا إلا أنفسهم: الذاهب إلىٰ مائدة لم يدع إليها والمتأمّر علىٰ ربّ البيت، وطالب الخير من أعدائه، وطالب الفضل من اللئام، والداخل بين إثنين في سرّ لم يدخلاه فيه، والمستخف

بالسلطان، والجالس في مجلس ليس له بأهل، والمقبل بالحديث علىٰ من لا يسمع منه.

يا علي: حرّم الله الجنة علىٰ كل فاحش بذيّ لا يبالي ما قال ولا ما قيل له.

يا علي: طوبىٰ لمن طال عمره وحسن عمله.

يا علي: لا تمزح فيذهب بهاؤك، ولا تكذب فيذهب نورك. وإياك وخصلتين: الضجر والكسل، فإنك إنّ ضجرت لم تصبر علىٰ حق وإن كسلت لم تؤد حقاً.

يا علي: لكل ذنب توبة إلا سوء الخلق، فإنّ صاحبه كلما خرج من ذنب دخل في ذنب.

يا علي: أربعة أسرع شيء عقوبة: رجل أحسنت إليه فكافأك بالإحسان إساءة، ورجل لا تبغي عليه وهو يبغي عليك، ورجل عاهدته علىٰ أمر فوفيت له وغدر بك، ورجل وصل قرابته فقطعوه.

يا علي: من استولىٰ عليه الضجر رحلت عنه الراحة.

يا علي: إثنتا عشرة خصلة ينبغي للرجل المسلم أنّ يتعلمها علىٰ المائدة: أربع منها فريضة، وأربع منها سنة، وأربع منها أدب، فأما الفريضة فالمعرفة بما يأكل والتسمية والشكر والرضا، وأما السنة فالجلوس علىٰ الرجل اليسرىٰ والأكل بثلاث أصابع وأن يأكل مما يليه ومصّ الأصابع، وأما الأدب فتصغير اللقمة والمضغ الشديد وقلّة النظر في وجوه الناس وغسل اليدين.

يا علي: خلق الله الجنة من لبنتين: لبنة من ذهب ولبنة من فضة وجعل حيطانها الياقوت وسقفها الزبرجد وحصاءها اللؤلؤ وترابها الزعفران والمسك الأذفر، ثم قال لها: تكلّمي، فقالت: لا إله إلا الله الحيّ القيّوم قد سعد من يدخلني، فقال الله ﷻ: «وعزّتي وجلالي لا يدخلها مدمن خمر

ولا نمّام ولا ديُوث ولا شرطي ولا مخنّث ولا نبّاش ولا عشّار ولا قاطع رحم ولا قدري».

يا علي: كفر بالله العظيم من هذه الأمة عشرة: القتّال والسّاحر والديّوث وناكح المرأة حراماً في دبرها وناكح البهيمة ومن نكح ذات محرم والساعي في الفتنة وبائع السلاح من أهل الحرب ومانع الزكاة ومن وجد سعة فمات ولـم يحجّ.

يا علي: لا وليمة إلّا في خمس: في عرس أو خُرس أو عذار أو وكار أو زكار فالعرس التزويج. والخرس النفاس بالولد. والعذار الختان. والوكار في شراء الدار. والزكار الرجل يقدم من مكّة.

يا علي: لا ينبغي للعاقل أنّ يكون ظاعناً إلا في ثلاث: مرمّة لمعاش، أو تزوّد لمعاد، أو لذّة في غير محرم.

يا علي: ثلاثة من مكارم الأخلاق في الدنيا والآخرة: أنّ تعفو عمن ظلمك، وتصل من قطعك، وتحلم عمن جهل عليك.

يا علي: بادر بأربع قبل أربع: شبابك قبل هرمك، وصحتك قبل سقمك، وغناك قبل فقرك، وحياتك قبل موتك.

يا علي: كره الله ﷻ لأمتي العبث في الصّلاة، والمنّ في الصدقة، وإتيان المساجد جنباً، والضحك بين القبور، والتطلّع في الدور، والنظر إلىٰ فرج النساء، لأنه يورث العمىٰ. وكره الكلام عند الجماع، لأنه يورث الخرس. وكره النوم بين العشاءين، لأنه يحرم الرزق. وكره الغسل تحت السماء إلا بمئزر. وكره دخول الأنهار إلا بمئزر، فإنّ فيها سكاناً من الملائكة. وكره دخول الحمام إلا بمئزر. وكره الكلام بين الأذان والإقامة في صلاة الغداة. وكره ركوب البحر في وقت هيجانه. وكره النوم فوق سطح ليس بمحجّر، وقال ﷺ: **«من نام علىٰ سطح غير محجر فقد برئت منه الذمة»**. وكره أنّ ينام الرجل في بيت وحده. وكره أنّ يغشي الرجل امرأته وهي حائض، فإنّ فعل

وخرج الولد مجذوماً أو به برص فلا يلومنّ إلا نفسه. وكره أنّ يكلم الرجل مجذوماً إلا أنّ يكون بينه وبينه قدر ذراع، وقال ﷺ: «فرّ من المجذوم فرارك من الأسد». وكره أنّ يأتي الرجل أهله وقد احتلم حتىٰ يغتسل من الاحتلام، فإنّ فعل ذٰلك وخرج الولد مجنوناً فلا يلومنّ إلا نفسه. وكره البول علىٰ شط نهر جار. وكره أنّ يحدث الرجل تحت شجرة أو نخلة قد أثمرت. وكره أنّ ينتعل الرجل وهو قائم. وكره أنّ يدخل الرجل بيتاً مظلماً إلا مع السراج.

يا علي: آفة الحسب الافتخار.

يا علي: من خاف الله ﷻ أخاف منه كل شيء. ومن لم يخف الله أخافه الله من كل شيء.

يا علي: ثمانية لا تقبل منهم الصّلاة: العبد الآبق حتىٰ يرجع إلىٰ مولاه، والناشزة وزوجها عليها ساخط، ومانع الزكاة، وتارك الوضوء، والجارية المدركة تصلّي بغير خمار، وإمام قوم يصلّي بهم وهم له كارهون، والسكران، والزبين وهو الذي يدافع البول والغائط.

يا علي: أربع من كنّ فيه بنىٰ الله له بيتاً في الجنة: من آوىٰ اليتيم، ورحم الضعيف، وأشفق علىٰ والديه، ورفق بمملوكه.

يا علي: ثلاث من لقي الله ﷻ بهن فهو من أفضل الناس: من أوفىٰ الله بما افترض عليه فهو من أعبد الناس، ومن ورع عن محارم الله فهو من أورع الناس، ومن قنع بما رزقه الله فهو من أغنىٰ الناس.

يا علي: ثلاث لا يطيقها أحد من هذه الأمة: المواساة للأخ بماله، وإنصاف الناس من نفسه، وذكر الله علىٰ كل حال، وليس هو (سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر) ولكن إذا ورد علىٰ ما يحرم عليه خاف الله ﷻ عنده وتركه.

يا علي: ثلاثة إنّ أنصفتهم ظلموك: السفلة، وأهلك، وخادمك. وثلاثة لا ينتصفون من ثلاثة: حرّ من عبد، وعالم من جاهل، وقوي من ضعيف.

يا علي: سبعة من كنّ فيه فقد استكمل حقيقة الإيمان وأبواب الجنة مفتّحة له: من أسبغ وضوءه، وأحسن صلاته، وأدىٰ زكاة ماله، وكفّ غضبه، وسجن لسانه، واستغفر لذنبه، وأدّىٰ النصيحة لأهل بيته.

يا علي: لعن الله ثلاثة: آكل زاده وحده، وراكب الفلاة وحده، والنائم في بيت وحده.

يا علي: ثلاثة يتخوف منهن الجنون: التغوّط بين القبور، والمشي في خفّ واحد، والرجل ينام وحده.

يا علي: ثلاث يحسن فيهن الكذب: المكيدة في الحرب، وعِدتك زوجتك، والإصلاح بين الناس.

وثلاثة مجالستهم تميت القلب: مجالسة الأنذال، ومجالسة الأغنياء، والحديث مع النساء.

يا علي: ثلاث من حقائق الإيمان: الإنفاق مع الإعسار، وإنصافك الناس من نفسك، وبذل العلم للمتعلم.

يا علي: ثلاث من لم تكن فيه لم يتم عمله: ورع يحجزه عن معاصي الله ﷻ، وخلق يداري به الناس، وحلم يرد به جهل الجاهل.

يا علي: ثلاث فرحات للمؤمن في الدنيا: لقاء الإخوان، وتفطير الصائم، والتهجّد من آخر الليل.

يا علي: أنهاك عن ثلاث خصال: الحسد والحرص والكبر.

يا علي: أربع خصال من الشقاء: جمود العين، وقسوة القلب، وبعد الأمل، وحب البقاء.

يا علي: ثلاث درجات وثلاث كفّارات وثلاث مهلكات وثلاث منجيات.

فأما الدرجات فإسباغ الوضوء في السبرات، وانتظار الصّلاة بعد الصّلاة، والمشي بالليل والنهار إلىٰ الجماعات.

وأما الكفّارات فإفشاء السلام وإطعام الطعام والتهجّد بالليل والناس نيام.

وأما المهلكات فشحّ مطاع، وهوىً متّبع، وإعجاب المرء بنفسه.

وأما المنجيات فخوف الله في السرّ والعلانية، والقصد في الغنىٰ والفقر، وكلمة العدل في الرضا والسخط.

يا علي: لا رضاع بعد فطام، ولا يُتم بعد احتلام.

يا علي: سر سنتين بر والديك. سر سنة صلّ رحمك. سر ميلاً عد مريضاً. سر ميلين شيّع جنازة. سر ثلاثة أميال أجب دعوة. سر أربعة أميال زر أخاً في الله. سر خمسة أميال أغث الملهوف. سر ستة أميال انصر المظلوم، وعليك بالاستغفار.

يا علي: للمؤمن ثلاث علامات: الصّلاة والزكاة والصيام. وللمتكلّف ثلاث علامات: يتملّق إذا حضر، ويغتاب إذا غاب، ويشمت بالمصيبة.

وللظالم ثلاث علامات: يقهر من دونه بالغلبة، ومن فوقه بالمعصية، ويظاهر الظلمة.

وللمرائي ثلاث علامات: ينشط إذا كان عند الناس، ويكسل إذا كان وحده، ويحب أنّ يحمد في جميع أموره.

وللمنافق ثلاث علامات: إذا حدث كذب، وإذا وعد خلف، وإذا أئتمن خان.

يا علي: تسعة أشياء تورث النسيان: أكل التفاح الحامض، وأكل الكزبرة، والجبن، وسؤر الفار، وقراءة كتابة القبور، والمشي بين امرأتين، وطرح القملة، والحجامة في النقرة، والبول في الماء الراكد.

يا علي: العيش في ثلاثة: دار قوراء، وجارية حسناء، وفرس قباء.

يا علي: والله لو أنّ المتواضع في قعر بئر لبعث الله ﷻ إليه ريحاً ترفعه فوق الأخيار في دولة الأشرار.

يا علي: من انتمىٰ إلىٰ غير مواليه فعليه لعنة الله. ومن منع أجيراً أجره فعليه لعنة الله. ومن أحدث حدثاً أو آوىٰ محدثاً فعليه لعنة الله، فقيل: يا رسول الله وما ذٰلك الحدث؟ قال: القتل.

يا علي: المؤمن من آمنه المسلمون علىٰ أموالهم ودمائهم. والمسلم من سلم المسلمون من يده ولسانه. والمهاجر من هجر السيئات.

يا علي: أوثق عرىٰ الإيمان الحب في الله والبغض في الله.

يا علي: من أطاع امرأته أكبّه الله علىٰ وجهه في النار، فقال علي عليه السلام: وما تلك الطاعة؟ قال صلى الله عليه وآله: «**يأذن لها في الذهاب إلىٰ الحمامات والعرسات والنائحات ولبس الثياب الرقاق**».

يا علي: إنّ الله تبارك وتعالىٰ قد أذهب بالإسلام نخوة الجاهلية وتفاخرهم بآبائهم ألا إنّ الناس من آدم وآدم من تراب، وأكرمهم عند الله أتقاهم.

يا علي: من السحت ثمن الميتة، وثمن الكلب، وثمن الخمر، ومهر الزانية، والرشوة في الحكم، وأجر الكاهن.

يا علي: من تعلّم علماً ليماري به السفهاء أو يجادل به العلماء أو ليدعو الناس إلىٰ نفسه فهو من أهل النار.

يا علي: إذا مات العبد قال الناس: ما خلّف، وقالت الملائكة: ما قدّم.

يا علي: الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر.

يا علي: موت الفجأة راحة للمؤمن وحسرة للكافر.

يا علي: أوحىٰ الله تبارك وتعالىٰ إلىٰ الدنيا أخدمي من خدمني، وأتعبي من خدمك.

يا علي: إنّ الدنيا لو عدلت عند الله عزّ وجلّ جناح بعوضة لما سقىٰ الكافر منها شربة من ماء.

يا علي: ما أحد من الأولين والآخرين إلا وهو يتمنّىٰ يوم القيامة أنه لم يعط من الدنيا إلا قوته.

يا علي: شرّ الناس من اتّهم الله في قضائه.

يا علي: أنين المؤمن المريض تسبيح، وصياحه تهليل، ونومه علىٰ الفراش عبادة، وتقلبّه من جنب إلىٰ جنب جهاد في سبيل الله، فإنّ عوفي يمشي في الناس وما عليه ذنب.

يا علي: لو أُهدي إليّ كراع لقبلت، ولو دُعيت إلىٰ ذراع لأجبت.

يا علي: ليس علىٰ النساء جمعة ولا جماعة، ولا أذان ولا إقامة، ولا عيادة مريض ولا اتباع جنازة، ولا هرولة بين الصفا والمروة ولا استلام الحجر، ولا حلق، ولا تولّي القضاء، ولا أنّ تُستَشار، ولا تذبح إلا عند الضرورة، ولا تجهر بالتلبية، ولا تقيم عند قبر، ولا تسمع الخطبة، ولا تتولىٰ التزويج، ولا تخرج من بيت زوجها إلا بإذنه فإنّ خرجت بغير إذنه لعنها الله وجبريل وميكائيل، ولا تعطي من بيت زوجها شيئاً إلا بإذنه، ولا تبيت وزوجها عليها ساخط وإن كان ظالماً لها.

يا علي: الإسلام عريان ولباسه الحياء، وزينته الوفاء، ومروّته العمل الصالح، وعماده الورع. ولكل شيء أساس وأساس الاسلام حبّنا أهل البيت.

يا علي: سوء الخلق شؤم، وطاعة المرأة ندامة.

يا علي: إنّ كان الشؤم في شيء ففي لسان المرأة.

يا علي: نجا المخففون، وهلك المثقلون.

يا علي: من كذب عليّ متعمداً فليتبوّأ مقعده من النار.

يا علي: ثلاثة يزدن في الحفظ ويذهبن البلغم: اللبان والسواك وقراءة القرآن.

يا علي: السواك من السنة ومطهّر للفم ويجلو البصر، ويرضي الرحمٰن، ويبيّض الأسنان، ويذهب بالبخر، ويشدّ اللثة، ويشهّي الطعام، ويذهب بالبلغم، ويزيد في الحفظ، ويضاعف الحسنات، ويفرح به الملائكة.

يا علي: النوم أربعة: نوم الأنبياء علىٰ أقفيتهم، ونوم المؤمنين علىٰ أيمانهم، ونوم الكفار والمنافقين علىٰ ايسارهم، ونوم الشياطين علىٰ وجوههم.

يا علي: ما بعث الله ﷻ نبياً إلا وجعل ذرّيته من صلبه وجعل ذريّتي من صلبك، ولولاك ما كانت لي ذرّية.

يا علي: أربعة من قواصم الظهر: إمام يعصي الله ﷻ ويطاع أمره، وزوجة يحفظها زوجها وهي تخونه، وفقر لا يجد صاحبه مداوياً، وجار سوء في دار المقام.

يا علي: إنّ عبد المطلب سنّ في الجاهلية خمس سنن أجراها الله ﷻ له في الإسلام: حرّم نساء الآباء علىٰ الأبناء، فأنزل الله ﷻ: ﴿وَلَا تَنكِحُواْ مَا نَكَحَ ءَابَآؤُكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ﴾[1]. ووجد كنزاً فأخرج منه الخمس وتصدّق به، فأنزل الله ﷻ: ﴿وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمۡتُم مِّن شَيۡءٖ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِ إِن كُنتُمۡ ءَامَنتُم بِٱللَّهِ وَمَآ أَنزَلۡنَا عَلَىٰ عَبۡدِنَا يَوۡمَ ٱلۡفُرۡقَانِ يَوۡمَ ٱلۡتَقَى ٱلۡجَمۡعَانِۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ﴾[2] الآية، ولما حفر زمزم سمّاها سقاية الحاج، فأنزل الله تبارك وتعالىٰ: ﴿أَجَعَلۡتُمۡ سِقَايَةَ ٱلۡحَآجِّ وَعِمَارَةَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ كَمَنۡ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ﴾[3]. وسنّ في القتل مئة من الإبل، فأجرىٰ الله ﷻ ذٰلك في الإسلام. ولم يكن للطواف عدد عند قريش فسنّ لهم عبد المطلب سبعة أشواط، فأجرىٰ الله ﷻ ذٰلك في الإسلام.

---

(١) سورة النساء (٢٢).

(٢) سورة الأنفال (٤١).

(٣) سورة التوبة (١٩).

يا علي: إنّ عبد المطلب كان لا يستقسم بالأزلام، ولا يعبد الأصنام، ولا يأكل ما ذبح علىٰ النصب ويقول: أنا علىٰ دين أبي إبراهيم عليه السلام.

يا علي: أعجب الناس إيماناً وأعظمهم يقيناً قوم يكونون في آخر الزمان لم يلحقوا النبيّ وحجب عنهم الحجة فآمنوا بسواد علىٰ بياض.

يا علي: ثلاث يقسين القلب: استماع اللهو، وطلب الصيد، وإتيان باب السلطان.

يا علي: لا تصلّ في جلد ما لا تشرب لبنه ولا تأكل لحمه. ولا تصلّ في ذات الجيش ولا في ذات الصلاصل ولا في ضجنان.

يا علي: كل من البيض ما اختلف طرفاه. ومن السمك ما كان له قشور. ومن الطير ما دف، واترك منه ما صف. وكل من طير الماء ما كانت له قانصة أو صيصية.

يا علي: كل ذي ناب من السباع ومخلب من الطير فحرام أكله.

يا علي: لا تقطع في تمر ولا كنز.

يا علي: ليس علىٰ زان عقر. ولا حدّ في التعريض. ولا شفاعة في حدّ. ولا يمين في قطيعة رحم. ولا يمين لولد مع والده، ولا لامرأة مع زوجها، ولا للعبد مع مولاه. ولا صمت يوم إلىٰ الليل. ولا وصال في صيام. ولا تعرُّب بعد هجرة.

يا علي: لا يقتل والد بولده.

يا علي: لا يقبل الله عزّ وجلّ دعاء قلب ساه.

يا علي: نوم العالم أفضل من عبادة العابد الجاهل.

يا علي: ركعتان يصلّيهما العالِم أفضل من ألف ركعة يصلّيها العابد.

يا علي: لا تصوم المرأة تطوّعاً إلا بإذن زوجها. ولا يصوم العبد تطوّعاً إلا بإذن مولاه. ولا يصوم الضيف تطوعاً إلا بإذن صاحبه.

يا علي: صوم يوم الفطر وصوم يوم الأضحىٰ حرام. وصوم الوصال حرام. وصوم الصمت حرام. وصوم نذر المعصية حرام. وصوم الدهر حرام.

يا علي: في الزنا ست خصال: ثلاث منها في الدنيا وثلاث منها في الآخرة، فأما التي في الدنيا فيذهب بالبهاء، ويعجّل الفناء، ويقطع الرزق. وأما التي في الآخرة فسوء الحساب وسخط الرحمٰن والخلود في النار.

يا علي: الربا سبعون جزءاً أيسره مثل أنّ ينكح الرجل أمه في بيت الله الحرام.

يا علي: درهم ربا أعظم عند الله من سبعين زنية كلها بذات محرم في بيت الله الحرام.

يا علي: من منع قيراطاً من زكاة ماله فليس بمؤمن ولا مسلم ولا كرامة له.

يا علي: تارك الزكاة يسأل الرجعة إلىٰ الدنيا، وذلك قول الله ﷻ: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَحَدَهُمُ ٱلْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ٱرْجِعُونِ﴾[1].

يا علي: تارك الحج وهو يستطيع كافر، قال الله تبارك وتعالىٰ: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ۚ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾[2].

يا علي: من سوّف بالحجّ حتىٰ يموت بعثه الله يوم القيامة يهودياً أو نصرانياً.

يا علي: الصدقة تردّ القضاء الذي قد أبرم إبراماً.

يا علي: صلة الرحم تزيد في العمر.

يا علي: افتتح الطعام بالملح واختتمه بالملح، فإنّ فيه شفاء من اثنين وسبعين داء.

---

(١) سورة المؤمنون (٩٩).

(٢) سورة آل عمران (٩٧).

يا علي: لو قدمت المقام المحمود لشفعت في أبي وأمي وعمي، وأخ كان لي في الجاهلية.

يا علي: أنا ابن الذبيحين، أنا دعوة أبي ابراهيم عليه السلام.

يا علي: أحسن العقل ما اكتسب به الجنة وطلب به رضا الرحمٰن.

يا علي: إنّ أوّل خلق خلقه الله عزّ وجلّ العقل، فقال له: أقبل فأقبل، ثم قال له: أدبر فأدبر، فقال: وعزتي وجلالي ما خلقت خلقاً هو أحبّ إليّ منك، بك آخذ وبك أُعطي وبك أُثيب وبك أُعاقب.

يا علي: لا صدقة وذو رحم محتاج.

يا علي: درهم في الخضاب أفضل من ألف درهم ينفق في سبيل الله تعالىٰ، وفيه أربع عشر خصلة: يطرد الريح من الأذنين ويجلو البصر ويلين الخياشم ويطيب النكهة ويشد اللثة ويذهب بالصنان ويقل وسوسة الشيطان ويفرح به الملائكة ويستبشر به المؤمن ويغيظ به الكافر، وهو زينة وطيب، ويستحيي منه منكر ونكير، وهو براءة له في قبره.

يا علي: لا خير في قول إلا مع الفعل، ولا في نظر إلا مع الخبرة، ولا في المال إلا مع الجود، ولا في الصدق إلا مع الوفاء، ولا في العفّة إلا مع الورع، ولا في الصدقة إلا مع النية، ولا في الحياة إلا مع الصحة، ولا في الوطن إلا مع الأمن والسرور.

يا علي: حرّم الله من الشاة سبعة أشياء: الدم والمذاكير والمثانة والنخاع والغدد والطحال والمرارة.

يا علي: لا تماكس في أربعة أشياء: في شراء الأضحية والكفن والنسمة والكراء إلىٰ مكة.

يا علي: ألا أُخبركم بأشبهكم بي خُلقاً؟ قال: بلىٰ يا رسول الله، قال: أحسنكم خلقاً وأعظمكم حلماً وأبرّكم لقرابته وأشدّكم من نفسه إنصافاً.

يا علي: أمان لأمتي من الغرق إذا هم ركبوا السفن يقرؤا: بسم الله الرحمٰن الرحيم ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ ۚ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾(١)، ﴿وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا ۚ إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾(٢).

يا علي: أمان لأمتي من السرق: ﴿قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَٰنَ ۖ أَيًّا مَّا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ ۚ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا ﴿١١٠﴾ وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُن لَّهُ وَلِيٌّ مِّنَ الذُّلِّ ۖ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا﴾(٣) إلىٰ آخر السورة.

يا علي: أمان لأمتي من الهدم: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَن تَزُولَا ۚ وَلَئِن زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِّن بَعْدِهِ ۚ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا﴾(٤).

يا علي: أمان لأمتي من الهم: (لا حول ولا قوة إلا بالله، لا ملجأ ولا منجىٰ من الله إلا إليه).

يا علي: أمان لأمتي من الحرق: ﴿إِنَّ وَلِيِّيَ اللَّهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ ۖ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ﴾(٥)، ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِذْ قَالُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ عَلَىٰ بَشَرٍ مِّن شَيْءٍ ۗ قُلْ مَنْ أَنزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَىٰ نُورًا وَهُدًى لِّلنَّاسِ ۖ تَجْعَلُونَهُ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا ۖ وَعُلِّمْتُم مَّا لَمْ تَعْلَمُوا أَنتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ ۖ قُلِ اللَّهُ ۖ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ﴾ الآية(٦).

يا علي: من خاف السباع فليقرأ: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٨﴾ فَإِن

---

(١) سورة الزمر (٦٧).

(٢) سورة هود (٤١).

(٣) سورة الإسراء (١١٠).

(٤) سورة فاطر (٤١).

(٥) سورة الأعراف (١٩٦).

(٦) سورة الأنعام (٩١).

تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴾(١) إلىٰ آخر السورة.

يا علي: من استصعب عليه دابّته فليقرأ في أُذنها اليمنىٰ: ﴿وَلَهُۥٓ أَسْلَمَ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴾(٢).

يا علي: من خاف ساحراً أو شيطاناً فليقرأ: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ يَطْلُبُهُۥ حَثِيثًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتٍۭ بِأَمْرِهِۦٓ ۗ أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ ۗ تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ وَخُفْيَةً(٣) الآية.

يا علي: من كان في بطنه ماء أصفر فليكتب علىٰ بطنه آية الكرسي ويشربه، فإنّه يبرأ بإذن الله تعالىٰ.

يا علي: حق الولد علىٰ والده أنّ يحسن اسمه وأدبه ويضعه موضعاً صالحاً. وحق الوالد علىٰ ولده أنّ لا يسمّيه بإسمه، ولا يمشي بين يديه، ولا يجلس أمامه، ولا يدخل معه الحمام.

يا علي: ثلاثة من الوسواس: أكل الطين، وتقليم الأظفار بالأسنان، وأكل اللحية.

يا علي: لعن الله والدين حملا ولدهما علىٰ عقوقهما.

يا علي: يلزم الوالدين من ولدهما ما يلزم الولد لهما من عقوقهما.

يا علي: رحم الله والدين حملا ولدهما علىٰ برّهما.

يا علي: من أحزن والديه فقد عقّهما.

يا علي: من أغتيب عنده أخوه المسلم واستطاع نصره فلم ينصره خذله الله في الدنيا والآخرة.

---

(١) سورة التوبة (١٢٨).

(٢) سورة آل عمران (٨٣).

(٣) سورة الأعراف (٥٤).

يا علي: من كفىٰ يتيماً في نفقته بماله حتىٰ يستغني وجبت له الجنة البتة.

يا علي: من مسح يده علىٰ رأس يتيم ترحّماً له أعطاه الله ﷻ بكل شعرة نوراً يوم القيامة.

يا علي: لا فقر أشدّ من الجهل. ولا مال أعون من العقل. ولا وحدة أوحش من العجب. ولا عقل كالتدبير. ولا ورع كالكفّ عن محارم الله وعمّا لا يليق. ولا حسب كحسن الخلق. ولا عبادة مثل التفكّر.

يا علي: آفة الحديث الكذب. وآفة العلم النسيان. وآفة العبادة الفترة. وآفة الجمال الخيلاء. وآفة الحلم الحسد.

يا علي: أربعة يذهبن ضياعاً: الأكل علىٰ الشبع والسراج في القمر والزرع في السبخة والصنيعة عند غير أهلها.

يا علي: من نسي الصّلاة عليّ فقد أخطأ طريق الجنة (اللّهمّ صلّ علىٰ محمّد وآل محمد).

يا علي: إيّاك ونقرة الغراب وفريسة الأسد.

يا علي: لئن أدخل يدي في فم التنين إلىٰ المرفق أحبّ إليّ من أنّ أسأل من لم يكن ثم كان.

يا علي: إنّ أعتىٰ الناس علىٰ الله القاتل غير قاتله والضارب غير ضاربه.

يا علي: من تولّىٰ غير مواليه فقد كفر بما أنزل الله ﷻ.

يا علي: تختّم باليمين، فإنها فضيلة من الله ﷻ للمقرّبين، فقال عليه السلام: بم أتختّم يا رسول الله؟ قال ﷺ: بالعقيق الأحمر، فإنّه أوّل جبل أقرّ لله ﷻ بالوحدانية ولي بالنبوة ولك بالوصية ولولدك بالإمامة ولشيعتك بالجنة ولأعدائك بالنار.

يا علي: إنّ الله تعالىٰ أشرف علىٰ الدنيا فاختارني منها علىٰ رجال العالمين، ثم اطّلع ثانية فاختارك علىٰ رجال العالمين، ثم اطّلع ثالثة فاختار

الأئمة من ولدك علىٰ رجال العالمين، ثم اطّلع الرابعة فاختار فاطمة علىٰ نساء العالمين.

يا علي: إني رأيت اسمك مقروناً باسمي في أربعة[1] مواطن فأنست بالنظر إليه: إني لما بلغت بيت المقدس في معراجي إلىٰ السماء وجدت علىٰ صخرتها «**لا إله إلا الله، محمّد رسول الله أيّدته بوزيره ونصرته بوزيره**»، فقلت لجبريل: مَن وزيري؟ فقال: علي بن أبي طالب عليه السلام. فلما انتهيت إلىٰ سدرة المنتهىٰ وجدت مكتوباً عليها: «**إني أنا الله لا إله إلّا أنا وحدي، محمّد صفوتي من خلقي أيّدته بوزيره ونصرته بوزيره**»، فقلت لجبريل: من وزيري؟ فقال: علي بن أبي طالب عليه السلام. فلما جاوزت السدرة انتهيت إلىٰ عرش ربّ العالمين فوجدت مكتوباً علىٰ قوائمه: «**أنا الله لا إله إلا أنا وحدي، محمّد حبيبي أيّدته بوزيره ونصرته بوزيره**».

يا علي: إنّ الله تعالىٰ أعطاني فيك سبع خصال: أنت أوّل من ينشق عنه القبر معي، وأنت أوّل من يقف علىٰ الصراط معي، وأنت أوّل من يكسىٰ إذا كُسيت ويحيىٰ إذا حُييت، وأنت أوّل من يسكن معي في العلّيين، وأنت أوّل من يشرب معي من الرحيق المختوم الذي ختامه مسك.

ثم قال صلى الله عليه وآله لسلمان الفارسي رحمه الله:

يا سلمان: إنّ لك في علّتك إذا اعتللت ثلاث خصال: أنت من الله تعالىٰ بذكر، ودعاؤك فيها مستجاب، ولا تدع العلة عليك ذنباً إلا حطّته عنك، متّعك الله بالعافية إلىٰ انقضاء أجلك.

ثم قال صلى الله عليه وآله لأبي ذر رحمه الله:

يا أبا ذر: إيّاك والسؤال، فإنّه ذلّ حاضر وفقر تتعجله وفيه حساب طويل يوم القيامة.

يا أبا ذر: تعيش وحدك، وتموت وحدك، وتدخل الجنة وحدك، يسعد بك قوم من أهل العراق يتولّون غسلك وكفنك ودفنك.

يا أبا ذر: لا تسأل بكفك شيئاً وإن أتاك شيء فاقبله.

ثم قال ﷺ لأصحابه: ألا أخبركم بشراركم؟

قالوا: بلىٰ يا رسول الله، قال: المشّاؤون بالنميمة، المفرّقون بين الأحبة، الباغون للبراء العيب[1].

(١) مكارم الأخلاق للطبرسي.



في موعظة رسول الله (ص) لابن مسعود



عن عبد الله بن مسعود قال: دخلت أنا وخمسة رهط من أصحابنا يوماً علىٰ رسول الله ﷺ وقد أصابتنا مجاعة شديدة ولم يكن رزقنا منذ أربعة أشهر إلا الماء واللّبن وورق الشجر، فقلنا: يا رسول الله إلىٰ متىٰ نحن علىٰ هذه المجاعة الشديدة؟

فقال رسول الله ﷺ: لا تزالون فيها ما عشتم فأحدثوا لله شكراً، فإني قرأت كتاب الله الذي أنزل عليّ وعلىٰ من كان قبلي فما وجدت من يدخلون الجنة إلا الصّابرون.

يا ابن مسعود: قال الله تعالىٰ: ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾[1] ﴿أُوْلَٰٓئِكَ يُجْزَوْنَ ٱلْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُواْ﴾[2]. ﴿إِنِّي جَزَيْتُهُمُ ٱلْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوٓاْ أَنَّهُمْ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ﴾[3].

---

(١) سورة الزمر (١٠).

(٢) سورة الفرقان (٧٥).

(٣) سورة المؤمنون (١١١).

يا ابن مسعود: قال الله تعالىٰ: ﴿وَجَزَىٰهُم بِمَا صَبَرُواْ جَنَّةً وَحَرِيرًا﴾[١]، ﴿أُوْلَٰٓئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُم مَّرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُواْ﴾[٢]. يقول الله تعالىٰ: ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُواْ ٱلْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ ٱلَّذِينَ خَلَوْاْ مِن قَبْلِكُم مَّسَّتْهُمُ ٱلْبَأْسَآءُ وَٱلضَّرَّآءُ﴾[٣]. ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَيْءٍ مِّنَ ٱلْخَوْفِ وَٱلْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَنفُسِ وَٱلثَّمَرَٰتِ وَبَشِّرِ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾[٤] قلنا: يا رسول الله فمن الصابرون؟ قال ﷺ: الذين يصبرون علىٰ طاعة الله واجتنبوا معصيته الذين كسبوا طيباً وأنفقوا قصداً وقدموا فضلاً فأفلحوا وأصلحوا.

يا ابن مسعود: عليهم الخشوع والوقار والسكينة والتفكّر واللين والعدل والتعليم والاعتبار والتدبير والتقوىٰ والإحسان والتحرج والحبّ في الله والبغض في الله وأداء الأمانة والعدل في الحكمة وإقامة الشهادة ومعاونة أهل الحق (علىٰ المسيء) والعفو عمن ظلم.

يا ابن مسعود: إذا ابتلوا صبروا، وإذا أُعطوا شكروا، وإذا حكموا عدلوا، وإذا قالوا صدقوا، وإذا عاهدوا وفوا، وإذا أساؤوا استغفروا، وإذا أحسنوا استبشروا ﴿وَإِذَا خَاطَبَهُمُ ٱلْجَٰهِلُونَ قَالُواْ سَلَٰمًا﴾[٥]، ﴿وَإِذَا مَرُّواْ بِٱللَّغْوِ مَرُّواْ كِرَامًا﴾[٦]، ﴿وَٱلَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَٰمًا﴾[٧]، ﴿وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾[٨].

يا ابن مسعود: والذي بعثني بالحق إنّ هٰؤلاء هم الفائزون.

---

(١) سورة الإنسان (١٢).
(٢) سورة القصص (٥٤).
(٣) سورة البقرة (٢١٤).
(٤) سورة البقرة (١٥٥).
(٥) سورة الفرقان (٦٣).
(٦) سورة الفرقان (٧٢).
(٧) سورة الفرقان (٦٤).
(٨) سورة البقرة (٨٣).

يا ابن مسعود: ﴿أَفَمَن شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَىٰ نُورٍ مِّن رَّبِّهِ﴾[١]، فإنّ النور إذا وقع في القلب انشرح وانفسح، فقيل: يا رسول الله فهل لذلك من علامة؟ فقال: نعم، التجافي عن دار الغرور، والإنابة إلىٰ دار الخلود، والإستعداد للموت قبل نزوله فمن زهد في الدنيا قصر أمله فيها وتركها لأهلها.

يا ابن مسعود: قول الله تعالىٰ: ﴿لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾[٢] يعني أيكم أزهد في الدنيا إنها دار الغرور ودار من لا دار له ولها يجمع من لا عقل له. إنّ أحمق الناس من طلب الدنيا، قال الله تعالىٰ: ﴿اعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَامًا وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ﴾[٣] وقال تعالىٰ: ﴿وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا﴾[٤] يعني الزهد في الدنيا. وقال تعالىٰ لموسىٰ عليه السلام: «يا موسىٰ لن يتزين المتزيّنون بزينة أزين في عيني من الزهد. يا موسىٰ إذا رأيت الفقر مقبلاً فقل: مرحباً بشعار الصالحين. وإذا رأيت الغنىٰ مقبلاً فقل: ذنب عجّلت عقوبته».

يا ابن مسعود: انظر قول الله تعالىٰ: ﴿وَلَوْلَا أَن يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَّجَعَلْنَا لِمَن يَكْفُرُ بِالرَّحْمَٰنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقُفًا مِّن فِضَّةٍ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ ﴿٣٣﴾ وَلِبُيُوتِهِمْ أَبْوَابًا وَسُرُرًا عَلَيْهَا يَتَّكِئُونَ ﴿٣٤﴾ وَزُخْرُفًا وَإِن كُلُّ ذَٰلِكَ لَمَّا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ عِندَ رَبِّكَ لِلْمُتَّقِينَ﴾[٥] وقوله: ﴿مَّن كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَن نُّرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَصْلَاهَا مَذْمُومًا مَّدْحُورًا ﴿١٨﴾ وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَىٰ لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ كَانَ سَعْيُهُم مَّشْكُورًا﴾[٦].

---

(١) سورة الزمر (٢٢).

(٢) سورة الملك (٢).

(٣) سورة الحديد (٢٠).

(٤) سورة مريم (١٢).

(٥) سورة الزخرف (٣٣-٣٥).

(٦) سورة الإسراء (١٨-١٩).

يا ابن مسعود: من اشتاق إلىٰ الجنة سارع إلىٰ الخيرات. ومن خاف النار ترك الشّهوات. ومن ترقّب الموت أعرض عن اللّذات. ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصيبات.

يا ابن مسعود: إقرأ قول الله تعالىٰ ﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ مِنَ ٱلنِّسَآءِ وَٱلْبَنِينَ وَٱلْقَنَٰطِيرِ ٱلْمُقَنطَرَةِ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ وَٱلْخَيْلِ ٱلْمُسَوَّمَةِ وَٱلْأَنْعَٰمِ وَٱلْحَرْثِ ذَٰلِكَ مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسْنُ ٱلْمَـَٔابِ﴾[1].

يا ابن مسعود: إنّ الله اصطفىٰ موسىٰ بالكلام والمناجاة حتىٰ كان يُرىٰ خضرة البقل في بطنه من هزاله وما سأل موسىٰ عليه السلام حين تولّىٰ إلىٰ الظل إلا طعاماً يأكله من الجوع.

يا ابن مسعود: إنّ شئت نبّأتك بأمر نوح (نبي الله) عليه السلام إنه عاش ألف سنة إلا خمسين عاماً يدعو إلىٰ الله، فكان إذا أصبح قال: لا أمسىٰ. وإذا أمسىٰ قال: لا أُصبح، وكان لباسه الشعر وطعامه الشعير. وإن شئت نبّأتك بأمر داود عليه السلام خليفة الله في الأرض، كان لباسه الشعر وطعامه الشعير. وإن شئت نبأتك بأمر سليمان عليه السلام مع ما كان فيه من الملك، كان يأكل الشعير ويُطعم الناس الحوّاري[2]، وكان لباسه الشعر، وكان إذا جنّه الليل شدّ يده إلىٰ عنقه فلا يزال قائماً يصلّي حتىٰ يصبح. وإن شئت نبّأتك بأمر إبراهيم خليل الرحمٰن عليه السلام، كان لباسه الصوف وطعامه الشعير. وإن شئت نبّأتك بأمر يحيىٰ عليه السلام، كان لباسه الليف وكان يأكل ورق الشجر. وإن شئت نبّأتك بأمر عيسىٰ بن مريم عليه السلام فهو العجب، كان يقول: إدامي الجوع وشعاري الخوف ولباسي الصّوف ودابّتي رجلاي وسراجي بالليل القمر واصطلائي في الشتاء مشارق الشمس وفاكهتي وريحانتي بقول الأرض مما

---

(١) سورة آل عمران (١٤).

(٢) الحوارىٰ – بالضم فالتشديد –: الدقيق الأبيض.

يأكل الوحوش والأنعام، أبيت وليس لي شيء وأُصبح وليس لي شيء وليس علىٰ وجه الأرض أحد أغنىٰ مني.

يا ابن مسعود: كل هٰذا منهم يبغضون ما أبغض الله ويصغرون ما صغر الله ويزهدون ما أزهد الله وقد أثنىٰ الله عليهم في محكم كتابه، فقال لنوح عليه السلام: ﴿إِنَّهُۥ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا﴾[1] وقال لإبراهيم عليه السلام: ﴿وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبْرَٰهِيمَ خَلِيلًا﴾[2] وقال لداود عليه السلام: ﴿يَٰدَاوُۥدُ إِنَّا جَعَلْنَٰكَ خَلِيفَةً فِى ٱلْأَرْضِ﴾[3] وقال لموسىٰ عليه السلام: ﴿وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا﴾[4] وقال أيضاً لموسىٰ عليه السلام: ﴿وَقَرَّبْنَٰهُ نَجِيًّا﴾[5] وقال ليحيىٰ عليه السلام: ﴿وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْحُكْمَ صَبِيًّا﴾[6] وقال لعيسىٰ عليه السلام ﴿إِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱذْكُرْ نِعْمَتِى عَلَيْكَ وَعَلَىٰ وَٰلِدَتِكَ إِذْ أَيَّدتُّكَ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ تُكَلِّمُ ٱلنَّاسَ فِى ٱلْمَهْدِ وَكَهْلًا وَإِذْ عَلَّمْتُكَ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ ٱلطِّينِ كَهَيْـَٔةِ ٱلطَّيْرِ بِإِذْنِى﴾[7]. وقال: ﴿كَانُوا۟ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْخَيْرَٰتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا۟ لَنَا خَٰشِعِينَ﴾[8].

يا ابن مسعود: كل ذٰلك لما خوفهم الله في كتابه من قوله: ﴿وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٤٣﴾ لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَٰبٍ لِّكُلِّ بَابٍ مِّنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ﴾[9]. وقال تعالىٰ: ﴿وَجِا۟ىٓءَ بِٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَقُضِىَ بَيْنَهُم بِٱلْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾[10].

---

(١) سورة الإسراء (٣).

(٢) سورة النساء (١٢٥).

(٣) سورة ص (٢٦).

(٤) سورة النساء (١٦٤).

(٥) سورة مريم (٥٢).

(٦) سورة مريم (١٢).

(٧) سورة المائدة (١١٠).

(٨) سورة الأنبياء (٩٠).

(٩) سورة الحجر (٤٣-٤٤).

(١٠) سورة الزمر (٦٩).

يا ابن مسعود: النار لمن ركب محرماً والجنة لمن ترك الحلال، فعليك بالزهد فإنّ ذلك مما تباهىٰ الله به الملائكة وبه يَقْبل الله عليك بوجهه ويصلّي عليك الجبار.

يا ابن مسعود: سيأتي من بعدي أقوام يأكلون طيّبات الطعام وألوانها ويركبون الدواب ويتزيّنون بزينة المرأة لزوجها ويتبرّجون تبرّج النساء، وزيّهم مثل زيّ الملوك الجبابرة، هم منافقوا هذه الأمة في آخر الزمان، شاربو القهوات، لاعبون بالكعاب، راكبون الشهوات، تاركون الجماعات، راقدون عن العتمات، مفرّطون في الغدوات، يقول الله تعالىٰ: ﴿فَخَلَفَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ خَلۡفٌ أَضَاعُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱتَّبَعُواْ ٱلشَّهَوَٰتِۖ فَسَوۡفَ يَلۡقَوۡنَ غَيًّا﴾[1].

يا ابن مسعود: مثلهم مثل الدفلىٰ زهرتها حسنة وطعمها مُرّ، كلامهم الحكمة وأعمالهم داء لا تقبل الدواء، ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلۡقُرۡءَانَ أَمۡ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقۡفَالُهَآ ﴿٢٤﴾﴾[2].

يا ابن مسعود: ما ينفع من يتنعّم في الدنيا إذا أخلد في النار، ﴿يَعۡلَمُونَ ظَٰهِرٗا مِّنَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَهُمۡ عَنِ ٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ غَٰفِلُونَ﴾[3]، يبنون الدور ويشيدون القصور ويزخرفون المساجد، ليست همّتهم إلا الدنيا عاكفون عليها معتمدون فيها، آلهتم بطونهم، قال الله تعالىٰ: ﴿وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمۡ تَخۡلُدُونَ ﴿١٢٩﴾ وَإِذَا بَطَشۡتُم بَطَشۡتُمۡ جَبَّارِينَ ﴿١٣٠﴾ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ﴾[4]. وقال الله تعالىٰ: ﴿أَفَرَءَيۡتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ وَأَضَلَّهُ ٱللَّهُ عَلَىٰ عِلۡمٖ وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمۡعِهِۦ وَقَلۡبِهِۦ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِۦ غِشَٰوَةٗ فَمَن يَهۡدِيهِ مِنۢ بَعۡدِ ٱللَّهِۚ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾[5]وما هو إلا منافق، جعل دينه هواه وإلهه بطنه، كل ما

---

(١) سورة مريم (٥٩).

(٢) سورة محمّد (٢٤).

(٣) سورة الروم (٧).

(٤) سورة الشعراء (١٢٩-١٣١).

(٥) سورة الجاثية (٢٣).

اشتهىٰ من الحلال والحرام لم يمتنع منه، قال الله تعالىٰ: ﴿وَفَرِحُوا بِالْحَيَوٰةِ الدُّنْيَا وَمَا الْحَيَوٰةُ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا مَتَٰعٌ﴾(١).

يا ابن مسعود: محاريبهم نساؤهم، وشرفهم الدراهم والدنانير، وهمّتهم بطونهم، أولئك هم شرّ الأشرار، الفتنة منهم وإليهم تعود يا ابن مسعود إقرأ قول الله تعالىٰ: ﴿أَفَرَءَيْتَ إِن مَّتَّعْنَٰهُمْ سِنِينَ ﴿٢٠٥﴾ ثُمَّ جَآءَهُم مَّا كَانُوا يُوعَدُونَ ﴿٢٠٦﴾ مَآ أَغْنَىٰ عَنْهُم مَّا كَانُوا يُمَتَّعُونَ﴾(٢).

يا ابن مسعود: أجسادهم لا تشبع وقلوبهم لا تخشع.

يا ابن مسعود: الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً كما بدأ، فطوبىٰ للغرباء، فمن أدرك ذٰلك الزمان (ممن يظهر) من أعقابكم فلا يسلّم عليهم في ناديهم ولا يشيّع جنائزهم ولا يعود مرضاهم، فإنهم يستنّون بسنّتكم ويظهرون بدعواكم ويخالفون أفعالكم فيموتون علىٰ غير ملّتكم، أولئك ليسوا مني ولستُ منهم.

يا ابن مسعود: لا تخافنّ أحداً غير الله، فإنّ الله تعالىٰ يقول: ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ﴾(٣) ويقول: ﴿يَوْمَ يَقُولُ الْمُنَٰفِقُونَ وَالْمُنَٰفِقَٰتُ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا انظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِن نُّورِكُمْ قِيلَ ارْجِعُوا وَرَآءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُورًا فَضُرِبَ بَيْنَهُم بِسُورٍ لَّهُۥ بَابٌۢ بَاطِنُهُۥ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَٰهِرُهُۥ مِن قِبَلِهِ الْعَذَابُ ﴿١٣﴾ يُنَادُونَهُمْ أَلَمْ نَكُن مَّعَكُمْ قَالُوا بَلَىٰ وَلَٰكِنَّكُمْ فَتَنتُمْ أَنفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ وَارْتَبْتُمْ وَغَرَّتْكُمُ الْأَمَانِيُّ حَتَّىٰ جَآءَ أَمْرُ اللَّهِ وَغَرَّكُم بِاللَّهِ الْغَرُورُ ﴿١٤﴾ فَالْيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ مِنكُمْ فِدْيَةٌ وَلَا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مَأْوَىٰكُمُ النَّارُ هِيَ مَوْلَىٰكُمْ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾(٤).

يا ابن مسعود: عليهم لعنة مني ومن جميع المرسلين والملائكة المقرّبين وعليهم غضب الله وسوء الحساب في الدنيا والآخرة، وقال الله تعالىٰ:

---

(١) سورة الرعد (٢٦).

(٢) سورة الشعراء (٢٠٥-٢٠٧).

(٣) سورة النساء (٧٨).

(٤) سورة الحديد (١٣-١٥).

﴿لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُودَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ۚ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴿٧٨﴾ كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ ۚ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿٧٩﴾ تَرَىٰ كَثِيرًا مِنْهُمْ يَتَوَلَّوْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا ۚ لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنْفُسُهُمْ أَنْ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَفِي الْعَذَابِ هُمْ خَالِدُونَ ﴿٨٠﴾ وَلَوْ كَانُوا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالنَّبِيِّ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مَا اتَّخَذُوهُمْ أَوْلِيَاءَ وَلَٰكِنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ فَاسِقُونَ﴾[1].

يا ابن مسعود: أولئك يظهرون الحرص الفاحش والحسد الظاهر ويقطعون الأرحام ويزهدون في الخير، وقد قال الله تعالىٰ: ﴿وَالَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ ۙ أُولَٰئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ﴾[2] وقال تعالىٰ: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَاةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا ۚ﴾[3].

يا ابن مسعود: يأتي علىٰ الناس زمان الصابر فيه علىٰ دينه مثل القابض علىٰ الجمر بكفه، فإنّ كان في ذٰلك الزمان ذئباً، وإلا أكلته الذئاب.

يا ابن مسعود: علماؤهم وفقهاؤهم خونة فجرة، ألا إنهم أشرار خلق الله، وكذلك أتباعهم ومن يأتيهم ويأخذ منهم ويحبّهم ويجالسهم ويشاورهم أشرار خلق الله يدخلهم نار جهنّم ﴿صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾[4]، ﴿وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ عُمْيًا وَبُكْمًا وَصُمًّا ۖ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ ۖ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا﴾[5]، ﴿كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ ۗ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾[6]، ﴿إِذَا أُلْقُوا فِيهَا سَمِعُوا لَهَا شَهِيقًا وَهِيَ تَفُورُ ﴿٧﴾

(١) سورة المائدة (٧٨-٨١).

(٢) سورة الرعد (٢٥).

(٣) سورة الجمعة (٥).

(٤) سورة البقرة (١٨).

(٥) سورة الإسراء (٩٧).

(٦) سورة النساء (٥٦).

تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ ٱلْغَيْظِ ﴾[١]، ﴿ كُلَّمَآ أَرَادُوٓاْ أَن يَخْرُجُواْ مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُواْ فِيهَا وَذُوقُواْ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ ﴾[٢]، ﴿لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَهُمْ فِيهَا لَا يَسْمَعُونَ ﴾[٣].

يا ابن مسعود: يدّعون أنهم علىٰ ديني وسنّتي ومنهاجي وشرائعي إنهم منّي براء وأنا منهم بريء.

يا ابن مسعود: لا تجالسوهم في الملأ ولا تبايعوهم في الأسواق، ولا تهدوهم إلىٰ الطريق، ولا تسقوهم الماء، قال الله تعالىٰ: ﴿ مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَٰلَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ ﴾[٤]، يقول الله تعالىٰ: ﴿ مَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ ٱلْءَاخِرَةِ نَزِدْ لَهُۥ فِى حَرْثِهِۦ ۖ وَمَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ ٱلدُّنْيَا نُؤْتِهِۦ مِنْهَا وَمَا لَهُۥ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِن نَّصِيبٍ ﴾[٥].

يا ابن مسعود: ما بلوىٰ أُمتي منهم العداوة والبغضاء والجدال أولئك أذلّاء هذه الأمة في دنياهم. والذي بعثني بالحق ليخسفنّ الله بهم ويمسخهم قردة وخنازير. قال: فبكىٰ رسول الله ﷺ وبكينا لبكائه وقلنا: يا رسول الله ما يبكيك؟ فقال: رحمة للأشقياء، يقول الله تعالىٰ: ﴿ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ فَزِعُواْ فَلَا فَوْتَ وَأُخِذُواْ مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ ﴾[٦] يعني العلماء والفقهاء.

يا ابن مسعود: من تعلّم العلم يريد به الدنيا وآثر عليه حبّ الدنيا وزينتها استوجب سخط الله عليه وكان في الدرك الأسفل من النار مع اليهود والنصارىٰ الذين نبذوا كتاب الله تعالىٰ، قال الله تعالىٰ: ﴿فَلَمَّا جَآءَهُم مَّا عَرَفُواْ كَفَرُواْ بِهِۦ ۚ فَلَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾[٧].

---

(١) سورة الملك (٧-٨).

(٢) سورة الحج (٢٢).

(٣) سورة الأنبياء (١٠٠).

(٤) سورة هود (١٥).

(٥) سورة الشورىٰ (٢٠).

(٦) سورة سبأ (٥١).

(٧) سورة البقرة (٨٩).

يا ابن مسعود: من تعلّم القرآن للدنيا وزينتها حرّم الله عليه الجنة.

يا ابن مسعود: من تعلم العلم ولم يعمل بما فيه حشره الله يوم القيامة أعمىٰ. ومن تعلم العلم رئاءً وسمعة يريد به الدنيا نزع الله بركته وضيّق عليه معيشته ووكله الله إلىٰ نفسه، ومن وكلّه الله إلىٰ نفسه فقد هلك، قال الله تعالىٰ: ﴿فَمَن كَانَ يَرْجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًۢا﴾[1].

يا ابن مسعود: فليكن جلساؤك الأبرار وإخوانك الأتقياء والزهاد، لأنّ الله تعالىٰ قال في كتابه: ﴿ٱلْأَخِلَّآءُ يَوْمَئِذٍۭ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا ٱلْمُتَّقِينَ﴾[2].

يا ابن مسعود: إعلم أنهم يرون المعروف منكراً والمنكر معروفاً ففي ذلك يطبع الله علىٰ قلوبهم فلا يكون فيهم الشاهد بالحق ولا القوّامون بالقسط، قال الله تعالىٰ: ﴿كُونُواْ قَوَّٰمِينَ بِٱلْقِسْطِ شُهَدَآءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ أَوِ ٱلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ﴾[3].

يا ابن مسعود: يتفاضلون بأحسابهم وأموالهم، يقول الله تعالىٰ: ﴿وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُۥ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَىٰٓ ﴿١٩﴾ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ رَبِّهِ ٱلْأَعْلَىٰ ﴿٢٠﴾ وَلَسَوْفَ يَرْضَىٰ﴾[4].

يا ابن مسعود: عليك بخشية الله تعالىٰ وأداء الفرائض، فإنّه يقول: ﴿أَهْلُ ٱلتَّقْوَىٰ وَأَهْلُ ٱلْمَغْفِرَةِ﴾[5] ويقول: ﴿رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُواْ عَنْهُ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِىَ رَبَّهُۥ﴾[6].

يا ابن مسعود: دَعْ عنك ما لا يغنيك وعليك بما يغنيك، فإنّ الله تعالىٰ يقول: ﴿لِكُلِّ ٱمْرِئٍ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ﴾[7].

---

(١) سورة الكهف (١١٠).

(٢) سورة الزخرف (٦٧).

(٣) سورة النساء (١٣٥).

(٤) سورة الليل (١٩-٢١).

(٥) سورة المدثر (٥٦).

(٦) سورة البينة (٨).

(٧) سورة عبس (٣٧).

يا ابن مسعود: إيّاك أنّ تَدَعْ طاعة الله وتقصد معصيته شفقة على أهلك، لأنّ الله تعالىٰ يقول: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ وَاخْشَوْا يَوْمًا لَا يَجْزِي وَالِدٌ عَن وَلَدِهِ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَن وَالِدِهِ شَيْئًا إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِاللَّهِ الْغَرُورُ﴾[1].

يا ابن مسعود: إحذر الدنيا ولذّاتها وشهواتها وزينتها وأكل الحرام والذهب والفضة والركب والنساء، فإنّه سبحانه يقول: ﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَٰلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِندَهُ حُسْنُ الْمَآبِ (١٤) قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم بِخَيْرٍ مِّن ذَٰلِكُمْ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ﴾[2].

يا ابن مسعود: لا تغترنّ بالله ولا تغترنّ بصلاحك وعلمك وعملك وبرّك وعبادتك.

يا ابن مسعود: إذا تلوت كتاب الله تعالىٰ فأتيت علىٰ آية فيها أمر ونهي فردّدها نظراً واعتباراً فيها ولا تسهَ عن ذلك، فإنّ نهيه يدلّ علىٰ ترك المعاصي وأمره يدلّ علىٰ عمل البرّ والصلاح، فإنّ الله تعالىٰ يقول: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جَمَعْنَاهُمْ لِيَوْمٍ لَّا رَيْبَ فِيهِ وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾[3].

يا ابن مسعود: لا تحقرنّ ذنباً ولا تصغرنّه واجتنب الكبائر، فإنّ العبد إذا نظر يوم القيامة إلىٰ ذنوبه دمعت عيناه قيحاً ودماً، يقول الله تعالىٰ: ﴿يَوْمَ

---

(١) سورة لقمان (٣٣).

(٢) سورة آل عمران (١٤-١٥).

(٣) سورة آل عمران (٢٥).

تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِن سُوٓءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُۥٓ أَمَدًۢا بَعِيدًا﴾(١).

يا ابن مسعود: إذا قيل لك: اتّقِ الله فلا تغضب، فإنّه يقول: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ ٱللَّهَ أَخَذَتْهُ ٱلْعِزَّةُ بِٱلْإِثْمِ فَحَسْبُهُۥ جَهَنَّمُ﴾(٢).

يا ابن مسعود: قصّر أملك، فإذا أصبحت فقل: (إني لا أُمسي)، وإذا أمسيت فقل: (إني لا أُصبح). واعزم علىٰ مفارقة الدنيا وأحبّ لقاء الله ولا تكره لقاءه، فإنّ الله يحب لقاء من يحب لقاءه ويكره لقاء من يكره لقاءه.

يا ابن مسعود: لا تغرس الأشجار ولا تجر الأنهار ولا تزخرف البنيان ولا تتّخذ الحيطان والبستان، فإنّ الله تعالىٰ يقول: ﴿أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ﴾(٣).

يا ابن مسعود: والذي بعثني بالحق ليأتي علىٰ الناس زمان يستحلّون الخمر ويسمّونه النبيذ. عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين أنا منهم بريء وهم مني براء.

يا ابن مسعود: الزاني بأمّه أهون عند الله ممّن يدخل في ماله من الربا مثقال حبة من خردل. ومن شرب المسكر قليلاً كان أو كثيراً فهو أشدّ عند الله من آكل الربا، لأنه مفتاح كل شرّ.

يا ابن مسعود: أولئك يظلمون الأبرار ويصدّقون الفجّار (والفسقة)، الحق عندهم باطل والباطل عندهم حق هٰذا كله للدنيا وهم يعلمون أنهم علىٰ غير الحق ولكن زيّن لهم الشيطان أعمالهم فصدّهم عن السبيل فهم لا يهتدون، ﴿وَرَضُوا بِٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَٱطْمَأَنُّوا بِهَا وَٱلَّذِينَ هُمْ عَنْ ءَايَٰتِنَا غَٰفِلُونَ ۝٧ أُو۟لَٰٓئِكَ مَأْوَىٰهُمُ ٱلنَّارُ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾(٤).

---

(١) سورة آل عمران (٣٠).

(٢) سورة البقرة (٢٠٦).

(٣) سورة التكاثر (١).

(٤) سورة يونس (٧-٨).

يا ابن مسعود: قال تعالىٰ: ﴿ وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ ٱلرَّحْمَٰنِ نُقَيِّضْ لَهُۥ شَيْطَٰنًا فَهُوَ لَهُۥ قَرِينٌ ۝٣٦ وَإِنَّهُمْ لَيَصُدُّونَهُمْ عَنِ ٱلسَّبِيلِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُم مُّهْتَدُونَ ۝٣٧ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَنَا قَالَ يَٰلَيْتَ بَيْنِى وَبَيْنَكَ بُعْدَ ٱلْمَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ ٱلْقَرِينُ ﴾[1].

يا ابن مسعود: إنهم ليعيبون علىٰ من يقتدي بسنّتي وفرائض الله، قال الله تعالىٰ: ﴿ فَٱتَّخَذْتُمُوهُمْ سِخْرِيًّا حَتَّىٰٓ أَنسَوْكُمْ ذِكْرِى وَكُنتُم مِّنْهُمْ تَضْحَكُونَ ۝١١٠ إِنِّى جَزَيْتُهُمُ ٱلْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوٓا۟ أَنَّهُمْ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ ﴾[2].

يا ابن مسعود: إحذر سكر الخطيئة، فإنّ للخطيئة سكراً كسُكر الشراب بل هي أشدّ سكراً منه، يقول الله تعالىٰ: جهنم ﴿ صُمٌّۢ بُكْمٌ عُمْىٌ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴾[3]. ويقول: ﴿ إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى ٱلْأَرْضِ زِينَةً لَّهَا لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ۝٧ وَإِنَّا لَجَٰعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا ﴾[4].

يا ابن مسعود: الدنيا ملعونة، ملعون من فيها وملعون من طلبها وأحبّها ونصب لها، وتصديق ذٰلك في كتاب الله تعالىٰ: ﴿ كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ۝٢٦ وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ ﴾[5] وقوله تعالىٰ: ﴿ كُلُّ شَىْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُۥ ﴾[6].

يا ابن مسعود: إذا عملت عملاً فاعمله لله خالصاً، لأنه لا يقبل من عباده الأعمال إلا ما كان له خالصاً، فإنّه يقول: ﴿ وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُۥ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَىٰٓ ۝١٩ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ رَبِّهِ ٱلْأَعْلَىٰ ۝٢٠ وَلَسَوْفَ يَرْضَىٰ ﴾[7].

---

(١) سورة الزخرف (٣٦-٣٨).

(٢) سورة المؤمنون (١١٠-١١١).

(٣) سورة البقرة (١٨).

(٤) سورة الكهف (٧-٨).

(٥) سورة الرحمٰن (٢٦-٢٧).

(٦) سورة القصص (٨٨).

(٧) سورة الليل (١٩-٢١).

يا ابن مسعود: دع نعيم الدنيا وأكلها وحلاوتها وحارّها وباردها ولينها وطيبها والزم نفسك الصبر عنها، فإنك مسؤول عن هٰذا كله، قال الله تعالىٰ: ﴿ ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ ﴾(١).

يا ابن مسعود: لا تلهينّك الدنيا وشهواتها، فإنّ الله تعالىٰ يقول: ﴿ أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَٰكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ ﴾(٢).

يا ابن مسعود: إذا عملت عملاً من البرّ وأنت تريد بذلك غير الله فلا ترج بذلك منه ثواباً، فإنّه يقول: ﴿فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَزْنًا﴾(٣).

يا ابن مسعود: إذا مدحك الناس فقالوا: إنّك تصوم النهار وتقوم الليل وأنت علىٰ غير ذٰلك فلا تفرح بذلك، فإنّ الله تعالىٰ يقول: ﴿ لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَآ أَتَوا۟ وَّيُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُوا۟ بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا۟ فَلَا تَحْسَبَنَّهُم بِمَفَازَةٍ مِّنَ ٱلْعَذَابِ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾(٤).

يا ابن مسعود: أكثر من الصالحات والبرّ، فإنّ المحسن والمسيء يندمان، يقول المحسن: يا ليتني ازددت من الحسنات. ويقول المسيء: قصرت، وتصديق ذٰلك قوله تعالىٰ: ﴿وَلَآ أُقْسِمُ بِٱلنَّفْسِ ٱللَّوَّامَةِ﴾(٥).

يا ابن مسعود: لا تقدّم الذنب ولا تؤخّر التوبة ولكن قدّم التوبة وأخّر الذنب فإنّ الله تعالىٰ يقول في كتابه: ﴿بَلْ يُرِيدُ ٱلْإِنسَٰنُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُۥ﴾(٦).

---

(١) سورة التكاثر (٨).

(٢) سورة المؤمنون (١١٥).

(٣) سورة الكهف (١٠٥).

(٤) سورة آل عمران (١٨٨).

(٥) سورة القيامة (٢).

(٦) سورة القيامة (٥).

يا ابن مسعود: إيّاك أنّ تسنّ سنّة بدعة، فإنّ العبد إذا سنّ سنّة سيّئة لحقه وزرها ووزر من عمل بها، قال الله تعالىٰ: ﴿وَنَكۡتُبُ مَا قَدَّمُواْ وَءَاثَٰرَهُمۡ﴾[1] وقال سبحانه: ﴿يُنَبَّؤُاْ ٱلۡإِنسَٰنُ يَوۡمَئِذِۭ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ﴾[2].

يا ابن مسعود: لا تركن إلىٰ الدنيا ولا تطمئن إليها فستفارقها عن قليل، فإنّ الله تعالىٰ يقول: ﴿فَأَخۡرَجۡنَٰهُم مِّن جَنَّٰتٖ وَعُيُونٖ﴾[3] ﴿وَزُرُوعٖ وَنَخۡلٖ طَلۡعُهَا هَضِيمٞ﴾[4].

يا ابن مسعود: تذكر القرون الماضية والملوك الجبابرة الذين مضوا، فإنّ الله يقول: ﴿وَعَادٗا وَثَمُودَاْ وَأَصۡحَٰبَ ٱلرَّسِّ وَقُرُونَۢا بَيۡنَ ذَٰلِكَ كَثِيرٗا﴾[5].

يا ابن مسعود: إيّاك والذنب سرّاً وعلانية، صغيراً وكبيراً، فإنّ الله تعالىٰ حيثما كنت يراك و﴿وَهُوَ مَعَكُمۡ أَيۡنَ مَا كُنتُمۡۚ﴾[6].

يا ابن مسعود: إتّق الله في السرّ والعلانية والبرّ والبحر واللّيل والنّهار، فإنّه يقول: ﴿مَا يَكُونُ مِن نَّجۡوَىٰ ثَلَٰثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمۡ وَلَا خَمۡسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمۡ وَلَآ أَدۡنَىٰ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكۡثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمۡ أَيۡنَ مَا كَانُواْۖ﴾[7].

يا ابن مسعود: إتّخذ الشيطان عدواً، فإنّ الله تعالىٰ يقول: ﴿إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ لَكُمۡ عَدُوّٞ فَٱتَّخِذُوهُ عَدُوًّا﴾[8] ويقول عن إبليس: ﴿ثُمَّ لَأٓتِيَنَّهُم مِّنۢ بَيۡنِ أَيۡدِيهِمۡ وَمِنۡ خَلۡفِهِمۡ

---

(١) سورة يس (١٢).

(٢) سورة القيامة (١٣).

(٣) سورة الشعراء (٥٧).

(٤) سورة الشعراء (١٤٨).

(٥) سورة الفرقان (٣٨).

(٦) سورة الحديد (٤).

(٧) سورة المجادلة (٧).

(٨) سورة فاطر (٦).

وَعَنْ أَيْمَٰنِهِمْ وَعَن شَمَآئِلِهِمْ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَٰكِرِينَ ﴾[١] ويقول: ﴿قَالَ فَٱلْحَقُّ وَٱلْحَقَّ أَقُولُ ﴿٨٤﴾ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكَ وَمِمَّن تَبِعَكَ مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾[٢].

يا ابن مسعود: لا تأكل الحرام ولا تلبس الحرام ولا تأخذ من الحرام ولا تعص الله، لأنّ الله تعالىٰ يقول لإبليس: ﴿ وَٱسْتَفْزِزْ مَنِ ٱسْتَطَعْتَ مِنْهُم بِصَوْتِكَ وَأَجْلِبْ عَلَيْهِم بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ وَشَارِكْهُمْ فِي ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَوْلَٰدِ وَعِدْهُمْ وَمَا يَعِدُهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ إِلَّا غُرُورًا﴾[٣] وقال: ﴿فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِٱللَّهِ ٱلْغَرُورُ ﴾[٤].

يا ابن مسعود: خف الله في السرّ والعلانية، فإنّ الله تعالىٰ يقول: ﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ﴾[٥] ولا تؤثرنّ الحياة الدنيا علىٰ الآخرة باللذات والشهوات، فإنّه تعالىٰ يقول في كتابه: ﴿فَأَمَّا مَن طَغَىٰ ﴿٣٧﴾ وَءَاثَرَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا ﴿٣٨﴾ فَإِنَّ ٱلْجَحِيمَ هِيَ ٱلْمَأْوَىٰ﴾[٦] يعني الدنيا الملعونة والملعون ما فيها إلا ما كان لله.

يا ابن مسعود: لا تخوننّ أحداً في مال يضعه عندك أو أمانة أئتمنك عليها، فإنّ الله تعالىٰ يقول: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا۟ ٱلْأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهْلِهَا﴾[٧].

يا ابن مسعود: لا تتكلّم بالعلم إلا بشيء سمعته ورأيته، فإنّ الله تعالىٰ يقول: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ ۚ إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُو۟لَٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْـُٔولًا ﴾[٨] وقال: ﴿سَتُكْتَبُ شَهَٰدَتُهُمْ وَيُسْـَٔلُونَ﴾[٩] وقال: ﴿إِذْ يَتَلَقَّى ٱلْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ

---

(١) سورة الأعراف (١٧).

(٢) سورة ص (٨٤-٨٥).

(٣) سورة الإسراء (٦٤).

(٤) سورة لقمان (٣٣).

(٥) سورة الرحمٰن (٤٦).

(٦) سورة النازعات (٣٧-٣٩).

(٧) سورة النساء (٥٨).

(٨) سورة الإسراء (٣٦).

(٩) سورة الزخرف (١٩).

ٱلْيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ قَعِيدٌ ﴿١٧﴾ مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴾[1] وقال: ﴿وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ ٱلْوَرِيدِ ﴾[2].

يا ابن مسعود: لا تهتم للرزق، فإنّ الله تعالىٰ يقول: ﴿وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ رِزْقُهَا﴾[3] وقال: ﴿وَفِي ٱلسَّمَآءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ ﴾[4] وقال: ﴿وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ ۖ وَإِن يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾[5].

يا ابن مسعود: والذي بعثني بالحق (نبيّاً) إنّ من يدع الدنيا ويقبل علىٰ تجارة الآخرة، فإنّ الله تعالىٰ يتّجر له من وراء، قال الله تعالىٰ: ﴿رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَٰرَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَإِقَامِ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءِ ٱلزَّكَوٰةِ ۙ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ ٱلْقُلُوبُ وَٱلْأَبْصَٰرُ ﴾[6].

فقال ابن مسعود: بأبي أنت وأمي يا رسول الله كيف لي بتجارة الآخرة؟ فقال ﷺ: لا تريحنّ لسانك عن ذكر الله، وذلك أنّ تقول: (سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر) فهذه التجارة المربحة. وقال الله تعالىٰ: ﴿يَرْجُونَ تِجَٰرَةً لَّن تَبُورَ ﴿٢٩﴾ لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِۦٓ ﴾[7].

يا ابن مسعود: كل ما أبصرته بعينك واستحلاه قلبك فاجعله لله فذلك تجارة الآخرة، لأنّ الله يقول: ﴿ مَا عِندَكُمْ يَنفَدُ ۖ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ بَاقٍ ﴾[8].

يا ابن مسعود: إذا تكلّمت بلا إله إلا الله ولم تعرف حقّها فإنّه مردود عليك. ولا يزال يقول: لا إله إلا الله إلا أنّ يردّ غضب الله عن العباد حتىٰ إذا

---

(١) سورة ق (١٧-١٨).

(٢) سورة ق (١٦).

(٣) سورة هود (٦).

(٤) سورة الذاريات (٢٢).

(٥) سورة الأنعام (١٧).

(٦) سورة النور (٣٧).

(٧) سورة فاطر (٢٩-٣٠).

لم ينالوا ما ينقص من دينهم بعد إذ سلمت دنياهم، يقول الله تعالىٰ: ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ﴾[1].

يا ابن مسعود: أحبّ الصالحين، فإنّ المرء مع من أحبّ، فإنّ لم تقدر علىٰ أعمال البر فأحب العلماء، فإنّه يقول: ﴿وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ ۚ وَحَسُنَ أُولَٰئِكَ رَفِيقًا﴾[2].

يا ابن مسعود: إيّاك أنّ تشرك بالله طرفة عين وإن نشرت بالمنشار أو قطعت أو صُلبتَ أو أُحرقتَ بالنار، يقول الله تعالىٰ: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ ۖ وَالشُّهَدَاءُ عِندَ رَبِّهِمْ﴾[3].

يا ابن مسعود: إصبر مع الذين يذكرون الله ويسبّحونه ويهلّلونه ويحمدونه ويعملون بطاعته ويدعونه بكرةً وعشيّاً، فإنّ الله تعالىٰ يقول: ﴿وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ۖ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ﴾[4].

يا ابن مسعود: لا تختر علىٰ ذكر الله شيئاً، فإنّ الله يقول: ﴿وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ﴾[5] ويقول: ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ﴾[6] ويقول: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ ۖ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾[7] ويقول: ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾[8].

---

(١) سورة فاطر (١٠).

(٢) سورة النساء (٦٩).

(٣) سورة الحديد (١٩).

(٤) سورة الكهف (٢٨).

(٥) سورة العنكبوت (٤٥).

(٦) سورة البقرة (١٥٢).

(٧) سورة البقرة (١٨٦).

(٨) سورة غافر (٦٠).

يا ابن مسعود: عليك بالسكينة والوقار وكن سهلاً ليّناً عفيفاً مسلماً تقيّاً نقيّاً بارّاً طاهراً مطهراً صادقاً خالصاً سليماً صحيحاً لبيباً صالحاً صبوراً شكوراً مؤمناً ورعاً عابداً زاهداً رحيماً عالماً فقيهاً، يقول الله تعالىٰ: ﴿إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّٰهٌ مُّنِيبٌ﴾[1] ﴿وَعِبَادُ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى ٱلْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ ٱلْجَٰهِلُونَ قَالُوا۟ سَلَٰمًا ﴿٦٣﴾ وَٱلَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَٰمًا﴾[2]، ﴿وَقُولُوا۟ لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾[3]، ﴿وَإِذَا مَرُّوا۟ بِٱللَّغْوِ مَرُّوا۟ كِرَامًا ﴿٧٢﴾ وَٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا۟ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا۟ عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا ﴿٧٣﴾ وَٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَٰجِنَا وَذُرِّيَّٰتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَٱجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴿٧٤﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ يُجْزَوْنَ ٱلْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا۟ وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَٰمًا ﴿٧٥﴾ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا﴾[4].

وقال الله تعالىٰ: ﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ ٱلَّذِينَ هُمْ فِى صَلَاتِهِمْ خَٰشِعُونَ ﴿٢﴾ وَٱلَّذِينَ هُمْ عَنِ ٱللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ﴿٣﴾ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَوٰةِ فَٰعِلُونَ ﴿٤﴾ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَٰفِظُونَ ﴿٥﴾ إِلَّا عَلَىٰٓ أَزْوَٰجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ﴿٦﴾ فَمَنِ ٱبْتَغَىٰ وَرَآءَ ذَٰلِكَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْعَادُونَ ﴿٧﴾ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِأَمَٰنَٰتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَٰعُونَ ﴿٨﴾ وَٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَوَٰتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿٩﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْوَٰرِثُونَ ﴿١٠﴾ ٱلَّذِينَ يَرِثُونَ ٱلْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾[5] وقال الله تعالىٰ: ﴿أُو۟لَٰٓئِكَ فِى جَنَّٰتٍ مُّكْرَمُونَ﴾[6] وقال: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُهُۥ زَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٢﴾ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٣﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ حَقًّا ۚ لَّهُمْ دَرَجَٰتٌ عِندَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾[7].

---

(١) سورة هود (٧٥).

(٢) سورة الفرقان (٦٣-٦٤).

(٣) سورة البقرة (٨٣).

(٤) سورة الفرقان (٧٢-٧٦).

(٥) سورة المؤمنون (١-١١).

(٦) سورة المعارج (٣٥).

(٧) سورة الأنفال (٤).

يا ابن مسعود: لاتحملنّك الشفقة علىٰ أهلك وولدك علىٰ الدخول في المعاصي والحرام، فإنّ الله تعالىٰ يقول: ﴿يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ﴿٨٨﴾ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾(١) وعليك بذكر الله والعمل الصالح، فإنّ الله تعالىٰ يقول: ﴿وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا﴾(٢).

يا ابن مسعود: لا تكوننّ ممّن يهدي الناس إلىٰ الخير ويأمرهم بالخير وهو غافل عنه، يقول الله تعالىٰ: ﴿أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ﴾(٣).

يا ابن مسعود: عليك بحفظ لسانك، فإنّ الله تعالىٰ يقول: ﴿الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَىٰ أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُم بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾(٤).

يا ابن مسعود: عليك بإصلاح السريرة، فإنّ الله تعالىٰ يقول: ﴿يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ ﴿٩﴾ فَمَا لَهُ مِن قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ﴾(٥).

يا ابن مسعود: إحذر يوماً تنشر فيه الصحائف وتظهر فيه الفضائح، فإنّه تعالىٰ يقول: ﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَىٰ بِنَا حَاسِبِينَ﴾(٦).

يا ابن مسعود: إخش الله بالغيب كأنك تراه فإنّ لم تكن تراه فإنّه يراك، ويقول الله تعالىٰ: ﴿مَّنْ خَشِيَ الرَّحْمَٰنَ بِالْغَيْبِ وَجَاءَ بِقَلْبٍ مُّنِيبٍ ﴿٣٣﴾ ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ ذَٰلِكَ يَوْمُ الْخُلُودِ﴾(٧).

يا ابن مسعود: أنصف الناس من نفسك وانصح الأمة وارحمهم، فإذا كنت كذلك وغضب الله علىٰ أهل بلدة أنت فيها وأراد أنّ ينزل عليهم

---

(١) سورة الشعراء (٨٨-٨٩).

(٢) سورة الكهف (٤٦).

(٣) سورة البقرة (٤٤).

(٤) سورة يس (٦٥).

(٥) سورة الطارق (٩-١٠).

(٦) سورة الأنبياء (٤٧).

(٧) سورة ق (٣٣-٣٤).

العذاب نظر إليك فرحمهم بك، يقول الله تعالىٰ: ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ ٱلْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ﴾[1].

يا ابن مسعود: إيّاك أنّ تظهر من نفسك الخشوع والتواضع للآدميين وأنت فيما بينك وبين ربك مصرّ علىٰ المعاصي والذنوب، يقول الله تعالىٰ: ﴿يَعْلَمُ خَآئِنَةَ ٱلْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِى ٱلصُّدُورُ﴾[2].

يا ابن مسعود: لا تكن ممّن يشدد علىٰ الناس ويخفّف عن نفسه، يقول الله تعالىٰ: ﴿لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾[3].

يا ابن مسعود: إذا عملت عملاً فاعمل بعلم وعقل، وإياك وأن تعمل عملاً بغير تدبر وعلم، فإنّه ﷻ يقول: ﴿وَلَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّتِى نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنكَـٰثًا﴾[4].

يا ابن مسعود: عليك بالصدق ولا تخرجنّ من فيك كذبة أبداً وأنصف الناس من نفسك وأحسن، وادع الناس إلىٰ الإحسان، وصل رحمك، ولا تمكر بالناس، وأوف الناس بما عاهدتم، فإنّ الله تعالىٰ يقول: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَـٰنِ وَإِيتَآئِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ وَٱلْبَغْىِ ۚ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾[5][6].

---

(١) سورة هود (١١٧).

(٢) سورة غافر (١٩).

(٣) سورة الصف (٢).

(٤) سورة النحل (٩٢).

(٥) سورة النحل (٩٠).

(٦) مكارم الأخلاق للطبرسي.



وصية رسول الله(ص) لأبي ذر الغفاري رحمه الله



يقول مولاي أبي طوّل الله عمره الفضل بن الحسن: هذه الأوراق من وصيّة رسول الله ﷺ لأبي ذر الغفاري رحمه الله التي أخبرني بها المفيد أبو الوفاء عبد الجبار بن عبد الله المقرئ الرازي والشيخ الأجل الحسن بن الحسين بن الحسن أبي جعفر محمّد بن بابويه رحمه الله إجازة قالا:

أملىٰ علينا الشيخ الأجل أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسي قدس سره وأخبرني بذلك الشيخ العالم الحسين بن الفتح الواعظ الجرجاني في مشهد الرضا عليه السلام، قال: أخبرنا الشيخ الإمام أبو علي الحسن بن محمّد الطوسي، قال: حدّثني أبي الشيخ أبو جعفر قدس سره، قال: أخبرنا جماعة عن أبي المفضل محمّد بن عبد الله بن محمّد بن المطلب الشيباني، قال: حدثنا أبو الحسين رجاء بن يحيىٰ العبرتائي الكاتب سنة أربع عشر وثلاثمئة وفيها مات، قال: حدثنا محمّد بن الحسين بن ميمون، قال: حدّثني عبد الله بن عبد الرحمٰن الأصم، عن الفضيل بن يسار، عن وهب بن عبد الله الهناء، قال حدثني أبو حرب بن أبي الأسود الدوئلي، عن أبي الأسود قال: قدمت الربذة فدخلت علىٰ أبي ذر جندب ابن جنادة رحمه الله فحدثني أبو ذر قال: دخلت ذات يوم

في صدر نهاره علىٰ رسول الله ﷺ في مسجده فلم أر في المسجد أحداً من الناس إلا رسول الله ﷺ وعلي عليه السلام إلىٰ جانبه جالس فاغتنمت خلوة المسجد فقلت: يا رسول الله بأبي أنت وأمي أوصني بوصية ينفعني الله بها؟ فقال: نعم وأكرم بك يا أبا ذر إنك منّا أهل البيت وإني موصيك بوصية فاحفظها، فإنها جامعة لطرق الخير وسبله، فإنّك إنّ حفظتها كان لك بها كفلان.

يا أبا ذرّ: اعبد الله كأنك تراه فإنّ كنت لا تراه فإنّه يراك. واعلم أنّ أوّل عبادة الله المعرفة به فهو الأول قبل كل شيء فلا شيء قبله، والفرد فلا ثاني له، والباقي لا إلىٰ غاية، فاطر السماوات والأرض وما فيهما وما بينهما من شيء وهو الله اللطيف الخبير وهو علىٰ كل شيء قدير، ثم الإيمان بي والإقرار بأنّ الله تعالىٰ أرسلني إلىٰ كافة الناس بشيراً ونذيراً وداعياً إلىٰ الله بإذنه وسراجاً منيراً، ثم حبّ أهل بيتي الذين أذهب الله عنهم الرّجس وطهّرهم تطهيرا.

واعلم يا أبا ذرّ: إنّ الله عزّ وجلّ جعل أهل بيتي في أمتي كسفينة نوح من ركبها نجا ومن رغب عنها غرق، ومثل باب حطّة في بني إسرائيل من دخلها كان آمناً.

يا أبا ذرّ: احفظ ما أوصيك به تكن سعيداً في الدنيا والآخرة.

يا أبا ذرّ: نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس: الصحة والفراغ.

يا أبا ذرّ: اغتنم خمساً قبل خمس: شبابك قبل هرمك، وصحتك قبل سقمك، وغناك قبل فقرك، وفراغك قبل شغلك، وحياتك قبل موتك.

يا أبا ذرّ: إيّاك والتسويف بعملك فإنك بيومك ولست بما بعده، فإنّ يكن غد لك فكن في الغد كما كنت في اليوم. وإن لم يكن غداً لم تندم علىٰ ما فرطت في اليوم.

يا أبا ذرّ: كم من مستقبل يوماً لا يستكمله، ومنتظر غداً لا يبلغه.

يا أبا ذرّ: لو نظرت إلىٰ الأجل ومسيره لأبغضت الأمل وغروره.

يا أبا ذرّ: كن كأنك في الدنيا غريب أو كعابر سبيل. وعدّ نفسك من أصحاب القبور.

يا أبا ذرّ: إذا أصبحت فلا تحدث نفسك بالمساء. وإذا أمسيت فلا تحدث نفسك بالصباح. وخذ من صحتك قبل سقمك. ومن حياتك قبل موتك، فإنك لا تدري ما اسمك غداً.

يا أبا ذرّ: إيّاك أنّ تدركك الصرعة عند العثرة، فلا تقال العثرة، ولا تمكن من الرجعة. ولا يحمدك من خلفت بما تركت. ولا يعذرك من تقدم عليه بما اشتغلت به.

يا أبا ذرّ: كن علىٰ عمرك أشحّ منك علىٰ درهمك ودينارك.

يا أبا ذرّ: هل ينتظر أحدكم إلا غنىٰ مطغياً أو فقراً منسياً أو مرضاً مفسداً أو هرماً مقعداً أو موتاً مجهزاً، أو الدجال، فإنّه شرّ غائب ينتظر، أو الساعة والساعة أدهىٰ وأمرّ. إنّ شرّ الناس منزلة عند الله يوم القيامة عالم لا ينتفع بعلمه. ومن طلب علماً ليصرف به وجوه الناس إليه لم يجد ريح الجنة.

يا أبا ذرّ: من ابتغىٰ العلم ليخدع به الناس لم يجد ريح الجنة.

يا أبا ذرّ: إذا سُئلت عن علم لا تعلمه فقل: لا أعلمه، تنجُ من تبعته، ولا تفتِ بما لا علم لك به، تنجُ من عذاب الله يوم القيامة.

يا أبا ذرّ: يطلع قوم من أهل الجنة علىٰ قوم من أهل النار فيقولون: ما أدخلكم النار وقد دخلنا الجنة بتأديبكم وتعليمكم، فيقولون: إنا كنا نأمر بالخير ولا نفعله.

يا أبا ذرّ: إنّ حقوق الله جلّ ثناؤه أعظم من أنّ يقوم بها العباد. وإن نعم الله أكثر من أنّ يحصيها العباد، ولكن أمسوا واصبحوا تائبين.

يا أبا ذرّ: إنك في ممرّ الليل والنهار في آجال منقوصة وأعمال محفوظة والموت يأتي بغتة. ومن يزرع خيراً يوشك أنّ يحصد خيراً. ومن يزرع شرّاً

يوشك أنّ يحصد ندامة. ولكل زارع مثل ما زرع، لا يسبق بطيء لحظة ولا يدرك حريص ما لم يقدّر له ومن أُعطي خيراً فالله أعطاه ومن وقي شراً فالله وقاه.

يا أبا ذرّ: المتّقون سادة، والفقهاء قادة، ومجالستهم الزيادة. إنّ المؤمن ليرىٰ ذنبه كأنه صخرة يخاف أنّ تقع عليه، وإن الكافر يرىٰ ذنبه كأنه ذباب مرّ علىٰ أنفه.

يا أبا ذرّ: إنّ الله تبارك وتعالىٰ إذا أراد بعبد خيراً جعل ذنوبه بين عينيه (ممثلة والإثم عليه ثقيلاً وبيلاً). وإذا أراد بعبد شراً أنساه ذنوبه.

يا أبا ذرّ: لا تنظر إلىٰ صغر الخطيئة ولكن انظر إلىٰ من عصيته.

يا أبا ذرّ: إنّ المؤمن أشدّ ارتكاضاً من الخطيئة من العصفور حين يقذف به في شركه.

يا أبا ذرّ: من وافق قوله فعله فذاك الذي أصابه حظه. ومن خالف قوله فعله فإنما يوبق نفسه.

يا أبا ذرّ: إنّ الرجل ليحرم رزقه بالذنب يصيبه.

يا أبا ذرّ: دع ما لست منه في شيء. فلا تنطق بما لا يعنيك. اخزن لسانك كما تخزن ورقك.

يا أبا ذرّ: إنّ الله جلّ ثناؤه ليدخل قوماً الجنة فيعطيهم حتىٰ يملُّوا وفوقهم قوم في الدرجات العلىٰ، فإذا نظروا إليهم عرفوهم فيقولون: ربنا إخواننا كنا معهم في الدنيا فبمَ فضّلتهم علينا؟ فيقال: هيهات هيهات إنهم كانوا يجوعون حين تشبعون ويظمئون حين تروون ويقومون حين تنامون ويشخصون حين تخفضون.

يا أبا ذرّ: جعل الله جلّ ثناؤه قرّة عيني في الصّلاة. وحبّب إليّ الصّلاة كما حبّب إلىٰ الجائع الطعام، وإلىٰ الظمآن الماء. وإن الجائع إذا أكل شبع وإن الظمآن إذا شرب روىٰ، وأنا لا أشبع من الصّلاة.

يا أبا ذرّ: أيّما رجل تطوّع في يوم وليلة اثنتي عشرة ركعة سوىٰ المكتوبة كان له حقاً واجباً بيت في الجنة.

يا أبا ذرّ: إنك ما دمت في الصّلاة فإنك تقرع باب الملك الجبار، ومن يكثر قرع باب الملك يفتح له.

يا أبا ذرّ: ما من مؤمن يقوم مصلّياً إلّا تناثر عليه البر ما بينه وبين العرش ووكّل به ملك ينادي: يا ابن آدم لو تعلم ما لك في الصّلاة ومن تناجي ما انفتلت.

يا أبا ذرّ: طوبىٰ لأصحاب الألوية يوم القيامة يحملونها فيسبقون الناس إلىٰ الجنة، ألا: هم السابقون إلىٰ المساجد بالأسحار وغير الأسحار.

يا أبا ذرّ: الصّلاة عماد الدين واللسان أكبر، والصدقة تمحو الخطيئة واللسان أكبر، والصوم جنّة من النار واللسان أكبر، والجهاد نباهة واللسان أكبر.

يا أبا ذرّ: الدرجة في الجنة فوق الدرجة كما بين السماء والأرض، وإنّ العبد ليرفع بصره فيلمع له نور يكاد يخطف بصره فيفزع لذلك فيقول: ما هذا؟ فيقال: هٰذا نور أخيك، فيقول: أخي فلان كنا نعمل جميعاً في الدنيا وقد فضّل عليّ هكذا، فيقال له:

إنّه كان أفضل منك عملاً، ثم يجعل في قلبه الرضا حتىٰ يرضىٰ.

يا أبا ذرّ: الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر وما أصبح فيها مؤمن إلا حزيناً، فكيف لا يحزن المؤمن وقد أوعده الله جلّ ثناؤه أنه وارد جهنم ولم يعده أنه صادر عنها وليلقينّ أمراضاً ومصيبات وأموراً تغيظه وليظلمنّ فلا ينتصر، يبتغي ثواباً من الله تعالىٰ فلا يزال حزيناً حتىٰ يفارقها، فإذا فارقها أفضىٰ إلىٰ الراحة والكرامة.

يا أبا ذرّ: ما عُبِدَ الله عزّ وجلّ علىٰ مثل طول الحزن.

يا أبا ذرّ: من أُوتي من العلم ما لا يبكيه لحقيق أنّ يكون قد أُوتي علماً لا ينفعه، إنّ الله نعت العلماء فقال عزّ وجلّ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مِن قَبْلِهِ إِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا ﴿١٠٧﴾ وَيَقُولُونَ سُبْحَانَ رَبِّنَا إِن كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا ﴿١٠٨﴾ وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا﴾[1].

يا أبا ذرّ: من استطاع أنّ يبكي فليبك. ومن لم يستطع فليشعر قلبه الحزن وليتباك، إنّ القلب القاسي بعيد من الله تعالىٰ ولكن لا يشعرون.

يا أبا ذرّ: يقول الله تعالىٰ لا أجمع علىٰ عبد خوفين ولا أجمع له أمنين، فإذا أمنني في الدنيا أخفته يوم القيامة وإذا خافني في الدنيا آمنته يوم القيامة.

يا أبا ذرّ: لو أنّ رجلاً كان له كعمل سبعين نبياً لاحتقره وخشي أنّ لا ينجو من شرّ يوم القيامة.

يا أبا ذرّ: إنّ العبد ليعرض عليه ذنوبه يوم القيامة (فيمن ذنب ذنوبه)[2] فيقول: أما إني كنت خائفاً مشفقاً فيغفر له.

يا أبا ذرّ: إنّ الرجل ليعمل الحسنة فيتّكل عليها ويعمل المحقّرات حتىٰ يأتي الله وهو عليه غضبان وإنّ الرجل ليعمل السيئة فيفرق منها يأتي آمناً يوم القيامة.

يا أبا ذرّ: إنّ العبد ليذنب الذنب فيدخل به الجنة، فقلت: وكيف ذٰلك بأبي أنت وأُمي يا رسول الله؟ قال: يكون ذٰلك الذنب نصب عينيه تائباً منه فارّاً إلىٰ الله عزّ وجلّ حتىٰ يدخل الجنة.

يا أبا ذرّ: الكيّس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت. والعاجز من اتبع نفسه وهواها وتمنىٰ علىٰ الله عزّ وجلّ الأماني.

يا أبا ذرّ: إنّ أوّل شيء يرفع من هذه الأمة: الأمانة والخشوع حتىٰ لا تكاد ترىٰ خاشعاً.

---

(١) سورة الإسراء (١٠٧-١٠٩).

(٢) لعلّ الصواب (فيرىٰ ذنباً من ذنوبه) والله العالم.

يا أبا ذرّ: والذي نفس محمّد بيده لو أنّ الدنيا كانت تعدل عند الله جناح بعوضة أو ذباب ما سقىٰ الكافر منها شربة من ماء.

يا أبا ذرّ: إنّ الدنيا ملعونة ملعون ما فيها إلا ما ابتغي به وجه الله. وما من شيء أبغض إلىٰ الله تعالىٰ من الدنيا خلقها ثم عرضها فلم ينظر إليها ولا ينظر إليها حتىٰ تقوم الساعة. وما من شيء أحبّ إلىٰ الله من الإيمان به وترك ما أمر بتركه.

يا أبا ذرّ: إنّ الله تبارك وتعالىٰ أوحىٰ إلىٰ أخي عيسىٰ عليه السلام: يا عيسىٰ: لا تحب الدنيا فإني لست أحبّها وأحبّ الآخرة، فإنما هي دار المعاد.

يا أبا ذرّ: إنّ جبرئيل عليه السلام أتاني بخزائن الدنيا علىٰ بغلة شهباء فقال لي: يا محمد: هذه خزائن الدنيا ولا تنقصك من حظك عند ربك، فقلت: حبيبي جبرئيل لا حاجة لي بها، إذا شبعت شكرت ربي وإذا جعت سألته.

يا أبا ذرّ: إذا أراد الله عزّ وجلّ بعبد خيراً فقّهه في الدين وزهّده في الدنيا وبصّره بعيوب نفسه.

يا أبا ذرّ: ما زهد عبد في الدنيا إلا أنبت الله الحكمة في قلبه وأنطق بها لسانه وبصّره بعيوب الدنيا ودائها ودوائها وأخرجه منها سالماً إلىٰ دار السلام.

يا أبا ذرّ: إذا رأيت أخاك قد زهد في الدنيا فاستمع منه فإنّه يلقن الحكمة، فقلت: يا رسول الله: من أزهد الناس؟ فقال: من لم ينسَ المقابر والبلىٰ وترك فضل زينة الدنيا وآثر ما يبقىٰ علىٰ ما يفنىٰ ولم يعدّ غداً من أيامه وعدّ نفسه في الموتىٰ.

يا أبا ذرّ: إنّ الله تبارك وتعالىٰ لم يوحِ إليّ أنْ أجمع المال ولكن أوحي إليّ أنْ سبّح بحمد ربك وكن من الساجدين واعبد ربك حتىٰ يأتيك اليقين.

يا أبا ذرّ: إني ألبس الغليظ وأجلس علىٰ الأرض وألعق أصابعي وأركب الحمار بغير سرج وأردف خلفي، فمن رغب عن سنتي فليس مني.

يا أبا ذرّ: حب المال والشرف أذهب لدين الرجل من ذئبين ضاريين في زرب الغنم فأغارا فيها حتىٰ أصبحا فماذا أبقيا منها! قال: قلت: يا رسول الله الخائفون الخاضعون المتواضعون الذاكرون الله كثيراً، أهم يسبقون الناس إلىٰ الجنة؟ فقال: لا، ولكن فقراء المسلمين، فإنهم يأتون يتخطّون رقاب الناس، فيقول لهم خزنة الجنة كما أنتم حتىٰ تحاسبوا، فيقولون: بِمَ نحاسب؟ فوالله ما ملكنا فنجور ونعدل ولا أفيض علينا فنقبض ونبسط ولكن عبَدْنا ربنا حتىٰ دعانا فأجبنا.

يا أبا ذرّ: إنّ الدنيا مشغلة للقلوب والأبدان وإنّ الله تبارك وتعالىٰ سائلنا عما نعّمنا في حلاله فكيف بما أنعمنا في حرامه؟

يا أبا ذرّ: إني قد دعوت الله جلّ ثناؤه أنّ يجعل رزق من يحّبني كفافاً وأن يعطي من يبغضني كثرة المال والولد.

يا أبا ذرّ: طوبىٰ للزاهدين في الدنيا الراغبين في الآخرة الذين اتخذوا أرض الله بساطاً وترابها فراشاً وماءها طيباً واتخذوا كتاب الله شعارا ودعاءه دثاراً، يقرضون الدنيا قرضاً.

يا أبا ذرّ: حرث الآخرة العمل الصالح. وحرث الدنيا المال والبنون.

يا أبا ذرّ: إنّ ربي أخبرني، فقال: وعزتي وجلالي ما أدرك العابدون درك البكاء وإني لأبني لهم في الرفيق الأعلىٰ قصراً لا يشركهم فيه أحد. قال: قلت: يا رسول الله: أي المؤمنين أكيس؟ قال: أكثرهم للموت ذكراً وأحسنهم له استعداداً.

يا أبا ذرّ: إذا دخل النور القلب انفسح القلب واتّسع، قلت: فما علامة ذٰلك بأبي أنت وأُمي يا رسول الله؟ قالﷺ: الإنابة إلىٰ دار الخلود والتجافي عن دار الغرور والاستعداد للموت قبل نزوله.

يا أبا ذرّ: اتقِ الله ولا تُرِ الناس أنك تخشىٰ الله فيكرموك وقلبك فاجر.

يا أبا ذرّ: ليكن لك في كل شيء نيّة صالحة حتىٰ في النوم والأكل.

يا أبا ذرّ: لتعظم جلال الله في صدرك، فلا تذكره كما يذكره الجاهل عند الكلب: (اللّهم أخزه) وعند الخنزير: (اللّهم أخزه).

يا أبا ذرّ: إنّ لله ملائكة قياماً من خيفة الله ما رفعوا رؤوسهم حتىٰ ينفخ في الصور النفخة الآخرة فيقولون جميعاً: سبحانك (ربنا) وبحمدك ما عبدناك كما ينبغي لك أن تُعبَد.

يا أبا ذرّ: لو كان لرجل عمل سبعين نبياً لاستقلّ عمله من شدة ما يرىٰ يومئذ، ولو أنّ دلواً من غسلين صبّ في مطلع الشمس لغلَتْ منه جماجم من في مغربها، ولو زفرت جهنم زفرة لم يبقَ ملك مقرّب ولا نبي مُرسل إلا خرّ جاثياً علىٰ ركبتيه يقول: ربّ (ارحم) نفسي حتىٰ ينسىٰ إبراهيم إسحق ويقول: يا ربّ أنا خليلك إبراهيم فلا تنسني.

يا أبا ذرّ: لو أنّ امرأة من نساء أهل الجنة اطّلعت من سماء الدنيا في ليلة ظلماء لأضاءت الأرض أفضل مما يضيئها القمر ليلة البدر، وَلَوَجَدَ ريح نشرها جميع أهل الأرض. ولو أنّ ثوباً من ثياب أهل الجنة نشر اليوم في الدنيا لصعق من ينظر إليه وما حملته أبصارهم.

يا أبا ذرّ: اخفض صوتك عند الجنائز وعند القتال وعند القرآن.

يا أبا ذرّ: إذا تبعت جنازة فليكن عقلك فيها مشغولاً بالتفكر والخشوع واعلم أنك لاحق به.

يا أبا ذرّ: اعلم أنّ كل شيء إذا فسد فالملح دواؤه فإذا فسد الملح فليس له دواء. واعلم أنّ فيكم خلقين: الضحك من غير عجب، والكسل من غير سهو.

يا أبا ذرّ: ركعتان مقتصدتان في التفكر خير من قيام ليلة والقلب ساه.

يا أبا ذرّ: الحق ثقيل مرّ والباطل خفيف حلوٌ. وربّ شهوة ساعة توجب حزناً طويلاً.

يا أبا ذرّ: لا يفقه الرجل كل الفقه حتىٰ يرىٰ الناس في جنب الله أمثال الأباعر ثم يرجع إلىٰ نفسه فيكون هو أحقر حاقر لها.

يا أبا ذرّ: لا تصيب حقيقة الإيمان حتىٰ ترىٰ الناس كلهم حمقىٰ في دينهم وعقلاء في دنياهم.

يا أبا ذر: حاسب نفسك قبل أنّ تحاسب فهو أهون لحسابك غداً. وزن نفسك قبل أنّ توزن، وتجهز للعرض الأكبر يوم تعرض لا تخفىٰ منك علىٰ الله خافية.

يا أبا ذرّ: استح من الله، فإني والذي نفسي بيده لا أزال حين أذهب إلىٰ الغائط مقنعاً بثوبي أستحي من الملكين الذين معي.

يا أبا ذرّ: أتحبّ أنّ تدخل الجنة؟ قلت نعم، فداك أبي، قالﷺ: فاقصر من الأمل، واجعل الموت نصب عينيك. واستح من الله حق الحياء، قال: قلت: يا رسول الله، كلنا نستحي من الله، قال: ليس ذٰلك الحياء ولكن الحياء من الله أنّ لا تنسىٰ المقابر والبلىٰ، وتحفظ الجوف وما وعىٰ، والرأس وما حوىٰ. ومن أراد كرامة الآخرة فليدع زينة الدنيا، فإذا كنت كذلك أصبت ولاية الله.

يا أبا ذرّ: يكفي من الدعاء مع البرّ ما يكفي الطعام من الملح.

يا أبا ذرّ: مثل الذي يدعو بغير عمل كمثل الذي يرمي بغير وتر.

يا أبا ذرّ: إنّ الله يصلح بصلاح العبد ولده وولد ولده ويحفظه في دويرته والدور حوله ما دام فيهم.

يا أبا ذرّ: إنّ ربك عزّ وجلّ يباهي الملائكة بثلاثة نفر: رجل في أرض قفر فيؤذن ثم يقيم ثم يصلّي، فيقول: ربّك للملائكة: انظروا إلىٰ عبدي يصلّي ولا يراه أحد غيري، فينزل سبعون ألف ملك يصلون وراءه ويستغفرون له إلىٰ الغد من ذٰلك اليوم. ورجل قام من اللّيل فصلّىٰ وحده فسجد ونام وهو

ساجد، فيقول الله تعالىٰ: انظروا إلىٰ عبدي روحه عندي وجسده ساجد. ورجل في زحف فر أصحابه وثبت هو يقاتل حتىٰ يقتل.

يا أبا ذرّ: ما من رجل يجعل جبهته في بقعة من بقاع الأرض إلا شهدت له بها يوم القيامة. وما من منزل ينزله قوم إلا وأصبح ذٰلك المنزل يصلّي عليهم أو يلعنهم.

يا أبا ذرّ: ما من صباح ولا رواح إلّا وبقاع الأرض ينادي بعضها بعضاً يا جارة هل مرّ بك من ذكر الله تعالىٰ أو عبد وضع جبهته عليك ساجداً لله؟ فمن قائلة: لا، ومن قائلة نعم، فإذا قالت: نعم اهتزّت وانشرحت وترىٰ أنّ لها الفضل علىٰ جارتها.

يا أبا ذرّ: إنّ الله جلّ ثناؤه لمّا خلق الأرض وخلق ما فيها من الشجر لم يكن في الأرض شجرة يأتيها بنو آدم إلا أصابوا منها منفعة فلم تزل الأرض والشجر كذلك حتىٰ تكلم فجرة بني آدم بالكلمة العظيمة، قولهم: (اتّخذ الله ولداً) فلما قالوها اقشعرّت الأرض وذهبت منفعة الأشجار.

يا أبا ذرّ: إنّ الأرض لتبكي علىٰ المؤمن إذا مات أربعين صباحاً.

يا أبا ذرّ: إذا كان العبد في أرض قفر فتوضّأ أو تيمّم ثم أذّن وأقام وصلّىٰ، أمر الله ﷻ الملائكة فصفوا خلفه صفاً لا يرىٰ طرفاه، يركعون بركوعه ويسجدون بسجوده ويؤمّنون علىٰ دعائه.

يا أبا ذرّ: من أقام ولم يؤذن لم يصلّ معه إلا ملكاه اللذان معه.

يا أبا ذرّ: ما من شاب ترك الدنيا وأفنىٰ شبابه في طاعة الله إلا أعطاه الله أجر اثنين وسبعين صدّيقاً.

يا أبا ذرّ: الذاكر في الغافلين كالمقاتل في الفارين.

يا أبا ذرّ: الجليس الصالح خير من الوحدة، والوحدة خير من جليس السوء. وإملاء الخير خير من السكوت، والسكوت خير من إملاء الشر.

يا أبا ذرّ: لا تصاحب إلا مؤمناً. ولا يأكل طعامك إلا تقي. ولا تأكل طعام الفاسقين.

يا أبا ذرّ: أطعم طعامك من تحبّه في الله. وكل طعام من يحبّك في الله عزّ وجلّ.

يا أبا ذرّ: إنّ الله عزّ وجلّ عند لسان كل قائل، فليتقّ الله امرؤ وليعلم ما يقول.

يا أبا ذرّ: اترك فضول الكلام وحسبك من الكلام ما تبلغ به حاجتك.

يا أبا ذرّ: كفىٰ بالمرء كذباً أنّ يحدّث بكل ما يسمع.

يا أبا ذرّ: ما من شيء أحقّ بطول السجن من اللسان.

يا أبا ذرّ: إنّ من إجلال الله إكرام ذي الشيبة المسلم، وإكرام حملة القرآن العاملين، وإكرام السلطان المقسط.

يا أبا ذرّ: ما عمل من لم يحفظ لسانه.

يا أبا ذرّ: لا تكن عيّاباً ولا مدّاحاً ولا طعّاناً ولا ممارياً.

يا أبا ذرّ: لا يزال العبد يزداد من الله بعداً ما ساء خلقه.

يا أبا ذرّ: الكلمة الطيبة صدقة، وكل خطوة تخطوها إلىٰ الصّلاة صدقة.

يا أبا ذرّ: من أجاب داعي الله وأحسن عمارة مساجد الله كان ثوابه من الله الجنة. فقلت: بأبي أنت وأمي يا رسول الله كيف يعمر مساجد الله؟ قال: لا يرفع فيها الأصوات ولا يخاض فيها بالباطل ولا يشترىٰ فيها ولا يباع، فاترك اللغو ما دمت فيها، فإنّ لم تفعل فلا تلومنّ يوم القيامة إلّا نفسك.

يا أبا ذرّ: إنّ الله تعالىٰ يعطيك ما دمت جالساً في المسجد بكل نفس تنفّست فيه درجة في الجنة، وتصلّي عليك الملائكة، ويكتب لك بكل نفس تنفّست فيه عشر حسنات ويمحي عنك عشر سيّئات.

يا أبا ذرّ: أتعلم في أيّ شيء أُنزلت هذه الآية ﴿ٱصۡبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ﴾[1]؟ قلت: لا أدري فداك أبي وأُمي، قال: في انتظار الصّلاة خلف الصّلاة.

يا أبا ذرّ: إسباغ الوضوء في المكاره من الكفارات، وكثرة الاختلاف إلىٰ المساجد فذلكم الرباط.

يا أبا ذرّ: يقول الله تبارك وتعالىٰ: إنّ أحبّ العباد إليّ المتحابّون من أجلي، المتعلّقة قلوبهم بالمساجد والمستغفرون بالأسحار، أولئك إذا أردت بأهل الأرض عقوبة ذكرتهم فصرفت العقوبة عنهم.

يا أبا ذرّ: كل جلوس في المسجد لغو إلا ثلاث: قراءة مصلّ، أو ذكر الله، أو سائل عن علم.

يا أبا ذرّ: كن بالعمل بالتقوىٰ أشدّ اهتماماً منك بالعمل، فإنّه لا يقل عمل بالتقوىٰ وكيف يقل عمل يتقبّل، يقول الله عزّ وجلّ: ﴿إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلۡمُتَّقِينَ﴾[2].

يا أبا ذرّ: لا يكون الرجل من المتّقين حتىٰ يحاسب نفسه أشدّ من محاسبة الشريك شريكه، فيعلم من أين مطعمه ومن أين مشربه ومن أين ملبسه، أمن حلّ أم من حرام.

يا أبا ذرّ: من لم يبال من أين يكتسب المال لم يبال الله عزّ وجلّ من أين أدخله النار.

يا أبا ذرّ: من سرّه أنّ يكون أكرم الناس فليتّق الله عزّ وجلّ.

يا أبا ذرّ: إنّ أحبكم إلىٰ الله جلّ ثناؤه أكثركم ذكراً له. وأكرمكم عند الله عزّ وجلّ أتقاكم له. وأنجاكم من عذاب الله أشدكم له خوفاً.

---

(١) سورة آل عمران (٢٠٠).

(٢) سورة المائدة (٢٧).

يا أبا ذرّ: إنّ المتقين الذين يتّقون من الشيء الذي لا يتقىٰ منه، خوفاً من الدخول في الشبهة.

يا أبا ذرّ: من أطاع الله ﷻ فقد ذكر الله وإن قلّت صلاته وصيامه وتلاوته للقرآن.

يا أبا ذرّ: ملاك الدين الورع ورأسه الطاعة.

يا أبا ذرّ: كن ورعاً تكن أعبد الناس، وخير دينكم الورع.

يا أبا ذرّ: فضل العلم خير من فضل العبادة، واعلم أنكم لو صلّيتم حتىٰ تكونوا كالحنايا وصمتم حتىٰ تكونوا كالأوتار ما ينفعكم ذٰلك إلا بورع.

يا أبا ذرّ: إنّ أهل الورع والزهد في الدنيا هم أولياء الله تعالىٰ حقّاً.

يا أبا ذرّ: من لم يأت يوم القيامة بثلاث فقد خسر. قلت: وما الثلاث، فداك أبي وأمي؟ قال: ورع يحجزه عما حرّم الله ﷻ عليه، وحلم يردّ به جهل السفهاء، وخلق يداري به الناس.

يا أبا ذرّ: إنّ سرّك أنّ تكون أقوىٰ الناس فتوكلّ علىٰ الله ﷻ، وإن سرّك أنّ تكون أكرم الناس فاتّق الله.،وإن سرّك أنّ تكون أغنىٰ الناس فكن بما في يد الله ﷻ أوثق منك بما في يدك.

يا أبا ذرّ: لو أنّ الناس كلهم أخذوا بهذه الآية لكفتهم: ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا ۝٢ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ۚ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بَٰلِغُ أَمْرِهِۦ﴾[1].

يا أبا ذرّ: يقول الله جلّ ثناؤه: وعزّتي وجلالي لا يؤثر عبدي هواي علىٰ هواه إلّا جعلت غناه في نفسه وهمومه في آخرته وضمنت السماوات والأرض رزقه وكففت عنه ضيقه وكنت له من وراء تجارة كل تاجر.

يا أبا ذرّ: لو أنّ ابن آدم فرّ من رزقه كما يفرّ من الموت لأدركه كما يدركه الموت.

---

(١) سورة الطلاق (٢-٣).

يا أبا ذرّ: ألا أُعلّمك كلمات ينفعك الله عزّ وجلّ بهن؟ قلت: بلىٰ يا رسول الله، قال: احفظ الله يحفظك. احفظ الله تجده أمامك. تعرّف إلىٰ الله في الرخاء يعرفك في الشدة. وإذا سألت فاسأل الله عزّ وجلّ. وإذا استعنت فاستعن بالله، فقد جرىٰ القلم بما هو كائن إلىٰ يوم القيامة، فلو أنّ الخلق كلهم جهدوا أنّ ينفعوك بشيء لم يكتب لك ما قدروا عليه، ولو جهدوا أنّ يضروك بشيء لم يكتبه الله عليك ما قدروا عليه. فإنّ استطعت أنّ تعمل لله عزّ وجلّ بالرضا في اليقين فافعل، وإن لم تستطع فإنّ في الصبر علىٰ ما تكره خيراً كثيراً. وإن النصر مع الصبر، والفرج مع الكرب، وإنّ مع العسر يسراً.

يا أبا ذرّ: استغن بغنىٰ الله يغنك الله، فقلت: وما هو يا رسول الله؟ قال صلى الله عليه وآله: غداء يوم وعشاء ليلة، فمن قنع بما رزقه الله فهو أغنىٰ الناس.

يا أبا ذرّ: إنّ الله عزّ وجلّ يقول: إنّي لست كلام الحكيم أتقبّل ولكن همّه وهواه، فإنّ كان همه وهواه فيما أحبّ وأرضىٰ جعلت صمته حمداً لي وذكراً (ووقاراً) وإن لم يتكلم.

يا أبا ذرّ: إنّ الله تبارك وتعالىٰ لا ينظر إلىٰ صوركم ولا إلىٰ أموالكم وأقوالكم ولكن ينظر إلىٰ قلوبكم واعمالكم.

يا أبا ذرّ: التقوىٰ ههنا التقوىٰ ههنا، وأشار إلىٰ صدره.

يا أبا ذرّ: أربع لا يصيبهنّ إلا مؤمن: الصمت وهو أوّل العبادة، والتواضع لله سبحانه، وذكر الله تعالىٰ في كل حال، وقلّة الشيء (يعني قلة المال).

يا أبا ذرّ: همّ بالحسنة وإن لم تعملها لكيلا تكتب من الغافلين.

يا أبا ذرّ: من ملك ما بين فخذيه وبين لحييه دخل الجنة، قلت: يارسول الله وإنا لنؤاخذ بما تنطق به ألسنتنا؟ قال: يا أبا ذر وهل يكب الناس علىٰ مناخرهم في النار إلا حصائد ألسنتهم، إنك لا تزال سالماً ما سكّت فإذا تكلّمت كتب الله لك أو عليك.

يا أبا ذرّ: إنّ الرجل يتكلّم بالكلمة في المجلس ليضحكهم بها فهوىٰ في جهنم ما بين السماء والأرض.

يا أبا ذرّ: ويل للذي يحدث ويكذب ليضحك به القوم ويل له ويل له ويل له.

يا أبا ذرّ: من صمت نجا، فعليك بالصدق ولا تخرجنّ من فيك كذباً أبداً، قلت: يا رسول الله فما توبة الرجل الذي كذب متعمداً؟ قال: الاستغفار والصلوات الخمس تغسل ذلك.

يا أبا ذرّ: إيّاك والغيبة، فإنّ الغيبة أشدّ من الزنا، قلت: يا رسول الله ولم ذٰلك بأبي أنت وأمي؟ قال: لأنّ الرجل يزني ويتوب إلىٰ الله فيتوب الله عليه، والغيبة لا تغفر حتىٰ يغفرها صاحبها.

يا أبا ذرّ: سباب المؤمن فسوق، وقتاله كفر، وأكل لحمه من معاصي الله، وحرمة ماله كحرمة دمه. قلت: يا رسول الله وما الغيبة؟ قال: ذكرك أخاك بما يكره، قلت: يا رسول الله فإنّ كان فيه ذاك الذي يذكر به؟ قال: اعلم إنك إذا ذكرته بما هو فيه فقد اغتبته وإذا ذكرته بما ليس فيه فقد بهته.

يا أبا ذرّ: من ذبّ عن أخيه المسلم الغيبة كان حقاً علىٰ الله أنّ يعتقه من النار.

يا أبا ذرّ: من اغتيب عنده أخوه المسلم وهو يستطيع نصره فنصره نصره الله عزّ وجلّ في الدنيا والآخرة، فإنّ خذله وهو يستطيع نصره خذله الله في الدنيا والآخرة.

يا أبا ذرّ: لا يدخل الجنة قتّات، قلت: وما القتّات؟ قال: النمّام.

يا أبا ذرّ: صاحب النميمة لا يستريح من عذاب الله عزّ وجلّ في الآخرة.

يا أبا ذرّ: من كان ذا وجهين ولسانين في الدنيا فهو ذو لسانين في النار.

يا أبا ذرّ: المجالس بالأمانة وإفشاء سرّ أخيك خيانة فاجتنب ذٰلك واجتنب مجلس العشيرة.

يا أبا ذرّ: تعرض أعمال أهل الدنيا علىٰ الله من الجمعة إلىٰ الجمعة في يوم الاثنين والخميس فيستغفر لكل عبد مؤمن إلا عبداً كانت بينه وبين أخيه شحناء، فيقال: اتركوا عمل هذين حتىٰ يصطلحا.

يا أبا ذرّ: إيّاك وهجران أخيك، فإنّ العمل لا يتقبّل مع الهجران.

يا أبا ذرّ: أنهاك عن الهجران، وإن كنت لا بد فاعلاً تهجره فوق ثلاثة أيام (كملاً)، فمن مات فيها مهاجراً لأخيه كانت النار أولىٰ به.

يا أبا ذرّ: من أحبّ أنّ يتمثل له الرجال قياماً ليتبوأ مقعده من النار.

يا أبا ذرّ: من مات وفي قلبه مثقال ذرّة من كبر لم يجد رائحة الجنة إلا أنّ يتوب قبل ذلك. فقال رجل: يا رسول الله إني ليعجبني الجمال حتىٰ وددت أنّ علاقة سوطي وقبال نعلي حسن فهل يرهب علىٰ ذلك؟ قال: كيف تجد قلبك؟ قال: أجده عارفاً للحق مطمئناً اليه. قال: ليس ذٰلك بالكبر ولكن الكبر أنّ تترك الحق وتتجاوزه إلىٰ غيره وتنظر إلىٰ الناس ولا ترىٰ أنّ أحداً عرضه كعرضك ولا دمه كدمك.

يا أبا ذرّ: أكثر من يدخل النار المستكبرون. فقال رجل: وهل ينجو من الكبر أحد يا رسول الله؟ قال: نعم، من لبس الصوف وركب الحمار وحلب الشاة وجالس المساكين.

يا أبا ذرّ: من حمل بضاعته فقد برئ من الكبر (يعني ما يشتري من السوق).

يا أبا ذرّ: من جرّ ثوبه خيلاء لم ينظر الله عَزَّ وَجَلَّ إليه يوم القيامة.

يا أبا ذرّ: أزرة المؤمن إلىٰ أنصاف ساقيه ولا جناح عليه فيما بينه وبين كعبيه.

يا أبا ذرّ: من رفع ذيله وخصف نعله وعفر وجهه فقد برئ من الكبر.

يا أبا ذرّ: من كان له قميصان فليلبس أحدهما وليُلبس الآخر أخاه.

يا أبا ذرّ: سيكون ناس من أمتي يولدون في النعيم ويغذون به، همّهم ألوان الطعام والشراب ويمدحون بالقول أولئك شرار أمتي.

يا أبا ذرّ: (طوبىٰ لمن)[1] ترك لبس الجمال وهو يقدر عليه تواضعاً لله ﷻ في غير منقصة وأذلّ نفسه في غير مسكنة وأنفق ما جمعه في غير معصية ورحم أهل الذلّ والمسكنة وخالط أهل الفقه والحكمة، طوبىٰ لمن صلحت سريرته وحسنت علانيته وعزل عن الناس شره، طوبىٰ لمن عمل بعلمه وأنفق الفضل من ماله وأمسك الفضل من قوله.

يا أبا ذرّ: البس الخشن من اللباس، والصفيق من الثياب لئلا يجد الفخر فيك مسلكاً.

يا أبا ذرّ: يكون في آخر الزمان قوم يلبسون الصوف في صيفهم وشتائهم، يرون أنّ لهم الفضل بذلك علىٰ غيرهم أولئك تلعنهم ملائكة السماوات والأرض.

يا أبا ذرّ: ألا أخبرك بأهل الجنة؟ قلت: بلىٰ يا رسول الله، قال ﷺ: كل أشعث أغبر ذي طمرين لا يؤبه له لو أقسم علىٰ الله لأبرّه.

قال أبو ذر (رضي الله عنه): ودخلت يوماً علىٰ رسول الله ﷺ وهو في المسجد جالس وحده فاغتنمت خلوته، فقال ﷺ: يا أبا ذر: إنّ للمسجد تحية، قلت: وما تحيته يا رسول الله؟ قال: ركعتان تركعهما.

ثم التفت إليه فقلت: يا رسول الله أمرتني بالصّلاة؟ فما الصّلاة؟ قال ﷺ: الصّلاة خير موضوع فمن شاء أقلّ ومن شاء أكثر.

قلت: يا رسول الله أيّ الأعمال أحبّ إلىٰ الله ﷻ؟ قال ﷺ: الإيمان بالله، ثم الجهاد في سبيله.

قلت: يا رسول الله أيّ المؤمنين أكمل إيماناً؟ قال ﷺ: أحسنهم خلقاً.

---

(١) ليست في الأصل - وضعتها ليصح المعنىٰ.

قلت: وأيّ المؤمنين أفضل؟ قال ﷺ: من سلم المسلمون من لسانه ويده.

قلت: وأيّ الهجرة أفضل؟ قال ﷺ: من هجر السوء.

قلت: وأيّ الليل أفضل؟ قال ﷺ: جوف الليل الغابر.

قلت: فأيّ الصّلاة افضل؟ قال ﷺ: طول القنوت.

قلت: فأيّ الصوم أفضل؟ قال ﷺ: فرض مجزئ وعند الله أضعاف ذلك.

قلت: فأيّ الصدقة أفضل؟ قال ﷺ: جهد من مقلّ إلىٰ فقير في سرّ.

قلت: وأيّ الزكاة أفضل؟ قال ﷺ: أعلاها ثمناً وأنفسها عند أهلها.

قلت: وأيّ الجهاد أفضل؟ قال ﷺ: ما عقر فيه جواده واهريق دمه.

قلت: وأيّ آية أنزلها الله عليك أعظم؟ قال ﷺ: آية الكرسي.

قال: قلت: يا رسول الله فما كانت صحف إبراهيم عليه السلام؟ قال: كانت أمثالاً كلها: «أيها الملك المسلّط المبتلي إني لم أبعثك لتجمع[1] الدنيا بعضها علىٰ بعض ولكني بعثتك لترد عني دعوة المظلوم، فإني لا أردّها وإن كانت من كافر أو فاجر فجوره علىٰ نفسه».

وكان فيها أمثال: «وعلىٰ العاقل ما لم يكن مغلوباً علىٰ عقله أنّ يكون له ثلاث ساعات: ساعة يناجي فيها ربه، وساعة يفكّر فيها في صنع الله تعالىٰ، وساعة يحاسب فيها نفسه فيما قدّم وأخّر، وساعة يخلو فيها بحاجته من الحلال في المطعم والمشرب. وعلىٰ العاقل أنّ يكون ظاعناً إلّا في ثلاث: تزوّد لمعاد، أو مرمّة لمعاش، أو لذة في غير محرّم. وعلىٰ العاقل أنّ يكون بصيراً بزمانه، مقبلاً علىٰ شأنه، حافظاً للسانه. ومن حسب كلامه من عمله قلّ كلامه إلا فيما يعنيه».

قلت: يا رسول الله فما كانت صحف موسىٰ عليه السلام؟ قال ﷺ: كانت عِبَراً كلها: «عجب لمن أيقن بالنار ثم يضحك، عجب لمن أيقن بالموت كيف يفرح،

---

(١) في الأصل (لتجتمع).

عجب لمن أبصر الدنيا وتقلّبها بأهلها حالاً بعد حال ثم هو يطمئنُّ إليها، عجب لمن أيقن بالحساب غداً ثم لم يعمل».

قلت: يا رسول الله فهل في الدنيا شيء مما كان في صحف إبراهيم وموسىٰ عليهما السلام مما أنزله الله عليك؟ قال ﷺ: إقرأ يا أبا ذر: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ﴿١٤﴾ وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّىٰ ﴿١٥﴾ بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴿١٦﴾ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ ﴿١٧﴾ إِنَّ هَٰذَا ـ يعني ذكر هذه الأربع الآيات ـ لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَىٰ ﴿١٨﴾ صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ﴾.

قلت: يا رسول الله أوصني؟ قال: أوصيك بتقوىٰ الله، فإنّه رأس أمرك كله.

قلت: يا رسول الله زدني؟ قال ﷺ: عليك بتلاوة القرآن وذكر الله عزّ وجلّ، فإنّه ذكر لك في السماء ونور في الأرض.

قلت: يا رسول الله زدني؟ قال ﷺ: عليك بالجهاد، فإنّه رهبانية أمتي.

قلت: يا رسول الله زدني؟ قال ﷺ: عليك بالصمت إلا من خير، فإنّه مطردة للشيطان عنك وعون لك علىٰ أمور دينك.

قلت: يا رسول الله زدني؟ قال ﷺ: إيّاك وكثرة الضحك، فإنّه يميت القلب ويذهب بنور الوجه.

قلت: يا رسول الله زدني؟ قال ﷺ: انظر إلىٰ من هو تحتك ولا تنظر إلىٰ من هو فوقك، فإنّه أجدر أنّ لا تزدري نعمة الله عليك.

قلت: يا رسول الله زدني؟ قال ﷺ: صِلْ قرابتك وإن قطعوك. وأحبّ المساكين وأكثِرْ مجالستهم.

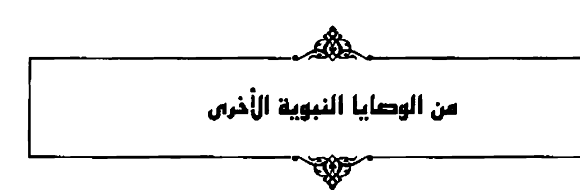
قلت: يا رسول الله زدني؟ قال ﷺ: قل الحقّ وإن كان مرّاً.

قلت: يا رسول الله زدني؟ قال ﷺ: لا تخف في الله لومة لائم.

قلت: يا رسول الله زدني؟ قال ﷺ: يا أبا ذر: ليردُّك عن الناس ما تعرف من نفسك ولا تجر عليهم فيما تأتي، فكفىٰ بالرجل عيباً أنّ يعرف من

الناس ما يجهل من نفسه ويجر عليهم فيما يأتي. قال: ثم ضرب على صدري وقال: يا أبا ذر: لا عقل كالتدبير، ولا ورع كالكف عن المحارم، ولا حسب كحسن الخلق[1].

(١) مكارم الأخلاق للطبرسي.



من الوصايا النبوية الأخرى

١ . لقضاء الحاجة

عن رسول الله ﷺ: باكروا بالحوائج فإنها ميسّرة، وترّبوا الكتاب فإنّه أنجح للحاجة، واطلبوا الخير عند حسان الوجوه. باكروا بالصدقة فإنّ البلايا لا تتخطّاها. ترّبوا الكتاب فإنّه أنجح له[1].

٢ . من الوصايا النبوية

قال رسول الله ﷺ يا علي عليك بتلاوة آية الكرسي في دبر صلاة المكتوبة فإنّه لا يحافظ عليها إلا نبي أو صديق أو شهيد[2].

٣ . من الحكمة النبوية

نقلاً عن كتاب (مدينة البلاغة) عن رسول الله ﷺ:

«من أذاع فاحشة كان كمبدأها».

«ومن عيّر مؤمناً بشيء لم يمت حتىٰ يركبه».

«ما منع مال من حقّه إلا ذهب في الباطل أضعافه».

---

(١) مدينة البلاغة.

(٢) مدينة البلاغة: ص٤٤٥.

«يا أهل القرابة تزاوروا ولا تتجاوروا، وتهادّوا فإنّ الهدية تسل السخيمة والزيارة تثبت المودّة».

وفي حديث آخر بعد قوله (وتهادّوا) قال متّصلاً «فإنّ الزيارة تزيد في المودّة، والتجاور يحدث القطيعة، والهدية تسل السخيمة».



وصيّة الإمام الصادق(عليه السلام) لمريدي الطّريق إلى الله

نقلاً عن كتاب الروح المجرّد لآية الله السيد حسين الطهراني

قال حضرة السيد هاشم الحداد: لقد حصل لي التجرد للمرة الأولىٰ في كربلاء، وتفصيل ذٰلك أنه كان يعيش مدفوعاً بعسر المعيشة في بيت أبي زوجته وأمها، فكان أولئك يعيشون في جانب من البيت وهؤلاء في جانب في غرفة أعطاها إياه أبو زوجته مجاناً، ودام ذٰلك اثنتي عشرة سنة. وكان أبو زوجته: حسين أبو عمشة يحبه كثيراً، لكن حماته كانت علىٰ العكس من ذلك، ولم تكن لتفتقد فقط مشاعر العطف والمحبة نحوه بل كانت لا تتورع عن إبداء أنواع الأذىٰ في القول والفعل، وكانت امرأة قوية البنية بذيئة اللسان ومن عشيرة الجنابي العربية، امرأة شجاعة وجريئة بشكل لم يكن معه لرجلٍ الحق في العبور ليلاً قرب منزلها خوفاً منها، فكان لها القدم الراسخ في حفظ عائلتها وبناتها إلىٰ حد كبير، وإذا ما صادف أحياناً أنّ يعبر شخص فقد كانت تأتي إليه بمفردها وتحاسبه علىٰ ذلك.

وكان السيد يقول: كان يفصل بين غرفتهم وغرفتنا في هٰذا الجانب أكياس الرز ذو رائحة العنبر وظروف السمن المعدنية مكدّسة علىٰ بعضها، لكنهم لم يكونوا ليعطونا منها شيئاً بل كانت أم زوجتي واسمها نجيبة

تتعمّد أنّ ترانا في شدّة وعسر، لكأنها كانت تسعد بذلك وتسرّ. وكنت وزوجتي نفتقد الفراش والغطاء، وكنا نسحب نصف الحصير من أسفلنا أحياناً فنلقيه علينا من شدة البرد.

وبالرغم من أنني كنت أذهب للعمل بصورة منتظمة، لكن أكثر المراجعين كانوا من الفقراء الذين يعرفونني، والذين كانوا يأخذون مني نسيئة (قرضاً) وكان بعضهم لا يدفع الثمن. كما أنّ معاوني كان يأخذ ما يحتاج من مصارف، فلم يكن ليبقىٰ لي شيء غالباً إلا مئة فلس أو خمسون فلساً كانت بالكادّ تغطّي نفقات شراء الخبز والنفط وفتيلة المصباح وامثالها، وكانت الأشهر تنصرم فأعجز عن شراء قليل من اللحم خلالها لأحمله لعائلتي.

وكان سبب نفور هذه المرأة مني مسألة الفقر التي كانت في نظرها أمراً قبيحاً، ومع هٰذا الوضع الذي كانت تلمسه والذي كان يوجب عليها أنّ تمد يد المساعدة لنا، فقد كانت في غاية التمكن والثروة، لكنها كانت علىٰ العكس تسعىٰ إلىٰ أنّ يتلف لدينا شيء ليزداد ضيقنا ومحنتنا.

ومن جهة أخرىٰ فلم تكن شدة الحالات الروحية والاستفادة من محضر سماحة المرحوم القاضي لتسمح لي بجمع المال وتكديسه أو ردّ الفقير والمحتاج، أو رفض إعطاء شيء نسيئة وقرضاً، وكانت حالتي بهذه الكيفية التي لم يكن يسعني أنّ أمتلك غيرها.

وكانت زوجتي تتحمّل وتصبر، لكن صبرها وتحملها كان محدوداً. وهكذا فقد عرضتُ للمرحوم القاضي أنّ أذىٰ حماتي لي بالقول والفعل قد بلغ حده الأقصىٰ، ولقد عيل صبري في الحقيقة فلم أعد أمتلك الصبر والحلم والتحمل علىٰ أذاها، وأريد منكم أنّ تمنحوني الإذن في طلاق زوجتي.

فقال المرحوم القاضي: بغضّ النظر عن هذه الأمور، فهل تحبّ زوجتك؟ رددت: نعم!

قال: لا آذن لك في الطلاق أبداً! فاذهب واصبر فإنّ تربيتك هي علىٰ يد زوجتك، وبهذا الشكل الذي بيّنته فإنّ الله سبحانه قد قرّر أنّ يكون تأديبك علىٰ يد زوجتك، فعليك بالتحمل والمداراة والحلم!

ولم أكن لأتخطىٰ وأتجاوز تعليمات المرحوم القاضي أبداً، وكنت أتحمّل ما تضيفه حماتي هذه فوق مصائبنا. حتىٰ كانت ليلة من ليالي الصيف، عدت فيها إلىٰ المنزل من الخارج بعد أنّ مرّ جزء من الليل تعباً مرهقاً وجائعاً وعطشاناً أريد الذهاب إلىٰ الغرفة، فرأيت حماتي جالسة قرب الحوض في ساحة المنزل وقد كشفت عن ساقيها من شدة الحر وشرعت بصبّ الماء عليهما من الحنفية الموضوعة فوق الحوض، وحين علمتْ أنني قد دخلت المنزل شرعتْ في كيل كلمات التجريح والسباب والشتائم التي تخاطبني بها، ولم أدخل إلىٰ الغرفة بل اتجهت نحو السلم فصعدت إلىٰ السطح لأستلقي فيه، فرأيت أنها رفعت صوتها وزادت نبرات صراخها بحيث صار الجيران يسمعونه فضلاً عني، وهكذا فقد كالت لي سيل الشتائم والسباب، واستمرت تعدد وتعدد حتىٰ عيل صبري، فهبطتُ الدرج بدون أنّ أنتهرها أو أرد عليها بكلمة واحدة وخرجت من باب البيت فهمتُ علىٰ وجهي بلا هدف وظللتُ أسير في الشوارع بلا قصد ولا التفات، بل هكذا أسير في الشوارع دون أنّ أعرف إلىٰ أين أذهب، فقط أسير.

وفجأة رأيت في تلك الحال أنني صرت اثنين: أحدهما السيد هاشم الذي اعتدتْ عليه حماته وسبته وشتمته، والآخر هو أنا مجرد ومحيط ومتسام لم ينلني سبابها وشتائمها، فلم تكن أساساً تسب سيد هاشم هذا، ولم تكن لتسبّني أو تشتمني، بل كان سيد هاشم ذاك هو الجدير بكل أنواع

القبيح من القول. إما سيد هاشم هذا، الذي هو أنا، فلا يستحقّ أنّ يسبّ، بل إنها كلما سبّت وشتمت فإنّ ذٰلك لن يصل إليّ.

وانكشف لي في تلك الحال أنّ تلك الحالة الرائعة التي تبعث علىٰ السرور والبهجة قد حصلت لي، فقط أثر تحمل تلك الشتائم والألفاظ القبيحة التي كالتها لي. حيث إنّ إطاعة أمر الأستاذ المرحوم القاضي قد فتح لي هٰذا الباب، فلو لم أُطعه ولم أتحمل أذىٰ حماتي لبقيت إلىٰ الأبد سيد هاشم المحزون المغموم الضعيف المشتت الفكر والمحدود ذلك.

ولله الحمد فأنا الآن سيد هاشم هذا، حيث أتربع في مكان رفيع ومقام كريم وعزيز لا تنالني غبار جميع الهموم والأحزان والغموم الدنيوية بذرّة منها ولا تتمكن من أنّ تنالني بشيء من ذلك.

وهكذا فقد عدت فوراً من هناك إلىٰ البيت، فانكببت علىٰ يدي حماتي ورجليها أقبلهما وأقول: لا تتخيّلي أنني انزعجت من كلامك ذلك، فقولي بعد الآن فيّ ما شئت فإنها مفيدة لي!

لقد كان المرحوم الأستاذ الكبير، عارف القرن الذي لا نظير له، بل هو حسب قول أستاذنا حضرة الحاج السيد هاشم: (لم يأت في مثل شمول وجامعية المرحوم القاضي، من صدر الإسلام حتىٰ الآن)، كان قد أصدر تعليماته لتخطّي النفس الأمارة والرغبات المادية والطبعية والشهوية والغضبية التي تنشأ غالباً من الحقد والحرص والشهوة والغضب والإفراط في الملّذات، وكان قد أصدر أمره إلىٰ تلامذته ومريديه في السير والسلوك إلىٰ الله ليكتبوا رواية عنوان البصري ويعملوا بها. أي إنّ العمل وفق مضمون هذه الرواية كان أمراً أساسياً ومهماً. وكان يقول علاوة علىٰ ذلك: ينبغي أنّ تحتفظوا بها في جيوبكم وتطالعونها مرة أو مرتين كل أسبوع. فهذه الرواية تحظىٰ بالأهمية الكبيرة وتحوي مطالب شاملة وجامعة في بيان كيفية المعاشرة والخلوة، وكيفية ومقدار تناول الغذاء، وكيفية تحصيل

العلم، وكيفية الحلم ومقدار الصبر والاستقامة وتحمّل الشدائد أمام أقوال الطاعنين، وأخيراً مقام العبودية والتسليم والرضا والوصول إلىٰ أعلىٰ ذروة العرفان وقمة التوحيد.

لذا فلم يكن المرحوم القاضي ليقبل تلميذاً لا يلتزم بمضمون هذه الرواية. وهذه الرواية منقولة عن الإمام جعفر الصادق عليه السلام، وقد ذكرها المجلسي في كتاب (بحار الأنوار). وباعتبار أنّ هذه الرواية تمثل برنامجاً عملياً شاملاً نقل عن ذٰلك الإمام الهمام، لذا نورد عين ألفاظها وعباراتها بلا تصرف ليفيد منه محبّو وعشاق السلوك إلىٰ الله:

أقول: وجدت بخط شيخنا البهائي (قدّس الله روحه) ما هٰذا لفظه:

قال الشيخ شمس الدين محمّد بن مكي: نقلت من خط الشيخ أحمد الفراهاني رحمه الله، عن عنوان البصري ـ وكان شيخاً كبيراً قد أتىٰ عليه أربع وتسعون سنة ـ قال: كنت أختلف إلىٰ مالك بن أنس سنين، فلما قدم جعفر الصادق عليه السلام المدينة اختلفت إليه، وأحببت أنّ آخذ عنه كما أخذت عن مالك.

فقال لي يوماً: إني رجل مطلوب ومع ذٰلك لي أوراد في كل ساعة من آناء الليل والنهار، فلا تشغلني عن وردي، وخذ عن مالك واختلف إليه كما كنت تختلف إليه. فاغتممتُ من ذلك، وخرجت من عنده وقلت في نفسي: لو تفرّس فيّ خيراً لما زجرني عن الإختلاف إليه والأخذ عنه.

فدخلتُ مسجد الرسول صلى الله عليه وآله وسلّمت عليه ثم رجعت من الغد إلىٰ الروضة وصليت فيها ركعتين وقلت: أسألك يا الله يا الله! أنّ تعطف عليّ قلب جعفر وترزقني من علمه ما أهتدي به إلىٰ صراطك المستقيم!

ورجعت إلىٰ داري مغتماً ولم أختلف إلىٰ مالك بن أنس لما أُشرب قلبي من حب جعفر. فما خرجت من داري إلاّ إلىٰ الصّلاة المكتوبة حتىٰ عيل صبري.

فلما ضاق صدري تنعّلت وتردّيت وقصدت جعفراً وكان بعد ما صلّيت العصر. فلما حضرت باب داره استأذنت عليه فخرج خادم له فقال: ما حاجتك؟! فقلت: السلام على الشريف!

فقال: هو قائم في مصلّاه. فجلست بحذاء بابه، فما لبثت إلاّ يسيراً. إذ خرج خادم فقال: ادخل على بركة الله. فدخلت وسلّمت عليه. فردّ السلام وقال: اجلس غفر الله لك!

فجلست. فأطرق مليّاً، ثم رفع رأسه وقال: أبو من؟!

قلت: أبو عبد الله!

قال: ثبّت الله كنيتك ووفقك، يا أبا عبد الله! ما مسألتك؟!

فقلت في نفسي: لو لم يكن لي من زيارته والتسليم غير هٰذا الدعاء لكان كثيراً. ثم رفع رأسه ثم قال: ما مسألتك؟!

فقلت: سألت الله أنّ يعطف قلبك عليّ ويرزقني من علمك، وأرجو أنّ الله تعالىٰ أجابني في الشّريف ما سألته.

فقال: يا أبا عبد الله! ليس العلم بالتعلّم، إنما هو نور يقع في قلب من يريد الله تبارك وتعالىٰ أنّ يهديه، فإنّ أردت العلم فاطلب أولاً في نفسك حقيقة العبودية، واطلب العلم باستعماله، واستفهم الله يفهمك!

قلت: يا شريف! فقال: قل: يا أبا عبد الله!

قلت: يا أبا عبد الله! ما حقيقة العبودية؟!

قال: ثلاثة أشياء: أنّ لا يرىٰ العبد لنفسه فيما خوّله الله ملكاً، لأنّ العبيد لا يكون لهم ملك، يرون المال مال الله يضعونه حيث أمرهم الله به. ولا يدبّر العبد لنفسه تدبيراً. وجملة اشتغاله فيما أمره تعالىٰ به ونهاه عنه.

فإذا لم ير العبد لنفسه فيما خوّله الله تعالىٰ ملكاً، هان عليه الإنفاق فيما أمره الله تعالىٰ أنّ ينفق فيه. وإذا فوّض العبد تدبير نفسه علىٰ مدبره، هانت

عليه مصائب الدنيا. وإذا اشتغل العبد بما أمره الله تعالىٰ ونهاه، لا يتفرّغ منهما إلىٰ المراء والمباهاة مع الناس.

فإذا أكرم الله العبد بهذه الثلاثة هانت عليه الدنيا، وإبليس، والخلق. ولا يطلب الدنيا تكاثراً وتفاخراً، ولا يطلب ما عند الناس عزاً وعلواً، ولا يدع أيامه باطلا.

فهذا أوّل درجة التقىٰ، قال الله تبارك وتعالىٰ:

﴿تِلْكَ ٱلدَّارُ ٱلْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَٱلْعَٰقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾[1].

قلت: يا أبا عبد الله! أوصني!

قال: أُوصيك بتسعة أشياء فإنها وصيتي لمريدي الطريق إلىٰ الله تعالىٰ، والله أسأل أنّ يوفقك لاستعماله.

ثلاثة منها في رياضة النفس، وثلاثة منها في الحلم، وثلاثة منها في العلم. فاحفظها، وإياك والتهاون بها!

قال عنوان: ففرّغت قلبي له.

فقال: أما اللواتي في الرياضة:

فإياك أنّ تأكل ما لا تشتهيه فإنّه يورث الحماقة والبله. ولا تأكل إلا عند الجوع. وإذا أكلت فكل حلالا وسمّ الله، واذكر حديث الرسول ﷺ: ما ملأ آدميٌ وعاءاً شراً من بطنه. فإنّ كان ولا بدّ فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه.

وأما اللواتي في الحلم:

فمن قال لك: إنّ قلت واحدة سمعت عشراً فقل: إنّ قلت عشراً لم تسمع واحدةً.

---

(١) سورة القصص (٨٣).

ومن شتمك فقل له: إنّ كنت صادقاً فيما تقول فأسأل الله أنّ يغفر لي، وإن كنت كاذباً فيما تقول فالله أسأل أنّ يغفر لك.

ومن وعدك بالخنىٰ فعده بالنصيحة والرعاء.

وأما اللواتي في العلم:

فاسأل العلماء ما جهلت، وإياك أنّ تسألهم تعنتاً وتجربةً. وإياك أنّ تعمل برأيك شيئاً، وخذ بالاحتياط في جميع ما تجد إليه سبيلاً. واهرب من الفتيا هربك من الأسد، ولا تجعل رقبتك للناس جسراً!

قم عني يا أبا عبد الله! فقد نصحت لك، ولا تفسد عليّ وردي، فإني امرء ضنين بنفسي. والسلام علىٰ من اتبع الهدىٰ.

ويتضّح بالتأمّل والدقّة في المطالب الواردة في هٰذا الحديث المبارك في مراده والعظيم في مفاده، درجة السمو والرفعة التي رقت إليها تعاليم آية الحق والعرفان، وسند التحقيق والإيقان، وعماد البصيرة والبرهان: الحاج السيد علي القاضي (قدّس الله تربته الزكية). فلقد كان يعطي هذه التعاليم التي تنصبّ بشكل كامل في طريق الإعراض عن مشاعر العداء والانتقام وكسر صولة النفس الأمارة، والعثور علىٰ نافذة للإطلال علىٰ عالم المعنىٰ والتجرد والملكوت، ومن ثم لعرفان ذات الحق تعالىٰ واندكاك الوجود المعار المجازي في الوجود المطلق والوجود المحض والصرف السرمدي والأزلي والأبدي الذي لا يتناهىٰ لذاته القدسية.

فرواية عنوان البصري ينبغي أنّ تؤلّف الكتب في شرحها وبيان مضامينها.



وصية مرجع[1]

مقتطفات من الوصية التي كتبها فقيد الأمة الإسلامية (المرجع الديني الراحل) السيّد شهاب الدين المرعشي النجفي رحمه الله لولده الدكتور محمود المرعشي وفيها خلاصة لتجربة مريرة وجهاد عظيم، وسجل حافل بالاضاءات في هذه الحياة... بل هي ذكريات وتذكيرات فيها هدىٰ ونور لكلّ من ألقىٰ السمع وهو شهيد وإنّ الذكرىٰ تنفع المؤمنين.

أوصيه: بتشمير الذيل في ترويج الدين الحنيف والذبّ عن المذهب الحق، وقد أصبح غريباً ينادي بأعلىٰ صوته هل من ناصر ينصرني هل من ذاب يذب عني ولا أرىٰ من يلبي دعوته ويجيب صرخته إلّا القليل شكر الله مساعيهم وجزاهم خير الجزاء.

وأوصيه: بالتدبّر في كتاب الله والاتعاظ به، وزيارة أهل القبور والتفكر في أنهم من كانوا بالأمس، فما صاروا اليوم، وكيف كانوا فكيف صاروا وأين كانوا هم اليوم. وبتقليل المعاشرة والدخول في نوادي الناس في هذه

---

(١) الموسم العدد (٩-١٠) (١٩٩١م - ١٤١١هـ) ص٦٢٠ إلىٰ ص٦٢٥

الأعصار محظور قلما يُرىٰ نادٍ يخلو من البهت والغيبة في حق المؤمنين والازدراء بهم وتضييع حقوقهم وأخوتهم.

وأوصيه: بصلة الرحم فإنّه من أقوىٰ أسباب التوفيق والبركة في العمر والرزق.

وأوصيه: بالتصنيف والتأليف ونشر كتب أصحابنا الإمامية سيما كتب السلف منهم فإنّه من أقوىٰ (أسباب) ترويج المذهب في هٰذا العصر المنحوس والدهر المنكوس.

وأوصيه: بالزهد وسلوك مسلك الورع والحزم والاحتياط.

وأوصيه: بالاشتغال والجد في العلوم الشرعية.

وأوصيه: بتدوين كتابي مشجرات آل الرسول الأكرم، وكذا ما علّقت علىٰ كتاب عمدة الطالب وسائر آثاري ورشحات قلمي فإني قد سهرت الليالي وتعبت الأيام في استخراجها من خبايا وزوايا مئات الكتب بل ألوفها علىٰ تشعب فنونها، وبالجملة فإنهما من حسنات الزمان فيهما فوائد ونوادر لا توجدان في غيرهما جزاني الله بهما خير الجزاء.

وأوصيه: بالتجنّب عن اغتياب عباد الله سيما أهل العلم فإنّ غيبتهم أكل ميتة مسمومة.

وأوصيه: بصلة الرحم فإنها تورث التوفيق للأعمال الصالحة وتزيد في العمر والرزق.

وأوصيه: بقراءة سورة (يس) بعد فريضة الفجر كل يوم مرة، وبقراءة سورة (النبأ) بعد فريضة الظهر كذلك، وبقراءة سورة (العصر) بعد فريضة العصر كذلك، وبقراءة سورة (الواقعة) بعد فريضة المغرب كذلك وبقراءة سورة (الملك) بعد فريضة العشاء كذلك. وأكّد عليه بالمداومة علىٰ ما ذكرت آنفاً فإني أروي هذه الطريقة عن مشايخي الكرام وجرّبتها مراراً.

وأوصيه: بمداومة قراءة هٰذا الدعاء الشريف في قنوتات فرائضه فإني أرويها عن والدي العلامة واستاذي جمال السالكين الشيخ محمّد حسين الشيرازي، وهما يرويان عن شيخهما مصباح السالكين السيد مرتضىٰ الرضوي الكشميري بطرقه إلىٰ نجم الزاهدين السيد رضي الدين علي بن طاووس الحسني صاحب الإقبال بطرقه الموثوقة المتّصلة إلىٰ أصحاب موالينا الأئمة البررة، والدعاء هذا:

«اللّهم إنّي أسألك بحقّ فاطمة وأبيها وبعلها وبنيها، والسرّ المستودع فيها أنّ تصلّي علىٰ محمّد وآل محمد، وأن تفعل بي ما أنت أهله ولا تفعل بي ما أنا أهله».

وأوصيه: بمداومة هٰذا الدعاء بعد ذكر الركوع سيما في الركعة الأخيرة، **«اللّهم صلِّ علىٰ محمّد وآل محمد، وترّحم علىٰ عجزنا وأغثنا بحقهم».**

وأوصيه: بمداومة تسبيحات جدّتنا الزهراء البتول روحي لها الفداء.

وأوصيه: بمداومة التدبّر في خطبة تلك السيدة الطاهرة الزكية التي خطبت بها في مسجد النبيّ ﷺ الخطبة الشهيرة التي أعيت الفصحاء والبلغاء والعلماء وقد رواها عدّة من أعلام السلف كإبن طيفور البغدادي في كتابه (بلاغات النساء) وغيره في غيره.

وكذا أوصيه: بالتدبّر في الخطبة الشقشقية التي خطب بها مولانا أمير المؤمنين وسيد المظلومين في المسجد وقد رواها جمّ من النقلة الأثبات الثقات من الفريقين.

وأوصيه: مؤكداً بصلاة اللّيل، والاستغفار بالأسحار.

وأوصيه: بصلة الرحم سيما إخوته وإخوانه وبالبر في حقّهم فإني لم أترك لهم بعدي من زخارف الدنيا وكلما وصل إلىٰ يدي صرفتها في المحاويج سيما أهل العلم حتىٰ النذورات الخاصة بي، وسأخرج من الدنيا ولم أدع من حطام الدنيا للورثة قطميراً ووكلت أمرهم إلىٰ ربي الكريم، وأبقيت لهم الذكر الجميل والثناء العاطر مع أني لو كنت بصدد إيراد المال

لهم لبقيت الأكداد والملايين لمكاني بين الناس وشدة وثوقهم بي، فاعتبروا يا أولىٰ الألباب والأبصار.

وأوصيه: بالجد الأكيد في أمر المكتبة العامة التي أسّستها في هذه البلدة المقدسة (قم) للحوزة العلمية والمؤمنين والحسينية أسستها علىٰ نفقة المرحوم المغفور له الحاج غلام حسين الشاكري الاسلامبولجي وتقام فيها المآتم في وفيات آل الرسولﷺ وفواتح إخواني أهل الدين، وكذا المدرسة التي بنيتها في شارع الأرم من شوارع البلد والمدرسة المؤمنية التي جدّدت عمارتها وهي في أواخر شارع (چهار مردان) والمدرسة الشهابية التي أسّستها في مكان السينما بعد ما اشتريت أرضها من صاحبها علىٰ نفقة أهل الإيمان زاد الله في توفيقاتهم وغيرها من الآثار التي وّفقني المولىٰ سبحانه بإحداثه أو ترميمها.

وأوصيه: بتكميل ما صدر مني من التأليف والتصنيف ونشرها وهي كتابات كثيرة في الفقه والأصولين والأنساب والرجال والدراية والتفسير والحديث والتاريخ والتراجم والمجامع والعلوم الغريبة الشاردة والسير والسلوك والمقامات وكتاباتي في أحوالي واكتشافاتي ومجاهداتي ومتاعبي.

وأوصيه: بالبر في حق الفقراء والسادة وطلبة العلوم الدينية.

وأوصيه: بمداومة زيارة مشاهد العترة الزاكية فإني استفدت من هٰذا الشأن فوائد جمّة.

وأوصيه: بالصبر في المصائب والشدائد سيما في اتجاه سهام الحاسدين فإنا من أعرق البيوت العلوية حسباً ونسباً واسبقهم إلىٰ اقتناء الفضائل والتقىٰ والعبادة والعفاف والكفاف وطهارة الضمير، بيوتنا مهوىٰ الأفئدة ومهبط المجد ولمن ثمّ التهبت قلوب الشانئين والحسدة ناراً فانظر بصنيعهم في حق أبيك الغريب قصّوا جناحه ومطياره بمقاريض أقلامهم وألسنتهم سيما في العصر الأخير وقد وكلت أمرهم إلىٰ جدتي الزهراء البتول شفيعة

المحشر فإنها نعمت الحكم يوم القيامة ألا وكافئهم الرب الكريم بمظالمهم بالنسبة إلىٰ هٰذا السيد العاجز المضطهد ناصر مذهب أجداده الميامين ببنانه وبيانه قلمه ولسانه وأرجوا من المولىٰ سبحانه أنّ يفضحهم علىٰ الأشهاد وأن يكشف الحجب والأستار عن سوء سرائرهم وخبث بواطنهم حتىٰ تظهر علىٰ الناس بغضهم وأحقادهم لأبناء الرسول الطاهرين المطّهرين من آل طه وياسين.

وأوصيه: بمدارسة القرآن الشريف والأحاديث المنيفة فإنها شفاء لأمراض القلب ومنير للباطن.

وأوصيه: بأنّ لا ينساني من الدعاء في حياتي وبعد الممات.

وأوصيه: بالتوسّل ومداومة الأدعية والأذكار وأجزت له في قراءة الدعاء السيفي الشهير بالحرز اليماني فإنّي مجاز في قراءتها عن والدي العلامة أجزل الله إكرامه والعلامة الشيخ محمّد الحسين بن محمّد خليل الشيرازي والعلامة الحاج شيخ حسين علي الاصفهاني نزيل مشهد الرضا عليه السلام وهم عن العلامة جمال السالكين السيد مرتضىٰ الرضوي الكشميري النجفي بطرقه المنهية إلىٰ العلامة السيد رضي الدين علىٰ بن طاووس الحسني صاحب كتاب الإقبال وغيره، وكذا أجزت له قراءة اعتصام السيفي واختتامه. وأجزت له قراءة الطلاسم والأوراد التي كنت أقرأها في الشدائد والاحتياج المبرم إلىٰ النقليات. وكذا أجزت له في قراءة ما أودعته في كتابي في هذه الشئون المضنون علىٰ غير أهله.

وأوصيه: بالتجنّب عن البطالة وصرف العمر العزيز فيما لا يعني فقد روىٰ أنّ الله تعالىٰ شأنه يبغض الشاب الفارغ.

وأوصيه: بالاستغفار في آناء الليل وأطراف النهار.

وأوصيه: بالبرّ في حق من ربّيته من تلاميذي الأتقياء ومن أحسن إليّ وأعانني.

وأوصيه: بأنّ لا ينساني من الدعاء في مشاهد موالينا الأئمة الكرام ومشاهد أولادهم وفي الحج والعمرة.

وأوصيه: بالجدّ والاجتهاد في إقامة الشعائر في الحسينية التي أسّستها في قم المقدسة.

وأوصيه: بأنّ يدفن معي ثوبي الأسود الذي كنت ألبسه في شهر المحرم وصفر حزناً في مصائب آل النبيّ الأكرم ﷺ.

وأوصيه: أنّ يدفن معي الخمرة (السجادة) التي صلّيت عليها لسبعين سنة صلوات الليل.

وأوصيه: بأنّ يدفن معي السبحة التربتية التي استغفرت بعددها في الأذكار.

وأوصيه: أنّ يجعل علىٰ صدري في كفني المنديل الذي نشفت به دمعاتي في رثاء جدي الحسين المظلوم وأهل بيته المكرّمين سلام الله عليهم أجمعين.

وأوصيه: بنشر آثار أسلافه الكرام وآبائه حملة الفقه واساطين الحديث وسائر العلوم الإسلامية وطبعها لتبقىٰ الاستفادة والافادة سيما ما سمحت به يراع والدي العلامة.

وأوصيه: بنشر ما ألّفته وصنّفته طيلة عمري وأبان شبابي في صفوف العلم سيما الغرائب والشوارد والأنساب.

وأوصيه: أنّ يستنيب لي رجلاً صالحاً للحجّ وزيارة قبر رسول الله فإني كثير الولع بهما ولم أستطع مالاً، وكذا أرجو منه أنّ يستنيب لي عبداً صالحاً لزيارة مشاهد العراق ولا مال لي حتىٰ يبذل في هاتين الاستنابتين سوىٰ عدة مجلدات من كتب الفقه وأصوله والحديث وأرجو من أولادي أنّ يسامحوا في بذلها في هٰذا الشأن، وربّي يعلم أني لا أملك شبراً من الأرض ولا نقداً ولا العروض.

وأوصيه: بدوام الطهارة فإنّه منير للباطن ومزيل للهموم والأحزان.

وأوصيه: بأنّ يجعل جنازتي تجاه قبر سيدتي فاطمة المعصومة ويذكر مصيبة وداع مولانا الحسين المظلوم مع أهل بيته وكذا يجعل جنازتي في الحسينية التي أسستها للمآتم ويذكر مصيبة الوداع، وكذا تذكر مصيبة الوداع حين نزول جسدي في قبري الذي عيّنته وأعددته لنفسي بباب المكتبة العامة التي أسّستها ببلدة قم المقدسة.

وأوصيه: بأنّ يبذل جهده في دفن بدني في ذٰلك القبر وإن أدركني الموت في خارج قم فليحمل جسدي اليه للدفن في المدفن المذكور.

وأوصيه: أنّ يدفن معي كيساً محتوياً علىٰ قراطيس وكتابات كلها مما كتبه إليّ الحاسدون بخطوط مختلفة مشتملة علىٰ السباب والكذب والفرية في حق هٰذا الغريب فإني أحاكمهم في المحشر عند جدتي الزهراء البتول شفيعة ذٰلك اليوم المهول فأقدم تلك القراطيس وأحاكمهم بها عند تلك السيدة الجليلة.

وأوصيه: بجمع ما سمحت به قريحتي من المنظومات في شئون شتىٰ.

وأوصيه: بحفظ لباسي في محفظة خاصة في المقبرة رجاء للتذكار.

وأوصيه: بتقسيم خواتمي التي كنت ألبسها بين أولادي رجاء للتذكار.

وأوصيه: بحفظ الدعاء والطلاسم التي كنت أحملها معي.

وأوصيه: بأنّ يدفع من أمواله مقداراً بعنوان مظالم العباد.

وأوصيه: بأنّ يعين أحد الذاكرين (في كل ليلة جمعة) شيئاً من مصائب آل الرسول في مقبرتي.

وأوصيه: أنّ يبذل من أمواله لاستيجار عشر سنين للصلاة والصيام إستنابة عن هٰذا الغريب.

وأوصيه: بأنّ يعين شخصاً في تشييع جنازتي ينادي بأعلىٰ صوته ويستحلّ إلىٰ من كل من له حق عليّ وقد فاتني أداء حقه.

وأوصيه: وجميع أبنائي الكرام أنّ يجتمعوا حول قبري في ليالي الجمعة لتلاوة آيات من القرآن واستماع مصيبة سيد الشهداء وأهل بيته المظلومين.

وأوصيه: بالبرّ والمجاملة وحسن الصنيع في حق أخوته وأخواته فإنّهم غرباء في وطنهم.

وأوصيه: بحسن الخلق والتواضع وترك النخوة والتجبّر والتكبّر مع المؤمنين.

وأوصيه: بمحاسبة نفسه في كل أسبوع حسبة الشريك شريكه بالمداقة فإنّه إنّ وجد زلّة منه تداركها بالتوبة وإن وجد حسنة في أعماله شكر المولىٰ سبحانه علىٰ النعمة والتمس منه تعالىٰ مزيد التوفيق.

وأوصيه: بالمداومة علىٰ السنن والمستحبّات وترك المرجوحات والمكروهات مهما أمكن.

وأوصيه: بتلاوة القرآن الشريف وإهداء ثوابه إلىٰ أرواح شيعة آل الرسول الذين لا وارث لهم أو لا ما متذكّر لهم في حقّهم فإني قد جربت هذه الحسنة مراراً ووفقني رّبي الكريم بما وفّقني بها.

وأوصيه: أنّ يجعل ثلث أعماله المستحبة لوالده وثلثها لوالدته وثلثها الثالث لذوي حقوقه وأرواح هٰؤلاء تفرح بهذه وتدعو له بأنه يرزقه بارئه خير الدارين.

وأوصيه: بتهذيب النفس والمجاهدات الشريفة فإني نلت ما نلت ما ورزقني ربي الكريم ما لم تره أعين أبناء العصر ولا طرقت أسماعهم ولا سمعت آذانهم فالحمد لله تعالىٰ علىٰ هذه الموهبة العظيمة والفضل الجسيم. وقد أودعت بعض هذه الأسرار في كتاب مخصوص سميته بسلوة الحزين تارة ومؤنس الكئيب المضطهد أخرىٰ. وروض الرياحين ثالثة. ونسمات الصبا رابعة أياً ما شئت فسمّه يا ولدي وثمرة فؤادي واعلم أنّ هذه المجموعة التي أشرت إليها اوردت شطراً من أسرار الأوراد والأذكار والطلاسم والحروف

والعمل الشمسي والقمري والزحلي والمريخي وسائر أخواتها بالقلم الرمزي الشجري والافلاطوني وغيره.

وأوصيه: بالورع عن المحارم والتجنّب عن الشبهات والأخذ بالحزم والاحتياط.

وفي الختام: أجزت لأخوتك الكرام وبني أعمامك وتلاميذي الموفقين وسائر الأفاضل الراشدين من موالي الأئمة الطاهرين أنّ يرووا عني ما رويت عنهمعليهم السلام بهذه الطرق والأسانيد التي أودعتها في هذه الرسالة الكريمة التي سمّيتها بـ (الطريق والمحّجة لثمرة المهجة) وقد آن بنا أنّ نلف بعنان اليراع ونطوي ما رمناه كشحاً.

اللّهمّ وسيدي أستودعك ولدي العزيز المجاز وسائر أخوته بحفظ إيمانهم ومعتقداتهم الحقّة وأن تزيد توفيقهم لزيادة العلم النافع والعمل الصالح وأسألك سؤال فقير بائس مسكين مستكين أنّ تحشرني وأولادي تحت لواء جدهم أمير المؤمنين. وأن تأخذ بحقّي ممّن ظلمني وقصّ جناحي الطيار بالاغتياب والبهت والكذب وفتّت كبدي بسهام الظلم حتىٰ اعتورت عليّ صنوف الأسقام من كثرة الآلام.

إلهي وسيدي أسألك بحقّ أمي المظلومة الزهراء البتول أنّ تفضحهم علىٰ رؤوس الأشهاد.

وليعلم القارئ الكريم أني لم أعف عنهم وسوف أحاكمهم عند شفيعة المحشر.

اللّهمّ إني أسألك العفو والمغفرة لما بدر عني وأولادي واصدقائي المؤمنين وأن تعطي الكتاب بأيماننا والخلد في الجنات بيسارنا.

وأسألك أنّ تخرجنا من الدنيا مع ولاء آل الرسول ووداهم ونسألك اللّهمّ البراءة من أعدائهم وشانئيهم ومبغضيهم وغاصبي حقوقهم ومنكري فضائلهم ومناقبهم والشاكّ في مراتبهم التي رتّبهم الله فيها اللّهمّ فأحيينا

بحياتهم وأمتنا بمماتهم. إلهي إنك تعلم تهالكي في حبّهم ومودّتهم فأجزني جزاء من استشهد في سبيلهم وجاهد دونهم واجعلنىٰ في زمرة الذابّين عنهم والمدافعين واجعلني ممّن سلك سبيلهم واهتدىٰ بهداهم وحذا حذوهم ومشىٰ علىٰ طريقتهم، واجعلني من المتمسّكين بحبل محبّتهم.

آمين آمين لا أرضىٰ بواحدة حتىٰ يضاف إليه ألف آمينا ويرحم الله عبداً قال آمينا.

والسلام علىٰ من اتبع الهدىٰ ونأىٰ بجانبه عن الهوىٰ.

حرّره أبو المعالي شهاب الدين الحسيني المرعشي النجفي عفىٰ الله عنه وكان له في كل حال في سحر ليلة الخميس لعشر بقين عن ثاني الربيعين من شهور سنة ١٣٩٨ من هجرة سيد المرسلين ﷺ في مشهد الست الجليلة كريمة آل الرسول ﷺ فاطمة المعصومة ببلدة قم المشرفة حرم الأئمة الاطهار وعش آل محمد ﷺ حامداً مصلّياً مستغفراً. انتهىٰ



من وصايا العلماء

١ . السّجدة الطويلة وتأثيرها في إصلاح القلب:

يقول آية الله الملكي التبريزي رَحِمَهُ اللهُ:

كان لي شيخ جليل عارف كامل قدّس الله تربته (المراد آية الله الشيخ حسينقلي الهمداني) ما رأيت له نظيراً، سألته عن عمل مجرّب يؤثر في إصلاح القلب وجلب المعارف فقال ﷺ العزيز: ما رأيت عملاً مؤثراً في ذٰلك مثل المداومة علىٰ سجدة طويلة كل يوم وليلة مرة واحدة يقال فيها: ﴿لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ﴾ يقوله وهو يرىٰ نفسه مسجونة في سجن الطبيعة ومقيد بقيود الأخلاق الرذيلة مقراً بأنك (يا إلهي) لم تفعل ذٰلك بي ولم تظلمني و(إنما) أنا الذي ظلمت نفسي وأوقعتها في هذه الهوة، وبالإضافة إلىٰ ذٰلك قراءة سورة القدر في ليلة الجمعة وفي عصرها مئة مرة.

ويضيف المرحوم التبريزي:

وكان أصحابه عاملين بذلك كل منهم حسب مجاهدته، وسمع عن بعضهم أنه كان يقوله ثلاثة آلاف مرة، وبالجملة هذه السجدة وبركاتها معروفة عند العاملين بها ولكن بشرط المداومة[1].

(١) أسرار الصّلاة: التبريزي نقلًا عن سيماء الصالحين.

٢. بعض الأوراد المذكورة عن السيد بحر العلوم

جاء في رسالة السير والسلوك للسيد بحر العلوم نقلاً عن كتاب سيماء الصالحين:

والأوراد في أوقات الذكر كثيرة، وما أذكره أنا بطريقي يكفي الطالب.

وأفضل أوقاته السحر وبعد فريضتي الصبح، والعشاء، وفي كل أوقات الذكر، وردّ كلمة النفي والإثبات المركب والبسيط والإسم المحيط ويا نور يا قدوّس كلاً ألف مرة بعد الفريضتين، وكذلك ورد محمّد رسول الله، ويا علي بحرف النداء وبدونه، وورد ألف مرة التوحيد في الليالي نفيس. رسالة السير والسلوك المنسوبة إلىٰ السيد بحر العلوم / ١٩٠، والمراد بكلمة ألف إلىٰ قوله المحيط (لا إله إلا الله) هو لها ألفاً، ويا نور يا قدوّس ألفاً. ومحمد رسول الله ويا علي لم يحدّد عددهما ولكن شارح الكتاب قال الأول يقال (٢٥٤) والثاني (١٢١) أو (١١٠) لا فرق، والتوحيد التي تقال أيضاً ألفاً المراد بها سورة التوحيد[١].

٣. رسالة إلي المرحوم الأصفهاني:

كتب آية الله التبريزي رسالة إلىٰ الفيلسوف والأصولي المشهور الشيخ محمّد حسين الأصفهاني نقل فيها تعليمات عن أستاذه المرحوم الهمداني نذكر هنا مقتطفات منها:

كان المرحوم المغفور له يقول: يجب أنّ يقلّل الإنسان الطعام والنوم أكثر من المتعارف قليلاً ليضعف البعد الحيواني فيه ويقوي البعد الروحي وميزان ذلك كما بينه سماحته هو:

أولاً: أنّ لا يتناول الإنسان الطعام في اليوم والليلة إلّا مرّتين ويترك حتىٰ المتفرّقات التي يتناولها بين الطعامين.

---

(١) نقلًا عن مترجم كتاب سيماء الصالحين ص١٩٥.

ثانياً: عندما يأكل يجب أنّ يكون ذٰلك بعد الجوع بساعة مثلاً، ثم يأكل بحيث لا يشبع تمام الشبع... هٰذا في كم الطعام.

وأما كيفيته، فبالإضافة إلىٰ الآداب المعروفة، أنّ لا يأكل اللحم كثيراً، بمعنىٰ أنّ لا يأكله في وجبتي اليوم والليلة معاً، (بل يأكل اللحم في إحداهما) ويتركه في كل أسبوع مرتين أو ثلاثاً في الليل، وفي النهار، (أي أنّ لا يكون اللحم طعامه في أي من الوجبتين بل يأكل فيها شيئاً آخر). ويتركه مرة إذا إستطاع للتكيف، ويجب أنّ لا يكون ممّن اعتاد علىٰ تناول البذورات (المخلوطة) ولا يترك صيام ثلاثة أيام من كل شهر إذا استطاع.

وأما تقليل النوم فكان يقول:

أن ينام في اليوم والليلة ست ساعات ويهتم طبعاً بحفظ اللسان واجتناب أهل الغفلة كثيراً.

هذه (الأمور) تكفي في إضعاف البعد الحيواني.

وأما في تقوية البعد الروحاني:

أولاً: يجب أنّ يكون دائماً متّصفاً بالهمّ والحزن القلبي لعدم وصوله إلىٰ المطلوب.

ثانياً: أنّ لا يترك الذكر والفكر ما استطاع لأنّ هذين هما جناح سير سماء المعرفة.

في الذكر كان عمدة ما يوصىٰ به: أذكار الصبح، والعشاء، أهمها ما ورد في الأخبار وأهم (ذلك) تعقيبات الصلوات والأكثر أهمية (من هذه العمدة) ذكر وقت النوم المأثور في الأخبار لا سيما أنّ يغلب عليه النوم حال الذكر متطهراً.

وحول قيام الليل كان يقول:

في الشتاء ثلاث ساعات وفي الصيف ساعة ونصف وكان يقول:

لقد لمست آثاراً كثيرة في سجدة الذكر اليونسي ﴿لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبۡحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ أي في المداومة علىٰ ذٰلك بحيث لا تترك في اليوم والليلة وكلما كانت أكثر كلما ازداد تأثيرها وأقلّ ذٰلك أربعمئة مرة) وأنا (العبد) جرّبت ذٰلك كما أدّعىٰ تجربتها عدة أشخاص.

وواحدة أيضاً: قراءة القرآن بقصد هديته إلىٰ خاتم النبوة صلوات الله عليه وآله[1].

٤. فائدة في السلوك إلى الله:

من رسالة توجيهيه مدرجة في آخر كتاب تذكرة المتقين، إحداها تلك التي كتبها الشيخ حسين قلي الهمداني رحمه الله إلىٰ المرحوم السيد علي الأيرواني بهذا المضمون:

جناب السيد: الحذر الحذر من القواطع الأربعة:

كثرة الكلام

وكثرة الطعام

وكثرة المنام

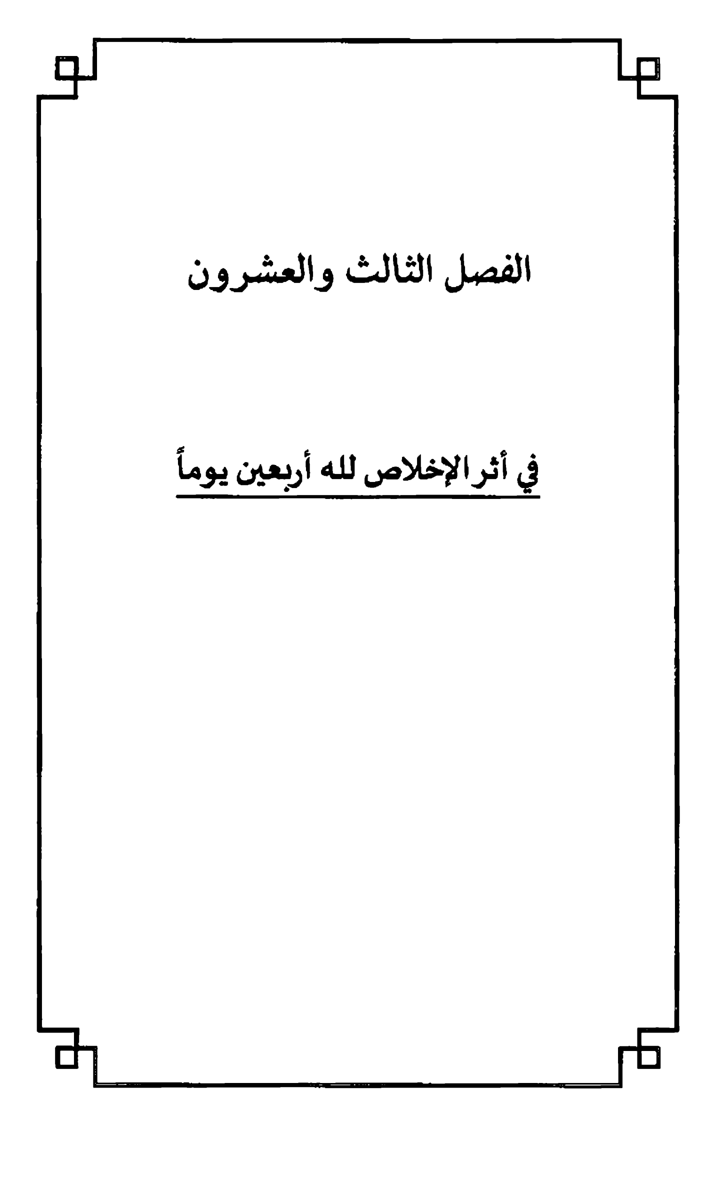
وكثرة المجالسة مع الأنام

وعليك بتقليبها وتبديلها بذكر الله الملك العلّام في الليالي والأيام والسلام[2].

---

(١) مجلة الحوزة – العدد ٤/ ٦٦/ ٦٨، نقلًا عن كتاب سيماء الصالحين.

(٢) سيماء الصالحين: ص٥٢.



الفصل الثالث والعشرون

في أثر الإخلاص لله أربعين يوماً

في أثر الإخلاص لله أربعين يوماً وظهور الحكمة في القلب واللسان

قال رسول الله ﷺ: «من أخلص لله أربعين صباحاً ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه».

وقد خصّ الله ﷻ الأربعين بالذكر في قصّة نبيّ الله موسىٰ عليه السلام وأمره بتخصيص الأربعين بمزيد تبتل، قال الله تعالىٰ ﴿وَوَاعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾. وقد واعد نبي الله موسىٰ عليه السلام قومه أنّ يأتيهم بكتاب من عند ربه فيه تبيان الحلال والحرام، فأمره الله تعالىٰ أنّ يصوم ثلاثين يوماً وهو شهر ذو القعدة ـ فلما تمت الثلاثون ليلة أمره ﷻ أنّ يصوم عشرة أيام من شهر ذي الحجة وقد طوىٰ الأربعين من غير أكل ـ والله العالم ـ فَدَلّ علىٰ أنّ خلّو المعدة من الطعام أصل عظيم، حتىٰ تهيأ نبي الله موسىٰ عليه السلام لمكالمة الله سبحانه.

ومن انقطع إلىٰ الله أربعين يوماً مخلصاً متعاهداً نفسه بخفّة المعدة يفتح الله عليه العلوم اللدنية.

غير أنّ تعيين المدة في قول رسول الله ﷺ وفي أمر الله ﷻ لموسىٰ عليه السلام بذلك والتقييد بأربعين لحكمة فيه، ويلوح في سر ذٰلك معنىً والله أعلم.

كما ورد في الحديث الشريف «**خمّر طينة آدم بيده أربعين صباحاً**» وأراد الله تعالىٰ منه عمارة الدنيا، كما أراد منه عمارة الجنة.

ولكونه من التراب ركب تركيباً يناسب عالم الحكمة والشهادة، وهذه الدار الدنيا. وما كانت عمارة الدنيا تأتي منه وهو غير مخلوق من أجزاء أرضية سفلية بحسب قانون الحكمة، فمن التراب كوّنه، وأربعين صباحاً خمّر طينته ليبعد بالتخمير أربعين صباحاً بأربعين حجاباً عن الحضرة الإلهية، كل حجاب هو معنىً مودع فيه يصلح به لعمارة الدنيا ويتعوق به عن الحضرة الإلهية ومواطن القرب، إذ لو لم يتعوق بهذا الحجاب لم تعمر الدنيا، فتأصل البعد عن مقام القرب فيه لعمارة عالم الحكمة وخلافة الله تعالىٰ في الأرض.

فالتبتّل لطاعة الله تعالىٰ والإقبال عليه والإنتزاع عن التوجه إلىٰ أمر المعاش بكل يوم يخرج عن حجاب وهو معنىً فيه مودع.

وعلىٰ قدر زوال كل حجاب ينجذب ويتخذ منزلاً في القرب من الحضرة الإلهية التي هي مجمع العلوم ومصدرها.

فإذا تمت الأربعون زالت الحجب وانصبت إليه العلوم والمعارف انصباباً ثم إنّ العلوم والمعارف هي أعيان انقلبت أنواراً باتصال إكسير نور العظمة الإلهية بها فانقلبت أعيان حديث النفس علوماً إلهامية، وتصدّت أجرام حديث النفس لقبول أنوار العظمة، فلولا وجود النفس وحديثها ما ظهرت العلوم الإلهية، لأنّ حديث النفس وعاء وجودي لقبول الأنوار وما للقلب في ذاته لقبول العلم شيء، وقول رسول الله ﷺ: «**ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه علىٰ لسانه**» أشار إلىٰ القلب باعتبار أنّ للقلب وجهاً إلىٰ النفس باعتبار توجّهه إلىٰ عالم الشهادة، وله وجه إلىٰ الروح باعتبار توجّهه إلىٰ عالم الغيب فيستمد القلب العلوم المكنونة في النفس ويخرجها إلىٰ اللسان الذي هو ترجمانه، فظهور العلوم من القلب لأنها متأصّلة فيه، فللقلب

والروح مراتب من قرب الملهم ﷺ فوق رتب الإلهام، فالعبد بانقطاعه إلىٰ الله تعالىٰ واعتزاله الناس يقطع مسافات وجوده ويستنبط من معدن نفسه جواهر العلوم.

وقد ورد في الخبر «**الناس معادن كمعادن الذّهب والفضّة خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا**» ففي كل يوم بإخلاصه في العمل لله يكشف طبقةً من الطباق الترابية الجبلية المبعدة عن الله تعالىٰ إلىٰ أنّ ينكشف باستكمال الأربعين أربعين طبقة، في كل يوم طبقاً من أطباق حجابه، وآية صحة هٰذا العبد وعلامة تأثره بالأربعين ووفائه بشروط الإخلاص أنّ يزهد في الأربعين الدنيا ويتجافىٰ عن دار الغرور وينيب إلىٰ دار الخلود، لأنّ الزهد في الدنيا من ضرورة ظهور الحكمة، ومن لم يزهد في الدنيا لم يظفر في الحكمة، ومن لم يظفر بالحكمة بعد الأربعين تبيّن أنه قد أخلّ بالشروط ولم يخلص لله تعالىٰ، ومن لم يخلص لله ما عبد الله، لأنّ الله تعالىٰ أمرنا بالإخلاص كما أمرنا بالعمل فقال تعالىٰ: ﴿وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعْبُدُواْ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ﴾[1].

فمن الناس من يدخل الخلوة علىٰ مراغمة النفس، إذ النفس بطبعها كارهة للخلوة ميالة إلىٰ مخالطة الخلق، فإذا أزعجها عن مقار عادتها وحبسها علىٰ طاعة الله تعالىٰ يعقب كل مرارة تدخل عليها حلاوة في القلب.

ومن الناس من ينبعث من باطنه داعية الخلوة وتنجذب النفس إلىٰ ذٰلك وهٰذا أتمّ وأكمل وأدلّ علىٰ كمال الاستعداد.

وقد روي من حال رسول الله ﷺ ما يدلّ علىٰ ذٰلك في الخبر «**أول ما بدئ به رسول الله ﷺ من الوحي: الرؤيا الصادقة في النوم**» فكان لا يرىٰ رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح، ثم حبّب إليه الخلاء فكان يأتي حراء فيتحنّث فيه

---

(١) سورة البينة (٥).

الليالي ذوات العدد ويتزوّد لذلك، ثم يرجع إلىٰ خديجة فيتزود لمثلها حتىٰ جاءه الحق وهو في غار حراء فجاءه الملك فيه فقال له: إقرأ فقال رسول الله ﷺ ما أنا بقارئ؟.. إلىٰ بقية تمام الخبر».

فهذه الأخبار المنبئة عن بدء أمر رسول الله ﷺ هي الأصل في إيثار المشايخ الخلوة للمريدين والطالبين، فإنّهم إذا أخلصوا لله تعالىٰ في خلواتهم يفتح الله عليهم ما يؤنسهم في خلوتهم تعويضاً من الله إياهم عما تركوا لأجله ﷻ، ثم إنّ خلوة الأولياء مستمرة وإنما الأربعون واستكمالها له أثر ظاهر في ظهور مبادئ بشائر الحق ﷻ وسنوح مواهبه السنية.

أ. فتوح الأربعينية:

قد غلط في طريق الخلوة والأربعينية قوم وحرفوا الكلم عن مواضعه ودخل عليهم الشيطان وفتح عليهم باباً من الغرور، ودخلوا الخلوة علىٰ غير أصل مستقيم من تأدية حق الخلة بالإخلاص وسمعوا أنّ المشايخ كانت لهم خلوات وظهرت لهم وقائع وكوشفوا بغرائب وعجائب فدخلوا الخلوة لطلب ذلك، وهذا عين الاعتلال ومحض الضلال، وإنما القوم اختاروا الخلوة والوحدة لسلامة الدين وتفقّد أحوال النفس وإخلاص العمل لله سبحانه وتعالىٰ.

فمن دخل الخلوة معتلاً في دخوله دخل عليه الشيطان وسوّل له أنواع الطغيان فقد دخلت الفتنة علىٰ قوم دخلوا الخلوة بغير شروطها واقبلوا علىٰ ذكر من الأذكار واستجموا نفوسهم بالعزلة عن الخلوة، ومنعوا الشواغل من الحواس كفعل الرهابين والبراهمة الفلاسفة، والوحدة في جمع الهم لها تأثير في صفاء الباطن مطلقاً، فما كان ذٰلك بحسن سياسة الشرع وصدق المتابعة لرسول الله ﷺ ولأهل بيته عليهم أفضل الصّلاة والسلام أنتج تنوير القلب والزهد في الدنيا وحلاوة الذكر، والمعاملة لله بالإخلاص من الصّلاة

والتلاوة والدعاء والذكر وغير ذلك، وما كان من ذٰلك من غير سياسة الشرع ومتابعة رسول الله ﷺ وأهل بيته الطاهرين ينتج صفاء في النفس يستعان به علىٰ اكتساب علوم الرياضة مما يعتني به الفلاسفة والدهريون خذلهم الله تعالىٰ، وكلما أكثر من ذٰلك بعد عن الله سبحانه وتعالىٰ.

ولا يزال المقبل علىٰ ذٰلك يستغويه الشيطان بما يكتسب من العلوم الرباطية أو بما قد يتراءىٰ له من صدق الخاطر وغير ذٰلك حتىٰ يركن إليه الركون التام ويظن أنه فاز بالمقصود، ولا يعلم أنّ هٰذا الفن من الفائدة غير ممنوع من النصارىٰ والبراهمة وغيرهم، وليس هو المقصود من الخلوة.

يقول بعضهم أنّ الحق يريد منك الاستقامة وأنت تطلب الكرامة، وقد يفتح علىٰ الصادقين شيء من خوارق العادات، وصدق الفراسة، ويتبين ما سيحدث في المستقبل، وقد لا يفتح عليهم ذلك، ولا يقدح في حالهم عدم ذلك، وإنما يقدح في حالهم الانحراف عن حدّ الاستقامة، فما يفتح من ذٰلك علىٰ الصادقين يصير سبباً لمزيد إيقانهم والدّاعي لهم إلىٰ صدق المجاهدة والمعاملة والزهد في الدنيا والتخلق بالأخلاق الحميدة وما يفتح من ذٰلك علىٰ من ليس تحت سياسة الشرع يصير سبباً لمزيد بعده وغروره وحماقته واستطالته علىٰ الناس وازدرائه بالخلق، ولا يزال حتىٰ يخلع ربقة الإسلام عن عنقه وينكر الحدود والأحكام والحلال والحرام، ويظن أنّ المقصود من العبادات ذكر الله تعالىٰ ويترك متابعة الرسول ﷺ وأهل بيته الطاهرين، ثم يتدرج من ذٰلك إلىٰ تلحد وتزندق نعوذ بالله من الضلال، وقد يلوح لأقوام خيالات يظنونها وقائع ويشبهونها بوقائع المشايخ من غير علم بحقيقة ذلك، فمن أراد تحقيق ذٰلك فليعلم أنّ العبد إذا أخلص لله وأحسن نيته وقعد في الخلوة أربعين يوماً أو أكثر، فمنهم من يباشر باطنه صفو اليقين يرفع الحجاب عن قلبه ويصير كما قال قائلهم: رأىٰ قلبي ربي، وقد يصل إلىٰ هٰذا المقام تارة بإحياء الأوقات بالصالحات وكفّ الجوارح وتوزيع

الأوراد من الصّلاة والتلاوة والذكر علىٰ الأوقات، وتارة يُبادئه الحق لموضع صدقه وقوة استعداده مباداة من غير عمل وجد منه، وتارة يجد ذٰلك بملازمة ذكر واحد من الأذكار لأنه لا يزال يردد ذٰلك الذكر ويقوله، وتكون عبادته الصلوات الخمس بسننها الراتبة فحسب، وسائر أوقاته مشغولة بالذكر الواحد لا يتخلّلها فتور، ولا يوجد منه قصور، ولا يزال يردّد ذٰلك الذكر ملتزماً به حتىٰ في طريق الوضوء وساعة الأكل لا يفتر عنه.

واختار جماعة من الذكر كلمة (لا إله إلا الله) وهذه الكلمة لها خاصية في تنوير الباطن وجمع الهم إذا داوم عليها صادق مخلص، وهي من مواهب الحق لهذه الأمة، وفيها خاصية لهذه الأمة.

فلا يزال العبد في خلوته يردّد هذه الكلمة علىٰ لسانه مع مواطأة القلب حتىٰ تصير الكلمة متأصلة في القلب مزيلة لحديث النفس ينوب معناها في القلب عن حديث النفس، فإذا استولت الكلمة وسهلت علىٰ اللسان يتشربها القلب، فلو سكت اللسان لم يسكت القلب، ثم تتجوهر في القلب وبتجوهرها يستكن نور اليقين في القلب، حتىٰ إذا ذهبت صورة الكلمة من اللسان والقلب لا يزال نورها متجوهراً ويتخذ الذكر مع رؤية عظمة المذكور ﷻ، ويصير الذكر حينئذ ذكر الذات، وهذا الذكر هو المشاهدة والمكاشفة والمعاينة (أعني ذكر الذات بتجوهر نور الذكر) وهذا هو المقصد الأقصىٰ من الخلوة.

وقد يحصل هٰذا من الخلوة لا بذكر الكلمة بل بتلاوة القرآن إذا أكثر من التلاوة واجتهد في مواطأة القلب مع اللسان، حتىٰ تجري التلاوة علىٰ اللسان، ويقوم معنىٰ الكلام مقام حديث النفس، فيدخل علىٰ العبد سهولة في التلاوة والصّلاة يتنوّر الباطن بتلك السهولة في التلاوة والصّلاة ويتجوهر نور الكلام في القلب ويكون منه أيضاً ذكر الذات ويجتمع الكلام في القلب مع مطالعة عظمة المتكلم ﷻ، ودون هذه الموهبة ما يفتح

علىٰ العبد من العلوم الإلهامية اللدنية، وإلىٰ حين بلوغ العبد هٰذا المبلغ من حقيقة الذكر والتلاوة إذا صفا باطنه قد يغيب في الذكر من كمال أنسه وحلاوة ذكره حتىٰ يلتحق في غيبته في ذكره بالنائم، وقد تتجلّىٰ له الحقائق في لبسة الخيال أولاً كما تنكشف الحقائق للنائم في لبسة الخيال، كمن رأىٰ في المنام أنه قتل حية فيقول له المعبر: تظفر بالعدو، فظفره بالعدو هو كشف كاشفه الحق تعالىٰ به، وهذا الظفر روح مجرد صاغ مثل الرؤيا له جسداً لهذا الروح من خيال الحية، فالروح الذي هو كشف الظفر إخبار الحق، ولبسه الخيال الذي هو بمثابة الجسد مثال انبعث من نفس الرائي في المنام من استصحاب القوة الوهمية والخيالية من اليقظة فيتألف روح كشف الظفر مع جسد مثال الحية فافتقر إلىٰ التعبير إذ لو كشف بالحقيقة التي هي روح الظفر من غير هٰذا المثال الذي هو بمثابة الجسد ما احتاج إلىٰ التعبير، فكان يرىٰ الظفر ويصح الظفر وقد يتجرّد الخيال باستصحاب الخيال والوهم منْ اليقظة في المنام من غير حقيقة فيكون المنام أضغاث أحلام لا يعبر وقد يتجرّد لصاحب الخلوة الخيال المنبعث من ذاته من غير أنّ يكون وعاء لحقيقة فلا يبني علىٰ ذٰلك ولا يلتفت إليه، فليس ذٰلك واقعة وإنما هو خيال، فأما إذا غاب الصادق في ذكر الله تعالىٰ حتىٰ يغيب عن المحسوس بحيث لو دخل عليه داخل من الناس لا يعلم به لغيبته في الذكر، فعند ذٰلك قد ينبعث في الابتداء من نفسه مثال وخيال ينفخ فيه روح الكشف فإذا عاد من غيبته فإما يأتيه تفسيره من باطنه موهبة من الله تعالىٰ وإما يفسّره له شيخه، كما يعبر المعبر المنام ويكون ذٰلك واقعة لأنه كشف حقيقة في لبسه مثال، وشرط صحة الواقعة الإخلاص في الذكر أولاً ثم الاستغراق في الذكر ثانياً وعلامة ذٰلك الزهد في الدنيا وملازمة التقوىٰ لأنّ الله جعله بما يكاشف به في واقعة مورد الحكمة، والحكمة تحكم بالزهد والتقوىٰ، وقد يتجرّد للذاكر الحقائق من غير لبسه

المثال فيكون ذٰلك كشفاً وإخباراً من الله تعالىٰ إياه، ويكون ذٰلك تارة بالرؤيا وتارة بالسماع، وقد يسمع في باطنه وقد يطرق ذٰلك من الهواء لا من باطنه كالهواتف يعلم بذلك أمراً يريد الله إحداثه له أو لغيره فيكون إخبار الله إياه بذلك مزيداً ليقينه، أو يرىٰ في المنام حقيقة الشيء.

وقد يكاشف الله تعالىٰ عبده بآيات وكرامات تربية للعبد وتقوية ليقينه وإيمانه وكل هذه مواهب الله تعالىٰ وقد يكاشف بها قوم وتعطىٰ، وقد يكون فوق هٰؤلاء من لا يكون له شيء من هٰذا لأنّ هذه كلها تقوية اليقين.

ومن منح صرف اليقين لا حاجة له إلىٰ شيء من هذا، فكل هذه الكرامات دون ما ذكرناه من تجوهر الذكر في القلب ووجوده ذكر الذات، فإنّ تلك الحكمة فيها تقوية للمريدين وتربية للسالكين ليزدادوا بها يقيناً يجذبون به إلىٰ مراغمة النفوس والسلو عن ملاذ الدنيا ويستنهض منهم بذلك ويروقون لطريقة من كوشف بصرف اليقين من ذٰلك المكان أنّ نفسه أسرع إجابة وأسهل انقياداً وأتم استعداداً.

وقد لا يمنع صور ذٰلك الرهابين والبراهمة ممن هو غير منتهج سبل الهدىٰ وراكب طريق الردىٰ ليكون ذٰلك في حقّهم مكراً واستدراجاً، ليستحسنوا حالهم ويستقّروا في مقار الطرد والبعد إبقاءً لهم فيما علم الله منهم من العمىٰ والضّلال والردىٰ والوبال، حتىٰ لا يغترّ السالك بيسير شيء يفتح له، ويعلم أنه لو مشىٰ علىٰ الماء والهواء لا ينفعه ذٰلك حتىٰ يؤدّي حقّ التقوىٰ والزهد والسنة المحمدية، فأما من تعوّق بخيال أو قنع بمحال ولم يحكم أساس خلوته بالإخلاص يدخل الخلوة بالزور ويخرج بالغرور، فيرفض العبادات ويستحقرها ويسلبه الله لذة المعاملة وتذهب عن قلبه هيبة الشريعة ويفتضح في الدنيا والآخرة.

فليعلم الصادق أنّ المقصود من الخلوة التقرّب إلىٰ الله تعالىٰ بعمارة الأوقات وكفّ الجوارح عن المكروهات، فيصلح لقوم من أرباب الخلوة

إدامة الأوراد وتوزيعها علىٰ الأوقات، ويصلح لقوم ملازمة ذكر واحد، ويصلح لقوم دوام المراقبة، ويصلح لقوم الانتقال من الأوراد إلىٰ الذكر، ومعرفة مقادير ذٰلك يعلمه المصحوب للشيخ المطلع علىٰ اختلاف الأوضاع وتنوعها مع نصحه للأمة وشفقته علىٰ الكافة، يريد المريد لله لا لنفسه، غير مبتلىٰ بهوىٰ نفسه، محبّاً للإستتباع، ومن كان محبّاً للإستتباع فما يفسده مثل هٰذا أكثر مما يصلحه.

ب. كيفية الدخول في الأربعينية:

روي أنّ داود عليه السلام لما أبتلي خرّ لله ساجداً أربعين يوماً وليلة حتىٰ أتاه الغفران من ربه.

وقد تقرّر أنّ الوحدة والعزلة ملاك الأمر ومتمسّك أرباب الصدق، فمن استمرت أوقاته علىٰ ذٰلك فجميع عمره خلوة وهو الأسلم لدينه، فإن لم يتيسّر له ذٰلك وكان مبتلىٰ بنفسه أولاً ثم بالأهل والأولاد ثانياً فليجعل لنفسه من ذٰلك نصيباً.

كان يقال ما أخلص عبد لله أربعين صباحاً إلا أنبت الله سبحانه الحكمة في قلبه، وزهّده الله في الدنيا، ورغّبه في الآخرة، وبصّره داء الدنيا ودواءها، فيتعاهد العبد نفسه في كل سنة مرّة، وأما المريد الطالب إذا أراد أنّ يدخل الخلوة فأكمل الأمر في ذلك، أنّ يتجرّد من الدنيا ويخرج كل ما يملكه ويغتسل غسلاً كاملاً ـ بعد الاحتياط للثوب والمصلّىٰ بالنظافة والطهارة وإخراج ما عليه من حقوق لله والناس ـ ويصلّي ركعتين ويتوب إلىٰ الله تعالىٰ من ذنوبه ببكاء وتضرّع واستكانة وتخشع، ويسوي بين السريرة والعلانية، ولا ينطوي علىٰ غلّ وغش وحقد وحسد وخيانة، ثم يقعد في موضع خلوته ولا يخرج إلا لصلاة الجمعة وصلاة الجماعة، ولا يفتر عن الذكر في حال خروجه للصلاة ولا يكثر إرسال طرفه إلىٰ ما يرىٰ،

ولا يصغي إلىٰ ما يسمع لأنّ القوة الخاطفة والمتخيّلة كلوح ينتقش بكل مرئي ومسموع، فيكثر بذلك الوسواس وحديث النفس والخيال، ويجتهد أنّ يحضر الجماعة بحيث يدرك مع الإمام تكبيرة الإحرام، فإذا سلم الإمام وانصرف ينصرف إلىٰ خلوته، فقد قيل: لا تطمع في المنزلة عند الله وأنت تريد المنزلة عند الناس، وهذا أصل ينفسد به كثير من الأعمال إذا أهمل وينصلح به كثير من الأحوال إذا اعتبر، ويكون في خلوته جاعلاً وقته شيئاً موهوباً لله بإدامة فعل الرضا إما تلاوة أو ذكراً أو صلاة أو مراقبة، وأي وقت فتر عن هذه الأقسام ينام فإن أراد تعيين أعداد من الركعات ومن التلاوة والذكر أتىٰ بذلك شيئاً فشيئاً، وإن أراد أنّ يكون بحكم الوقت يعتمد أخفّ ما علىٰ قلبه من هذه الأقسام، فإذا فتر عن ذٰلك ينام، وإن أراد أنّ يبقىٰ في سجود واحد أو ركوع واحد أو ركعة واحدة أو ركعتين ساعة أو ساعتين فعل، ويلازم في خلوته إدامة الوضوء ولا ينام إلا عن غلبة بعد أنّ يدفع النوم عن نفسه مرات.

فيكون هٰذا شغله ليله ونهاره وإذا كان ذاكر لكلمة: لا إله إلا الله وسئمت النفس الذكر باللسان يقولها بقلبه من غير حركة اللسان.

ج ـ قوت من في الأربعينية والخلوة:

وأما قوت من في الأربعينية والخلوة فالأولىٰ أنّ يقنع بالخبز والملح ويتناول كل ليلة رطلاً واحداً ـ بالبغدادي ـ يتناوله بعد العشاء الآخرة، وإن قسّمه نصفين يأكل أول الليل نصف رطل وآخر الليل نصف رطل فيكون ذٰلك أخفّ للمعدة وأعون علىٰ قيام اللّيل وإحيائه بالذكر والصّلاة، وإن أراد تأخير فطوره إلىٰ السحر فليفعل، وإن لم يصبر علىٰ ترك الإدام يتناول الإدام، وإن كان الإدام شيئاً يقوم مقام الخبز ينقص من الخبز بقدر ذلك، وإن أراد التقلّل من هٰذا القدر أيضاً ينقص كل ليلة دون اللقمة بحيث ينتهي

تقلّله في العشر الأواخر من الأربعين إلىٰ نصف رطل وإن قوي قنع النفس بنصف الرطل من أول الأربعين ونقص يسيراً كل ليلة بالتدريج حتىٰ يعود فطوره إلىٰ ربع رطل في العشر الأواخر.

وقد اتّفق أهل العرفان والأولياء والصالحون أنّ بناء أمرهم علىٰ أربعة أشياء: قلّة الطعام، وقلّة المنام، وقلّة الكلام، والاعتزال عن الناس، وقد يطوي البعض اليوم أو أقلّ منه من دون طعام.

وليعلم أهل الإيمان أنّ مواهب الحق لا تنحصر في الخلوة أو التقلّل أو الطي عن الطعام، فقد يكون من يأكل كل يوم أفضل ممن يطوي أربعين يوماً، وقد يكون من لا يكاشف بشيء من معاني القدرة أفضل ممن يكاشف بها إذا كاشفه الله بصرف المعرفة، فالقدرة أثر من القادر.

وعن أهل القرب القادر لا يستغرب ولا يستنكر شيئاً من القدرة، ويرىٰ القدرة تتجلّىٰ له من سجف أجزاء علم الحكمة.

فإذا أخلص العبد لله تعالىٰ أربعين يوماً واجتهد في ضبط أحواله بشيء من الأنواع التي ذكرنا من العمل والذكر والقوت وغير ذلك، تعود بركة تلك الأربعين علىٰ جميع أوقاته وساعاته، وهو طريق حسن أعتمده طائفة من الصالحين.

وكان جماعة من الصالحين يختارون للأربعين ذو القعدة وعشر ذي الحجة وهي أربعون موسىٰ عليه السلام (واختار الأخيار من هذه الأمة المرحومة شهري رجب وشعبان للتعبّد والخلوة فيهما)[1].

---

(١) انتهىٰ ملّخصاً وبتصرّف من كتاب عوارف المعارف تأليف عبد القاهر بن عبدالله السهروردي ص٢٠٧-٢٢٧.



المصادر

١. القرآن الكريم.
٢. أصول الكافي: الكليني.
٣. البرهان في تفسير القرآن: السيد هاشم البحراني.
٤. مفاتيح الجنان: الشيخ عباس القمي.
٥. المصباح: الشيخ تقي الدين ابراهيم الكفعمي.
٦. مفتاح الجنات: السيد محسن الأمين العاملي.
٧. فلاح السائل: علي بن موسىٰ بن طاووس.
٨. مهج الدعوات: علي بن موسىٰ بن طاووس.
٩. بحار الأنوار: الشيخ محمّد باقر المجلسي.
١٠. المحاسن: البرقي.
١١. منتخب الختوم: محمّد بن أبو سعيد الهروي.
١٢. التحفة الرضوية: السيد مرتضىٰ الرضوي.
١٣. ثواب الأعمال وعقابها: علي محمد دخيل.
١٤. سيماء الصالحين: الشيخ رضي مختاري.
١٥. السعة والرزق: الشيخ محمد الكلباسي.
١٦. منتخب قواميس الدرر: ملا حبيب الله كاشاني.

١٧. مكارم الأخلاق: الشيخ رضي الدين الطبرسي.
١٨. عوارف المعارف: عبد القاهر السهروردي.
١٩. مجلة الموسم: العدد (١٠).
٢٠. البداية والنهاية: ابن كثير.
٢١. الدرّ النظيم في خواصّ القرآن الكريم: عبد الله بن اسعد اليمني الشافعي.
٢٢. البلد الأمين: الشيخ تقي الدين ابراهيم الكفعمي.
٢٣. النور المبين: السيد حسين طالب.
٢٤. فتح الأبواب في الإستخارات: علي بن موسىٰ بن طاووس.
٢٥. حلية المتقين في الآداب والسنن والأخلاق: الشيخ محمّد باقر المجلسي.
٢٦. الروح المجرّد: السيد محمّد الحسيني الطهراني.
٢٧. عدّة الداعي: لابن فهد الحلي.
٢٨. مفاتح الغيب وآداب الإستخارة: الشيخ محمّد باقر المجلسي.
٢٩. تعبير الرؤيا: نصر بن يعقوب الدينوري القادري.
٣٠. دار السلام: الشيخ ميرزا حسين النوري الطبرسي.



المحتويات